جامعة سعد دحلب بالبليدة
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكرة مـاجسـتيـر

التخصص : القياس في علم النفس و التربية

التعرف على درجة صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي)

من طرف

إبراهيم بـدر

أمام اللجنة المشكلة من :

بوسالم عبد العزيز	أستاذ محاضر – أ - ، جامعة البليدة	رئيسا
محي الدين عبد العزيز	أستاذ محاضر – أ - ، جامعة البليدة	مشرفا و مقررا
العبزوزي ربيع	أستاذ محاضر – أ - ، جامعة البليدة	عضوا مناقشا
لحرش محمد	أستاذ محاضر – أ - ، جامعة الجزائر (2)	عضوا مناقشا

البليدة ، مارس 2012

شكر و تقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، حمدا يوافي نعمه و يكافئ مزيده ، و الشكر لله العلي القدير الذي وهبنا حب العلم و الصبر عليه ، و وفقنا لإنجاز هذه الدراسة و تقديم هذا البحث و الصلاة و السلام على من أمر بالعلم فقال : تعلموا العلم ولو في الصين ، و على آله و أصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

فمن دواعي سروري أن أتقدم بالشكر الجزيل ، و خالص التقدير إلى جميع أساتذتي الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم و نهلت من معارفهم ، و استرشدت بوصاياهم . و أخص بالشكر الجزيل أ. د محي الدين عبد العزيز عميد كلية الآداب و العلوم الاجتماعية بجامعة سعد دحلب بالبليدة لقبوله الاشراف على هذه المذكرة ، و له الشكر على نصائحه و توجيهاته و إرشاداته .

و الشكر موصول إلى جميع الأساتذة ، الذين أشرفوا على تعليمنا و تميِّزنا خلال السنة الأولى التحضيرية ، و أخص بالذكر الأساتذة : د . بوسالم ، الذي سهر على إخراج هذا التخصص المهم في علم النفس (القياس في علم النفس والتربية) إلى فضاءات البحث العلمي و جنبات الجامعة الجزائرية ، و الشكر موصول إلى جميع الأساتذة : أ .د . قدوري و أ .د . دوقة و د . نعموني وأ. د . تاعوينات وأ. د . مسيلي . و إلى جميع إدارة قسم علم النفس ، بجامعة سعد دحلب بالبليدة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة و أخص بالذكر د . محمد مايمون ، الذي زودني بأهم المراجع الخاصة بالبحث باعتباره أحد المهتمين بالجرافولوجيا و كل ما يكتب حولها . كما أشكر الأستاذ لزرق نطاح الذي ساهم معي في تنفيذ الجزء التطبيقي من هذه الدراسة في اختيار العينة وتطبيق الاختبارات .

و الشكر الجزيل على كل من شجعني على سلوك درب العلم و التعلم و أخص بالذكر الأخ الكريم الدكتور عبد الرزاق مقري ، الذي ما بخل علي بالنصح والتشجيع على مواصلة درب الدراسة و البحث و التعلم ، فله مني كل الشكر و الجزاء .

كما أتقدم بالشكر إلى بعض الأصدقاء و الزملاء و أخص بالذكر أستاذ علم النفس بجامعة مستغانم د . محمد بجدية و أستاذ علم النفس بجامعة وهران د. بشير جلطي .

و أخيرا الشكر موصول إلى كل من مدَّ يد العون و المساعدة في سبيل إخراج هذا العمل إلى الوجود.

إلى كل أولئك جميعا مع فائق الشكر و التقدير : إبراهيم بدر

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد المعروف باسم (الجرافولوجي) ، كما هدفت إلى وضع سلم موضوعي وتحويل المؤشرات الجرافولوجية إلى بنود لقياس الشخصية وفقا للعوامل الستة عشر لقياس سمات الشخصية التي جاء بها (كاتل) في اختباره لقياس الشخصية و المعروف اختصارا بـ (16PF) كما هدفت الدراسة إلى التعرف على المؤشرات الجرافولوجية الأساسية في الدلالة على سمات الشخصية وفقا لنظرية السمات عند (كاتل) .

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بجميع مستوياتها بمدينة غليزان ، و قد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة ثانوية (أحمد فرنسيس) بمدينة غليزان تم اختيارهم وفقا للطريقة الطبقية العشوائية البسيطة . و بلغ عدد أفراد العينة (30 طالبا و طالبة) .

واتبع الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، و ذلك تماشيا مع هدف البحث الرامي إلى التعرف على درجة الارتباط بين اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي) واختبار كاتل لقياس الشخصية (16PF) باعتباره اختبار محكي وذلك وفقا لما يعرف بالصدق المحكي التلازمي .

و قد عمد الباحث في بداية الأمر إلى تحويل المؤشرات الجرافولوجية إلى سلم لقياس وجود المؤشرات الجرافولوجية في عينة كتابة (أفراد عينة الدراسة) و فقا لسلم ثلاثي يقيس وجود المؤشر بشكل (ضعيف ، متوسط ، كبير) و تراوحت الدرجة بين (0 و 0.5 و 1) و قيس كل عامل من العوامل الستة عشر وفقا لهذا السلم ، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين نتائج الاختبارين باستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS16.0) و توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- ✓ وجود ارتباط موجب بين جميع العوامل الستة عشر لكلى الاختبارين مع تفاوت بين درجات ارتباط بالنسبة لكل عامل من العوامل الستة عشر.
- ✓ وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند درجة 0.01 و 0.05 لستة (06) عوامل من العوامل الستة عشر لقياس الشخصية و هي العوامل :

1 العامل السابع : (FH) . (مغامر / خجول) (الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)

2 العامل الثاني عشر : (FO) . (قلق / مطمئن) (عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)

3 العامل الثالث : (FC) . (هادئ / سهل الإثارة) (النضج الانفعالي مقابل الانفعالية)

4 العامل العاشر : (FM) . (ذو خيال / عملي) (التحرر مقابل التمسك بالتقاليد)

5 العامل الثالث عشر : (FQ) . (مجدد / تقليدي) (التجريب مقابل التحفظ)

6 العامل الخامس عشر : (FQ3) . (منضبط / غير منضبط) (ضبط النفس مقابل التراخي)
و كانت دلالة باقي معاملات ارتباط العوامل الستة عشر متفاوتة حيث بلغ اثنين منها الدلالة عند 0.10 و كانت باقي معاملات الارتباط ضعيفة الدلالة الاحصائية. و هذا ما دفع الباحث إلى اقتراح تعميق الدراسة باجرائها على عينة أوسع و أكبر .
كما توصلت الدراسة إلى بناء سلم لقياس الشخصية من خلال مؤشرات جرافولوجية كان من أهمها دلالة لمعظم العوامل الستة عشر المؤشرات الجرافولوجية التالية :

- ✓ سيادة مساحة كتابة الحروف (الوسطى ، العليا ، السفلى) .
- ✓ المسافات المتروكة بين الكلمات (ضيقة ، كبيرة ، معتدلة) .
- ✓ شكل الخط الرئيسي (مستقيم ، متعرج ، متجه إلى الأعلى ، متجه إلى الأسفل) .
- ✓ حجم التوقيع و مدى قربه و بعده مع حجم الكتابة .
- ✓ شكل كتابة حرف النون (موقع نقطة النون من الحرف) .
- ✓ ميل الحروف (عمودي ، إلى الأمام ، إلى الخلف ...) .
- ✓ شكل كتابة حرف الكاف (كـ) (كتابة الشرطة الأفقية لحرف الكاف) .

و خلصت الدراسة في نهايتها إلى مجموعة من المقترحات و الدراسات و البحوث المستقبلية أهمها تعميق هذه الدراسة و توسيع مجالها المكاني و الزماني مع مضاعفة عينة الدراسة .

Résumé de l'étude

Titre de l'étude : validation d'un test mesurant la personnalité du scripteur par son écriture (LA GRAPHOLOGIE)

Cette étude visait à validé le test connue sous le nom de **(GRAPHOLOGIE)** en comparant les résultats du test du graphologie à un test psychométrique déjà reconnu comme scientifique. « le questionnaire de personnalité en 16 facteurs (16PF) conçu par Raymond Cattell .

Cette recherche visait également à établir une échelle scientifique et objective des indices **graphologique (graphique)** correspondent aux catégories crées par (CATTELL).

L'étude visait également à identifier les indices **graphologique** les plus significatives sure l'échelle conçue .

Notre étude s'effectuée sur une population d'étudiants lyciens (secondaire) de la ville de Relizane, et avec un échantillon d'élèves du lycée (Ahmed Francisse) qui ont été sélectionnés selon la méthode des aléatoires simples stratifiés (échantillon pris au hasard).

Le nombre de répondants (30 étudiants masculins et féminins) et qui ont acceptés bénévolement de participés à cette recherche.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, on a suivez la méthode descriptive Relationnel visant à identifier le degré de la corrélation entre le test (GRAPHOLOGIE) et le test de Cattell (16PF) .

Dans un premier temps , nous avons déterminé les indices graphologiques qui correspondent aux catégories créés par (Cattell) pour les 16 facteurs concernés et nous avons élaborés l'échelle des indices graphologique .

Dans un second temps nous avons demandé au scripteurs (les élevés qui forme l'échantillon de la recherche) d'écrire une déclaration d'auneur pour la participation bénévole à passé le test du (16 PF) . Au même temps , nous avons donné aux étudiants le test du (16PF) (passé le test et répondre au questionnaire).

Dans la partie des analyse des résultats des deux tests (Le 16 PF et La Graphologie) on a travaillé sur le calcul de la corrélation entre les résultats des deux tests en utilisant le programme statistique (SPSS 16.0). Et on conclusion on a constaté :

Résultats de l'étude et à ce qui suit:

- ✓ une corrélation positive entre les seize facteurs des deux tests
- ✓ une corrélation statistiquement significative à 0,01 et 0,05 de six facteurs sont les suivants:

1 facteur n°7 : (FH). (Aventure / Timidité)
2 facteur n°12 : (FO). (Craintif / Placide)
3 facteur n°3: (FC). (Emotionnelle / Emotivité)
4 Factor n°4: (FM). (Imaginatif / Pratique)
5 facteur n°5: (FQ). (Chercheure / Conformiste)
6 facteur n°6: (FQ3). (Maitre de soi / Désinvolte)

✓ Le reste des facteurs étaient de corrélations faibles , où deux d'entre eux ont atteint une corrélations qui a signification statistique à 0,10 .

✓L'étude révèle également à construire une échelle pour mesurer la personnalité à travers des indicateurs Graphologique , les résultats d'analyse des indices graphologiques et l'Eure corrélations avec les 16 facteurs ont donnés les indices (les items) les plus important suivants:

✓ La situation des lettres écrites par rapport à l'espace . (au milieu, haut, bas). (La zone médiane , La hampe , Le jambage)

✓L' espaces laissés entre les mots (étroit, large, modéré).(La façon dont les mots sont relier entre elles).

✓ La forme de la ligne principale (droite ou horizontal, en zigzag, vers le haut ou montante , vers le bas ou descendante).

✓La taille de la signature et de sa proximité avec la taille l'écriture.

✓La forme d'écriture de la lettre (ن) (noune), emplacement du point de la lettre (ن)

✓L'inclinaison des lettres (verticale, inclinée en avant, inclinée en arrière ...)

✓La forme d'écrire de la lettre (ـكـ) Kaf (la forme du trait vertical de la lettre (ـكـ)CAF .

Et l'étude a conclu à l'issue d'une série de propositions, d'études et de recherches futures. le plus important c'est d'approfondir cette étude et d'élargir l'échantillonnage .

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
01	خصائص مساحات الكتابة و حروفها	96
02	البعد العمودي والأفقي وعلاقتهما بمجالات الشخصية	102
03	أنواع الميل و مجالات الدرجات المناسبة	105
04	مواصفات و خصائص مجتمع الدراسة	138
05	مواصفات و خصائص طلبة الثانوية التي اختيرت منها العينة	139
06	مواصفات و خصائص عينة الدراسة	139
07	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار(16 PF) للمعامل (FA)	148
08	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FB)	148
09	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FC)	149
10	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FE)	150
11	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FF)	150
12	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FG)	151
13	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FH)	152
14	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FI)	152
15	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FL)	153
16	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FM)	153
17	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FN)	154
18	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FO)	155
19	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FQ)	156
20	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FQ2)	156
21	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FQ3)	157
22	معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و اختبار (16 PF) للمعامل (FQ4)	158
23	ملخص لمعاملات الارتباط بين اختبار (الجرافولوجي) و اختبار (16 PF)	159
24	ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F H)	161
25	ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F O)	162
26	ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F C)	163
27	ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F M)	164

28 ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F Q) 165
29 ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F Q3) 166
30 ملخص للمؤشرات الجرافولوجية الأساسية الدالة على سمات الشخصية 167

الـفـــهـــــرس

شكر
ملخص باللغة العربية
ملخص باللغة الفرنسية
قائمة الجداول
الفهرس
مقدمة 11
1. التعريف بالدراسة.....14
1.1. مشكلة الدراسة.....14
2.1. تساؤلات الدراسة 16
3.1. أهداف الدراسة.....16
4.1. أهمية الدراسة.....17
5.1. حدود الدراسة 18
6.1. مصطلحات الدراسة 18
2. مفهوم الشخصية و نظرياتها.....20
1.2. صعوبة تعريف الشخصية 20
2.2. تعريف الشخصية 20
3.2.علاقة الشخصية ببعض المفاهيم 24
4.2.الشخصية و علاقتها ببعض العلوم المختلفة 24
5.2. محددات الشخصية 25
6.2.نظريات الشخصية 27
1.6.2. مفهوم النظرية 27
2.6.2. نظريات الشخصية 28
1.2.6.2 نظرية التحليل النفسي 28
2.2.6.2 النظرية السلوكية 30
3.2.6.2.نظرية المجال 33
4.2.6.2.نظرية الذات 33
5.2.6.2. نظرية الأنماط 40
6.2.6.2. نظرية الأبعاد 48
7.2.6.2.نظرية السمات 52
3. قياس الشخصية 59
1.3. قياس الشخصية من منظور تاريخي 59
2.3. مفهوم القياس النفسي و افتراضاته 60
1.2.3. مفهوم القياس النفسي 60
2.2.3. افتراضات وراء القياس النفسي لسمات الشخصية.....62

3.3.أهمية القياس النفسي 63
4.3. العلاقة بين نظرية الشخصية و قياسها 63
5.3. الصعوبات التي تواجه عملية قياس الشخصية 64
6.3. استخدامات مقاييس الشخصية 65
7.3. طرق قياس الشخصية 66
1.7.3. الاستخبارات 67
2.7.3. الأساليب الاسقاطية 72
4. الكتابة و الخط ماهيته و تطوره 77
1.4. ماهية الخط و الكتابة 77
2.4. الخط و الكتابة عبر العصور التاريخية 78
3.4. تطور الخط العربي 79
1.3.4. الخط العربي في العصر الجاهلي 79
2.3.4.الخط العربي في عهد الرسول – صلى الله عليه و سلم - 79
3.3.4. الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين 80
4.3.4. الخط العربي في العصر الأموي 80
5.3.4. الخط العربي في العصر العباسي 81
6.3.4. الخط العربي في العصر الأندلسي 82
7.3.4. الخط العربي في العصر الفاطمي 83
8.3.4. الخط العربي في العصر العثماني 84
9.3.4. الخط العربي في أوربا 85
5. قياس الشخصية عن طريق خط اليد (الجرافولوجي) 87
1.5. مدخل إلى الجرافولوجيا 87
1.1.5. تعريف الجرافولوجيا 87
2.1.5. لمحة تاريخية عن الجرافولوجيا 88
3.1.5. استعمالات الجرافولوجيا 90
4.1.5. مميزات الجرافولوجيا 91
2.5. الأسس التي تستند عليها الجرافولوجيا 91
3.5. دليل اختبار الجرافولوجيا 94
1.3.5. المؤشرات الأساسية للجرافولوجيا 94
2.3.5. خصائص الحروف العربية الهجائية و دلالتها في اختبار الجرافولوجيا 117
3.3.5. سمات الشخصية و مؤشراتها في اختبار الجرافولوجيا 123
6. الدراسات السابقة 133
2.6. تجربة (هل و مونتوجمري ، 1919) 133
3.6.تجربة (مورفي و زملاؤه ، 1937) 134
4.6.تجربة (بوبرتاج) 135
5.6. تجربة (ايزنك) 136
6.6. التعليق على التجارب السابقة 136

7. منهج الدراسة 138
1.7. منهج البحث 138
2.7. مجتمع الدراسة و عينة البحث 138
3.7. أدوات الدراسة 140
4.7. خطوات البحث.....144
5.7. الأساليب الاحصائية المستعملة في البحث. 145
8. عرض النتائج و مناقشتها 146
1.8. عرض نتائج الدراسة.....146
1.1.8.نتائج تحقيق الهدف الأول من الدراسة 146
2.1.8.نتائج تحقيق الهدف الثاني من الدراسة 147
3.1.8.نتائج تحقيق الهدف الثالث من الدراسة.....160
2.8. التعليق على نتائج الدراسة 167
3.8. مقترحات الدراسة 168
9. خاتمة 169
11. ملاحق الدراسة.....170
1.11.كراسة اسئلة مقياس (كاتل) لقياس الشخصية (16PF).....170
2.11.نموذج ورقة الاجابة على مقياس (كاتل) لقياس الشخصية (16PF) 185
3.11.جدول أعداد و أرقام فقرات مقياس (كاتل) لقياس الشخصية (16PF)...186
4.11. مفتاح تصحيح اختبار (كاتل) لقياس الشخصية (16PF).....187
5.11.طريقة تصحيح و تفسير نتائج مقياس (كاتل) (16PF) 188
6.11.العوامل 16 التي يتكون منها مقياس (كاتل) (16PF).....188
7.11.دليل وجود المؤشرات الجرافولوجية في عينة الكتابة 190
8.11.سلم تنقيط اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد 193
9.10.مؤشرات تصحيح سلم اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد 197
10.11 .الارشادات في طريقة تصحيح اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد 198
11.11.نموذج التصريح الشرفي بالقبول الطوعي في المشاركة في هذه الدراسة العلمية..200
12.11.نموذج لتحليل خط أحد أفراد عينة الدراسة 201
13.11.رخصة القيام بالبحث الميداني 202
10. قائمة المراجع 203

مقدمة

تعتبر الكتابة عملية جسدية في المقام الأول . يقوم المخ بإرسال الأوامر إلى الذراع و اليد والأصابع عن طريق الجهاز العصبي لتبدأ هذه الأعضاء جميعها بالتعامل مع أداة الكتابة. و بهذه الطريقة فإن نيَّة الشخص في الكتابة تتكون في عمق العمليات النشطة التي يقوم بها المخ ، مما يجعل عملية الكتابة من الحركات المعبِّرة التي تقوم بتمثيل المخ الذي يختفي خلف القلم الذي تمسك به يد الشخص.

" ورغم تلقينا لأنماط معينة من الكتابة التي تساعدنا في عمل الرسائل و إنتاج الكلمات الضرورية التي تعبر عن أفكارنا ، فلا يوجد خطابان يشبهان بعضهما إلى حد التطابق . و قد قرر أحد خبراء الإحصاء الأمريكيين أن نسبة الاحتمال في تطابق نموذجين كتابيين تصل إلى فقرة واحدة في كل 76 تريليون فقرة " (كارين كريستين أمند و ماري ستانسبري ، 1980 : ص 08).

و قد استرعى شكل الكتابة و أنماطها وعلاقتها بسمات شخصية الفرد الكثير من المهتمين بموضوع الشخصية و قياسها ... ومن هذا المنطلق ظهر إلى الوجود ، ما يعرف بدراسة الشخصية من خلال خط اليد و الذي سمي " جرافولوجي (graphologie) والتي تعني علم دراسة الخطوط . و يعتبر(كاميلو بالدو Camilo Baldo) الطبيب الإيطالي ، هو أول من كتب بوضوح عن (تحليل الشخصية من خلال الخط) و كان ذلك سنة 1622 م ، و قد كتب هذا الكتاب باللغة اليونانية . كما أظهر الفرنسيون اهتماما كبيرا بهذا العلم ، حيث كان من بين أهم علمائهم في الجرافولوجيا : فلوندرا Flandrin Abbe و ذلك في سنة 1830 م ، ثم توالت الدراسات في أوربا و أمريكا حول موضوع الجرافولوجي و تطور هذا العلم ليدرَّس كاختصاص من اختصاصات علم النفس في أمريكا و بعض دول أوربا ." (فؤاد أسعد عطية ، 2000 : ص 02)

و قد اهتم الباحثون و السيكولوجيون في الكثير من الدول الأوربية مثل فرنسا و ألمانيا وانجلترا و أيضا في الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء الدراسات و البحوث الميدانية من أجل التأكد من صدق دعاوى الجرافولوجيين في التعرف على سمات الشخصية من خلال خط اليد وأجريت دراسات على العديد من عينات خطوط الطلبة و الطالبات وحتى نزلاء المستشفيات والمصحات النفسية على غرار ما قام به العالم النفسي (أيزنك) و غيرها من الدراسات . و قد خصصت في بعض الجامعات الفرنسية والألمانية والكندية و في الولايات المتحدة الأمريكية معاهد و أقسام متخصصة لتدريس الجرافولوجية و التدريب عليها .

و في كثير من الدول العربية ، لا زال يُنظر إلى الجرافولوجيا كنوع من الدجل ... و في أحسن الأحول كتابات لا ترقى إلى العلم أو الدراسة لأكاديمية ، و لا أدل على ذلك قلة الدراسات و البحوث الأكاديمية التي أجريت حول الجرافولوجيا كأسلوب للتعرف على سمات الشخصية ، سوى ما كتب من ترجمات هنا و هناك...

و من أجل طرح موضوع الجرافولوجيا في الأوساط الأكاديمية العربية و الجزائرية بشكل خاص نتقدم بهذه الدراسة من أجل تسليط الأضواء على أغوار هذا العلم من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ : **التعرف على درجة صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي)** و ذلك من أجل بداية جادة في التعرف على الخط العربي و ما يملكه من دلالات ، قد يشير بعضها إلى سمات الشخصية ، و كذا إخضاع دعاوى الجرافولوجيين العرب إلى منهج الدراسة العلمية حيث أن الجرافولوجية التي اهتمت بالخط العربي لا تعدُ أن تكون ترجمة حرفية للقواعد التي أقرتها قواعد الجرافولوجية بالنسبة للخط اللاتيني .

و سنتناول هذه الدراسة من خلال ثمانية فصول ، نتناول في الفصل الأول التعريف بالدراسة حيث سنعرض فيه مشكلة الدراسة و تساؤلاتها و أهميتها و مصطلحاتها . أما الفصل الثاني فسنتناول فيه مفهوم الشخصية و نظرياتها و ذلك لوضع القارئ لموضوع الرسالة في صورة عن مفهوم الشخصية ونظرياتها ، و ذلك كإطار لعملية القياس النفسي للشخصية المستمدة من تحديد لمفهوم الشخصية والنظريات المستندة إليها، أما الفصل الثالث فسنخصصه لموضوع القياس والذي ستتطرق فيه باختصار إلى مفهوم القياس حيث سنركز فيه على موضوع قياس الشخصية و أساليبها و سنتناول أسلوب الاستخبارات و أسلوب الإسقاط في قياس الشخصية ، باعتبار أن بعض الدارسين اعتبروا (الجرافولوجيا) شكل من أشكال الاختبارات الاسقاطية ، أما الفصل الرابع فسنتطرق فيه إلى ماهية الكتابة و الخط وتطوره عبر الثقافات ، و بشكل خاص الخط العربي و ذلك كمدخل للتعرف على الحروف العربية و أشكالها ، لنتناول بعد ذلك في الفصل الخامس - و هو الفصل الأساسي في هذه الدراسة - موضوع قياس الشخصية عن طريق خط اليد (الجرافولوجي) ، و الافتراضات التي تأسست عليها الجرافولوجيا ، و كيفية تحليل الشخصية من خلال خط اليد (بالنسبة للخط العربي). و يعبر هذا الفصل عن جزء نظري خاص بما توصل إليه الجرافولوجيين العرب من دلالات الخط على سمات الشخصية ، كما يعبر جزء منه عن الجانب التطبيقي في هذه الدراسة ، و هي الوصول من خلال الدراسات و ترجمة بعض القواعد الجرافولوجية من اللغة الفرنسية للتوصل إلى بناء سلم لقياس الشخصية من خلال خط اليد (الخط العربي) وفقا للسمات المصدرية التي حددها كاتل في نظريته للسمات واختباره لقياس

الشخصية المعروف بـ (16PF) . و هو ما يعبر عن تخصص الباحث و هو (القياس في علم النفس والتربية) .

أما الفصل السادس فسنخصصه للدراسات السابقة ، حيث تناولنا الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعرف على صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد واقتصرنا في هذا الفصل على الدراسات الأجنبية ، لعدم وقوف الباحث على أي دراسة تتناول موضوع (الجرافولوجيا) و تعني بدراسة الخط العربي . و تناولنا فيها الدراسات المؤيدة لدعاوى الجرافولوجيين و الدراسات المعارضة لهذه الدعاوى حيث تناولنا بشكل أساسي موضوع صدق دعاوى الجرافولوجيا في التعرف على سمات الشخصية .

أما الفصل السابع فيتضمن منهج الدراسة و الذي تناولنا فيه مجتمع الدراسة وخصائص العينة و خطوات البحث و أدوات البحث المستعملة و كذا الأساليب الإحصائية. أما الفصل الثامن فسنعرض فيه ، نتائج الدراسة و التعليق عليها استنادا إلى أهداف البحث و الدراسات السابقة لنخلص إلى مقترحات الدراسة ، ونختم بقائمة المراجع و ملاحق الدراسة .

الفصل 1

التعريف بالدراسة

1.1. مشكلة الدراسة

يعتبر موضوع قياس الشخصية من المواضيع التي احتدم فيها النقاش بين علماء النفس عبر العصور وذلك لصعوبة التحكم التام في عوامل و محددات الشخصية و بالتالي التوصل إلى اختبارات و روائز موضوعية ، تمكننا من الوصول إلى نتائج تتميز على غرار اختبارات و روائز الذكاء بقدر معتبر من الصدق و الثبات .

و رغم ذلك فقد أثمرت جهود الباحثين في قياس الشخصية إلى ظهور عدة اختبارات بلغت درجة معتبرة من الصدق و الثبات و الموضوعية في القياس ، على غرار قائمة مينوستا أو اختبارات أيزنك أو كاتل ، و قد تعددت أساليب قياس الشخصية ، بين الاختبارات و المقاييس و وصولا إلى الطرق و الأساليب الاسقاطية ، مستندة في ذلك إلى تعريف مفهوم الشخصية و نظرياتها مثل النظرية السلوكية و نظرية الأنماط والسمات و نظرية التحليل النفسي .

في خضم مثل هذا النقاش لجأ البعض إلى التعرف على سمات الشخصية من خلال التفرس في الوجوه أو بعض السلوكيات أو غيرها ، مما عرف عند العرب القدماء بالفراسة . و كذلك ما ذهب إليه بعض الباحثين مثل (لمبروزو) في تصنيف الناس إلى صالحين و مجرمين وفقا لخصائص أشكالهم و تفاصيل الوجه و الجمجمة ...و مثل هذه الاستنتاجات حول التعرف على الشخصية و التي لم تستند إلى أسس علمية ودراسات موضوعية ، مما جعل استعمالها نادرا في وقتنا المعاصر .

و كان من بين السلوكيات التي راعت انتباه الباحثين هو عملية كتابة الفرد بخط يده على الورق باعتبار الكتابة تفاعل بين عملية تحريك عضلات اليد بأمر من المناطق العصبية بالمخ من جهة وطرق تعلم الكتابة و تطورها عبر مراحل تنشئة الفرد من جهة أخرى ، و طبائع و مزاج الكاتب أثناء عملية الكتابة من جهة ثالثة ، و بالتالي فعملية الكتابة هي تفاعل بين مكونات الشخصية لدى الفرد . و اعتبرها البعض شكلا من أشكال الاختبارات الاسقاطية التي تتضح من خلالها معالم و سمات شخصية الفرد من خلال كتابته دون أن يشعر الكاتب بذلك ، و قد زاد الاهتمام بدراسة الخط خاصة في المجتمع الغربي في أواخر القرن الماضي ، و الذي نتج عن هذه المحاولات ما عرف بعلم دراسة سمات الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي) (graphologie) .

و قد أجريت عدة دراسات في المجتمعات الغربية للربط بين خصائص خط اليد و بين عدد من سمات الشخصية ، على غرار الدراسة التي قام بها سنة 1919 (هل و مونتوقومري) (hull &Montgomery , 1919) " (رأفت عسكر ، 2004 : ص 93)

و تجارب (ألبورت و فرنون) في دراستهما المشهورة للحركات التعبيرية والتي نشرت سنة 1933 و التي حاولا من خلالها الربط بين منحنيات الضغط الذي يمارسه صاحبه أثناء الكتابة و سمات شخصيته . و تجربة (أيزنك) حول 50 مريضا من نزلاء مستشفى (المودزلي) للأمراض النفسية و العقلية بلندن ، و الذي حاول من خلالها الربط بين خط يد المريض و بعض سماته الشخصية .

و تركزت البحوث و الدراسات في التعرف على صدق الدعاوى التي أطلقها مؤسسو الجرافولوجيا فقول الجرافولوجي مثلا أن ميل الحروف باتجاه الكتابة دال على طموح الكاتب ، أوعدم تركه للهامش على يمين الكتابة (بالنسبة للغة العربية) مؤشر على جنوح هذه الشخصية إلى العيش في الماضي ، أو أن ترك المسافات بين الكلمات تدلنا على المسافات التي يرغب الكاتب أن يتركها بينه و بين أفراد المجتمع ، أو أن شيوع شكل المثلث في كتابة الفرد قد تؤشر على وجود العدوانية والانطواء لدى الفرد بخلاف شيوع الشكل الدائري الذي يؤشر على أن هذه الشخصية انبساطية ووجود نقطة النون بعيدة في أعلى الحرف دال على أن هذه الشخصية تتمتع بالخيال ... و غيرها من الأسس و الدعاوى التي استندت عليها الجرافولوجيا للتعرف على سمات الشخصية

و قد بدأ شيوع الجرافولوجيا في العالم العربي (مصر ، دول الخليج ، الجزائر ...) من خلال بعض المؤسسات التي اعتمدت على الترجمة الحرفية لمبادئ الجرافولوجيا الواردة بالنسبة للخط اللاتيني سواء الفرنسية أو الألمانية أو الانجليزية إلى قواعد خاصة بالخط العربي . و تعميم استعمالها في المؤسسات الخاصة و العامة مثل المؤسسات القضائية و الشرطة و بعض المؤسسات العسكرية إضافة إلى الاعتماد عليها في عملية التوظيف بالنسبة للمؤسسات الخاصة ... و لكن الدراسات السيكولوجية المتخصصة والأكاديمية التي تتناول الجرافولوجيا في العالم العربي و التي تناولت دلالة الخط العربي كمؤشرات جرافولوجية على الشخصية لم تحظى بالاهتمام اللازم من قبل الباحثين العرب و لا الجامعات العربية سواء في ذلك المؤيدين لدعاوى الجرافولوجيا أو المعارضين لهذه الدعاوى . و من أجل سد هذا النقص في المكتبة العربية وفي الدراسات المتخصصة في القياس النفسي ، جاء موضوع الدراسة الذي يطرحه الباحث. بعد أن اطلع على تراجم قواعد و أسس الجرافولوجيا من الخط اللاتيني إلى الخط العربي ، و نخص بالذكر جهود (الدكتور فؤاد أسعد عطية) و (الدكتور عبد الجليل عبد اللطيف الأنصاري) أو بعض الترجمات للبحوث الأجنبية التي تناولت الخط اللاتيني ، حيث لاحظ الباحث أن المروجين للجرافولوجيا

فـي الـوطن العربـي ، يأخـذون هـذه القواعـد كمسـلمات تـدل علـى الشخصـية معتبـرين ابتـداء صـدق هـذه الدعاوى ، وهذا ما جعلنا نطرح هذه الدراسة الموسومة بـ :

التعرف على صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا)

و الإشكالية الرئيسية التي تناولتها الدراسة و التي هي موضع هذا البحث هي :

التعـرف علـى درجـة صـدق اختبـار قيـاس الشخصـية مـن خـلال خـط اليـد (الجرافولوجيـا) بالنسـبة للخـط العربـي ، مـن خـلال مقارنتـه باختبـار موضـوعي للشخصـية اعتبـر صـادقا بالنسـبة للمجتمعـات العربيـة وهـو(اختبـار كاتـل لقيـاس الشخصـيةPF 16) و الـذي تـرجم و اسـتخرجت خصائصـه السـيكوميترية و قـنن علـى المجتمـع المصـري و المجتمـع السـعودي. كمـا عمـد الباحـث إلـى تحويـل قواعـد و مؤشـرات الجرافولوجيـا بالنسـبة للخـط العربـي إلـى سـلم يحـوِّل هـذا الاختبـار إلـى قيـاس موضـوعي يجنـب ذاتيـة محلـل الخـط فـي الحكـم علـى سـمات شخصـية فـرد معـين . و هـذا مـا لاحظـه الباحـث سـواء فـي ممارسـة بعـض الجرافولـوجيين الـذي يطغـى علـيهم طـابع الذاتيـة و التسـرع فـي إصـدار الأحكـام أو حتـى فـي بعـض الكتابـات و الترجمـات التـي لـم تسـتند إلـى سـلم واضـح و قواعـد تقلـل مـن تـدخل (الجرافولـوجي) الكبيـر فـي نتـائج تحليـل الخـط و الوصـول إلـى نتـائج تخـص سـمات شخصـية كاتـب هـذا الخـط . و يمكـن أن نخلص إلى أسئلة البحث الرئيسية و هي:

2.1.. تساؤلات الدراسة

1.2.1. هـل يمكننـا وضـع سـلم موضـوعي لتصـحيح اختبـار خـط اليـد فـي الخـط العربـي يجنـب الباحثين في تحليل خط اليد و التعرف على الشخصية الذاتية في الأحكام و الاستنتاجات ؟

2.2.1. مـا هـي درجـة صـدق نتـائج تحليـل خـط اليـد (الجرافولـوجي) فـي التعـرف على سمات الشخصية ؟

3.2.1.. مـا هـي المتغيـرات الأساسـية (المؤشـرات) التـي يمكـن الاسـتدلال بهـا علـى سـمات الشخصية من خلال خط اليد في اللغة العربية ؟

3.1.. أهداف الدراسة

يهدف الباحث من خلال طرحه لهذه الدراسة إلى الأهداف التالية :

1.3.1. بنـاء سـلم موضـوعي لتصـحيح اختبـار خـط اليـد (العربـي)، يجنـب البـاحثين فـي تحليـل خـط اليـد و التعـرف علـى الشخصـية مـن الذاتيـة فـي الأحكـام و الاسـتنتاجات أي تحويـل المؤشـرات التـي توصـل إليهـا الباحـث إلـى سـلم قابـل للتكمـيم و تحويـل هـذه المؤشـرات إلـى أرقـام و درجـات تـدل علـى سمات الشخصية .

2.3.1. التعـرف علـى درجـة صـدق نتـائج تحليـل الشخصـية مـن خـلال خـط اليـد (الجرافولـوجي) بالاعتماد على محك خارجي ، و المتمثل في اختبار كاتل للشخصية . (16 PF) .

3.3.1.. التعرف على المؤشرات الأساسية الدالة على سمات الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) بالنسبة للخط العربي (حصر ما توصل إليه بعض الجرافولوجيين والعمل على ترجمة بعض القواعد من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ، أي من الخط المكتوب بالحرف اللاتيني إلى الخط المكتوب بالحرف العربي ، وفقا لوجود بعض التشابه في طريقة كتابة الحروف و اشكالها و الأسس التي بنيت عليها .) وترتيب هذه المؤشرات حسب دلالتها .

4.1. أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من حيث أصالة البحث ، حيث لم يقف الباحث على أي دراسة عربية تناولت موضوع التعرف على صدق قياس الشخصية من خلال الكتابة بخط اليد للنص العربي (الحروف العربية) ، سواء في المكتبات الجامعية أو حتى على مستوى شبكة الأنترنت ، بخلاف الدراسات التي أجريت على النصوص الفرنسية و الإنجليزية (الحرف اللاتيني) و- التي تزخر بها المكتبات و التي ترجم بعضها إلى اللغة العربية - و ذلك نتيجة لزهد الكثير من الباحثين في موضوع قياس الشخصية للاعتقاد السائد بصعوبة و تعقد قياسها . و التركيز على قياس الذكاء و قياس القدرات أو الاختبارات التحصيلية .

كما تكمن أهمية الدراسة في :

1.4.1. الأهمية النظرية

- تسليط الأضواء على اختبار قياس الشخصية عن طريق خط اليد (الجرافولوجيا) الذي قد تستعمله بعض الدوائر ، دون إخضاعه للدراسات و البحوث الأكاديمية .
- التعريف بالجرافولوجيا كأسلوب لقياس الشخصية لدى الأوساط الجامعية و الأكاديمية.
- فتح مجال للنقاش الأكاديمي و العلمي حول الجرافولوجيا و ممارستها و مجالات عملها.
- إبراز أهمية تحليل الشخصية و قياسها ، و المساهمة في الدفع إلى فتح تخصصات جامعية في دراسة الشخصية بمختلف الأساليب و منها الجرافولوجيا وذلك على غرار ما يقع في الجامعات الأمريكية و الأوربية.

2.4.1. الأهمية العملية و التطبيقية

- توفير اختبار سهل لقياس الشخصية يمكن الدوائر الرسمية الإدارية و القضائية و الاقتصادية و غير الرسمية من المؤسسات الربحية و الطوعية من التعرف على سمات العاملين فيها بمجرد تحليل كتاباتهم اليدوية.
- تزويد المؤسسات التي تستعمل تحليل الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) بدراسة أكاديمية تبين لها مكامن القوة والضعف في مثل هذه الاختبارات.
- إعداد سلم موضوعي لقياس الشخصية من خلال خط اليد يجنب ذاتية المصحح .

-تطـوير اختبـار قيـاس الشخصـية مـن خـلال خـط اليـد ، بشـكل يجعلـه أكثـر موضـوعية ويتميـز بنتـائج يمكن الوثوق في صدقها .

-تسـطير برنـامج تـدريبي لمختلـف المؤسسـات الإداريـة و القضـائية و الأمنيـة لتـدريبهم علـى التعـرف علـى سـمات الشخصـية مـن مجـرد تحليـل طلـب خطـي أو أي عينـة مـن خـط يـد الشـخص محل الاهتمام.

-تـدريب المعلمـين و المشـتغلين فـي سـلك التربيـة و التعلـيم علـى التعـرف علـى شخصـية الطالـب و سماته الأساسية من خلال خط يده و بالتالي التعامل معه وفقا لسماته الشخصية.

5.1. حدود الدراسة

سـيعمل الباحـث مـن خـلال هـذه الدراسـة للتعـرف علـى درجـة صـدق اختبـار قيـاس الشخصـية مـن خـلال خط اليد لدى طلبة المرحلة الثانوية لبلدية غليزان ، و ذلك خلال السنة الدراسية 2010 / 2011.

6.1. مصطلحات الدراسة

1.6.1 الصـدق : يشـير صـدق الاختبـار أو الرائـز إلـى أن الاختبـار يقـيس السـمة أو الصـفة التـي صـمم الاختبـار لأجـل قياسـها ، و هنـاك عـدة طـرق تـرتبط بصـدق القيـاس منهـا مـا يعـرف بالصـدق التلازمـي ، و الصـدق التلازمـي يتعلـق بدرجـة اقتـران تبـاين درجـات اختبـار بتبـاين درجـات اختبـار آخـر ، يطبـق فـي الوقـت نفسـه تقريبـا (و هـذا هـو حـال الدراسـة التـي نحـن بصـددها ، حيـث طبقنـا الاختبـارين فـي نفـس الوقـت) ، فيمكننـا مـن خـلال الصـدق التلازمـي مقارنـة درجـات اختبـار جديـد تـم بنـاؤه لقيـاس سـمة معينـة بـدرجات اختبـار معتـرف بـه . ففـي هـذه الحـالات يتركـز الاهتمـام علـى الصـدق التلازمـي الـذي يهـدف لتحديـد مـا إذا كـان مـن الممكـن الاستعاضـة عـن درجـات أحـد الاختبـارات بـدرجات اختبـار آخـر. و هـذا يتطلـب أن تكـون هنـاك علاقـة بـين الاختبـارين ، و هـذا يقتضـي إيجـاد قيمـة معامـل الارتبـاط بـين درجـات كـل مـن الاختبـارين ." (صـلاح عـلام ، 2000 : ص 209) . و كلمـا كانـت قيمـة معامـل الارتبـاط كبيـرة ، دل ذلـك علـى صـدق الاختبـار المـراد التأكـد مـن صدقه .

التعريـف الاجرائـي للصـدق : هـو قـوة درجـة ثبـات معامـل الارتبـاط بـين اختبـار (الجرافولـوجي) و اختبار (كاتل لقياس الشخصية) و دلالته الاحصائية

2.6.1. الشخصـية : " يعرفهـا أحمـد عبـد الخـالق أنهـا نمـط سـلوكي مركـب ، ثابـت ودائـم إلـى حـد كبيـر يميـز الفـرد عـن غيـره مـن النـاس ، ويتكـون مـن تنظـيم فريـد لمجموعـة مـن الوظـائف والسـمات والأجهـزة المتفاعلـة معـاً ، و التـي تضـم القـدرات العقليـة ، والوجـدان أو الانفعـال ، والنـزوع أو الإرادة ، وتركيـب الجسـم ، والوظـائف الفيزيولوجيـة والتـي تحـدد طريقـة الفـرد الخاصـة في الاستجابة ، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة . (أحمد عبد الخالق ،1992: ص 40)

ويعرفهـا " كاتـل" بأنهـا مـا يمكننـا مـن أن نتنبـأ بمـا يكـون عليـه سـلوك الفـرد فـي موقـف مـا".(بـدر الأنصاري ، 2000: ص 30)

بينما يعرفها " أيزنك " بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما ، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه ، والذي يحدد توافق الفرد لبيئته " (أحمد عبد الخالق ،1992: ص 40)

و قد تبنى الباحث في هذه الدراسة تعريف كاتل للشخصية ، وفقا لنظرية السمات والتي تتماشى مع طبيعة الدراسة الخاصة بمعرفة سمات الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي)

التعريف الإجرائي للشخصية

- هي سمات الشخصية المناسبة للدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار كاتل لقياس الشخصية 16 PF

- هي سمات الشخصية الناتجة عن تحليل خط الفرد وفقا لقواعد تحليل الشخصية من خلال خط اليد(الجرافولوجي) وفقا للدرجات التي يحصل عليها صاحب الخط على السلم الذي أعده الباحث .

3.6.1. الجرافولوجي : (graphologie) : و هي كلمة مركبة من : Logie أي علم و graph وتعني الشكل أو الخط على الورقة

و الجرافولوجي : هي علم دراسة الخطوط " و المقصود بالجرافولوجيا بوجه عام أية محاولة منظمة لفحص خط اليد .و يطلق الاصطلاح بوجه خاص على تحليل خط اليد بغرض الاستدلال من خصائص هذا الخط على شخصية كاتبه إجمالا ، أو على الحالات النفسية التي صاحبت عملية الكتابة أو بغرض الكشف عن بعض جوانب في أعماق شخصية الكاتب "(رأفت عسكر، 2004 : ص 61)

التعريف الإجرائي : هي خصائص الخط القابلة للقياس و التكميم بغرض الاستدلال على سمات الشخصية وفقا للسلم الذي وضعه الباحث (درجة الفرد على السلم)، الدرجة التي يحصل عليها افرد على هذا السلم .

4.6.1. اختبار كاتل Cattell لقياس الشخصية : يعد اختبار كاتل Cattell ذي العوامل الستة عشر والذي يعرف اختصارا بـ (16PF) واحدا من الاختبارات التي تضمنتها المراجع والمصادر العالمية المتخصصة بموضوع القياس النفسي ، و قد صمم هذا الاختبار باعتماد نظرية السمات ومنهج التحليل العاملي ليقيس الأبعاد الأساسية للشخصية بشكل كامل من عمر 16 سنة وما فوق .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد وفقا لسلم تصحيح اختبار (كاتل) لقياس الشخصية من خلال إجابته على اسئلة الاختبار للعوامل 16 .

الفصل 2
مفهوم الشخصية و نظرياتها

1.2. صعوبة تعريف الشخصية :

" إن التعرض لموضوع الشخصية يعد من أعقد الموضوعات على الإطلاق في مجال علم النفس فالشخصية هي الموضوع الأول و الأخير الذي تنصب منه وإليه كافة الدراسات . كما أن موضوع الشخصية من الدراسات المعقدة ، حيث تختلف العامة في تقديم تعريف محدد يحظى بموافقة الأغلبية. "(محمد حسن غانم ، 2008 : ص 225)

" فالبعض يقول هذه شخصية قوية و أخرى جذابة و أخرى متفردة، وعندما نستعرض الملحوظ بين الناس حول مفهوم الشخصية ، نجد تعريفات جزئية ، ففي الجانب الجسمي ، الشخصية هي ذلك الرجل الطويل العريض، وفي الجانب العقلي الشخصية هي الشخص الذكي ، وفي الجانب الاجتماعي الشخصية هي الشخص الذي له علاقات اجتماعية و قدرة على حل المشاكل بين الناس و في الجانب الانفعالي الشخصية هي الشخص المتزن الثابت الهادئ انفعاليا ...و لكن في حقيقة الأمر الشخصية ليست مجزأة و إنما هي كل متكامل . " (نبيل سفيان ، 2004 : ص 17)

" و قد جمع عالم النفس (ألبورت) أكثر من خمسين تعريف للشخصية من الفلاسفة و علماء النفس و رجال الدين في أوربا و صنفها إلى عدة أصناف ."(نبيل سفيان ، 2004 : ص 18) .

" و يورد محمد حسن غانم أسباب صعوبات تعريف الشخصية في الآتي :

- إن الشخصية تتكون من كل منظم و متكامل بين أجزائها ، و لا توجد لدينا وسائل يمكن بها تنظيم هذه العمليات .

- أن هذه الأجزاء تعمل بشكل متصل عبر مراحل حياة الفرد ، و لا يمكن الفصل بينها .

- إن الشخصية تتحرك وفق ضوابط شعور و لا شعور ، تعود إلى خبرات الطفولة وقد يخفي الفرد بعض دوافعه ، و لا يعي بذلك .

- التعرض لمفهوم الشخصية لا يخلو من الذاتية ، لأن كل عالم له شخصية معينة وينطلق من بيئة معينة " (محمد حسن غانم ، 2008 : 226)

2.2. تعريف الشخصية :

1.2.2. الشخصية لغة :

" لقد جاء في معاجم اللغة و منها معجم لسان العرب إلى دلالة لفظة "الشخصية" من خلال مادة (ش خ ص) التي تعني سواد الإنسان تراه من بعيد وكل شيء رأيت

جسمانه فقد رأيت شخصه. والشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشِخاص. وشَخصَ تعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط ، كما يعني السير من بلد إلى بلد. وشَخصَ ببصره أي رفعه فلم يطرف عند الموت. وفي القرآن الكريم قول تعالى: (واقتربَ الوَعْدُ الحقُّ فإذا هيَ شَاخِصَةٌ أبصَارُ الذين كفَروا) (سورة الأنبياء، آية رقم 96).

" والرجل الشخيص أي السيد عظيم الخلق. وتشخيص الشيء تعيينه وشَخَص تعني نظر إلى... وهذه المعاني تشير إلى ذاتٍ ، هي الإنسان، وإلى فعل مرتبط بالإنسان نفسه أو غير مرتبط به. وقد ربطت تلك المعاني الشخصَ بالرؤية مما يعني أنه شيء حسيّ له جسم وله ارتفاع وظهور. ومن هنا فإن دلالة الشخص – حسب المعاني السابقة – لا تتأكد حتى يظهر للعيان بجسمه، أما إذا بقي مختفيا فإنه ليس شخصا والأمر نفسه إذا لم يتأكد حضوره الحسيّ.

وقد جاءت كلمة "شخص" مختلفة المعاني مرتبطة بالحس في إشارتها للذات كالسيد العظيم أو سواد الإنسان. وكذلك في إشارتها للفعل الذي يمكـ ن أن يصدر من ذات لها وجود حسيّ، ومن تلك الأفعال : شخوص البصر، الذي يعني ارتفاع النظر إلى أعلى أو تشخيص الشيء بمعنى تعيينه. فارتفاع النظر مرتبط بالناظر وهو الشخص الذي قد يكون إنسانا أو حيوانا، في حين أن تعيين الشيء بحاجة إلى عقل قادر على التمييز بين الأشياء ليتمكن من تشخيصها. ولهذا فإنه يلاحظ أن ربط الشخص بالتشخيص يجعل دلالة الشخص مقصورة على الإنسان. كما يلاحظ من هذه المعاني أن الشخص يراد به الشيء الموجود وجوداً ماديـاً وهو الذي تدركه الحواس. ويشمل الشخص – بهذا المعنى– الإنسان وغيره من الموجودات، لكن المعجم اشترط أن يكون المشخّص – أي الرائي – إنسانا، مما جعل كلمة شخص تستعمل في الدلالة على الإنسان أكثر من استخدامها في الدلالة على غيره، وذلك من خلال الأفعال المسندة إلى الشخص فيما يمكن أن يرتبط بالإنسان وبغيره. إلا أنه يلاحظ أن المعجم قد استشهد بالآية الكريمة التي ربطت شخوص العين بالكافرين مما يعني أن الشخوص – وهو معنى مشترك بين الإنسان وغيره – مقصور كذلك على الإنسان. هذا ما كان عن كلمة "شخص"(أبو الفضل ابن منظور : 7 / 45)

"و في المعجم الوسيط : " الشخصية هي الصفات التي تميز الشخص عن غيره و يقال فلان لا شخصية له أي ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة ، و يقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات مميزة ، و إرادة و كيان مستقل "(معجم اللغة العربية ، 1985 : 1 / 475)

2.2.2. مفهوم الشخصية في علم النفس : " أما مصطلح شخصية (Personnalité) في اللغات الأوربية فيرجع إلى الكلمة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى و هي (Pesona) و التي كانت تستخدم لتشير إلى القناع الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح و يتحدثون من خلاله و ذلك لأسباب شتى منها :

أن يخلع الممثل على نفسه ثوب الدور الذي يمثله ، أو ليظهر أمام الأعين بمظهر معين ومعنى خاص ، أو ليصعب التعرف إلى الشخصية التي تقوم بهذا الدور . و مع مرور الزمن أطلق لفظ (Pesona) على الممثل نفسه أحيانا و على الأشخاص عامة أحيانا و ربما كان أساس ذلك قول (شكسبير) : " إن الدنيا مسرح كبير، و أن الناس جميعا ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة " ثم تطور المصطلح و تعددت معانيه ليشير إلى الفرد كما يبدو للآخرين ، و الصفات المميزة له ." (أحمد عبد الخالق ،2000 : ص 449)

" و في معجم مصطلحات الطب النفسي الانجليزي نجد كلمة Person أي شخص وكائن إنساني : و هو تعبير عن شخص أو إنسان بجسده و نفسه ، أو هو المظهر الخارجي للإنسان و كلمة Persona تعني قناع (اصطلاح يونج للشخصية) و حسب مفهوم (كارل جوستاف يونج) الشخصية الحقيقية هي التي يتعامل بها مع الآخرين ، فقد يظل هذا القناع ثابتا يخفي حقيقة الشخص حتى عن نفسه . و من مفاهيم (يونج) أيضا ، وجود عنصر ذكورة خفي في المرأة و عنصر أنوثة في الرجل ." (لطفي الشربيني : ص 136)

" أما تعريف الشخصية لدى علماء النفس فقد تعددت تعاريفها ، كما سبق ذكره حيث بلغت أكثر من خمسين تعريفا ، نذكر مجموعة من التعاريف منها :

- تعريف ماي (May) : الشخصية هي ما يجعل الفرد فعالا ، أو مؤثرا في الآخرين .

- تعريف برنس (Prince) :الشخصية هي المجموع الكلي لما لدى الفرد من استعدادات بيولوجية موروثة ، و دفاعات ، و نزعات ، و غرائز ، و شهوات بالاضافة إلى النزعات و الاستعدادات المكتسبة .

- و أما وارن (Warren) فيرى الشخصية : بأنها ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية ، و الوجدانية ، و النزعوية ، و الجسمية ، كما تكشف عن نفسها في تميز واضح عن الآخرين .

- في حين يرى بودن (Bowden) أن الشخصية هي : تلك الميولات الثابتة عند الفرد ، التي تنظم عملية التكيف بينه و بين البيئة .

- و يعرف شيرمان (Sherman) الشخصية أنها : السلوك المميز للفرد ". (أحمد عبد الخالق ، 1983 : ص 15)

- "و يعرف واطسون (Watson) الشخصية أنها : كمية النشاط الذي يمكن اكتشافه بالملاحظة الدقيقة لمدة طويلة ، حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة و ثابتة عنها ." (جنان سعيد ، 2005 : ص 283)

- " أما فرويد (Frouid) فيعرف الشخصية على أنها : تركيب خاص يتضمن ثلاث جوانب : الهو ، الأنا و الأنا الأعلى و ما يجري من تفاعلات بينها. مع التركيز على تأثير الخبرات المبكرة من الطفولة في تكوين الشخصية " (أحمد عبد الخالق ، 1983 : ص 16)

- " و الشخصية عند أيزنك (Aysneck) هي : ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما لطباع الفرد و مزاجه ، و عقله ، و بنية جسمه ، و الذي يحدد توافق الفرد مع بيئته .

- أما جوردن ألبورت (Allport) فالشخصية لديه هي : التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته .ثم استبدل عبارة (توافقه لبيئته) بعبارة (التي تحدد خصائص سلوكه و فكره) ليصبح التعريف : التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد خصائص سلوكه و فكره .

و يرجح الكثير من علماء النفس تعريف (جوردن ألبورت) لأنه يتميز بأنه :

- يرى أن الشخصية تنظيم دينامي لجميع الأجهزة الجسمية النفسية للفرد . والتنظيم عادة ثابت إلى حد ما ، و لكنه مع ذلك قابل للتغيير نتيجة التفاعل الدائم للعوامل الشخصية و الاجتماعية و المادية .

- يشبر إلى التفاعل بين الأجهزة الجسمية و النفسية التي تحدد سلوك الفرد .

- الأساليب السلوكية التي يتوافق بها الفرد مع البيئة الخاصة به و تميزه عن غيره من الأفراد ." (أحمد عبد الخالق ، 1983 : ص 16)

" أما كاتل (Cattell) فيرى أن الشخصية هي : ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين. و يتبنى الباحث من خلال هذا البحث تعريف كاتل للشخصية ، لأنه يتماشى و موضوع القياس و هدفه و المتمثل في التنبؤ بسلوك الفرد عندما يوضع في موقف معين . و يضع كاتل تعريفه على شكل معادلة كما يلي : س = د (م x ش) حيث أن :

س : هي استجابة الفرد السلوكية ، م : المنبه ، ش : هي الشخصية ، د : دالة

و تعني أن الاستجابة دالة لخصائص كل منبه مع الشخصية" (أحمد عبد الخالق ، 1983 : ص 16)

3.2. علاقة الشخصية ببعض المفاهيم :

" كثيرا ما يرتبط مفهوم الشخصية ببعض المفاهيم الأساسية في علم النفس والتي يجب أن نشير إليها بين يدي هذا البحث ، و من أهم هذه المفاهيم نورد ما يلي :

1.3.2. الذكاء : ما علاقة الشخصية بالذكاء ؟ هل الشخصية هي الشخص الذكي ؟ لو قلنا كذلك لكان تقييما عقليا للشخصية . و لكن هناك أذكياء يسكنون القصور و أذكياء آخرون يسكنون الشوارع و أذكياء في السجون ، و أذكياء في أفضل المناصب ... و سبب ذلك وجود عوامل أخرى تتحكم بالشخصية إضافة إلى الذكاء و بالتالي فالذكاء جزء من الشخصية و ليس هو الشخصية بعينها.

2.3.2. الخلق : عندما نقول أن الشخصية هي شخصية متخلقة ، فإن ذلك يعتبر تقييما خلقيا للشخصية ، و الأخلاق جزء من الشخصية .

3.3.2.المزاج :عندما نقول فلان حاد الطبع و آخر هادئ و آخر غير ثابت انفعاليا (أي تارة هادئ و تارة منفعل) فان هذا يعد جزء من الشخصية و تكون الشخصية بذلك قد قيمت تقييما مزاجيا انفعاليا ." (نبيل سفيان ،2004 : ص 21)

لا بد أن نشير هنا إلى أن الكاتب لا يجعل فروقا بين المزاج الذي هو حالة غير ثابتة وغير دائمة و بين السمة التي هي صفة دائمة كما بين ذلك كاتل .

4.2. الشخصية و علاقتها ببعض العلوم المختلفة :

لقد تناول موضوع الشخصية الكثير من العلوم من زوايا مختلفة ، منها :

" **1.4.2. الشخصية و علم الاجتماع :** علم الاجتماع يدرس الشخصية كنتاج اجتماعي فهو يدرس الجانب الاجتماعي من الشخصية ، كنتاج لمجتمع ما و ثقافة معينة كالشخصية الصينية أو الهندية أو في الريف أو في المدينة . والشخصية لدى فئات مختلفة في المجتمع الواحد كالسائقين و العمال و غيرهم .

2.4.2. الشخصية و الطب النفسي : يدرس الطب النفسي و العلاج النفسي اضطراب الشخصية أي الشخصية بين السواء و الشذوذ ، كما يشخص الأمراض النفسية ، سواء كانت ذهانية أو عصابية ، ثم يصف العلاج .

3.4.2. الشخصية و علم النفس : يعتبر علم نفس الشخصية أحد فروع علم النفس العام و يدرس هذا العلم الشخصية من حيث ماهيتها و بنائها و ديناميكيتها و نموها و كيفية قياسها والنظريات التي تناولتها من الجوانب السابقة ." (نبيل سفيان ،2004 : ص 15)

" 4.4.2. الشخصية و علاقتها بفروع علم النفس : الشخصية يمكن عدها من أهم الموضوعات الرئيسية في كل فروع علم النفس ، بل يمكن عدها البداية و النهاية بالنسبة لعلم النفس عامة . فالشخصية في نموها و تغيرها أثناء مراحل حياة الفرد يتناولها علم نفس النمو لأن أحد أهداف هذا العلم ، متابعة خصائص كل مرحلة في نموها .

و تتفاعل الشخصية مع الآخرين و المجتمع بعاداته و تقاليده و قيمه و معاييره ، و هذا التفاعل يتناوله بالبحث و الدراسة علم النفس الاجتماعي ، الذي يعني بدراسة دينامية الفرد و الجماعة.

كما أن توافق الشخصية و انسجامها مع نفسها و مع الآخرين يتناولها علم النفس الاكلينيكي الذي يهدف إلى تفهم و علاج حالات عدم السواء .

و الشخصية المنتجة و المتفاعلة مع الآلة يتناولها علم النفس الصناعي ... و هكذا نجد الشخصية في علم النفس الحربي و الجنائي و الاداري و التجاري ...الخ ، فهي ركيزة فروع علم النفس المختلفة بل هي ركنها الركين ." (نبيل سفيان ،2004 : ص 16)

5.2.محددات الشخصية :

" قد يتساءل المرء عن المحددات الأساسية التي تؤثر في بناء شخصية الفرد فالطفل يولد بتركيبة جسمية معينة ، كشكل الجسم و لون البشرة و الشعر و العينين ومزود بقدرات كالذكاء و العواطف و الانفعالات ، و تدعم تلك القدرات نتيجة التنشئة الاجتماعية من خلال دعم الأسرة و الوالدين و التفاعل مع البيئة كالأقران والأقارب و المدرسة و المجتمع عموما .

و يمكن أن نميز نوعين من المحددات الأساسية في تكوين شخصية الفرد هما : المحددات البيولوجية - المحددات البيئية

1.5.2.المحددات البيولوجية :

و تضم هذه المحددات : الوراثة ، بنية الجسم و فيزيولوجيا الجسم

1.1.5.2. الوراثة : يؤثر النمط الوراثي الخاص الذي يتكون منذ الإخصاب في شخصية الفرد التي تنمو فيما بعد ، و في الحالات المتطرفة نجد أن تلف المخ الموروث أو التشوهات الولادية (أثناء عملية الولادة أو الوضع) قد تؤثر كثيرا على سلوك الشخص ، و فضلا عن ذلك فهناك

عوامل جسمية مثل الطول و الوزن و لون الجلد وحدة الحواس و غيرها . و قد ركزت البحوث في هذا الصدد على دراسة الخصائص الشخصية للتوائم المتطابقة في بيئات مختلفة و بينت الدراسات ارتباطات معتبرة بين التوائم المتطابقة في الشخصية في مجال : الانفعالية و النشاط والاجتماعية . و تبين هذه الدراسات أهمية المحدد الوراثي في تشكيل الشخصية ."(أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 451)

2.1.5.2. بنية الجسم : " بنية الجسم هي التركيب البدني الظاهر لجسم الانسان و شكل العلاقات بين مختلف أعضائه ، و فكرة الارتباط بين بنية الجسم و الشخصية فكرة قديمة يعكسها مثل علم الفراسة عند العرب ، و ما ذهب إليه فلاسفة اليونان مثل (أبقراط) ...و أكثر الاسهامات شهرة في العصر الحديث تلك التي قام بها كل من (ارنست كرتشمر Kretschmer) و (وليم شلدون Sheldon) حيث ميز أولهما بين أربعة أنواع من تركيب الجسم هي : البدين ، الهزيل الرياضي المشوه . و بين (كرتشمر) عام 1922 عن علاقة بين البنية المكتنزة و ذهان الهوس والاكتئاب و كذلك بين البنية النحيلة و مرض الفصام و الشخصية الفصامية . و أكدت البحوث علاقة بنية الجسم بالذهان و ليس بشخصية الأسوياء " .(أحمد عبد الخالق ،2000 : ص 454)

3.1.5.2. فيزيولوجيا الجسم : " لوحظ علاقة بين كل من الشخصية و فيزيولوجية الجسم والكيمياء الحيوية له ، و يختلف الناس في عدد من المقاييس الفيزيولوجية مثل حجم الغدد الصماء و استجابة العصبي اللاإرادي ، و التوازن بين مختلف الناقلات العصبية . و ترتبط الفروق بين الشخصيات بالفروق الفيزيولوجية و البيولوجية .و لا شك أن مستوى الطاقة و المزاج يتأثران بعمليات فيزيولوجية و كيميائية حيوية معقدة ، و لكن ليس من السهل أن نحدد السبب و نفصله عن النتيجة في هذا الصدد لنحدد أي هذه الفروق موروثة ، أو هل ترجع إلى خبرات الحياة ." (أحمد عبد الخالق 2000 : ص 455)

2.5.2.المحددات البيئية :

" تشكل المحددات البيولوجية ، جانبا من تشكيل شخصية الفرد ، و في الجانب الاخر نجد أن للعوامل البيئية أثر كذلك ، و نقصد بالعوامل البيئية ، المحيط و البيئة التي ينشأ فيها الفرد المتمثلة في المحيط الأسري و البيئة الاجتماعية و الثقافية في أوسع معنى لها . و يمكن أن نقسم هذه المحددات البيئية إلى نوعين : الخبرات المشتركة و الخبرات الفريدة .

1.2.5.2. الخبرات المشتركة : تشترك كل الأسر في أي حضارة في معتقدات وعادات و قيم مشتركة ، و يتعلم الطفل خلال نموه أن يسلك الطرق المتوقعة من ثقافته ... إذ تتوقع معظم الثقافات أنواعا من السلوك التي تصدر عن الذكور مختلفة عن الإناث و هي تختلف من ثقافة إلى

أخرى ، إذ نجد القوامة في بعض المجتمعات تعود للمرأة (أموسية) بينما ترجع القوامة في غالبية المجتمعات للذكر ، و من الطبيعي أن نتوقع ظهور فروق بين الجنسيين في الشخصية من مجرد كون الشخص ذكر أو أنثى و هناك فروق بين المجتمعات من حيث أن لكل منها و جهة نظرها الخاصة في القيم الأخلاقية ، مستويات النظافة المطلوبة ، نوع الملابس ، معايير النجاح العلاقة بين الأجيال ، نظام الزواج ، السلطة في الأسرة... و على الرغم من تأثير الثقافة المشتركة في فرض بعض التشابهات في الشخصية ، إلا أن تأثير الحضارة في الأفراد لا يكون تأثيرا واحدا متسقا لأنه إضافة إلى الخبرات المشتركة هناك خبرات فريدة للأفراد." (أحمد عبد الخالق ،2000 : ص 456)

2.2.5.2. الخبرات الفريدة : " يستجيب كل شخص بطريقة خاصة للضغوط الاجتماعية و قد تنشأ الفروق بين الأفراد في السلوك نتيجة فروق بيولوجية ، و لكنها يمكن أن تنتج أيضا عن أنواع الثواب و العقاب التي تصدر عن الآباء و المدرسين وعن نوع النماذج و القدوة المتاحة للطفل ... و هناك خبرات فريدة مثل موت الأب أو الأم في وقت حرج ، الحوادث والصدمات فرصة تتاح للفرد ليكشف عن بطولة رحيل الأصدقاء إلى بلد آخر ...و غير ذلك من الخبرات الفريدة التي لا يمكن حصرها ويمكن أن تؤثر في نمو الفرد . "(أحمد عبد الخالق ،2000 : ص 456)

3.5.2.التفاعل بين محددات الشخصية : " تتفاعل الوراثة مع البيئة لتشكلا شخصية الفرد و تتشكل صفات الشخصية من مزيج التأثيرات الوراثية و البيئية وغالبا ما يصعب كثيرا أن نحدد النسب المئوية لأهمية كل من المؤثرات الوراثية والبيئية و لكن من السهل أن نرى الوراثة و البيئة تعملان معا في تفاعل "(أحمد عبد الخالق ،2000 : ص 456)

كيف يحدث هذا التفاعل بين عاملي الوراثة و البيئة في بناء شخصية الفرد ؟ كيف يمكن وصف هذه الشخصية الناتجة عن هذه التأثيرات ؟ هذا ما سنتعرف عليه من خلال نظريات الشخصية .

6.2. نظريات الشخصية :

1.6.2. مفهوم النظرية : " النظرية بصورة عامة مشتقة من الفعل (نظر) و معناه محاولة فهمه و تقصي معناه و حقيقته ، و في القرءان الكريم : (قل انظروا ماذا في السماوات و الارض)... و يعرف (جورج بوشامب) النظرية بقوله : (أن هناك اتفاق على أن النظرية هي مجموعة من العبارات المترابطة لتفسير سلسلة من الأحداث) ... و يعرف (كير لنجر) النظرية بأنها (مجموعة من البناءات (المفاهيم) و التعريفات و الافتراضات المتداخلة التي تطرح منظورا نظاميا للظواهر وذلك بتحديد العلاقة بين المتغيرات بغرض التفسير و التنبؤ بها) أما (حمدان زاهر) فيعرف النظرية بأنها (مجموعة من المفاهيم و العبارات و التعاريف و الاقتراحات التي

تقدم وجهة نظر منتظمة تخص ظاهرة أو واقعة يومية ، و ذلك بتحديد العلاقات بين عواملها بغرض توضيح و تنبؤ الظاهرة أو شبيهاتها في المستقبل"(نبيل سفيان ،2004 : ص 31)

" و النظرية عبارة عن صيغة تتضمن فرض يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر تحت شروط ثابتة هذا الفرض أمكن إثباته عن طريق الملاحظة أو التجربة . قد تكون ملاحظات مقننة أو تجارب معملية أو تجارب ميدانية ...الخ ، و إذا أمكن أن نعبر عن الفرض بصورة رقمية صار الفرض قانونا ، و يمكن أن ينبثق من النظرية قانونا أو أكثر . و هكذا نجد في علم النفس شأنه شأن العلوم الأخرى نظريات و قوانين مختلفة ، و إن كانت أقل دقة من العلوم الأخرى نظرا لأن هناك متغيرات أو عوامل من الصعب التحكم فيها تماما أثناء التجارب و لكن بتقدم تكنولوجيا القياس و تكتيكات الإحصاء تزداد درجة الدقة تدريجيا في علم النفس ويضيق معدل الخطأ المحسوب إلى الدرجة المعقولة ." (محمود الزيني ، 1974 : ص 70)

و من أهم ما ركزت عليه الدراسات في علم النفس موضوع الشخصية لينتج لنا عبر التاريخ كم هائل من النظريات المفسرة لموضوع الشخصية و التي تناولتها ، المئات من الكتب و البحوث بمختلف اللغات ، مسلطة الأضواء على نظريات الشخصية. و سنتناول في بحثنا هذا أهم النظريات التي تناولت موضوع الشخصية بنوع من الاختصار . حيث سنتناول نظريات : التحليل النفسي الجشتلطت ، السلوكية الذات ، الأنماط ، الأبعاد ليتم التركيز و تفصيل نظرية السمات بحكم تبني الباحث هذه النظرية ، لتحقيق أهداف البحث .

2.6.2.نظريات الشخصية :

1.2.6.2.نظرية التحليل النفسي :

1.1.2.6.2. (سيجموند فرويد) (1856 – 1939)

" يرى فرويد (مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن للشخصية ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل فيما بينها تفاعلا وثيقا ، و أن شخصية الإنسان هي محصلة هذا التفاعل وهذه العناصر هي :

- **الهو :** و هو النظام الموروث من الشخصية ، و الموجود من الولادة و هو يحتوي الغرائز التي تمد الفرد بالطاقة النفسية اللازمة لعمل الشخصية بأكملها و يحتوي العمليات العقلية المكبوتة فهو لا شعوري كلية ، و الهو يعمل وفق مبدأ اللذة فهو يهتم بإشباع الحاجات البيولوجية الأساسية و تجنب الألم . و هو لا يراعي المنطق أو الاختلاف أو الواقع.
- **الأنا :** يعمل الأنا كوسيط بين الهو و العالم الخارجي ، و يعمل وفق الواقع وهو يقوم بالتحكم في المطالب الغريزية للهو ، مراعيا مقتضيات الواقع و الظروف الاجتماعية ، و ذلك بإصدار حكمه

فيما إذا كان سيسمح بالإشباع أو بتأجيلها أو بقمعها . و يمثل الأنا الادراك و التفكير و الحكمة و سلامة العقل ، و يقوم بالإشراف على إرادة الانسان ، كما يقوم بمهمة حفظ الذات و بعمليات التوافق الضرورية لحياة الفرد، و الانا مركز الشعور ، إلا أن كثيرا من عملياته توجد في حالة قبل الشعور .

- **الأنا الأعلى :** هو بمثابة الضمير أو المعايير الخلقية التي يحصل عليها الطفل عن طريق تعامله مع والديه و معلميه ، و المجتمع الذي يعيش فيه والتي سوف تصبح أحكامه على الخير و الشر و الحسن و القبيح . و الأنا الأعلى ينزع إلى المثالية لا الواقعية ، و يتجه نحو الكمال و يوجه الأنا نحو كف الرغبات الغريزية للهو فالأنا الأعلى يقوم بمعارضة كل من الهو و الأنا." (نجاتي عثمان ، 1987 : ص 16)

و يقتصر فرويد في تفسيره لنمو الشخصية ، على التطور الجنسي للطفل ، فالدافع الجنسي لديه يتسع ليشمل كل ما يجلب اللذة ، لذلك يرى أن شخصية الفرد في عملية التطور تمر بعدة مراحل هي : "

-**المرحلة الفمية :** إن المصدر الرئيسي للذة المستمدة من الفم هي لذة الأكل إذ أن تناول الطعام يتضمن تنبيهًا لمسيا للشفتين والتجويف الفمي كما يتضمن الابتلاع الرفض للطعام) . فعملية المص تحتل الأشهر الأولى من الحياة وفيها يكون المحور الرئيسي مع العالم هو الفم .وأسلوب التعامل هو الاندماج بالمص وفي هذه العملية الإستقبالية يتحقق إشباع لوبيدي يوصف بالفمية وعندما يعاني الطفل من الإحباط ،فإنه يمتع نفسه إشباعا لوبيدي فيقوم بمص أصبعه.

-**المرحلة الشرجية** :وهي تجربة دقيقة يواجهها الطفل عند احتكاكه بالسلطة الخارجية لأن أداة التفاعل فيها هي الشرج، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة ضبط الإخراج ويكتسب فيها اللغة ومهارات الاتصال .

-**المرحلة القضيبية :** في هذه المرحلة يصبح الطفل على دراية بالاختلافات الجنسية ويتوحد مع الجنس المخالف من الوالدين ، و تظهر في هذه المرحلة ما يسمى بعقدة أوديب لدى الطفل و عقدة إلكترا لدى الطفلة . وهذه المراحل تكون في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ، و أهم خصائص الغريزة الجنسية في هذه المراحل أنها نرجسية أولية ، أي غير موجهة للتناسل و إنما كمصدر للذة ، و كل مرحلة من هذه المراحل تترك آثارها على الشخصية .

-**مرحلة الكمون** : في هذه المرحلة يحول الفرد مشاعر الحب الي أفراد خارج الاسرة وتهدأ طاقاته الجنسية ويعمل على تحويلها إلى مهارات تعليمية.

- **المرحلة التناسلية :** وتمتد من بداية المراهقة إلى الرشد، حيث يبدأ الفرد في البحث عن الاستثارة الجنسية ، وتشكل الامور الجنسية محور إحساسه بالسعادة، ويحس بحاجة إلى إنهاء الارتباطات القديمة خاصة مع الوالدين توطئة للاستقلال باسره جديدة." (محمد غانم ، 2008 : ص 238)

مسلمات النظرية :

" أقام فرويد نظريته على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الانسانية و هي :

- أن مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في سلوك الفرد في المرحلة التالية و خاصة مرحلة الخمس سنوات .

- أن الغريزة الجنسية هي التي تحدد السلوك .

- أن معظم سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية ." (نبيل سفيان ، 2004 : ص 72)

2.1.2.6.2.(الفرويدية الجديدة):

" يعد(كارل يونج ، الوريث الشرعي لفرويد) في التحليل النفسي و لكنه تضايق من ملحوظة فرويد في أن اللبيدو جنسي تماما، وكذلك تأكيده علي الطفولة المبكرة . وأيّد فكرة أن الناس يرثون اللاشعور الجمعي الذي يجمع ذكريات الأجداد وخبراتهم وافترض أن الناس يولدون باللاشعور الشخصي .

أما (ألفرد أدلر) فقد شعر أنه قد يولع بأهمية الجنس و لكنه ركز على التأثيرات الثقافية في السلوك مفترضًا أن الشخصية اجتماعية بفطرتها وأن الشعور بالنقص يتوسط الدافعية الإنسانية.

أما (كارن هورني) فقد أكدت على الآثار المزعجة للإحساس بالعزلة أو الضعف كما رأت أن خبرات الأطفال المتنوعة تنتج أنماطا مختلفة من الشخصيات

أما (هاري سوليفان) فقد رأى أن السلوك المقبول أو المنحرف يتشكل عن طريق التفاعل مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وركز علي تطور مفهوم الذات وافترض أن الناس مدفوعون بنوعين من الحاجات : حاجات الأمن والحاجات البيولوجية. (محمد غانم ، 2008 : ص 239)

2.2.6.2.النظرية السلوكية :

" بدأت المدرسة السلوكية مسيرتها ابتداء من تجارب العالم الفيسيولوجي (إيفان بافلوف) (1849 – 1936) مكتشف الفعل المنعكس الشرطي و الحاصل على جائزة نوبل 1904. ثم انتقلت إلى أمريكا بواسطة (واطسون) سنة 1913 الذي أسس المدرسة السلوكية الأمريكية و تبعه (ثورندايك) و(جثري) و (سكينر) وغيرهم .

و اعتمدت المدرسة السلوكية في دراستها للشخصية و السلوك الانساني المنهج التجريبي مخضعة الحيوان في الأغلب للتجربة المعملية ، ثم عممت النتائج على الانسان ، و اهتمت بدراسة السلوك الظاهري للكائن الحي أي القابل للقياس و الملاحظة . فالسلوك من وجهة نظرهم عبارة عن استجابة لمثيرات ." (نبيل سفيان 2004 : ص 93)

1.2.2.6.2.الشخصية و نموها : " و الشخصية لدى السلوكيين تفاعل مستمر مع البيئة ، فهي استجابة لمثيرات البيئة الخارجية ، فنتعلم سلوكيات و نعممها ، و نميز بينها و بين غيرها و نمحو سلوكا سابقا و نتعلم سلوكا جديدا .

و المنظور السلوكي ينظر إلى النمو أنه يخضع لقانون التعلم ... فالسلوكية تنظر إلى النمو على أنه عملية تعلم ، و لذلك تختلف القيم من مجتمع إلى آخر باختلاف ما تنميه الحضارة و المجتمعات ، فبواسطة قوانين التعلم و المتمثلة في التكرار و الاستعداد والتعزيز و التعميم و التمييز و الانطفاء و استعادة التعلم ...الخ ، بواسطة كل ذلك تتشكل الشخصية و تكتسب سلوكيات ثابتة نسبيا ، تتمثل بمعارف و طرق تفكير و ميول و اتجاهات و قيم و مهارات حركية و ذهنية فيتميز كل فرد عن الآخر حسب الظروف التي يمر بها ، فإن كانت الارتباطات بين المثيرات و الاستجابات صحيحة كانت الشخصية سوية ، و إن كانت الارتباطات غير صحيحة تضطرب الشخصية ... و تنمو شخصية الفرد التي هي مجموعة سلوكيات في اتجاه ثبات سلوكيات معينة و توحدها و تمركزها و عدم تناقضها إلى أن تصبح مميزة عن غيرها ." (نبيل سفيان ،2004 : ص 100)

2.2.2.6.2.شروط و قوانين التعلم : للتعلم شروط لا يحدث إلا بها ، و هناك قوانين تضبط لحدوث التعلم ، يمكن أن نوردها فيما يلي : "

- **الدافع :** و هو طاقة تحرك سلوك الكائن الحي و توجهه نحو هدف معين يشبع نقص في حاجة ما ، تسبب له توترا لا ينتهي إلا بإشباع هذه الحاجة أي بتحقيق الهدف.

- **التعزيز :** و هو دعم العلاقة و الارتباط بين المثير و الاستجابة ، و يتمثل بالمكافأة و العقاب والتعزيز من وجهة نظر (بافلوف) تكرار مصاحبة المثير الطبيعي للمثير الشرطي ، و لدى (ثورندايك) هو الأثر الذي يلي الاستجابة مباشرة سواء كان طيبا أو مؤلما (الثواب و العقاب) و يتناوله (سكينر) بتفصيل و دقة أكثر و التعزيز نوعان تعزيز إيجابي و تعزيز سلبي .

- **الانطفاء :** وهو أن التعلم أو الاستجابة تزول و تنتهي تدريجيا نتيجة تكرار المثير الشرطي مرات عديدة دون تعزيز كما جاء لدى بافلوف ، و هو تعلم استجابة جديدة تلغي الاستجابة السابقة بسبب ربطها بمثير مضاد للمثير الذي سبق و أن ارتبط بالاستجابة الممحوة .
- **العادة :** و هي سلوكيات بسيطة متعلمة ، بحيث تصبح من السهولة أداؤها نتيجة للارتباط القوي و المتكرر بين المثير و الاستجابة .
- **التعميم :** و هو حدوث نفس الاستجابة لمثيرات مشابهة لتلك المثيرات التي ارتبطت بها الاستجابة الأصلية .
- **التمييز :** هو التفريق بين المثير الحقيقي و المثيرات المشابهة له ، فلا يستجيب الكائن الحي إلا للمثير الحقيقي .
- **التعلم و محوه و إعادته :** يلخص هذا المفهوم إمكانية إحداث عملية التعلم عن طريق ربط مثير شرطي باستجابة شرطية ، عن طريق إقران المثير الشرطي بمثير طبيعي (تعزيز) أو عن طريق اتباع الاستجابة المرغوبة بتعزيز معين ، كما يمكن محو التعلم الذي حدث و إطفائه و يمكن أيضا تعليمه من جديد بعد محوه." (نبيل سفيان ،2004 : ص. ص 94-98)

مسلمات النظرية : قامت النظرية السلوكية على المسلمات التالية :"

- الشخصية تتكون من مجموع عادات متعلمة أو مجموع سمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المنبهات و الاستجابات و ليس هناك شيء اسمه ذكاء موروث أو غرائز موروثة ...و في هذا يقول (واطسون) : (اعطوني عشرة أطفال أصحاء التكوين فسأختار أحدهم جزافا ، ثم أدربه فأصنع منه ما أريد عالما أو لصا بغض النظر عن مواهبه و أسلافه)

- شخصية الانسان ليست ثابتة ثباتا مطلقا أو ثباتا نسبيا و لكنها ديناميكية متطورة بحسب نوعية الموقف البيئي ، فليس هناك شخص أمين أو صادق مثلا في كل زمان و مكان و لا أمين في أغلب الأحيان ، و لكن نوعية الموقف البيئي هي التي تجعل منه أمينا صادقا أو خائنا كاذبا .فقد يكون الشخص أمينا مع أصدقائه أو مع والديه ، و لكنه خائن غشاش مع الغرباء أو في الامتحانات خاصة لو تواجدت ظروف ضغط أو إغراء شديد و هكذا تختلف سمات الشخصية بحسب نوعية الموقف البيئي ، لذلك يقول السلوكيون : (ليس هناك شخص أمين أو صادق و لكن يوجد أفعال أمينة و أفعال صادقة)

- أن الكل يتكون من مجموع أجزائه لا أكثر و لا أقل ، و إذا أردنا أن نفهم الكل لا بد أن نبدأ بفهم أجزائه ، جزء ، جزء على حدة .فالشخصية الانسانية تتكون من مجموع سمات جسمية وعقلية

و انفعاليـة و حركيـة ، و إذا أردنـا دراسـة الشخصـية لابـد مـن تهيئـة مواقـف بيئيـة تظهـر فيهـا هـذه الصـفات للغيـر ، و يجـب أن يتعـدد الفاحصـون وأن يقيمـوا هـذه السـمات التـي يمكـن ملاحظتهـا مـن الخـارج (الموضـوعية) تقـديرا كميـا رقميـا ، و أن يكـون تعريـف السـمة ثابتـا و واضـحا لـدى جميـع الفاحصين أو الملاحظين." (محمود الزيتي ، 1974 : ص . ص 102 – 106)

3.2.6.2.نظرية المجال :

" تعتبـر نظريـة المجـال مـن أهـم نظريـات (الجشـتلطت) و التـي تـرى بـأن الشخصـية ليسـت مجـرد مجموعة من الجوانب والسمات والصفات ، بل هي حصيلة كلية منظمة تعطينا تنظيمًا متكامل من الجوانب يميز الفرد بالاستقلالية في شخصيته مما يعني أن نتعامل معه بكل ما فيه من صفات عقلية ومعرفية ووجدانية وميول واتجاهات اجتماعية . ولا يمكن فهم أحداها منفصلة أو خارج الشخص . و الشخص جزء من بيئته لا يمكن فهمه منفصل عنها، فهو لديه القدرة في التحكم في انفعالاته فيما يخص الحاضر لأنه يكوِّن وحدة مع بيئته التي يعيش فيها . " (بشرى كاظم ، 2007 : ص 83)

" أمـا نظريـة المجـال فرائـد هـذه النظريـة ، هـو العـالم الألمـاني الأصـل ، الأمريكـي الجنسـية (كيـرت لـيفن) و قـد حـدد معـالم هـذه النظريـة فـي كتـب عـدة أشـهرها كتابـه (النظريـة الديناميكيـة للشخصـية 1935) ولقـد عـرف (ليفـين) الشخصـية بقولـه : (الشخصـية عبـارة عـن وحـدة ديناميكيـة دائمـة التفاعل بـين عـدة قـوى ذاتيـة و بيئيـة خارجيـة ، تشـكل المجـال السـلوكي للفـرد الـذي يحـدد نمـط تكيفـه مـع نفسه و مع بيئته المادية و الاجتماعية) " (محمد الزيتي ،1974 : ص 110)

" و ثـارت نظريـة المجـال علـى النظريـات السـلوكية التـي نظـرت للشخصـية أنهـا مجـرد مجموعـة مـن الاسـتجابات المتعلمـة الناتجـة عـن تعرضـها لـبعض المثيـرات و عمليـة تجزئـة الشخصـية إلى سلوكيات بسيطة " (نبيل سفيان ،2004 : ص 102)

" و تعتبـر نظريـة المجـال ثـورة علـى المدرسـة السـلوكية ، حتـى لقـد ذكـر بعـض المجـاليين أن علـم الـنفس قـد انتحـر علـى يـد السـلوكيين ، و مـن هنـا ظهـرت السـلوكية الجديـدة التـي تهـتم بالحـالات الشـعورية (دون تحليـل) و التـي يـدركها الفـرد دون سـواه مـن الملاحظـين الخـارجيين ، بجانـب مـا يقولـه و مـا يفعله ، في ظروف بيئة معينة تظهر للملاحظ الخارجي "(محمد الزيتي ،1974 : ص 111)

1.3.2.6.2. مفاهيم النظرية و مسلماتها :

" مـن المفـاهيم الأساسـية و الرئيسـية فـي هـذه النظريـة ، مصـطلح (الجشـتلطت) و الـذي يعنـي الكـل المتكامـل أو الأجـزاء المركبـة ، و مصـطلح (المجـال) و يعنـي البيئـة السـيكولوجية للفـرد ، أي الواقـع

الـذاتي و البيئـي كمـا يدركـه و لـيس كمـا هـو فـي الواقـع والـذي يتكـون نتيجـة تفاعـل عـدة قـوى داخليـة و خارجيـة تحـدد سـلوك الفـرد الغالـب فـي حـل مشـاكله و تعاملـه مـع النـاس " (محمـد الزيتـي 1974 : ص 113)

و من أهم المفاهيم نذكر ما يلي : "

- **الشـخص :** و هـو كـائن لـه حـدود داخـل المجـال الخـارجي و حـدوده الخارجيـة الجلـد ولـه خاصـيتان خاصية الفصل عن المجال و الوصل مع المجال .

- **المجـال :** فـي العلـوم الطبيعيـة نجـد مجـال المغنطـيس ، و فـي علـم الفلـك لا نعـرِّف حركـة الكوكـب إلا مـن خـلال المجـال الـذي يـدور فيـه الكوكـب ،و فـي مجـال السـلوك الانسـاني نجـد أن التلميـذ فـي المدرسـة يتحـدد سـلوكه مـن خـلال علاقتـه بزملائـه و مدرِّسـيه و خبراتـه السـابقة ، و يختلـف سـلوك تلميـذ عـن آخـر فـي نفـس الموقـف نتيجـة اخـتلاف المجـال الحيـوي لكـل منهمـا ، فحادثـة طـرد تلميـذ مـن القسـم ، لا تـؤثر علـى التلميـذ نفسـه فحسـب ، و لكـن تـؤثر علـى عـدد مـن التلاميـذ ،فقـد يـؤثر الموقـف بالغضـب علـى الـبعض و لا يـؤثر علـى الـبعض الآخـر. و هنـاك مجـالان ، أحـدهما موضـوعي و الآخـر نفسـي . فالمجـال النفسـي : هـو البيئـة النفسـية التـي يوجـد بهـا الشـخص ، فيـؤثر فيهـا و يتـأثر بهـا و هـو عبـارة عـن محصـلة عوامـل مختلفـة مـن القـوى الفيسـيولوجية والبيئيـة والتـي تحـدد سـلوك الفـرد فـي وقـت معـين . أمـا المجـال الموضـوعي : فهـو البيئـة الماديـة التـي قـد تـدخل فـي مجـال الفـرد السـلوكي و قد تخرج عن مجاله السلوكي و النفسي...كالبشر الجدران ، الأثاث ، الحرارة ...

- **الواقعـة :** إذا أحـد الطلبـة دخـل القسـم و الأسـتاذ يحاضـر ، فهـذا الطالـب يعتبـر واقعـة أثـرت على المجال ، فالمجال به وقائع ضمن المناطق.

- **المنـاطق :** يقسـم المجـال الكلـي إلـى منـاطق و تحتـوي كـل منطقـة علـى وقـائع فتكـون واقعـة ضـمن منطقـة ضـمن مجـال ، فالعمـل و اللعـب واقعتـان فـي مجـال فـالفرد يرغـب فـي اللعـب والمـذاكرة في وقت واحد .

- **الحـدث :** و ينـتج الحـدث عـن طريـق حـدوث اتصـال بـين المنـاطق ، حيـث تتصـل المنـاطق عـن طريـق الاتصـال بـين الوقـائع فينـتج الحـدث ، مثـال : شـخص (واقعـة) كتـاب (واقعـة) ، ينـتج عـن التقـائهم (حدث) شخص + كتاب = قراءة ، طالب متأخر + أستاذ في القاعة = انزعاج

- **الواقعيـة :**الواقعيـة هـي حركـة فعليـة بينمـا اللاواقعيـة هـي حركـة خياليـة ، فأنـا أمشـي حركـة واقعيـة أنا أتخيل المشي حركة خيالية .

و طرح ليفين من خلال نظريته مفاهيم جديدة تعد مكونات الشخصية ، إذ أدخل مفاهيم عن الوسط و الموقف من حول الفرد ، فقدم ما يسمى بحيز الحياة ، الذي يعبر عن حاجات الفرد و الإمكانات الفعلية للموقف كما يدركها الفرد ، و قدم ما يعرف بالتكافؤات التي تحدد الجوانب المرغوبة أو غير المرغوبة بالنسبة لحيز الحياة ، كذلك قدم مفهوم المتجهات ، التي تشير إلى اتجاهات الجذب و الحواجز العائقة أمام الهدف." (نبيل سفيان ،2004 : ص.ص 102- 105)

2.3.2.6.2.نمو الشخصية : " لا يضع (ليفين) مراحل عمرية مثل فرويد ، و إنما وضع تغييرات تطرأ على الشخصية ، فيرى ان الشخصية تتجه من السهولة إلى التعقيد فالإنسان في البداية بسيط و مع تقدم العمر يتعقد أكثر ، فالطفل الصغير يتصف سلوكه بالبساطة أكثر من الشخص الكبير. كما يرى أن الحدود تزداد قوة بين الشخص ومجاله كما تقدم به العمر ، فتجده يتصلب أكثرو تقل مرونته ، كما يتجه الشخص من الخيالية إلى الواقعية ." (نبيل سفيان ،2004 : ص 109)

4.2.6.2.نظرية الذات : " تبنى أصحاب هذه النظرية في دراستهم للشخصية على دراسة مجمل السلوك و كليته ، و أن الأساس الذي تتكون عليه الشخصية هو (الخبرة). و الخبرة هي كل ما يمكن أن يصل إلى شعور الفرد . و من مجموع خبرات الفرد و إدراكه لنفسه ، و تقويمه لها يتكون مفهوم الفرد لذاته ، و من ثم تتكون شخصيته .

و يتكون مفهوم الذات أساسا عند الطفل من التفاعل المستمر بينه و بين بيئته و خاصة الوالدين و الأفراد المحيطين به ، فمن أحكامهم التقويمية لأفعاله ، و من ثوابهم وعقابهم ، يتكون مفهوم الذات عند الطفل أو فكرته عن نفسه ، و عليه تتحدد شخصيته . ففكرة الفرد عن ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته ، و هي التي تحدد كيفية إدراك الفرد لبيئته ، و كيفية التعامل معها و معظم أساليب السلوك تكون متسقة مع مفهوم الفرد لذاته . و كل خبرة جديدة للفرد لا تتفق مع ذاته تعتبر تهديدا لذاته ، فيلجأ إلى إنكارها ، أو تشويهها بحيث يمكن قبولها ، و كلما كانت خبرات الفرد متلائمة ومتفقة مع فكرته عن ذاته كان متوافقا ، أما لو أنكرها ، أو قام بتشويهها فإنه يشعر بالقلق والاضطراب النفسي " (نجاتي عثمان ، 1987 : ص 19)

و من أشهر نظريات الذات أو النظريات الإنسانية : نظرية التمركز حول الذات (كارل روجرز) و نظرية تحقيق الذات (إبراهام ماسلو)

1.4.2.6.2. نظرية التمركز حول الذات (كارل روجرز) : " صاحب هذه النظرية هو العالم الأمريكي (كارل روجرز) الذي ولد في 1902 في شيكاغو ، و قد أشار إليها لأول مرة في كتابٍ بعنوان (الإرشاد الفردي و العلاج النفسي) سنة 1942، ثم بلورها بشكل محدد في كتابه :

(العلاج النفسي المعقود على العميل) سنة 1951...حيث يرى (روجرز) أن مفهوم الفرد عن نفسه هو مفتاح التكوين السيكولوجي للشخصية الإنسانية .و ينشأ مفهوم الفرد عن نفسه من مجموع الأنماط الإدراكية الشعورية التي يكونها الفرد عن خصائصه الشخصية ، و علاقاته مع غيره مع ما يرتبط بذلك من القيم التي يؤمن بها . و يمتص الفرد المفاهيم و المدركات و القيم التي تكون مفهومه عن نفسه من الوسائط التربوية المختلفة التي قامت بالتنشئة الاجتماعية له وأولها وأهمها الأسرة ثم المدرسة و بيئة العمل و مجموعة الاصدقاء و غيرها . و يدمج الفرد هذه الخبرات الحسية في ذاته في شكل رمزي ، بحيث تظهر في شعوره على أنها خبراته الحسية المباشرة ." (محمد الزيتي 1974 : ص 95)

1.1.4.2.6.2.مبادئ و مرتكزات نظرية التمركز حول الذات (كارل روجرز) :

- **فكرة النظرية :** " تناقش النظرية الطريقة الظاهراتية في الشخصية و الظاهراتية هي دراسة خبرات الفرد الذاتية و مشاعره و مفاهيمه الخاصة بالإضافة إلى آرائه الشخصية بالعالم و الذات و يرى (روجرز) أن السلوك يعتمد تماما على كيفية إدراك الفرد للعالم و هذا يعني أن السلوك ناتج عن الخبرة المباشرة كما يدركها الفرد و يفسرها ، و هذه الطريقة تؤكد الذات و خصائصها و يرى (روجرز) أن النقطة الأكثر فائدة لفهم السلوك هي الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه حيث يعتقد أن ما هو حقيقي لفرد ما ، موجود في إطاره المرجعي الداخلي ، أو العالم الذاتي متضمن كل شيء في وعيه في لحظة من الزمن ... و يستجيب الفرد للأحداث وفقا لكيفية إدراكه و تفسيره لها ...و عليه فإنه إذا شاهد شخصان حادثا معينا فربما يرددان أحاديث مختلفة عن ذلك الحادث ، فكل فرد يتبين الحقيقة وفقا لعالمه الخاص من الخبرة و هذا العالم المختبر أو المجرب يكون معروفا تماما للفرد فقط و يتجنب (روجرز) أي تأكيدات على طبيعة موضوعية الحقيقة و يهتم فقط بالحقيقة النفسية (كيف يدرك الشخص العالم و يفسره ؟) أما موضوعية الحقيقة فإنه يتركها للفلاسفة و التطبيق الوحيد في منظور نظرية الذات هو أنه يقدم الفهم الأفضل لسلوك الشخص من ملاحظة إطاره المرجعي الداخلي ، و التفسير لماذا يفكر و يشعر و يسلك بالطريقة التي نلاحظها ؟ فمن الضروري أن نعرف كيف يدرك الشخص العالم و يفسره ؟ "(نبيل سفيان 2004 : ص 113)

- **الشخصية :(مفهوم الذات) :** " الذات هو المفهوم الأكثر أهمية في نظرية (روجرز) في الشخصية ، فالفرد يدرك الناس و المواقف بالطريقة التي يرى بها نفسه وعندما يتغير مفهوم الذات فإن تغيرا سوف يحدث في طريقته لإدراك الآخرين و عندما يتشوه مفهوم الفرد عن ذاته فإن مفهوم الذات لديه يكون غير متماثل مع خبراته وعليه فإن سلوكه سيعكس تناقضا بين خبراته الذاتية المدركة و غير المدركة ويعرف مفهوم الذات بأنه الكل الادراكي المنسق المنظم المركب في

إدراكات الفرد لذاته و مفهومه لإدراك الآخرين نحو ذاته...إن مفهوم الذات تتمثل بسؤال الفرد نفسه ما أنا أمام نفسي ؟ و ما أنا في نظر الآخرين ؟ و بعبارة أخرى إن مفهوم الذات هو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمنا بشكل خاص الوعي بالوجود (ما أنا ؟) والوعي بالوظيفة (ماذا يمكن أن اعمل ؟) ، و مفهوم الذات لا يتضمن إدراكات الشخص عما يجب أن يكون فحسب ، لكن أيضا ما يعتقد انه يجب أن يكون ." (نبيل سفيان ، 2004 : ص 115)

" و تبعا لنظرية (روجرز) فإن الفرد يقدر كل خبرة في علاقاتها بمفهوم الذات لديه. إن الناس يريدون أن يتصرفوا بطرق تتسق مع صور ذواتهم و خبراتهم و مشاعرهم و تتسبب الخبرات و المشاعر غير المتسقة في تهديد بالنسبة للشخص و قد ينكر الشعور الاعتراف بها . و كلما زادت مجالات الخبرة التي يتعين على الشخص إنكارها نتيجة لعدم اتساقها مع مفهوم الذات لديه اتسعت الهوة بين الذات و الواقع وزاد احتمال حدوث القلق . إن الشخص الذي لا تتسق صورته عن ذاته مع مشاعره الذاتية و خبراته يجب أن يدافع عن نفسه ضد الحقيقة ، لأن هذه الحقيقة سينتج عنها قلق و إذا أصبح عدم الاتساق كبيرا جدا فإن الدفاعات يمكن أن تنهار و ينتج عن ذلك قلق شديد أو غيره من بقية أشكال الاضطراب الانفعالي. و على العكس من ذلك فإن الشخص حسن التوافق ، يكون لديه مفهوم الذات متسق مع أفكاره و خبراته و سلوكه و تكون الذات لديه مرنة غير متصلبة و يمكن أن تتغير كلما استوعبت خبرات وأفكار جديدة .و الذات الأخرى في نظرية (روجرز) هي الذات المثالية فلدى كل منا فكرة عن نوع الشخص الذي نتمنى أن نكونه و كلما اقتربت الذات المثالية من الذات الواقعية أصبح الشخص محققا ذاته منجزا و سعيدا ، أما المفارقة الكبيرة بين الذات الواقعية و الذات المثالية فيترتب عليها أن يكون الشخص تعيسا غير راض بحياته .و من ثم يمكن أن ينتج نوعان من عدم الاتساق أولهما : بين الذات و خبرات الواقع ، وثانيهما بين الذات المثالية والواقعية ."(أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 470)

- **نمو الشخصية :**

" يختلف روجرز عن المنظرين الاكلينيكيين مثل (فرويد) و (إدلر) و (إركسون) في أنه لا يكرس اهتماما كبيرا لتطور الشخصية بصورة مراحل متجهة يجتازها الفرد في اكتسابه لمفهوم الذات ، و بدلا من ذلك فهو يشغل نفسه بالطرق التي تتطور بها الشخصية و خاصة خلال فترة الرضاعة و الطفولة المبكرة ، و يميل لتعزيز و تطوير الصورة الذهنية الذاتية السلبية أو الايجابية فالوليد لا يتعلم كل خبراته كوحدة متكاملة سواء استجاب بإحساسات جسمية أو مثيرات خارجية فلا يدرك ذاته ككائن مستقل فالذات غير موجودة في الحياة المبكرة ، ثم يبدأ الطفل تدريجيا تمييز ذاته عن بقية العالم نتيجة للميل العام نحو التمييز الذي مر جزئيا في عملية تحقيق الذات... و بناء الذات يتشكل من خلال تفاعل البيئة و خصوصا البيئة المكونة من الآخرين المهمين على سبيل

المثـال : الآبـاء الإخـوة ، الأقـارب و عنـدما يصـبح الطفـل حساسـا اجتماعيـا وتنضـج قدراتـه الادراكيـة المعرفيـة فـإن مفهـوم الـذات لديـه يصـبح أكثـر تمييـزا، و يركـز(روجـرز) علـى تـأثيرات العلاقـات الاجتماعيـة المبكـرة ، حيـث يحتـاج كـل فـرد الحصـول مـن الآخـرين الهـامين الاعتبـار الايجـابي و الدفء العاطفي و القبول ." (نبيل سفيان ، 2004 : ص 115)

" و يذكر (روجرز) عوامل تكون صورة الذات لدى الشخص بالعوامل التالية :

- نتيجة معاملة الكبار للفرد خاصة الوالدين و مدى ما يظهروه من استحسان أو استهجان.
- مركز الطفل في أسرته و ما يمنحه هذا المركز من امتيازات خاصة أو ما يحرمه من حقوق.
- مقارنة النفس بالغير خاصة الزملاء.
- ما يقدمه الفرد للمجتمع من أعمال نافعة تشعره بأن لديه كيانا و أنه موضع تقدير اجتماعي .
- ما يلقاه الفرد في الحياة من نجاح أو فشل.

و فـي عبـارة مـوجزة يلخـص (روجـرز) وصـاياه لبنـاء الصـحة النفسـية كمـا يلـي : (إفهـم نفسـك ، تقبـل نفسـك ، كـن نفسـك ، إضـبط نفسـك ، ثـق فـي نفسـك ، إعتمـد علـى نفسـك) (محمود الزيتي ،1974 : ص 99)

- **تحقيـق الـذات :** " يعتقـد (روجـرز) أن القـوة الرئيسـية التـي تـدفع الكائنـات الآدميـة هـي تحقيـق الـذات ، وهـي الميـل نحـو الانجـاز و التحقيـق ، و نحـو المحافظـة علـى الكـائن العضـوي النـامي والتقـدم بـه .إن الكـائن العضـوي النـامي يبحـث عـن اشـباع إمكاناتـه و تحقيقهـا خـلال حـدود وراثتـه و قـد لا يـدرك الشـخص بشـكل واضـح دائمـا أي الأفعـال تـؤدي إلـى النمـو و أي الأفعـال ترجـع إلـى الـوراء. ولكـن مجـرد كـون الطريـق واضـحا فـان الفـرد يختـار أن ينمـو لا أن يتقهقـر. ولا يـذكر (روجـرز) أن هنـاك حاجـات أخـرى ، وأن بعضـها بيولوجيـة ، ولكنـه ينظـر إليهـا أنهـا ثانويـة و تابعـة لـدافع الكائن العضوي إلى أن يتقدم و يحافظ على نفسه ." (أحمد عبد الخالق ،200 : ص 471)

و لـدى تناولنـا لموضـوع الحاجـات الإنسـانية لا بـد أن نتطـرق إلـى المنظـر الثـاني فـي نظريـة الـذات و هو (إبراهام ماسلو)

2.4.2.6.2.<u>التنظـيم الهرمـي للـدوافع الانسـانية عنـد (ماسـلو) :</u> وضـع هـذا النمـوذج عـالم الـنفس(إبراهـام ماسـلو) (1908 – 1970) صـاحب الاتجـاه الإنسـاني ، و هـو يعتقـد أن لـدينا جميعـا الـدوافع التـي توجهنـا نحـو أهـداف نسـعى إلـى تحقيقهـا ، و يـرى أن الـدوافع الانسـانية أو الحاجـات تنـتظم هرميـا تبعـا لرتبتهـا و أهميتهـا ، و تمتـد مـن الـدوافع الفيزيولوجيـة كـالجوع و العطش حتى الدافع إلى تحقيق الذات و هي :

دافع تحقيق الذات

الـــــدوافـــع الـجمـالية

الدافـع إلى الـفهـم الـــمعـــرفي

دوافـــــع الـــتـــقـديـــر و الـتـوقيـر

دوافـــع الـحـــب و الانـــتـــــمـــــــــاء

دوافـــــــــــــــــع الأمـــــــــــــــــن

الـــــــــــدوافـــــــــع الـــــــــفـيـــزيـــــولـوجـيـــة

- **الدوافع الفيزيولوجية :** الطعام ، الماء ، الإخراج ، الدفء ، الراحة ، تجنب الألم الجنس.

- **دوافع الأمن :** الحماية من البيئة عن طريق ارتداء الملابس و السكن في منازل الأمان من الجريمة و المشاكل المادية.

- **دوافع الحب و الانتماء :** الحب و التقبل من خلال العلاقات الحميمية و الجماعات الاجتماعية و الأصدقاء.

- **دوافع التقدير و التوقير :** التحصيل ، الكفاءة ،الاعتراف ، المركز ، المكانة.

- **الدوافع إلى الفهم المعرفي :** الجدة ، الفهم ، الاستكشاف ، المعرفة.

- **الدوافع الجمالية :** الموسيقا ، الفن ، الشعر ، الجمال ، النظام.

- **دافع تحقيق الذات :** اشباع طاقاتنا و امكاناتنا الفريدة.

و تبعا لتنبؤات (ماسلو) فإذا مررنا بخبرة تضاربت فيها حاجتان فإننا سوف نوجه سلوكنا بحيث نواجه الدافع الأدنى ، فإننا غالبا ما نوجه اهتماما أقل للفن أو للتقدير الاجتماعي عندما نكون في حالة جوع أو عطش .ولكن (كارل روجرز) لاحظ أن الانسان لديه القدرة على البحث عن الاشباع ذي المستوى الأعلى حتى لو لم تشبع الدوافع الدنيا ، فبعض الفنانين و الكتاب يكرسون أنفسهم تماما لفنهم ، حتى لو كان الثمن هو الصراع الدائم مع الفقر ." (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 363)

" و قد درس ماسلو بعض الشخصيات التاريخية العظيمة ، الذين رأى أنهم محققون لذواتهم مثل (سبينوزا ، توماس جفرسون ، ابراهام لنكلن ، وليم جيمس جين أدمز ألبرت أينشتين ، الينور روزفلت) و بعد أن درس حياتهم توصل (ماسلو) إلى صورة مركبة للشخص المحقق ذاته و الذي يتميز بالخصائص الشخصية للأفراد المميزين لذواتهم حسب (ماسلو) و هي :

- إدراك الحقيقة بطريقة فعالة ، مع القدرة على تحمل عدم اليقين.

- تقبل أنفسهم و الآخرين كما هم .

- التلقائية في التفكير و السلوك .

- التركيز على المشكلة أكثر من التركيز على الذات .

- احساس جيد بالدعابة .

- الإبداع بدرجة مرتفعة .

- مقاومة التطبيع الثقافي .

- الاهتمام برخاء الانسانية و تقدمها .

- القدرة على التقدير العميق للخبرات الأساسية في الحياة .

- تكوين علاقة اجتماعية عميقة و راضية مع قلة (و ليس كثرة) من الناس .

- القدرة على النظر إلى الحياة من وجهة نظر موضوعية .

كما طور (ماسلو) من خلال دراساته ، لأنواع السلوك التي تعد مهمة في تطوير تحقيق الذات و هي :

- تجربة الحياة كما يفعل الطفل ، مع تشبع بها و تركيز فيها .

- محاولة القيام بالأشياء الجديدة أكثر من الالتصاق بالطرق الآمنة و التقليدية .

- الاستماع إلى المشاعر الذاتية في تقدير الخبرات ، أكثر من الاستماع إلى صوت التقاليد أو السلطة أو الأغلبية .

- الأمانة ، تجنب الادعاء و التظاهر.

- استعداد الشخص لأن تكون أفكاره غير شائعة إذا لم تتسق أفكاره مع أفكار معظم الناس .

- تحمل المسؤولية .

- العمل بجد في أي ظروف يقررها .

- محاولة تحديد طرق الدفاع ، مع توافر الشجاعة للتخلي عنها ." (أحمد عبد الخالق ، 2004 : ص 473)

5.2.6.2.. نظرية الأنماط : " إن نظرية الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد جدا فهي من أقدم نظريات الشخصية ، و حاولت تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد ، و لكل نمط خصائص متميزة... فمنذ القدم و الانسان يميل إلى تصنيف من حوله من الناس إلى طرز وأنماط معينة على أساس ما يمتازون به أو يمتلكون

من صفات جسمية أو عقلية أو مزاجية ، فالنمط يطلق على فئة أو مجموعة من الناس يشتركون في صفة من الصفات مع اختلافهم في درجة اتسامهم بهذه الصفة .ولا تزال قائمة إلى يومنا هذا رغم الرفض المتواصل من قبل علماء النفس لعدم إيمانهم بأن شخصيات الأفراد يمكن أن تصنف بشكل مقبول عن طريق عدد محدد من الأنماط ."(نبيل سفيان ، 2004 : ص 39)

" و قديما وضع أبو الأطباء الإغريقي (هيبوقراط) (400 سنة قبل الميلاد) تقسيمه الرباعي لأنماط الشخصية : الدموي المتفائل المرح ، الصفراوي المقاتل حاد الطبع متقلب المزاج السوداوي المتأمل المتشائم المنطوي ، الليمفاوي البليد البارد عاطفيا . و في تصنيف (أمبيدوكل) نجد الهوائي ، الناري ، الترابي و المائي يقابل الدموي والصفراوي والسوداوي و اللمفاوي عند (هيبوقراط) ،كما تحدث الطبيب الفيلسوف العبقري الرازي (1150 – 1210) في كتابه (الفراسة) : عن الاستدلال بالأحوال الظاهرة عن الأخلاق الباطنة ، و كل دليل واحد ليس يقينا بل ظن ضعيف وكلما زاد عدد الأدلة كلما تحول الظن إلى يقين و كلما زاد علمنا بطبائع الناس و شخصياتهم . وتحدث الاغريق عن أنماط شخصية الرياضيين في الدورات الأولمبية فذكروا الرياضي الدب وهو السمين القوي و لكنه بطيء الحركات والرياضي الصقر ، سريع الانقضاض على المنافس والرياضي النمر القوي المرن المخادع . و في القرن التاسع عشر حاول الفيسيولوجي الايطالي (لمبروزو) تقسيم الناس إلى نمطين ، مجرمين و عاديين ، بحسب صفات جسمية للمجرمين تميزهم عن العاديين... و من هذه الصفات فرطحة الأنف و استطالة الفك الأسفل ودقة الذقن و انخفاض الجبهة و بروز الأذنيين و ابتعاد محاجر العينيين عن بعضهما و عدم تماثلها و غير ذلك من السمات الوراثية القبيحة التي لا يمكن علاجها ، و ما علينا إلا عزلهم و تخليص الناس من شرورهم ، و ظلت هذه النظرية سائدة في علم الإجرام إلى أن أثبت العالم (جورنج) سنة 1913 أن نمط المجرمين لا يختلف عن نمط غير المجرمين من حيث الصفات الجسمية . واستخدم مجموعة تجريبية ضخمة من المجرمين و مجموعة ضابطة من العاديين ، و وجد بالمقارنة بين المجموعتين أنه لا توجد فروق لها دلالة إحصائية .(محمود الزيتي 1974 : ص 74)

و في القرن العشرين ظهرت عدة نظريات للأنماط ، مبنية على أسس علمية ، قسمت أنماط الشخصية إلى أنماط مزاجية و جسمانية و نفسية و اجتماعية أهمها ما يلي :

<u>1.5.2.6.2.الأنماط المزاجية (نظرية الأخلاط) :</u> " تقسم نظرية (هيبوقراط) الناس إلى أربعة أنماط مزاجية على اساس الأخلاط أو سوائل الجسم الأربعة التي افترض أن الجسم يتكون منها. و هذه الأنماط تقوم على أساس كيمياء الجسد و توازن الافرازات الهرمونية إذ تقسم الأمزجة إلى أربعة انماط مبني على ما كان يعرف باتزان كيمياء الجسد وهذه الأنماط هي التي تعرف

بالأسماء التالية : الدموي اللمفاوي ، السوداوي و الصفراوي ، و ذهب (هيبوقراط) إلى أن سيادة أحد هذه الأخلاط يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الانسان... ويتصف كل مزاج من الأمزجة بخصائص معينة ، كما يلي :

- المزاج الدموي : و يتميز بالنشاط و المرح و التفاؤل و بسهولة الاستثارة وسرعة الاستجابة

- المزاج السوداوي : و يتميز بالانطواء و التأمل و بطأ التفكير و التشاؤم و الميل إلى الحزن و الاكتئاب .

- المزاج الصفراوي : ويتميز بسرعة الانفعال و الغضب و حدة المزاج و الصلابة والعناد و القوة

- المزاج اللمفاوي (البلغمي) : و يتميز بالخمول و تبلد الشعور و قلة الانفعال وعدم الاكتراث و بطء الحركة والاستثارة والاستجابة و الميل إلى الشراهة (وهو بارد في طباعه جاف) (نبيل سفيان ، 2004 : ص 41)

2.5.2.6.2.الأنماط الجسمية : "حاول العلماء منذ القدم الربط بين الصفات الجسمية و الصفات النفسية ، فكانت هناك أراء و نظريات ذاع بعضها ، مثل نظرية العالم الفرنسي (سيزار لمبروزو) الذي قسم الناس إلى مجرمين و غير مجرمين على أساس صفات في الوجه تميز المجرمين عن غيرهم ، و لكن لم تقف نظريته أمام دليل علمي ...كما ذهب آخرون إلى وجود علاقة بين نتوءات جمجمة الرأس و السلوك ولكن هذا المذهب كسابقه لا يقوم على أساس علمي و إذا كان هناك فضل لحال صاحب هذا المذهب فهو أنه حفز العلماء إلى البحث في وظائف المخ مما أدى إلى بيان وظيفته .ومن أهم هذه النظريات نجد :

3.5.2.6.2. نظرية (كرتشمر) : حيث لاحظ الطبيب النفسي الألماني العلاقة بين أجسام المرضى النفسيين و بين أنماط الاضطرابات العقلية ، فحاول ما بين سنة 1920 و1930 أخذ مقاييس جسمانية للمرضى في المستشفيات بأمراض عقلية و قد وصل بدراسة 260 من المرضى بالفصام و الجنون الدوري إلى أنماط جسمية ، و هي أن معظم المرضى بالفصام من النمط النحيل أو النمط الرياضي بينما المرضى بالجنون الدوري من النمط السمين . و لما حاول تطبيق نظريته على عينة من الأسوياء من غير المرضى ، و جد أن الأسوياء من ذوي النزعة الدورية أي أولئك المتقلبون في عواطفهم الذين يتذبذبون في مزاجهم بين الفرح و الحزن من النمط السمين ووجد أن ذوي النزعة الفصامية ممن يتقلبون بين الحساسية الزائدة والبرود العاطفي ... و يمكن تصنيف أنماط الشخصية حسب (كرتشمر) كما يلي :

- **النمط المكتنز (البدين) :** وهو الشخص القصير السمين غليظ العنق ، مستدير الجسم ، و يتميز باتساع الحوض كذا و سمنة الأطراف مع قلة العضلات يمتد عرضا أكثر من نموه طولا ويكون أكثر استعدادا للإصابة بالجنون الدوري الذي يبدو في صورة نوبات من الهوس ، و إفراط في الزهو والثرثرة وحدة النشاط .

- **النمط الواهن (النحيل) :** و هو رفيع طويل ، مستطيل الأطراف ، و يتصف بضيق العظام و فقر الدم و جفاف الجسد و طول الذراعين و نحافتهما و ضعف العضلات ويمتد طولا و يتقلص عرضا ، والوجه مثلث الشكل و لديه استعداد للانتقام ، متردد في سلوكه و تفكيره و عواطفه ، يميل إلى الانسحاب من الواقع ، و يفضل المعتقدات الزائفة .

- **النمط الرياضي :** وهو شخص عضلي قوي و ضخم ، ذو قامة جيدة و صدر عضلي الوجه بيضاوي ممتد ، العنق متين طويل والعضلات منشدة في جسمه نحيف الخصر ضيق الحوض و ساقيه و ذراعيه مكسوات بالعضلات و معروف بنشاطه و عدوانيته .

- **النمط المشوه :** و هو خليط من بعض سمات الأنماط الثلاثة السابقة ، و تشوهها بسبب مرض أحد الغدد الصماء ، و هو قابل للتأثر بأي مرض عقلي ." (نبيل سفيان 2004 : ص ص 42 - 43)

" و الموقف العلمي الحالي إزاء هذه النظرية و ما على شاكلتها أنه لا توجد علاقة سببية بين النمط الجسمي و النمط المزاجي ، فليس النمط الجسمي هو سبب النمط المزاجي او العكس . و يبدو أن كلا النمطين يقعان تحت تأثير عامل خارجي مشترك في الاثنين قد يكون تكوين عصبي أو غددي أو استعداد وراثي معين " (محمود الزيتي 1974 : ص 77)

4.5.2.6.2.. نظرية (شلدون) : يرى (شلدون) أن (كرتشمر) قد أخطأ في أنه أخذ صفات الأنواع المتطرفة في الصفات الجسمية – و هم الأقلية – و طبقها على العاديين و هم الأغلبية كما أن أي صفة جسمية أو عقلية أو نفسية تمثل متغير متدرج يبدا من أقل درجة وينتهي عند أعلى درجة ، الأمر الذي لم يتبعه (كرتشمر) ، فصفة الطول مثلا تبدأ بقيمة متطرفة هي طويل جدا ثم فوق المتوسط في الطول ، ثم عادي في الطول . و حينما نأخذ القيم المتطرفة و هي في بداية و نهاية المتغير المتدرج (طويل جدا و قصير جدا) و نطبقها على غالبية الناس نكون قد أخطأنا وما ينطبق على الطول ينطبق على أي صفة جسمية أو نفسية أخرى . كما أنه لا يمكن أن نضع خطوطا تقسم الناس إلى فئتين منفصلتين .و لعلاج هذا التطرف وضع (شلدون) ثلاث موازين أو معايير يقاس بها الأبعاد الجسمية للشخص من اتجاهات مختلفة وكل معيار يبدأ من درجة (7) و ينتهي عند درجة (1) ، و بذلك يرصد لكل شخص ثلاث درجات تبعا لثلاث معايير ، و أعلى رقم في الثلاث يحدد النمط الجسمي للفرد. فإذا حصل الفرد في المعيار البطني

مـثلا علـى درجـة (1) و المعيـار العضـلي علـى درجـة (1) و المعيـار النحيـل علـى درجـة (6) ، يكـون الـنمط السـائد لـدى هـذا الفـرد هـو الـنمط النحيـل المقابـل لأكبـر رقـم فـي الـثلاث أرقـام . و بـذلك ينقسـم الناس إلى ثلاث أنماط سائدة لديهم هي :

- **الـنمط البطنـي (بـدين) :** و هـو الـذي تسـيطر عليـه النزعـة الأحشـائية ، فهـو بـدين نهـم فـي الأكـل باحـث عـن اللـذة و الحيـاة العاطفيـة الناعمـة و المـرح و الراحـة و حـب الاجتمـاع مـع الغيـر ، و إذا مرض عقليا يكون من نصيبه الذهان الدوري.

- **الـنمط العضـلي (رياضـي) :** و تسـيطر عليـه النزعـة البدنيـة ، و يتميـز بعضـلاته الناميـة و الصـدر العـريض و حسـن تنسـيق القـوام و تسـيطر عليـه النزعـة لاسـتخدام القـوة والسـيطرة و المنافسـة و المخـاطرة و الصـراحة و الانـدفاع و فـرض الـذات وإذا مـرض عقليـا يكـون مـن نصـيبه الـذهان الدوري .

- **الـنمط النحيـل (نحيـف) :** و هـو الـذي تسـيطر عليـه النزعـة المخيـة ، طويـل ضـيق الصـدر ، نحيـف و يتميـز بكثـرة التأمـل و التفكيـر و حـب العزلـة و الخجـل والحساسـية الانفعاليـة ، وغالبـا مـا يظهـر عليـه مرض الفصام إذا ما أصيب بمرض عقلي .

هذا و لقد نجح (شلدون) فـي عـلاج نزعـة التطـرف فـي نظريـة (كرتشـمر) و منهجـه فـي البحـث أكثـر دقـة ، و لكـن مـا زالـت الصـعوبة قائمـة فـي تحديـد العلاقـة السـببية بـين الـنمط الجسـمي و الاصـابة بمـرض عقلي معين أو ظهور سمات مزاجية أو عقلية معينة . (محمود الزيتي ، 1974 : ص 78)

5.5.2.6.2.نظريـــة يـــونج : " مـــن أفضـــل النظريـــات القائمـــة علـــى الأنمـــاط الســـلوكية تلـــك التـــي اقترحهـــا (كـــارل يـــونج) عـــالم الـــنفس السويســـري (1875 – 1961) و الـــذي قســـم الأفـــراد إلـــى مجموعتين هما : الانبساطيين و الانطوائيين كما يلي :

- **الـنمط الانبسـاطي :** و يتصـف بالنشـاط و يميـل إلـى المشـاركة فـي النشـاط الاجتمـاعي يهـتم بالنـاس و لـه صـداقات كثيـرة ، متوافـق ، مقبـل علـى الـدنيا فـي حيويـة و صـراحة و يتفـرع هـذا الـنمط إلـى أربعة أنماط :

الانبسـاط التفكيـري : و هـو مفكـر يهـتم بالحقـائق الموضـوعية كالعـالم الخـارجي الـواقعي التجريبـي عملي واقعي ، ينتج أفكارا جديدة.

الانبسـاط الوجـداني : اجتمـاعي ، سـهل الاخـتلاط ، حسـن التوافـق الاجتمـاعي منـدفع انفعـالي منطلـق من التغير الانفعالي الظاهر.

الانبساطي الحسي : يستمد اللذة المباشرة من خبرته الحسية ، و يحتاج إلى الاثارة الخارجية المستمرة ، يحب التجديد و التنويع ، سريع الملل.

الانبساطي الالهامي : يعتمد على الحدس ، يحب التجديد ، جريء مخاطر مغامر مندفع ، يحب الأشياء غير العادية ، لا يحترم العادات .

- **النمط الانطوائي :** و يتصف بالانسحابية كما أنه غير اجتماعي انعزالي يتحاشى الصلات الاجتماعية ، يفكر دائما في نفسه ، متمركز حول ذاته ، يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة و قوانين صارمة ، غير مرن ، غير متوافق ، شكاك . و يتفرع عن هذا النمط أربعة أنماط :

الانطوائي التفكيري : فيلسوف أو باحث نظري يهتم بالأفكار و العالم الداخلي والواقع الداخلي خجول ، صامت حتى في صحبة الزملاء .

الانطوائي الوجداني : ينطوي على حالات وجدانية عميقة قوية ، قوي الانفعال يحب بقوة و يكره بعنف ، و يحزن بشدة ، تحكمه العوامل الذاتية ، يميل إلى العزلة .

الانطوائي الحسي : ذاتي في إدراكه ، يحب تأمل المحسوسات و الطبيعة.

الانطوائي الالهامي : يهتم بالجانب السلبي و الأسود من الخبرات و بكل ما هو ذاتي وغريب و غير عادي ، متقلب .

6.5.2.6.2.<u>نظرية الأنماط عند فرويد :</u> لا يعتبر فرويد من أصحاب نظرية الأنماط في الشخصية ، و لكنه حينما طور نظريته في النمو النفسي الجنسي ، ذهب إلى هناك ثلاثة أنماط للشخصية ، و يتوقف النمط على مرحلة النمو النفسي الجنسي التي وصل إليها الفرد أو التي حدث عندها تثبيت لقدر هائل من الطاقة الجنسية ، و قد أطلق فرويد على هذه الأنماط التسميات التالية :

- **النمط الفمي :** يميز (فرويد) بين نوعين هما الفمي السلبي (وهو النمط الذي يتميز بعملية المص و النمط الفمي النشط (و يتميز بعملية العض) و النمط الفمي السلبي هو النمط التواكلي المتفائل غير الناضج الذي يعتقد أن العالم مدين له ، و هو يحن إلى أن يكون طفلا دائما يرعاه أبواه أو من يقوم مقامهما . و قد يكون لديه طموح إلا أنه غير مستعد لبذل الجهد أو تحمل العناء في سبيل تحقيق أهدافه ، و يرى فرويد أن هذا النمط نتاج للجمود أو التثبت على مرحلة الرضاعة و المص .

أما النمط الفمي السادي فتعزى خصائصه إلى إحباط عانى منه في عملية الرضاعة وتثبيت على وظائف العض و المضغ ، و نظرته إلى الحياة يشوبها التشاؤم و توقع الشر ، و هو كالنمط الفمي السلبي في اعتقاده أن العالم مدين له و هو في العادة ساخر يشعر بالمرارة و قد يكون قاسيا في معاملته للغير .

- **النمط الشرجي :** و من خصائصه الاهتمام بالنظام الزائد و الشح و العناد و بدراسة عدة حالات وجد أن هذا النمط يتميز بالجمود على المرحلة الشرجية .

- **النمط القضيبي :** يبين ثبوتا على المرحلة القضيبية فقد يمر الطفل بسلام في المرحلة الفمية ، ثم المرحلة الشرجية ، فينتقل إلى المرحلة القضيبية و يجمد عليها أو يثبت دون أن يتقدم نحو النضج و يتميز النمط القضيبي بالنرجسية (عشق الذات) والطموح الزائد و الميول إلى الاستعراضية و يسعى دائما إلى أن يكون محور الاهتمام و يصيبه الاحباط كلما فشل في تحقيق رغباته .و فيما يلي المرحلة القضيبية نجد النضج الجنسي المكتمل للشخصية السوية و لا تعتبر هذه المرحلة نمطا لأن غالبية الناس تصل إلى هذا المستوى الذي يعتبر هدفا فشل الآخرون في الوصول إليه . و يتميز الفرد في هذه المرحلة بانه يتمثل فيه الاتزان بين الأنانية و الغيرة و بين التواكل و الاستقلال و بين الطموح و القناعة . (نبيل سفيان ، 2004 : ص ص 48 – 50)

7.5.2.6.2.نظرية هورني : و قد صنفت الشخصيات بحسب أسلوب التعامل مع الناس و هي :

- نمط الشخصية الهارب من الناس : و يبدو عليه الخجل و الانطواء و التحوصل واستخدام الحيل الدفاعية التي تحقق له الهروب من المشاكل و الناس.

- نمط الشخصية المهاجم للناس : و يبدو في مواجهة المشاكل بعنف و الميل لاستخدام القوة كمفتاح للحل أو التعامل مع الناس .

- نمط الشخصية المشارك للناس : و يبدو في الميل للتفاهم و التعاون و الحب واستخدام الاقناع و الاقتناع – لا لي الذراع – في حل المشاكل و التعامل مع الناس . (محمود الزيتي ، 1974 : ص 81)

8.5.2.6.2.نظرية الأنماط الاجتماعية : (نظرية سبرانجر)

ذكر سبرانجر عالم النفس الألماني (1922) في كتابه (أنماط الرجال) أن الناس يتوزعون في أصناف ستة هي : النمط الديني و الاجتماعي و السياسي و الجمالي والاقتصادي و العلمي . و يتوزعون حسب تغلب قيمة من القيم الست و هي : (القيم الدينية و الاجتماعية و السياسية والجمالية و الاقتصادية و النظرية) و هذه القيم موجودة لدى جميع أفراد الجنس البشري و الفرق بين الناس تكون حسب القيمة التي تحتل المرتبة الأولى في سلمهم القيمي ، فالقيمية القوية التي تحتل مرتبة عالية لدى صاحبها هي التي تتحكم في سلوكه ، و بالتالي إذا عرفنا نوع القيمة المسيطرة على

شخص ما تستطيع التنبؤ بمعظم سلوكه و نستطيع التعامل معه بنجاح و على هذا يتوزع الناس حسب سيطرة اهتماماتهم و اتجاهاتهم و قيمهم إلى الأنماط التالية :

- **النمط الاجتماعي :** يهتم بأفراد المجتمع ، و يميل إلى غيره من الناس فهو يحبهم و يميل إلى سعادتهم و ينظر إليهم كغايات و ليسوا وسائل لغايات أخرى و يتميز بالعطف و الحنان و الإثارة .

- **النمط النظري :** و يهتم باكتشاف الحقائق و المعارف ، و يتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به ، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها .

- **النمط الاقتصادي :** يهتم و يميل إلى ما هو نافع و عملي ، و هو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الانتاج والتسويق والبضائع و استثمار الأموال ، و يتميز بالنظرة العملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعا لمنفعتها .

- **النمط الجمالي :** و يهتم و يميل إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين و التنسيق والتوافق الشكلي ، و لا يشترط أن يكون فنان أو مبدع .

- **النمط السياسي :** و يهتم و يميل للحصول على القوة و تفضيل السلوك القيادي وتوجيه الآخرين و ممارسة القوة و السيطرة ، و معالجة المشكلات) والتوق إلى السلطة و النفوذ و الشهرة .

- **النمط الديني :** و يهتم بالمعايير الدينية المطلقة ، و التفكير في الأمور الميتافيزيقية كأصل الحياة و مصير الانسان ، و خلود الروح ، و يتصف أما بالروحانية أو بالجمع بين الروحانية والعقلانية (نبيل سفيان ، 2004 : ص 52)

و لقد ظهرت الكثير من التصنيفات للشخصية و فقا لنظرية الأنماط ، و منها :

" 9.5.2.6.2.أنماط الشخصية طبقا (لروزنزويج) : و هو تصنيف الشخصيات بحسب أسلوب مواجهة الضرر الواقع من الغير على الذات :

- **نمط الشخصية ذات العدوانية الخارجية :** يميل للانتقام المباشر من الناس أو الأشياء إذا وقع عليه ظلم .

- **نمط الشخصية ذات العدوانية الداخلية :** يميل للانتقام من نفسه و احتقارها إذا وقع عليه ظلم من الغير .

- **نمط الشخصية ذات العدوانية الخامدة :** يميل إلى إلقاء اللوم لا على الغير أو الذات و لكن على قوة غيبية مجهولة مثل الظروف و المكتوب و المقسوم و الحظ و ما إلى ذلك.

- **نمط الشخصية ذات العدوانية الخيالية :** و هو الذي يحقق دوافع الانتقام عن طريق أحلام اليقظة

10.5.2.6.2.أنماط الشخصية طبقا (لبرمان) : و هو تصنيف للشخصية يشير إلى النشاط الهرموني السائد عند الأفراد:

- **النمط النخامي :** يتميز أفراده بالقدرة على التحكم الانفعالي وإرجاء الرغبات للظروف المناسبة .

- **النمط الدرقي :** يتميز أفراده بالسلوك الاندفاعي و ضعف التحكم في الانفعالات .

- **النمط الجنسي :** يتميز أفراده بالمبالغة الانفعالية و التناقض الوجداني حبا و كرها و الخجل من الموضوعات الجنسية رغم الاهتمام بها .

- **النمط التيموسي :** يتميز أفراده بالنزعة للشذوذ الجنسي و الاختلال الخلقي.

- **النمط الأدرناليني :** يتميز أفراده بالمثابرة و النشاط "(محمود الزيتي ، 1974 : ص 82)

6.2.6.2. نظرية الأبعاد :هناك جوانب مشتركة عديدة بين نظرية الأبعاد و نظرية السمات (كما سنتطرق إليها لاحقا) ، إذ يبدأ كلاهما من أسماء السمات و أوصافها ، كما يستخدمان التحليل العاملي منهجا إحصائيا لاختزال البيانات و تخفيض عدد المتغيرات و لكنهما من ناحية أخرى يختلفان في مستوى التحليل الذي يتوقفان عنده ، فنظرية السمات تتوقف عند مستوى العوامل المباشرة أي السمات الأولية ، و يكون عددها في هذه الحالة كبيرا ، على حين تستمر نظرية الأبعاد صاعدة إلى مستوى أرقى من العوامل ، و يؤدي هذا الإجراء إلى عدد أقل من العوامل أي الأبعاد العريضة .

1.6.2.6.2. تعريف البعد : " البعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه ، و يشير مصطلح البعد أصلا إلى الطول و العرض و الارتفاع (الأبعاد الفيزيائية) ، و لكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعادا سيكولوجية ، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد . و كثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب كالسيطرة و الخضوع ، و الاندفاع و التروي و الهدوء و القلق ...و معظم الوظائف ذات تنوع متصل على طول البعد .و لكل فرد درجة و موقع على البعد الواحد ، و لا يوجد شخص خارج امتداد البعد ، و تقاس الأبعاد عن طريق أدوات قياس متعددة . و بعد الشخصية مفهوم مجرد ، فلم ير أحد بعد الشخصية أبدا بشكل محسوس ، بل إنه تخطيط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية و قياسها ." (أحمد عبد الخالق ، 1996 : ص 64)

2.6.2.6.2. الأبعاد الأساسية للشخصية حسب (أيزنك) : " تشتمل الشخصية من وجهة نظر (أيزنك) في أبعاد الشخصية على جوانب ثابتة تضم الأفعال و القابليات المنظمة في شكل (تدرجي هرمي) ، تشكل أربعة مستويات من التنظيم السلوكي ، تبدأ من أقلها عمومية إلى أكثرها :

- ففي المستوى الأول هناك الاستجابات النوعية ، و هي أفعال نوعية كالاستجابة لاختبار تجريبي أو لخبرة من الحياة اليومية ، و هي أمور ملاحظة و قد تكون مميزة لفرد أو لا تكون .

- و في المستوى الثاني ثمة الاستجابات التعودية ، و هي استجابات نوعية تميل إلى أن تتواتر و تتكرر في ظل الظروف نفسها .

- و في المستوى الثالث تنتظم الأفعال التعودية في سمات ، و السمات مفاهيم بنائية نظرية تعتمد على الارتباطات الملاحظة بين عدد من الاستجابات التعودية ، و يمكن النظر إليها بلغة المحلل العاملي بوصفها عوامل طائفية .

- و في المستوى الرابع تنتظم السمات في نمط عام ، فثمة تجمعات للسمات التي ترتبط فيما بينها وينتج عنها مفهوم بنائي ذو مستوى أرقى هو النمط .

و يفترض (أيزنك) عند مستوى النمط وجود خمسة أبعاد عريضة هي :

الانبساط – العصابية – الذهانية – الذكاء – التقدمية "(أحمد عبد الخالق ، 1996 : ص 65)

و سنتطرق إلى الأبعاد الأربعة الأولى :

- **بعد الانبساط :** " يثير هذا البعد إلى التوجه الأساسي لدى الفرد خارجيا اتجاه العالم الخارجي أو داخليا تجاه الذات . فالمنبسط النموذجي شخص اجتماعي يحب الحفلات و له أصدقاء كثيرون و لا يحب القراءة أو الدراسة منفردا يسعى وراء الاثارة يتصرف بسرعة دون تروٍ ، مندفع إجاباته حاضرة دائما ، يحب التغيير عادة ، يأخذ الأمور هونا ، متفائل غير مكترث ، يحب الضحك و المرح و النشاط . أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادئ و مترو و متأمل ، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس ، محافظ متباعد معتزلي إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين ، و هو يميل إلى التخطيط مقدما غير مندفع ، لا يحب الاثارة يأخذ أمور الحياة مأخذ الجد يخضع مشاعره للضبط الدقيق لا ينفعل بسهولة ، يعتمد عليه ، يميل إلى التشاؤم يعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية . (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 464)

" و يرى (أيزنك) أن الانبساط من حيث هو عامل راق من الرتبة الثانية له مكونان أساسيان هما: الاجتماعية و الاندفاعية ، و لكن الأخيرين يرتبطان معا ارتباطا جوهريا ، مما يعطي عامل

الانبساط طبيعته الوحدوية .و في مستوى أدنى فإن عامل الانبساط الوحدوي الراقي يتكون من السمات الأولية التالية : الميول الاجتماعي الاندفاعية ،الميل إلى المرح ، الحيوية ، النشاط الاستثارة ، سرعة البديهة ، التفاؤل ." (أحمد عبد الخالق ، 1996 : ص 68)

- **بعد العصابية :** " العصابية مقابل الاتزان الانفعالي بعد أساسي في الشخصية يشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب ، و حتى يظهر العصاب الفعلي فلابد أن يتوافر – إلى جانب الدرجة المرتفعة من العصابية – قدر مرتفع من الضغوط البيئية الخارجية أو الداخلية أي المشقة أو الانعصاب لأن العصاب = العصابية x الانعصاب أو المشقة ."(أحد عبد الخالق ، 1996 : ص 72) "

و يقابل هذا البعد بين مظاهر حسن التوافق و النضج و الثبات الانفعالي ، و بين اختلال هذا التوافق و التقلب و زيادة ردود الفعل الانفعالية و الشكوى من اضطرابات بدنية غامضة . و العصابية ليست هي العصاب (الاضطراب النفسي) بل الاستعداد للإصابة به عند توافر شروط الانعصاب (الضغوط و المواقف العصيبة) أي أن : العصاب = العصابية x المواقف العصيبة ." (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 465)

و تشير الدرجات العليا على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي و التقلب و زيادة الأرجاع الانفعالية ، و يميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد إلى أن تكون استجابتهم الانفعالية مبالغا فيها ، كما أن لديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية .و تتكرر الشكوى لدى هؤلاء الأشخاص من اضطرابات بدنية غامضة من نوع بسيط ، مثل الصداع والاضطرابات الهضمية و الأرق و آلام الظهر و غيرها ، كما يقررون بأن لديهم كثيرا من الهموم و القلق و غيرها من المشاعر الانفعالية الكريهة أو السيئة . و يعد مثل هؤلاء الأفراد مهيئين للإصابة بالاضطرابات العصابية في ظل المواقف العصيبة الضاغطة . و لكن يجب الا يختلط مثل هذا التهيؤ أو الاستعداد مع الانهيار العصبي الفعلي ، فمن الممكن أن يكون لدى شخص ما درجة مرتفعة من العصابية و مع ذلك فإنه يقوم بوظائفه بكفاءة في مجالات العمل و الجنس و الأسرة و المجتمع ، و يرى عدد من الباحثين أن العصابية تورث على الأقل بالدرجة نفسها التي يورث بها الذكاء و يستنتج (أيزنك) نتيجة دراسات عدة أنه من الممكن أن يكون ثلاثة أرباع التباين الكلي للفروق بين الأفراد في العصابية و في الانبساط ترجع إلى عوامل وراثية ودراسة التوائم المتماثلة هي الطريقة المثلى لدراسة هذه المسألة " (أحمد عبد الخالق ، 1996 ص 72)

- **بعد الذهانية :** " الذهانية نمط في الشخصية ، يوجد بدرجات متفاوتة لدى جميع الأفراد و لكن درجات الذكور عليه أعلى من درجات الإناث ، و يشير ارتفاع درجة الذهانية إلى قابلية الفرد

لتطـوير شـذوذ نفسـي . و الذهانيـة ليسـت درجـة متطـورة مـن العصـابية ، و لكنهمـا بعـدان مسـتقلان غيـر مـرتبطين ، كمـا أن الذهانيـة ليسـت هـي المـرض العقلـي أي الـذهان ، و لكـن كشـف الـذهانيون عـن درجـة مرتفعة على هذا البعد " (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 465)

" و يوجـد بعـد الذهانيـة بـدرجات مختلفـة لـدى جميـع البشـر ، مـع أن توزيـع الـدرجات المسـتخرجة مـن الاسـتخبارات التـي تقيسـه غيـر اعتـدالي ... و يوصـف الشـخص ذو الدرجـة المرتفعـة مـن الذهانيـة بمـا يلـي : عـدواني ، بـارد ، قـاس ، صـاحب سـلوك غريـب مضـاد للمجتمـع ، متمركـز حـول ذاتـه لا يتـأثر بالمشـاعر الشخصـية منـدفع متبلـد قـادر علـى الابـداع أحيانـا ، صـارم العقـل ، متصـلب ، يصـفه مـن حولـه بأنـه غريـب هـذا بالاضـافة إلـى سـمات خاصـة مثـل : عـدم الحساسـية ، نقـص الاهتمـام بـالآخرين و رعـايتهم ، المخـاطرة ، عـدم الاكتـراث بالأخطـار ، عـدم الاهتمـام بالمواضـيع الاجتماعيـة حـب الاشـياء الغريبـة أو غيـر العاديـة . كمـا يتسـم ذو الدرجـة المرتفعـة علـى بعـد الذهانيـة – مـن الناحيـة السـيكوماتية – بانخفـاض الطلاقـة اللفظيـة انخفـاض الأداء علـى جهـاز الرسـم بـالمرآة ، انخفـاض الأداء فـي اختبـار الجمـع المسـتمر ، الـبطء فـي تبـدد الكـف و انتهائـه ، ضـعف فـي تركيـز الانتبـاه ذاكـرة سـيئة الـبطء فـي المهـام العقليـة و الادراكيـة ، قلـة الحركـة ، بـطء التكيـف للتغيـر فـي البيئـة . (أحمـد عبـد الخالق ، 1996 : ص 78)

- **بعـد الذكـاء :** " يمثـل هـذا البعـد القـدرة العامـة أو العامـل العـام " g " فـي نظريـة (سـبيرمان) و يؤكـد (أيزنـك) وراثـة الـذكاء... و قـد قسـم (أيزنـك ، فيرنـو وايـت) درجـات اختبـار الذكاء ، إلى ثلاثة جوانب أو مكونات و هي :

- السرعة في الأداء العقلي ، و لها علاقة موجبة بمستوى الصعوبة .

- الدقة في الأداء ، و هي دالة لعملية مراجعة الأخطاء ، و اختبار مدى صلاحية الحلول .

- المثـابرة ، و هـي جانـب مهـم يـدفع الشـخص إلـى المداومـة فـي وضـع حلـول للمشـكلة والاسـتمرار في ذلك .

و قـد كشـفت البحـوث عـن ارتبـاط بـين هـذه المكونـات الثلاثـة و بقيـة أبعـاد الشخصـية فظهـر ارتفـاع الـذكاء اللفظـي عـن العملـي عنـد المنطـوين بالمقارنـة إلـى المنبسـطين مـع ارتفـاع كـل مـن الدقـة و المثـابرة و انخفـاض السـرعة لـدى المنطـوين بالمقارنـة إلـى المنبسـطين . هـذا فضـلا عـن كثيـر مـن التفاعلات المعقدة بين الذكاء و بقية أبعاد الشخصية ." (أحمد عبد الخالق ، 1996 : ص 80)

7.2.6.2.نظريـــة الســـمات : " ترجـــع أصـــول نظريـــة الســـمات إلـــى علـــم الـــنفس الفـــارق و دراســـة و قيـــاس الفـــروق الفرديـــة ، حيـــث اســـتفادت نظريـــة الســـمات و العوامـــل مـــن حركـــة القيـــاس النفســـي التـــي ازدهـــرت بعـــد الحـــرب العالميـــة الأولـــى و كـــان مـــن أهـــم مظاهرهـــا اعتمـــاد التحليـــل العـــاملي كأســـلوب إحصـــائي ارتبطـــت بـــه نظريـــة الســـمات ارتباطـــا حريصـــا و تســـتند هـــذه النظريـــة إلـــى دأب علمـــاء الـــنفس خاصـــة المهتمـــين بدراســـة ســـيكولوجية الشخصـــية علـــى تحديـــد ســـمات الشخصـــية و تحليـــل عواملهـــا ســـعيا لتصـــنيف النـــاس و التعـــرف علـــيهم و التعـــرف علـــى الســـمات التـــي تحـــدد ســـلوكهم و التـــي يمكـــن قياســـها و التنبـــؤ بهـــا ، و مـــن أهـــم مميـــزات نظريـــة الســـمات تركيزهـــا علـــى العوامـــل المحـــددة التـــي تفســـر الســـلوك البشـــري حيـــث يفتـــرض أصـــحاب نظريـــة الســـمات أن النـــاس يختلفـــون فـــي عـــدد مـــن الخصـــال (الســـمات) بحيـــث يمثـــل كـــل منهـــا ســـمة كالاســـتقرار الانفعـــالي ، الانـــدفاع ، العـــدوان الاستبشـــار ، الســـيطرة ... و نظريـــة الســـمات تعتبـــر فـــي بعـــض جوانبهـــا متعارضـــة مـــع نظريـــة الأنمـــاط ، فبـــدلا مـــن تصـــنيف الأفـــراد وفـــق بعـــض الأنمـــاط الســـلوكية المعينـــة يكـــون تصـــنيفهم بنـــاء علـــى تـــوفر بعـــض الســـمات عنـــدهم . و لمـــا كانـــت اللغـــة مليئـــة بالســـمات التـــي يمكـــن اســـتخدامها فـــي هـــذا المضـــمار ، فـــإن مجـــرد احتـــواء هـــذه الســـمات فـــي قائمـــة صـــعب جـــدا ، إذن لابـــد مـــن وضـــع ترتيـــب يـــتم بموجبـــه جمـــع الصـــفات المترابطـــة في مجموعات جزئية ليسهل الاحاطة بها و استخدامها بشكل مفيد." (نبيل سفيان ، 2004 : ص 56)

1.7.2.6.2. تعـــاريف الســـمات : تعـــددت تعـــاريف الســـمات لـــدى علمـــاء الـــنفس تبعـــا لنظـــرتهم و نظرياتهم لمفهوم الشخصية ، و من بين أهم هذه التعاريف نذكر ما يلي :

- **تعريف البورت** : " السمة تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد التنبيهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي وإلى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفي و التعبيري." (محمد يونس، 2004 : ص 246)

- كما عرف (حامد زهران) " السمة بأنها الصفة الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الإجتماعية أو الفطرية أو المكتسبة والتي تعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك ." (حامد زهران ، 1977 :ص59)

- **تعريف ايزنك** :" السمات هي مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معًا. وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر من أنها وحدات حسية." (محمد يونس، 2004 : ص 246)

- **تعريف ستاجز :** "سمة الشخصية تكون طريقة عامة في إدراك مجموعة من المواقف والاستجابات." (محمد يونس، 2004 : ص 246)

- **تعريف جلفورد :** " إن السمة هي جانب ذو دوام نسبي يمكن تمييزه على أساس يختلف الفرد عن غيره". (محمد يونس، 2004 : ص 246)

- **تعريف كاتل** : " السمة هي مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت إسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال .

والسمة عنده كذلك جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للإختبارات إلي الفروق بين الأفراد، وهي عكس الحالة. وهي تلك الصفات التي تميز الفرد عن غيره .فهي خاصية فطرية أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره من الناس" (محمد يونس، 2004: ص 246)

" كما يعرف السمة على أنها اتجاه إستجابي عريض دائم نسبيا .ومن هذا يتضح أنها ليست السمة بمعناها الضيق المعروف (العادة السلوكية) إذ قد تشمل عددا من أنواع السلوك ، فهي مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد و معالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال ."(محمد يونس، 2004 : ص 246)

و هذا التعريف هو الذي يتبناه الباحث لمفهوم السمة في هذه الدراسة ، حيث سيتم الاعتماد على اختبار عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل الذي يرتكز على هذا المفهوم لسمات الشخصية .

2.7.2.6.2.الخصائص الأساسية للسمة :

"مجموعة من الخصائص الأساسية للسمات والتي تسير عمليات قياس السلوك الذي يشترك فيه الأفراد على السمة وهي:

- يمكن تمثيل السمة بخط مستقيم متصل.
- .يمكن تدريج متصل السمة بوحدات مناسبة.
- .يمكن تصور متصل السمة على أنه ميزان قياس متري.
- .تمثل السمة خاصية محددة يتباين فيها الأفراد.
- .تتميز السمة بالثبات النسبي بمرور الزمن باختلاف المواقف.
- .تصف السمات أشكال السلوك الإنساني، أي الأسلوب الذي يتبناه الفرد عادة في مواجهة المواقف المتكررة، بمعنى أن السمة تفسر كيف يسلك الناس. وهي نظرية سهلة ومفهومة من قبل العامة لأننا نستخدمها في لغتنا الأدبية والدارجة لوصف شخصيات الناس فمثال الشخص الكريم والثرثار والخجول... إلخ من مئات السمات التي تزخر بها قواميس اللغة .لكن هل بإمكان علم النفس اعتماد هذه السمات لوصف وتحديد الشخصية أو حتى قياسها ؟ تقول نظرية السمات أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن نلاحظها فيه ، ويمكن أن نميز بين الأشخاص بعضهم البعض على أساس هذه السمات ، إلى جانب أن هذه السمات ثابتة فهي عامة .وفي تفسير الثبات والعمومية في السمات فقد افترضوا وجود استعدادات معينة عند الفرد وتعبر هذه الاستعدادات عن تهيؤ الفرد للسلوك أو التصرف بشكل معين، كما يقول ألبورت(أن السمة نظام نفسي عصبي مركزي عام (خاص بالفرد)

يعمل علي جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيًا ، فكأن السمة استعداد عام أو نزعة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص .وتتضمن نظرية السمات فكرتين رئيسيتين :

الأولى : هي فكرة وجود الاستعداد المستقل عن الظروف الخارجية والتعلم والبيئة.

الثانية : هي فكرة العمومية والثبات في السلوك الفردي .والفكرتان مرتبطتان ببعضهما أشد الارتباط .فيرى ألبورت أن السمات تتنظم فيما بينها بحيث يمكن ترتيبها في مدرج هرمي تسوده، أما سمة واحدة رئيسة أو عدة سمات مركزية . كما يرى وليم جيمس أن كل فرد يتمتع بسمات ثانوية صغرى تثيرها مجموعة من المثيرات ضيقة الحيز وينتج عنها استجابات متكافئة ضيقة الحيز أيضًا .كما يؤمن البورت أن الفرد يتعلم من خلال الإثابة ، بمعنى أن الفرد يقوم بالأفعال التي يثاب عليها ويتجنب الأفعال التي لا يثاب عليها .وبتكرار سلوك معين فإنه يختزن في مستودع معلومات الفرد في كون هذا السلوك مطابق لقيم الفرد . (جنان سعيد، 2005 : ص 303)

" ونظرية السمات تنظر إلى تطور الشخصية على أن كافة سمات الشخصية تتشكل قبل الولادة . وتدرس عملية انبعاثها وإعادة تنظيمها واستقرارها كأنها تخضع لقوانين غير بيولوجية . "(محمد يونس، 2004 : ص 233)

" و السمة متصل كمي قابل للتدرج ، ذلك أن الفروق بين الأفراد في سمة معينة هي فروق في الدرجة أكثر منها فروق في النوع ، فلا ينقسم الناس إلى تصنيفات حادة على شكل : مندفع و مترو ، ثرثار و صامت ، منعزل و اجتماعي ... و لكن هناك تدرجا مستمرا للفروق من طرف إلى الطرف المقابل (و هذه فكرة المتصل) في إطار الخواص الأساسية لمنحنى التوزيع الاعتدالي.

و السمة مفهوم مجرد لا نلاحظه بطريقة مباشرة ، بل نلاحظ مؤشرات و أفعال معينة نعمم على أساسها ، فالسمة مستنتجة من الملاحظات الفعلية للسلوك ، كما أنها تلخص قطاعا غير قليل من ذلك السلوك . فإذا قلنا: أن إبراهيم اجتماعي ، فإننا نكون قد لخصنا جزءا كبيرا من سلوكه المميز في كلمة واحدة ، و من ثم فمن المحتمل أن يستمتع إبراهيم بمقابلة الناس ، و الذهاب إلى الحفلات والتحدث مع أصدقائه كما أنه سيكون تعيسا إذا حرم من صحبة الآخرين لأية فترة من الوقت . وهناك آلاف من المواقف يمكن أن تظهر فيها اجتماعيته . و بمعرفة ذلك عنه يمكن أن نتنبأ تماما بكيفية سلوكه ، و لكننا مع ذلك لا نعلم شيئا عن أسباب ذلك السلوك . وليس من الصواب أن نقول: إنه يحب الحفلات لأنه اجتماعي ، فقد وصفناه بانه اجتماعي بعد ملاحظة السلوك المميز له و من بينه استمتاعه بالحفلات ، و من ثم تعد أسماء السمات وصفية تماما ، و لا تعد سببا للسلوك إطلاقا . و لكن تعبير (السمة) يستخدم بهدفين :

- الوصف المجرد للسلوك .
- محاولة ايجاد طريقة لقياس تلك السمة ." (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 459)

3.7.2.6.2. التحديد الفارق للسمات : "من المفيد أن يتم تحديد السمة تحديدا دقيقا فارقا و مميزا لها عن غيرها من المصطلحات و منها :

- **الفرق بين السمة و الاتجاه** : يرى (البورت) أنه ليس من السهولة التفرقة بينهما ولكن الفرق بينهما يكمن في :

- أن الاتجاه يشير عادة إلى موضوع معين (سياسي – اقتصادي – ديني) .أما السمة فتبرزها موضوعات شديدة التنوع لا يمكن حصرها ، فالسمة أكثر عمومية من الاتجاه و تشير إلى مستوى أرقى من التكامل .
- أن الاتجاه في العادة ثنائي . و ليس كذلك في السمات .
- أن السمة هي المفهوم الأساسي في دراسات الشخصية .
- أما الاتجاه فهو الموضوع الأساسي في علم النفس الاجتماعي ." (أحمد عبد الخالق 1983: ص 43)

- **الفرق بين السمة و العادة** : " يظهر الفرق بينهما ، أن :

- العادة تستخدم بمفهوم ضيق على أنها نوع من الميل المحدد ، أما السمة فأكثر عمومية من العادة .
- تتكون السمة من خلال تكامل مجموعة من العادات النوعية ذات الدلالة التكيفية العامة بالنسبة للفرد ، بعكس العادات فلا تتكامل تلقائيا بل عندما يتوفر لدى الشخص فهوم عام من نوع معين أو صورة عامة تقوده إلى تكوينها في ظل جهاز أرقى من التنظيم .
- يرى (جاثري) أن السمة عادة من نوع راق." (أحمد عبد الخالق، 1983 : ص 43)

- **الفرق بين السمة و النمط** : " يفرق (ألبورت) بين السمة و النمط . ففي الوقت الذي تعبر فيه السمة عن تفرد الفرد أو فرديته ، فإن النمط يخفي هذا التفرد ، لأن النمط تكوين نموذجي يقيمه الملاحظ ليطابق بينه و بين الفرد على حساب فقدان هذا التفرد للشخصية المميزة ، بينما السمة انعكاسات حقيقية لشخصية الفرد ، و تعبر عن فرديته الخاصة ، و السمة انعكاسات حقيقية لشخصية الفرد ، و تعبر عن فرديته الخاصة ، و السمات انعكاسات واقعية لما هو موجود فعلا ." (الديب محمد، 1994 : ص 114)

- **الفرق بين السمة و القيمة** : " يصنف بعض العلماء القيم باعتبارها سمات شخصية ، فالقيم من المحددات التي تميز الأشخاص ، إلا أنه يمكن التمييز بين السمة و القيمة من حيث القابلية للتغيير

ففـي حـين أن القيمـة تتغيـر بسـهولة عنـدما تتـوافر شـروط ذلـك ، فـإن السـمة أدوم و ألصـق بالشـخص و تستمر لفترات طويلة و هي تتغير ببطء"(عبد السلام و آخرون ، 1997: ص 183)

- **الفـرق بـين السـمة و الحالـة** : " السـمات ذات دوام نسـبي ، و الحـالات مؤقتـة سـريعة الـزوال عـابرة ، و جميـع الصـفات التـي تسـتخدم لوصـف سـلوك الفـرد مثـل : قلـق عـدواني متـزن ، مكتئـب هـادئ مسـترخ ، منـدفع ... و غيرهـا يمكـن أن تشـير إمـا إلـى الفـروق المميـزة بـين الأفـراد (السـمات) أو إلـى تذبـذبات مؤقتـة أو حـالات مزاجيـة داخـل الفـرد (الحـالات). و يهـتم علـم نفـس الشخصـية فـي المقـام الأول بخصـائص الفـرد الثابتـة ، أي السـمات أكثـر مـن الحـالات ، علـى الـرغم مـن أن هنـاك اتجاهـا حـديثا فـي بحـوث الشخصـية و علـم الـنفس المرضـي يتجـه إلـى دراسـة الحـالات (بحـوث سبيلبيرجر،كاتل و زملاؤهما) ." (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 458)

4.7.2.6.2.أنواع السمات :

- **السمات الأساسية والسطحية** : "السمات السطحية هي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد .وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها المرح والحيوية والتشاجر .فالسمات السطحية إذن هي تجمعات الظواهر والأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها .وهي أقل ثباتا كما أنها مجرد سمات وصفية .

أما السمات الأساسية فهي التكوينات الحقيقية الكامنة وراء السطحية والتي تساعد على تحديد وتفسير السلوك الإنساني .فالسمات الأساسية ثابتة وذات أهمية بالغة وهي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها ويمكن أن تنقسم إلى :

سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة: الأولى داخلية وذات أساس وراثي والثانية تصدر عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد." (عبدالمنعم الميلادي، 2006 : ص39)

- **السمات العامة والسمات الخاصة:** "السمات الخاصة هي فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة لدى أي فرد من المجموع العام من الناس رغم تأثرها باعتبارات مصطنعة فهي تعكس إلي حد ما الاستعدادات الحقيقية التي يمكن مقارنتها لدى الكثير من الشخصيات .(أحمد عبد الخالق 1986 : ص 233) ، أما السمات العامة المشتركة: فمثالها السيطرة والإنطواء والإتزان الوجداني والإجتماعي. وللسمات المشتركة نفس الشكل لدى كل شخص أي أنها توجد لدى الجميع ولكن بدرجات متفاوتة .هذا والأشخاص الأسوياء في حضارة معينة يميلون بالضرورة إلى أن يطوروا أشكالا من التوافق متقاربة إلى حد ما ، ويمكن مقارنتها مع بعضها البعض فإذا أمكن البرهنة على أن نوعا من النشاط عادة مرتبط إحصائيا بنوع آخر من النشاط ، هنا يتوفر الدليل على أنه يمكن خلق هذه النوعية من النشاط أي السمة، وتتكون السمة المشتركة إذا كان الدليل على وجودها

مستخرجا من جمهور كبير من الناس. و السمات الخاصة الفريدة هي التي تخص فردا ما بحيث لا يمكن أن تصف آخر بنفس الطريقة وهي إما قدرات أو سمات دينامية. (عبدالمنعم الميلادي ، 2006 : ص 38)

" و السمات العامة هي السمات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة أو في حضارات كثيرة ، و قد تشيع بين الآدميين على وجه العموم و مثالها السيطرة و الانطواء و الاتزان و الاجتماعية. و توجد السمات المشتركة لدى جميع الأفراد و لكن بدرجات متفاوتة فالفارق فيها كمي و ليس كيفي ، و هي موزعة توزيعا اعتداليا (ثلثا الناس في المنتصف) . أما السمات الخاصة أو الفريدة فهي التي تخص فردا ما بحيث لا يمكن أن نصف غيره بالطريقة ذاتها و لكن عدد السمات المشتركة لا يمكن أن يقارن بعدد السمات الفريدة ، فالأخيرة قليلة جدا . و يجب أن يهتم علم النفس الشخصية بالسمات العامة التي يشترك فيها معظم الناس ." (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 457)

- **السمات أحادية القطب و ثنائية القطب :** تمثل السمات أحادية القطب بخط مستقيم يمتد من الصفر حتى درجة كبيرة ، كالسمات الجسمية و القدرات أما السمات ثنائية القطب فتمتد من قطب إلى قطب آخر مقابل ، يمر خلال نقطة الصفر و سمات الشخصية عادة من هذا النوع مثل : المرح – الاكتئاب – الهدوء – العصبية الاسترخاء – التوتر – الانبساط – الانطواء – السيطرة – الخضوع ... و تقع نقطة الصفرفي نقطة تتوازن فيه الصفتان . (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 458)

" و الناس عادة ما يصفون أقرانهم بعشرات من أسماء السمات ، و كل يوم تنتج المعاجم اللغوية آلاف منها ، و قد جمع (البورت) و (اوديبرت) (1936) ما يقارب 18000 إسما من أسماء السمات في اللغة الانجليزية وراجع (نورمان) هذه القائمة عام 1967 اعتمادا على طبعة أحدث من المعجم ذاته ، فجمع 40.000 (أربعين الف) إسما من أسماء السمات . و من غير المعقول أن يعتمد أي وصف للشخصية أو قياس لها على أساس هذا العدد الهائل من أسماء السمات ، فلابد إذن من اختزالها و هذا ما تم فعلا تأسيسا على منهج إحصائي تصنيفي هو التحليل العاملي الذي يهدف إلى التوصل إلى أقل عدد من المفاهيم التي يمكن أن تنظم تعقد ظاهرة ما ومن بين أهدافه كذلك البحث عن الأبعاد الأساسية للشخصية ، و لذا تعد السمات أحجار البناء التي تتكون منها مفاهيم من رتبة أرقى في تحليل الشخصية ألا و هي العواملا الأساسية المشتركة الكبرى بينها وقد صنفت السمات بصورة عامة كما يلي :

- سمات فريدة : لا تتوافر إلا في أفراد معينين و لا توجد على نفس الصورة بالضبط لدى الآخرين .
- سمات مشتركة : يتسم بها الأفراد جميعا .

- سمات سطحية : و هي السمات الواضحة الظاهرة
- سمات مصدرية : و هي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية .
- سمات مكتسبة : تنتج عن فعل العوامل البيئية ، و هي سمات متعلمة .
- سمات وراثية : و هي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية .
- سمات ديناميكية : تهيء الفرد و تدفعه نحو الأهداف
- سمات قدرة : تتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الهداف ."(نبيل سفيان ، 2004 : ص 62)

5.7.2.6.2.نظرية السمات عند ريموند كاتل :

" كاتل الانجليزي المولد 1905 ، و الذي قضى معظم حياته المهنية في الولايات المتحدة ، و كان لسنوات عديدة أستاذا للأبحاث في علم النفس و مديرا لمعمل تقييم الشخصية و سلوك الجماعة بجامعة (اليتوس) و عين بمناصب عديدة بجامعة (كلارك وهرفارد) ، و كان انتاجه كعالم نفسي هائلا ، و لن نستطيع أن نفكر في أي عالم نفس آخر نشر بهذا الكم ، و ذلك عن طريق تأمل مجموعة أعماله التي نشرت تحت عنوان الشخصية و علم النفس الاجتماعي .بدأ (كاتل) في تحديد و قياس المكونات الاساسية للشخصية في الثلاثينات من هذا القرن ، و قد استمر بحثه في الشخصية و تطوير النظرية حتى الوقت الحاضر ، وجمع كاتل وزملاؤه في البداية حوالي ثمانية آلاف كلمة إنجليزية تستخدم في وصف الناس ، و بعد استبعاد التعبيرات النادرة المتداخلة أمكن تخفيف هذا العدد إلى حوالي مائتي مفردة . و طلب فريق البحث برئاسة (كاتل) من مجموعة مختلفة من الناس أن يستخدموا هذه الكلمات في وصف أنفسهم وأصدقائهم ثم حللت التعبيرات المستخدمة بالتحليل العاملي ، فتمكن من تحديد ستة عشر مجموعة و ضعت لها عناوين بالحروف و تعرف هذه الخصائص الستة عشر المعروضة بالسمات المصدرية ، كما اعتبرت مصدرا لكثير من الصفات السطحية أو السمات الظاهرية و هذه السمات هي :

الاجتماعية ضد العدوانية ، الذكاء العام ضد الضعف العقلي ، الثبات الانفعالي أو قوة الأنا ضد عدم الثبات الانفعالي أو ضعف الأنا ،التحرر ضد المحافظة ، السيطرة ضد الخضوع ، الانبساط ضد الانطواء ، قوة الأنا الأعلى ضد ضعف الأنا الأعلى المخاطرة والاقدام ضد الحرص والخجل الواقعية ضد الرومانتيكية ،البساطة ضد نقد الذات ، الثقة التامة بالنفس ضد الميل للشعور بالإثم الاكتفاء الذاتي ضد الاعتماد على الجماعة ، قوة الاعتماد على الذات ضد ضعف الاعتماد على الذات ، قوة التوتر الدافعي ضد ضعف التوتر الدافعي ، التبصر ضد السذاجة ."(نبيل سفيان ، 2004 : ص 65)

الفصل 3

قياس الشخصية

1.3.قياس الشخصية من منظور تاريخي

" على الرغم من أن الدراسات العلمية للشخصية لم تبدأ قبل منتصف العقد الثالث من القرن العشرين ، إلا أن محاولات تصنيف الأشخاص في أنماط أو أقسام استنادا إلى الخصائص الجسمية أو الفيسيولوجية كانت سائدة قبل ذلك بزمن بعيد ... فقد أعد (جالتون) أول استبيان للشخصية عام 1880 لدراسة التصور ، و استخدم (هول) استبيانا للشخصية في دراسة لنمو المراهق و كذلك استخدم (كربلين) و(سومر) اختبارات التداعي الحر ، و أعد (يونج) اختبار للتداعي الحر عام 1905 لقياس الانفعالات غير السوية .

و مما شجع على تطوير مقاييس مقننة للشخصية ، الحاجة إلى فحص الخصائص الشخصية للأفراد الملتحقين بالجيش في الحرب العالمية الأولى .و لعل قائمة (وود ورث) لبيانات الشخصية ، تعد أول مقياس للشخصية محدد البنية تم بناؤه أثناء هذه الحرب ، و نشر في صيغته النهائية عقب انتهائها .و هذا يدل على أن نشأة مقاييس الشخصية ارتبطت بضرورات عملية نتيجة تحديات معينة ، كما هو الحال في نشأة مقاييس الذكاء و الجوانب المعرفية الأخرى . و تعد هذه القائمة بمثابة مقابلة شخصية مقننة يجيب فيها الفرد بـ " نعم" أو بـ "لا" عن 116 فقرة أو عبارة تتعلق بالسلوك و كان الهدف منها تحديد الأفراد الذين ربما يصعب عليهم التكيف للمواقف الضاغطة في الحياة العسكرية ...كما يعد استبيان (برنر ويتر) للشخصية من المقاييس التي نالت قبولا واسعا خلال الأعوام التي تلت الحرب العالمية الأولى حيث اشتمل على أربع خصائص وصفية للشخصية هي : النزعات العصبية والاكتفاء الذاتي ، الانطواء و السيطرة . و قد اتسع نطاق استخدام هذا الاستبيان لمدة طويلة و لكن قل استخدامه في وقتنا الحاضر ، حيث تلاه العديد من استبيانات الشخصية نتيجة النقد الذي وجه للاستبيانات المبكرة للشخصية .و بينما كان كثير من علماء النفس في الولايات المتحدة الأمريكية في العشرينيات يقوم بإعداد استبيانات محددة البنية لقياس الشخصية و تتطلب ورقة و قلما ، كان هناك اتجاه آخر يهدف لبناء مقاييس غير محددة البنية ، فقد اهتم (هرمان) و(رورشاخ) في سويسرا بوضع أسس المقاييس الاسقاطية ، التي تستند إلى فكرة أن الفروق في شخصية الأفراد تتعلق بالفروق في إدراكهم للعالم المحيط بهم .لذلك بدأ التجريب على مثيرات غير محددة البنية ، مثل التصميمات المجردة التي يمكن الحصول عليها من بقع الحبر لكي يستجيب لها الفرد بما يدركه . و قد نشر اختبار بقع الحبر عام 1921 ، و يعد من أكثر الاختبارات المعروفة في قياس الشخصية حتى وقتنا الحاضر، و يستخدم في التشخيص الإكلينيكي . غير أن الاهتمام بهذا النوع من القياس ازداد ببطء ، فقد مرت عدة أعوام قبل نقل اختبار رورشاخ إلى الولايات المتحدة الامريكية ، و أجريت عليه عدة دراسات كان أهمها دراسة دكتوراه سنة 1932 بواسطة (بيك) حيث اهتم بالدراسة العلمية لخصائص هذا الاختبار . و على الرغم مما قوبلت به الأساليب الاسقاطية من ارتياب وشك و نقد من علماء النفس الأمريكيين ، قام (موراي) و (مورجان) بإعداد اختبار تفهم الموضوع (TAT) عام 1935 و هو يختلف عن اختبار (رورشاخ) في أن بنية مثيراته أكثر تحديدا من بنية بقع الحبر إذ يشتمل على صور غامضة تمثل مناظر

و مواقف متنوعة ، و يطلب من المفحوص أن يكوّن قصة تتعلق بهذه المثيرات الغامضة . و قد نال هذان الاختباران اهتماما متزايدا في أواخر الثلاثينات و أوائل الأربعينات. و لعل هذا كان مرجعه إلى وقفة التأمل من جانب علماء النفس فيما يتعلق بالاستبيانات محددة البنية من أجل التغلب على المشكلات المتعلقة ببنائها و تفسير درجاتها . غير أن المقاييس الاسقاطية للشخصية و بخاصة اختبار رورشاخ لم تحظ بعد ذلك بقبول عام .

و قد حدث أثناء الحرب العالمية الثانية تطورات ملحوظة في أساليب بناء استبيانات الشخصية فقد أعد عام 1934 استبيان الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) و استند إلى الأساليب الامبريقية في بنائه . و يعد هذا الاستبيان من أكثر المقاييس الشخصية استخداما في وقتنا الحاضر و نال قدرا كبيرا من الدراسات و البحوث . و تلى ذلك بناء استبيان كاليفورنيا السيكولوجي (CPI) عام 1957 استنادا إلى الأساليب الامبريقية أيضا .

و قد استرشد علماء النفس بالتطورات السيكوميترية ، و بخاصة أساليب التحليل العاملي و أساليب الاختيار الجبري أو القهري في بناء استبيانات الشخصية . و يعد (كاتل) و (ثيرستون) و (أيزنك) و (جلفورد) من الرواد الذين استخدموا أساليب التحليل العاملي في مجال قياس الشخصية . و تعد المحاولات الجادة التي قام بها (جلفورد) في أوائل عقد الأربعينات ، و كاتل في نهاية العقد من الجهود البارزة في هذا المجال .فقد أعد كاتل استبيانات الستة عشر للشخصية (16PF) حيث اعتنى عناية كبيرة ببنائه استنادا إلى أسلوب التحليل العاملي . و اهتمت بحوث قياس الشخصية بعد ذلك بتطوير نظرية الشخصية أكثر من اهتمامها بأساليب القياس من أجل صياغة تكوينات فرضية استنادا إلى هذه النظريات . لذلك نلاحظ أن مقاييس الشخصية تستخدم حتى وقتنا الحاضر بكثير من الحرص و الحيطة من جانبي اختصاصي علم النفس و التربية نظرا لخصوصية هذا النوع من المقاييس . " (صلاح علام ، 2000 : ص ص 578- 580)

2.3. مفهوم القياس النفسي و افتراضاته

1.2.3. مفهوم القياس النفسي :

" القياس بأوسع معنى للمصطلح هو عملية تحديد قيم رقمية لأشياء أو موضوعات تبعا لقواعد معينة متفق عليها ، و من أمثلة ذلك تحديد الأوزان بوحدات قياس الجرام أو الكيلوغرام أو الطن . و تحديد الأطوال و المساحات و الأحجام بوحدات قياس مثل السنتيمتر أو المتر ، كذلك تحديد درجات الحرارة بالوحدات المئوية أو وحدات " فهرنهايت " . و القياس في علم النفس شأنه شأن القياس في المجالات الأخرى يهدف إلى الوصول إلى تقديرات كمية دقيقة لمظاهر السلوك التي ندرسها في علم النفس .فإذا كان علم النفس هو العلم الذي يدرس سلوك الانسان فإن القياس النفسي هو فرع من فروع علم النفس يهتم بقياس مظاهر هذا السلوك و التوصل إلى تقدير كمي أو كيفي أحيانا لهذه المظاهر ... و في القياس النفسي فإنه من المتوقع أننا نحاول التوصل ما امكننا إلى ذلك من سبيل إلى التحديد الدقيق للظواهر و العمليات النفسية التالية : الذكاء ، القدرات ، سمات الشخصية الميول الاتجاهات المعتقدات و القيم " (بدر الانصاري ، 2000 : ص 37)

كما يعرفه صلاح الدين محمود علام على أن القياس : " هو تعيين فئة من الأرقام أوالرموز تناظر خصائص أو سمات الأفراد طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا ، و هذا يعني أن القياس التربوي

و النفسي يعنى بتكميم خصائص أو سمات الأفراد ، حيث أننا لا نستطيع قياس الأفراد في ذواتهم و إنما نقيس خصائصهم أو سماتهم .

فلكي نقيس خاصة أو سمة معينة لدى فرد وفقا لهذا التعريف ، فإننا نحتاج إلى تحديد الفرد المراد قياس سمة معينة لديه ، و تحديد السمة المراد قياسها ، و الاجراءات التي سوف تتبع لتعيين أرقام أو رموز تناظر السمة المقاسة . و الأرقام الناتجة التي تكون عادة قيما عددية أو درجات ينبغي أن تحافظ على العلاقات الفعلية القائمة بين مستويات السمة المقاسة لدى الفرد .

و هذا يعني أنه إذا كان فرد ما يتميز بقدرة لفظية أعلى من فرد آخر ، فإن درجة الفرد الأول في اختبار يقيس هذه القدرة ينبغي أن تكون أعلى من درجة الفرد الثاني في الاختبار نفسه ، أي أن الدرجات أو القيم العددية تقع على متصل تقاس عليه السمة و الهدف من عملية القياس تحديد موقع الفرد و السمة معا على هذا المتصل ، و هذا لابد أن يعتمد على إجراءات كافية و دقيقة بحيث يمكن اعتبار الدرجة التي يحصل عليها فرد في اختبار، و هي مجموع النقاط التي ينالها في أسئلة الاختبار تكميم أو قياس لقدرته الفعلية مما يتطلب تقييما تجريبيا . (صلاح علام ، 2000 : ص 15)

و المتتبع لتعاريف أدوات القياس و تقدير السمات ربما لا يجد تعريفا مناسبا ينطبق على جميع الأدوات " فمثلا يعرف (ساكس ، 1974) الاختبار النفسي و التربوي بأنه مطلب أو مجموعة من المطالب تستخدم للحصول على ملاحظات منظمة يفترض أنها تمثل سمة نفسية أو تربوية و يعرفه (نيتكو 1983) بأنه إجراء منظم لملاحظة و وصف سمة أو أكثر من سمات الفرد بالاستعانة بميزان قياس أو نظام تصنيف معين. أما (براون 1985) فيعرفه بأنه إجراء منظم لقياس عينة من السلوك .غير أن التعريف الذي اقترحه (شيس 1985) على أنه يتفق مع تعريف (نيتكو) إلا أنه أكثر عمومية لاشتماله على المكونات الأساسية المشتركة بين أدوات القياس . فقد اقترح (شيس) أن الاختبار النفسي و التربوي هو أداة قياس أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك بهدف موازنة أداء الفرد بمعيار أو بمستوى أداء محدد . وهذا التعريف يعد تعريفا شاملا للأسلوب الذي يتبع في بناء الاختبار ، و طريقة تسجيل الملاحظات عن السلوك ، و تصحيح أو تقدير درجات الاختبار . و لعل من المناسب إلقاء الضوء على المكونات الأساسية التي يشتمل عليها هذا التعريف و هي :

●**التقنين :** و يقصد به أن يكون بناء و تصحيح و تفسير نتائج الاختبار أو أداة القياس مستندا إلى قواعد محددة بحيث تتوحد فيه و تتحدد بدقة مواد الاختبار و طريقة تطبيقه و تعليمات الإجابة و طريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته و بذلك يصبح الموقف الاختباري موحدا بقدر الإمكان لجميع الأفراد في مختلف الظروف . و الأسلوب الموضوعي المنظم في بناء الاختبار يعني أن يتم اختيار مفرداته أو كتابتها بطريقة منظمة تتفق مع مواصفات محددة للاختبار وأن تمثل هذه المفردات السمة المراد قياسها .
و مفهوم التقنين ينطبق على الظروف المثالية التي يستطيع فيها مصمم الاختبار أو أداة القياس ضبط جميع المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهدف الاختبار لقياسه ، و بالطبع يصعب عمليا تحقيق ذلك بهذا القدر من الدقة ... فإذا ما انتظمت هذه الشروط ، فإنه يمكن أن نستنتج بقدر كبير من الثقة أن الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار تمثل مقدار السمة المقاسة لديه .

●**الموضوعية :** و يقصد بها ألا يتأثر تطبيق الاختبار أو أداة القياس و تصحيحه وتفسير نتائجه بالحكم الذاتي للقائمين بهذا العمل ، و تختلف درجة الموضوعية التي يمكن تحقيقها ، فالموضوعية التامة تعد هدفا يسعى إلى تحقيقه القائمون ببناء الاختبارات و أدوات القياس . و يمكن توضيح ذلك بالاختبار الذي يشتمل على مفردات اختبار من متعدد حيث يطلب من الفرد اختيار إجابة واحدة صحيحة من بين أربع أو خمس إجابات معطاة ، ففي هذه الحالة يمكن تطبيق مفتاح تصحيح معين على أوراق الاجابة ، و بذلك لا تخالف الدرجة باختلاف الشخص القائم بعملية التصحيح . أما الاختبارات أو أدوات القياس التي يعتمد تصحيحها على الحكم الذاتي للشخص القائم بعملية التصحيح ، فإننا لا نتوقع أن يكون هناك اتفاق تام بين القائمين بذلك .

●**عينة السلوك :** فالاختبار أو أداة القياس تشتمل عادة على مجموعة من المفردات التي تقيس عينة من السلوك الذي نستدل منه على السمة المراد قياسها إذ لا يعقل أن يشتمل الاختبار على جميع المفردات التي يحتمل أن تقيس سمة معينة لدى الأفراد ولذلك يجب مراعاة أن تكون عينة مفردات الاختبار ممثلة للسلوك المراد قياسه ولجميع المفردات التي يمكن أن تقيس هذا السلوك . و يعتمد حجم هذه العينة على طبيعة و مكونات السمة المراد قياسها ، و الزمن المتاح للإجابة عن مفردات الاختبار وعلى الكلفة ، و غير ذلك من العوامل ومشكلة تحديد عينة السلوك تعد من مشكلات صدق الاختبار .

●**معيار أو محك الأداء :** فدرجة الفرد في اختبار ما أو أداة قياس معينة يصعب تفسيرها دون تحديد معيار أو محك أداء معين ، فإذا حصل طالب في اختبار ما على الدرجة 130 ، فإن الدرجة ليس معنى في ذاتها ، و إنما تستمد معناها من معيار جماعة معينة ، و ليكن متوسط درجات الفصل الذي ينتمي إليه الطالب أو من محك أداء مقبول .فمثلا إذا طبق الاختبار على طلاب الفصل و كان متوسط درجاتهم 100 و أعلى درجة 160 و أدناها 50 ، فإن درجة 130 التي حصل عليها الطالب يصبح معناها أكثر وضوحا ، أي أن مقارنة أداء الطالب بأداء أقرانه يجعل للدرجة التي يحصل عليها معنى و دلالة ، لأنها عندئذ تحدد مركزه النسبي بين أقرانه ، و بهذا يكون المعيار الذي تفسر الدرجة في ضوئه هو معيار الجماعة ، وبعبارة أخرى نقول : أن التفسير مرجعي الجماعة أو المعيار. غير أن هذا التفسير لا يفيدنا في معرفة مدى اتقان الطالب للمهارات أو المهام التي يقيسها الاختبار ، إذ ربما تكون الدرجة 130 التي حصل عليها الطالب أقل من الحد الأدنى المطلوب للنجاح في أداء المهارات المرجوة على الرغم مما يبدو من مركزه النسبي المرتفع فالعبرة هنا ليست بمقارنة الدرجة بمعيار جماعته أو أقرانه ، و إنما بمقارنتها بمحك الأداء المتعلق بالمهارات أو المهام المراد قياس مدى تمكن الطالب منها بغض النظر عن ترتيبه في الفصل . و بهذا تفسر الدرجة في ضوء محك أداء محدد ، أي أن التفسير يكون مرجعي المحك" (صلاح علام ، 2000 : ص ص : 28 - 30)

2.2.3.افتراضات وراء القياس النفسي لسمات الشخصية :

توجد ثلاثة افتراضات و هي السمات المشتركة ، الطبيعة الكمية للسمات و العلاقة مع تركيب داخلي ، و هي كالتالي :

1.2.2.3. السمات المشتركة : إن كل طرق القياس التي تستخدم بهدف إجراء مقارنة كمية بين الأفراد تفترض وجود السمات المشتركة التي يسلم بأنها تراكيب متشابهة في أساسها لدى جميع الأشخاص ، و أن هذه السمات قابلة للتدرج أو التدريج إلى الوحدات ذاتها ، فإن السمات مثل

الاجتماعية و الخجل و الاكتئاب و التفاؤل والقلق تعد جميعها مشتركة في المجموعة التي تدرس فيها هذه السمات ، و لذلك فمن الممكن إجراء المقارنات الكمية داخل هذه المجموعة .

2.2.2.3. الطبيعة الكمية للسمات : تفترض معظم الاختبارات أن السمات يمكن تقديرها كميا ببساطة عن طريق جمع عدد من المؤشرات التي تدل على السمة .و لنفترض أن أحد المقاييس يحتوي على 30 بندا في مقياس لسمة الاجتماعية مثلا ، فإن مستخدم الاختبار يقول : أنه من المحتمل أن كلاهما يمكن أن يوصف بدقة على أنهما متساويان في الاجتماعية ، أو بمعنى أدق لا يوجد فروق ملحوظة بينهما في هذه السمة بوجه عام .

3.2.2.3.العلاقة مع تركيب داخلي : إذا قال " زكريا " من الناس في الاختبار أنه لا ينام جيدا و إذا قال ملاحظون مستقلون عن " زكريا " أنه ينام بعمق شديد في الحقيقة فإن عبارة " زكريا " نفسه تشير إلى ميل داخلي إلى المبالغة في أعراضه البدنية ويمكننا أن نفترض نتيجة لذلك وجود تركيب داخلي من نوع ما أو سمة في الشخصية و أن إجابة الشخص عن هذه العبارة تعكس هذا التركيب . و على الرغم من ذلك فإن اهتمامنا يتركز حول الطريقة التي يدرك الشخص بها نفسه و ليس الطريقة التي يدركها الآخرون بها ." (بدر الانصاري ، 2000 : ص 38)

3.3.أهمية القياس النفسي :

" يعد القياس أمرا على جانب كبير من الأهمية في أي علم من العلوم ، فجميع العلوم تسعى لتطوير أساليب موضوعية دقيقة لقياس الظواهر المتعلقة بها من أجل فهم هذه الظواهر و تفسيرها ، و التنبؤ بالعلاقات القائمة بين متغيراتها ، ومحاولة ضبطها و التحكم فيها . فالتقدم العلمي يعتمد إلى حد كبير على تمثيل الظواهر و الأحداث وصياغتها بأساليب موضوعية دقيقة ، بحيث تمكن الدارسين و الباحثين و الممارسين من التواصل فيما بينهم بلغة مشتركة متفق عليها ، كما تمكنهم من التقييم الموضوعي للنتائج التي يتوصل إليها العلماء ، و بدون هذه الأساليب يصبح تعريف المفاهيم والمصطلحات و القواعد المتعلقة بالظواهر المختلفة خاضعا للآراء الذاتية و الاحكام الفردية و بذلك لا تكون هناك أسس متفق عليها في دراسة و بحث هذه الظواهر. فالعلم نظام مفتوح نتائجه متداولة مما يستدعي أن تكون الاجراءات و الاستنتاجات العلمية خالية من الغموض بحيث يستطيع علماء مختلفون تكرارها ، و التحقق من صدقها ، وهذا لا يتأتى إلا إذا استندت هذه الاجراءات و الاستنتاجات إلى أساليب قياس موضوعية . و ربما كان افتقار بعض العلوم في الماضي إلى مثل هذه الأساليب الموضوعية في القياس هو الذي أدى إلى التباين الواضح و الجدل المستمر حول تعريف المفاهيم و المصطلحات و القواعد المتعلقة بالظواهر التي تهتم هذه العلوم بدراستها . و لعل علم النفس يعد مثالا واضحا لذلك ، فدقة و موضوعية القياس تسهم إذن في تحديد المفاهيم ، و بلورة التفكير من أجل الفهم المستنير لطبيعة الظواهر المختلفة ، و بدون ذلك تصبح الدراسة العلمية لهذه الظواهر خاضعة للتأملات العقلية و الخبرات الشخصية . "(صلاح علام ، 2000 : ص 13)

4.3. العلاقة بين نظرية الشخصية و قياسها :

" يدلنا تاريخ العلم أن العلاقة وثيقة بين النظرية و مناهج البحث أو في مجالنا هذا بين نظرية الشخصية و طرق قياسها ، إذ تعد النظرية نقطة البدء في تطوير طرق القياس كما أن عددا من اختبارات الشخصية قد وضعت خلال نظرية أو أخرى من نظريات الشخصية ، مثل قائمة

(مـــاير – بردجـــز) التـــي وضـــعت اعتمـــادا علـــى نظريـــة (يـــونج) و قائمـــة (إدواردز) للتفضـــيل الشخصـــي المشـــتقة مـــن نظريـــة (مـــوري) عـــن الحاجـــات. و مـــن ناحيـــة أخـــرى فـــإن النظريـــات العامليـــة التـــي تتفـــق فـــي الهـــدف العـــام و تختلـــف فـــي المـــدخل الأمثـــل للوصـــول إلـــى هـــذا الهـــدف ، الـــذي يـــتلخص فـــي التوصـــل إلـــى أهـــم الأبعـــاد الأساســـية للشخصـــية ، تســـتخدم طرقـــا متعـــددة لقيـــاس الشخصـــية ، يبـــرز مـــن بينهـــا جميعـــا قاســـم مشـــترك أعظـــم ، و هـــو قيـــاس الشخصـــية بواســـطة الاســـتخبارات . فـــإذا كانـــت المهمـــة العاجلـــة فـــي أيـــة نظريـــة عامليـــة للشخصـــية متعلقـــة بتصـــنيف ســـلوك الآدميـــين لتعـــرف الجوانـــب و الأبعـــاد الأساســـية التـــي يختلفـــون فيمـــا بينهـــم عليهـــا ، فتكـــون المهمـــة العاجلـــة التاليـــة هـــي تطـــوير طـــرق لقيـــاس هـــذه الأبعاد .

و لكـــن تطـــوير طـــرق القيـــاس يمكـــن فـــي الوقـــت نفســـه أن يســـاعد علـــى تطـــوير النظريـــة و نموهـــا، حيـــث تضـــع الأخيـــرة علاقـــات يمكـــن اختبارهـــا ، و لـــن يـــتم ذلـــك إلا بـــأدوات القيـــاس ، و غنـــي عـــن البيـــان أن ذلـــك يمكن أن يطور أو يغير جوانب النظرية .

العلاقـــة إذن متبادلـــة و ليســـت مـــن جانـــب واحـــد ، فكمـــا يـــذكر (بـــرن) :إن فحـــص تـــاريخ أي مجـــال للبحـــث العلمـــي يـــدلنا علـــى أن واحـــدا مـــن التغيـــرات الملحوظـــة كلمـــا تقـــدم هـــذا المجـــال هـــو التحســـن المطـــرد لأدوات القيـــاس ، و لـــن يترتـــب علـــى تطـــوير أدوات دقيقـــة للقيـــاس أيـــة ميـــزة فـــي غيـــاب التطـــورات النظريـــة، و مـــن ناحيـــة أخـــرى فـــإن التقـــدم النظـــري فـــي غيـــاب أدوات القيـــاس المناســـبة يعـــد محـــدودا بالضـــرورة ... و مـــن الممكـــن أن تنـــدرج العلاقـــة المتبادلـــة بـــين النظريـــة و طـــرق القيـــاس تحـــت العبـــارة العامـــة المـــأثورة التـــي يعزوهـــا المفكـــرين إلـــى الفيلســـوف الألمـــاني (إيمانويـــل كـــانط) والتـــي كـــان مـــا يفتـــأ يرددهـــا (كيـــرت لـــيفن) و هـــي أن (التجربـــة بـــلا نظريـــة عميـــاء ، و النظريـــة بـــلا تجربـــة عرجـــاء)" (أحمـــد عبد الخالق ، 1996 : ص 82)

5.3. الصعوبات التي تواجه عملية قياس الشخصية :

إن قيـــاس خصـــائص الشخصـــية يتضـــمن بعـــض المشـــكلات الخاصـــة و مـــن بـــين هـــذه الصـــعوبات هـــي : " إمكانيـــة وضـــع المفحـــوص فـــي موقـــف مقـــنن و الحصـــول علـــى عينـــة حقيقيـــة مـــن ســـلوكه هـــو أمـــر غيـــر ملائـــم ، فـــنحن بكـــل بســـاطة لا يمكـــن أن نجهـــز فـــي غرفـــة الاختبـــارات المواقـــف المقننـــة التـــي يمكـــن أن تظهـــر فيهـــا ســـمات الشخصـــية ، فكثيـــر مـــن هـــذه الســـمات الهامـــة لهـــا صـــبغة اجتماعيـــة ، و هـــي تظهـــر فقـــط عنـــدما يجـــد الفـــرد نفســـه فـــي مجموعـــة معينـــة . فعلـــى ســـبيل المثـــال ، إذا أردنـــا أن نـــدرس عينـــة لســـمة مـــا مثـــل ســـمة ضـــبط الـــنفس ، فيجـــب أن تهـــيء المواقـــف المقننـــة التـــي تســـبب الاثـــارة و الاحبـــاط و المضـــايقة (حـــاول علمـــاء الـــنفس اثنـــاء الحـــرب العالميـــة الثانيـــة القيـــام بـــذلك عـــن طريـــق مواقـــف توجـــه فيهـــا الإهانـــة إلـــى اشـــخاص يحـــاولون التركيـــز علـــى أعمـــال نفســـية حركيـــة معقـــدة ، و لكـــن جهـــودهم لـــم تـــنجح ، فتوجيـــه الإهانـــة مـــن الفـــاحص يختلـــف عـــن توجيـــه الإهانـــة مـــن رئـــيس العمـــل ، و حتـــى و لـــو ظهـــر أن المـــوقفين متشـــابهين)...ففـــي قيـــاس الشخصـــية فإنـــه مـــن الصـــعب تشـــكيل المواقـــف الاجتماعيـــة التـــي تتضـــح فيهـــا الشخصـــية علـــى وجـــه خـــاص و قـــد كـــان هنـــاك بعـــض البحـــوث الجـــادة التـــي حاولـــت ذلـــك ولكـــن حتى الآن لم تتوفر منها اختبارات يمكن استخدامها على نطاق واسع .

إن المهتمـــين بقيـــاس الشخصـــية قـــد تبنـــوا نـــوعين مـــن الاســـتراتيجية للتغلـــب علـــى هـــذه الصـــعوبة : أولهمـــا الاســـتعانة بتقـــارير عـــن ســـلوك الانســـان بـــدلا مـــن ملاحظـــة هـــذا الســـلوك. و مـــن هنـــا نشـــا العديـــد مـــن اســـتخبارات و اســـتبيانات الشخصـــية التـــي تســـتخدم بكثـــرة حاليـــا . والثـــاني هـــو أن يعـــرض علـــى المفحـــوص

مثير غامض مثل بقعة حبر أو صورة ما ويطلب منه أن يستجيب لهذا المثير ، و ذلك على افتراض أن استجابته لابد أن تعكس أسلوبه الشخصي الخاص و طريقة اتجاهاته الخاص في الحياة ."(ليونا . أ تايلور ، 1989 : ص 106) و لعل من أهم صعوبات قياس الشخصية والذي سنتطرق إليه عند تطرقنا لأساليب و طرق قياس الشخصية ، مشكلة صدق وثبات هذه الاختبارات.

6.3. استخدامات مقاييس الشخصية :

إنه لمن الضرورة بمكان أن نتعرف على استخدامات مقاييس الشخصية ، حتى يتسنى لنا الهدف من بذل كل هذه الجهود و البحوث و الدراسات لإيجاد هذه المقاييس والدراسات في تحديد استخدامات مقاييس الشخصية كثيرة ، و أغلبها يجمع على غرضين رئيسيين :" فمقاييس الشخصية تستخدم في غرضين ، أحدهما نظري بحثي و الآخر عملي تطبيقي ، فالغرض النظري البحثي يمكننا من تحديد متغيرات الشخصية و تكويناتها الفرضية عن طريق قياس هذه المتغيرات ومحاولة الربط بينها و بين أنماط السلوك الملاحظ ، أما الغرض العملي التطبيقي فيمكننا من اتخاذ قرارات و التنبؤ بسلوك الأفراد في مواقف عملية متنوعة. فكثير من المشتغلين بعلم النفس في مختلف المجالات التطبيقية ، أو مجالات البحث يهتمون اهتماما خاصا بقياس الشخصية ومن بين هذه المجالات : التشخيص ، الإرشاد و العلاج النفسي ، انتقاء الأفراد ، بناء النظريات ، تقويم البرامج ... و سنوضح بإيجاز كلا من هذه الاستخدامات :

1.6.3. التشخيص :

تستخدم مقاييس الشخصية في أغراض التشخيص الإكلينيكي في المستشفيات و العيادات النفسية وذلك لتحديد مدى و طبيعة الاضطراب في الشخصية الذي يعاني منه المريض ، و اقتراح العلاج المناسب . وهذا يتطلب معرفة بنية و تنظيم الشخصية الذي يؤدي إلى ما يعانيه المريض من اضطراب .

2.6.3.الإرشاد و العلاج النفسي :

يهتم الإرشاد و العلاج النفسي بعلاج اضطرابات الشخصية بأساليب سيكولوجية فكلاهما يعتمد على التفاعل اللفظي بين المريض و الأخصائي النفسي بغرض مساعدة المريض على تغيير سلوكه لكي يتيسر له التكيف ، لذلك تستخدم مقاييس الشخصية قبل و أثناء و بعد العلاج ، بحيث تصاحب التشخيص الإكلينيكي و ذلك بهدف التغير الذي ينتج عن أسلوب العلاج .

و قد نشأ علم الإرشاد النفسي كفرع منفصل يهتم بدرجة أساسية بالإرشاد التربوي و المهني . فأخصائي الإرشاد النفسي يقوم بتوجيه الفرد إلى مجالات الدراسة أو المهن أو الوظائف التي تتناسب مع استعداداته و قدراته و ميوله . غير أنه سرعان ما أدرك هؤلاء الأخصائيون أنه لا يمكن تجزئة الفرد إلى مجموعة من الاستعدادات و الميول المنفصلة دون النظر إلى شخصيته كنظام متكامل لذلك اتجهوا إلى تطبيق كثير من اختبارات و مقاييس الشخصية للتوصل إلى هذه الصورة المتكاملة .

3.6.3. انتقاء الأفراد :

تستخدم مقاييس الشخصية في انتقاء الأفراد و بخاصة في المجالات الصناعية والعسكرية. كما تستخدم في ترقية الأفراد ، أو قبولهم في برامج تدريبية معينة لزيادة فاعلية أدائهم . و تستخدم محكات متعددة ، مثل تقدير المشرفين على العمل و الإنتاجية ، و النجاح في مؤسسات التدريب و المعدل العام للطلاب . و المشكلة الرئيسية هنا هي ما إذا كان المتقدمون يتميزون بسمات شخصية معينة يتطلبها العمل المرشحون له ، و هذه السمات يمكن تحديدها باستخدام مقاييس الشخصية .

4.6.3.بحوث الشخصية و بناء النظريات :

تستخدم مقاييس الشخصية أيضا في التحقق من فرضيات تتعلق بطبيعة سمات الشخصية ، و كيفية تنظيم هذه السمات ، و كيف تستخدم في أغراض متعددة و تلافي إساءة استخدامها .كما تستخدم في التحقق من كفاية طرق القياس ذاتها ، حيث تصمم البحوث للكشف عما إذا كانت أداة قياس معينة تقيس سمات شخصية بطريقة متسقة وما إذا كانت السمات التي تقيسها هي ما يود الباحث قياسها ... و تستخدم مقاييس الشخصية أيضا في المواقف العملية التي تتضمن قياس أثر برنامج تدريبي معين مثلا على الشخصية . و هنا تكون عينة البحث مجموعة من الأفراد المتطوعين للاشتراك في التجربة .فمثلا يمكن إجراء تجربة عن أثر الحرمان من الطعام لمدة طويلة على شخصية مجموعة من الأفراد .

5.6.3. تقويم البرامج :

على الرغم من أن مقاييس الشخصية ربما تكون محدودة الفائدة في تقويم البرامج التربوية و التدريبية ، إلا أنها تفيد أحيانا في التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج في تعديل شخصية الأفراد . إذ يمكن أن نطبق هذه المقاييس قبل بدأ برنامج معين وعقب الانتهاء منه ، لتعرف التغيرات التي حدثت نتيجة للبرنامج . " (صلاح علام ، 2000 : ص ص :33 - 35)

7.3. طرق قياس الشخصية :

طرق قياس الشخصية عديدة أهمها المقابلة و الملاحظة و مقاييس التقدير والاستخبارات و الطرق الاسقاطية و اختبارات السلوك الموضوعية و المقاييس الفيزيولوجية ، و سنقتصر في دراستنا هذه على طريقة الاستخبارات و الطرق الاسقاطية في قياس الشخصية لارتباطها بموضوع الدراسة و للذي يبحث التفصيل في باقي طرق قياس الشخصية الرجوع إلى المراجع في هذا المجال ومنه ما ذكره الدكتور أحمد محمد عبد الخالق في كتابه **أسس علم النفس** (أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 475) و ما ذكره الدكتور صلاح الدين محمود علام في كتابه **القياس والتقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة** (صلاح علام ، 2000 : ص 585)

1.7.3. الاستخبارات

1.1.7.3. تعريف الاستخبارات :

" الاستخبار لغة السؤال عن الخبر ، من باب خبر و هو واحد الأخبار ، و خبر الأمر علمه ، أما الاستخبار (أو الاستبانة) في علم النفس فهي طريقة من طرق قياس الشخصية أو نوع من المقابلة المقننة . و يشتمل الاستخبار على مجموعة من الاسئلة أو العبارات التقريرية التي تقدم مطبوعة غالبا ، و يجيب عنها المفحوص بنفسه بالكتابة غالبا ، في حدود فئات محددة مثل : نعم ، لا . أوافق ، لا أوافق . ينطبق علي ، لا ينطبق علي . و يدور مضمون استخبار الشخصية حول جوانب وجدانية انفعالية أو خاصة بالسلوك في المواقف الاجتماعية . و يجيب عنها المفحوص على أساس معرفته لمشاعره و انفعالاته و سلوكه الماضي أو الحاضر . و تقدر درجات الاستخبار (يصحح) و يفسر بطريقة موضوعة سلفا . و قد يكون الاستخبار أحاديا (يقيس سمة واحدة) أو متعدد الأبعاد (يقيس مجموعة من السمات) "(أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 217)

" الاستخبار – كما ورد في مختار الصحاح – هو السؤال عن الخبر ، من باب خبر و هو واحد الأخبار، و خبر الأمر علمه . و يقترب هذا المعنى اللغوي كثيرا مما نهدف أليه في علم النفس من تطبيق الاستخبار ، و هو معرفة أخبار أو معلومات معينة عن الشخص . أما الاستخبار questionnaire في المعاجم العامة للغة الانجليزية (و الكلمة أصلها فرنسي) فيعني مجموعة من الاسئلة المطبوعة غالبا و التي يجيب عنها شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على حقائق أو معلومات عنهم أو بقصد إجراء مسح معين "(أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 103) " والاختبارات أداة مهمة للبحث في علم النفس المعاصر ، و تستخدم الاختبارات لقياس كل أنواع القدرات و الميول و الاتجاهات و التحصيل. و تمكن الاختبارات عالم النفس من استخراج قدر كبير من المعلومات أو البيانات عن الناس ، مع أقل قدر من الازعاج يمكن أن يلحق نظام حياتهم اليومي ، و بدون الحاجة إلى أجهزة معملية معقدة . "(أحمد عبد الخالق ، 2000 : ص 102) ، أما صلاح الدين محمود علام فقد تطرق في تعريفه للاستخبارات من خلال إدراجها تحت مسمى (استبيانات الشخصية) حيث يرى " أن استبيانات الشخصية من المقاييس محددة البنية و واضحة الهدف بالنسبة للفرد المستجيب ، كما تعد من المصادر الأساسية للحصول على بيانات و معلومات تتعلق بالعديد من سمات الشخصية ، و تستند هذه الاستبيانات إلى نظريات السمات . فقد أوضح (ألبورت) ان شخصية الفرد تتكون من تنظيم ديناميكي من السمات التي تحدد أسلوبه المميز في التكيف مع بيئته . و قد اتفق (ألبورت) و (كاتل) في ضرورة قياس السمات الأساسية التي تميز بين الأفراد و التي يعتقدان أنها عوامل محددة داخل الفرد . (صلاح علام ، 2000 : ص 587)

2.1.7.3.فروض وراء قياس الشخصية عن طريق الاستخبارات :

يكمن وراء القياس بالاستخبارات افتراضات معينة ذكر من بينها (محمود علام) ما يلي :

- العلاقة بين جانب معين من الشخصية و أفعال سلوكية يمكن ملاحظتها أو يعبر الفرد لفظيا عنها . أن السلوك اللفظي ليس عشوائيا أو مرتبطا بالموقف الذي يحدث فيه فحسب بل إن السلوك اللفظي مرتبط بالخصائص الفردية الدائمة أو ذات المدى الطويل.
- افتراض علاقة بين سمة الشخصية الكامنة التي نسلم بوجودها ، و بين الفعل الخاص بعملية إجابة الفرد عن أسئلة الاختبار . "(أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 220)

3.1.7.3.أهداف الاستخبارات :

للاستخبارات أهداف متعددة من أهمها الحصول على وصف الشخص لنفسه أو تقريره الذاتي عن نفسه ... هذا فضلا عن التعرف إلى جوانب القوة و الضعف لدى الشخص بوجه عام .

ومن بين أهداف الاستخبارات بشكل عام : اكتشاف الحقائق و الحصول على معلومات عامة و خاصة عن الفرد ، و اكتشاف معتقدات الفرد و أرائه و تحيزاته ، و التوصل إلى مشاعره تجاه موضوعات معينة في المجتمع ، و اكتشاف معايير السلوك التي يراها ، والتعرف إلى السلوك الماضي و الحاضر له في موقف معين أو في ظروف خاصة ، فضلا عن اكتشاف الأسباب الشعورية لمعتقداته و اتجاهاته وسلوكه .

و حيث أن العلم يهدف إلى المقارنة ، فمن بين أهداف القياس بالاستخبارات عقد مقارنات بين الفرد و نفسه (في مختلف مراحل حياته أو بعد إجراءات معينة و قبلها) و بين الفرد و غيره (كالمفاضلة بين الأفراد في الاختيار المهني أو الدراسي مثلا) هذا فضلا عن المقارنة بين المجموعات داخل المجتمع الواحد (كالمقارنة بين سمات الشخصية لدى الأسوياء و الذهانيين و العصابيين مثلا) و المقارنة بين العينات من مجتمعات مختلفة (عقد المقارنات الحضارية)

4.1.7.3.الأشكال التي يقدم فيها الاستخبار :

يقدم الاستخبار للمفحوص في صور أو أشكال متعددة منها القائمة أو الكتيب ، حيث يشتمل كل منهما على مجموعة العبارات أو الأسئلة (البنود) التي يمكن أن تبدأ من عشرة بنود حتى سبع مئة ، وهذه الصورة الشائعة و يمكن أن تستخدم فرديا أو جمعيا . و قد تستخدم القائمة أو الكتيب على أنهما ورقة أسئلة فقط بحيث يضع الفرد إجابته على ورقة إجابة مستقلة . ولا تستخدم هذه الطريقة إلا في الاستخبارات ذات البنود الكثيرة ، و قد تستخدم القائمة أو الكتيب على أنها ورقة أسئلة و إجابة معا .

أما الشكل الثاني الذي يقدم فيه الاستخبار فهو البطاقات ، بحيث يكون لكل بند بطاقة مستقلة و يطلب من المفحوص أن يصنف البطاقات مثلا إلى : موافق ، غير موافق أو إلى ينطبق علي لا ينطبق علي . و لا تصلح هذه الصورة إلا في التطبيق الفردي فقط . " (أحمد عبد الخالق، 1996: ص 222)

5.1.7.3.استراتيجية بناء استخبارات قياس الشخصية :

يسند بناء استبيانات الشخصية إلى ثلاثة استراتيجيات في مجال قياس الشخصية

- **" استراتيجية تستند إلى أحكام الخبراء :** و تعتمد هذه الاستراتيجية في تجميع الفقرات على أراء الخبراء ، و قد اطلق عليها (لانيون و جودستاين ، 1971) و كذلك (ويجينز 1973) الاستراتيجية المنطقية النظرية ، و أطلق عليها (جولدبرج 1974) استراتيجية الحدس ، بينما أطلق عليها (مالوني و وارد ، 1976) استراتيجية المحتوى . و يمكن أن تستند أحكام الخبراء على الحدس أو الاحساس العام كما يمكن أن تستند إلى الاستدلالات المنظمة من نظرية في الشخصية . فالفقرات التي يرون أنها تتعلق بوضوح بما يودون قياسه يمكن تجميعها في استبيان الشخصية . ولعل بعض المجلات العامة تستخدم هذه الاستراتيجية في تكوين بعض الاسئلة المتعلقة

بنـواحي الشخصـية و تضـع لهـا عنوانـا مناسـبا ، مثـل (كيـف تـنجح فـي حياتـك العلميـة ؟) أو (كيف تكون محبوبا من أصدقائك ؟) و هكذا .
غيـر أن الاسـتبيانات المبكـرة قـد حاولـت إسـناد الفقـرات إلـى أسـاس نظـري ، مثـل قائمـة (وودورث لبيانات الشخصية) واستبيانات (برنرويتر للشخصية) ...

و يمكـن إجـراء تحليـل للفقـرات التـي اختارهـا المحكمـون للتوصـل إلـى مجموعـة مـن الفقـرات المتعلقـة بمـا يقيسـه الاسـتبيان ، لـذلك فـإن الاسـتبيان الـذي يبنـى علـى هـذا الأسـاس يفتقـر إلـى الصـدق التجريبـي إذ ربمـا يتميـز فقـط بصـدق ظـاهري نظـرا لأنـه اعتمـد علـى الأحكـام الذاتيـة للقـائم بالاسـتبيان ، و مـع هـذا فإن ذلك يعد خطوة أولية لإلقاء الضوء على تكوينات فرضية معينة في مجال الشخصية .

- **اسـتراتيجية تسـتند إلـى الاتسـاق الـداخلي للفقـرات :** و تعتمـد هـذه الاسـتراتيجية اعتمـادا أساسـيا علـى أسـلوب التحليـل العـاملي فـي انتقـاء فقـرات تتميـز بالاتسـاق الـداخلي . و قـد اتضـح ذلـك فـي دراسـات (أيزنـك) و (كاتـل) و (جيلفـورد) فـي هـذا المجـال ... و تهـدف هـذه الاسـتراتيجية لانتقـاء مجموعـة مـن الفقـرات تـرتبط فيمـا بينهـا ارتباطـا مرتفعـا و تـرتبط بغيرهـا مـن مجموعـات الفقـرات ارتباطـا منخفضـا ...غيـر انـه يعـاب علـى أسـلوب التحليـل العـاملي اخـتلاف العوامـل التـي يمكـن أن تسـتخلص مـن مصـفوفات الارتباطـات بتغيـر الفقـرات أو عينـات الأفـراد المسـتخدمة ... كمـا أن الاسـتبيانات التـي تسـتند إلـى هـذه الاسـتراتيجية تتميـز فقـط بالصـدق العـاملي ، الـذي يشـير إلـى الاتسـاق الـداخلي للفقـرات و لكنهـا تفتقـر إلـى الصـدق التجريبـي ، و كـذلك فائـدة مثـل هـذه الاسـتبيانات تكـون محـدودة فـي المجـال الاكلينيكـي الـذي يتطلـب اسـتبيانات تميـز بـين مجموعـات معينـة .و مـن بـين أهـم اسـتبيانات التـي بنيـت علـى أسـاس هـذه الاسـتراتيجية (اختبـار كاتـل ، 16 عـاملا) الـذي يسـتخدمه الباحـث فـي هـذه الدراسـة .
- **اسـتراتيجية تسـتند إلـى أسـاس إمبريقـي :** يطلـق علـى هـذه الاسـتراتيجية أحيانـا اسـتراتيجية المجموعـات المحكمـة ، أو اسـتراتيجية المجموعـات المتناقضـة . واسـتبيانات الشخصـية التـي تبنـى اسـتنادا إلـى هـذه الاسـتراتيجية ، يعتمـد فـي انتقـاء فقراتهـا علـى تمييزهـا بـين مجمـوعتين او أكثـر يختلفـان فـي خاصـة أساسـية معينـة ممـا يجعـل هـذه الاسـتبيانات تتميـز بصـدق تجريبـي ... غيـر أن الفقـرات التـي يـتم انتقاؤهـا اسـتنادا إلـى هـذه الاسـتراتيجية لا تكـون متجانسـة ، بـل ربمـا تتضـمن فقـرات لا تتعلـق بالسـمة المـراد قياسـها مـا دامـت هـذه الفقـرات تميـز بـين مجموعـات معينـة مـن الأفـراد لـذلك تفتقـر هـذه الاسـتبيانات إلـى أسـاس نظـري يفسـر درجاتهـا. ومـع هـذا فإنهـا تتميـز بـأن الفـرد المسـتجيب يصـعب عليـه تزويـر اسـتجاباته للفقـرات . و لعـل اسـتبيان (مينوسـوتا المتعـدد الأوجـه) (MMPI) و اسـتبيان (كاليفورنيـا للشخصـية) (CPI) ، يعـدان مـن أهـم الاسـتبيانات التـي اسـتندت فـي بنائهـا علـى هـذه الاستراتيجية .

و مـن هـذا يتضـح اخـتلاف الاسـتراتيجيات الـثلاث فـي الأسـس التـي تبنـى اسـتبيانات الشخصـية اسـتنادا إليهـا ، فلكـل منهـا ميـزات و عيـوب . و يمكـن بنـاء اسـتبيانات باسـتخدام أكثـر مـن اسـتراتيجية للإفـادة مـن ميـزات كـل منهـا ، إذ يمكـن مـثلا انتقـاء فقـرات تميـز بـين أفـراد مجمـوعتين متناقضـتين ، و فـي الوقـت نفسـه تكـون متسـقة داخليـا ، أو يمكـن تجميـع فقـرات علـى أسـاس نظـري منطقـي أولا و إجـراء تحليـل عـاملي علـى درجاتهـا لانتقـاء مجموعـات الفقـرات المتجانسـة ، وهكـذا . "(صـلاح عـلام ، 2000: ص ص 590 - 591)

6.1.7.3. استبيان العوامل الستة عشر لكاتل (16-PF) :

و هو من الاستبيانات التي تستند إلى التحليل العاملي ، و هو محدد البنية و الهدف و تفترض هذه الاستبيانات أن الأفراد يتميزون بخصائص أو سمات مستقرة نسبيا ويمكن الكشف عنها في مواقف متعددة ، و تختلف هذه الخصائص من فرد لآخر ويمكن قياسها . و قد استخدم (كاتل) بمعهد قياس الشخصية و القدرات بولاية إيلينوي الامريكية مدخل التحليل العاملي في بناء استبيان العوامل الستة عشر للشخصية ، حيث استخدم قائمة (ألبورت و أودبرت ، 1936) التي اشتملت على 18000 صفة تتعلق بالسلوك الانساني ، ثم حاول اختزالها إلى عدد أقل من السمات التي تعبر عن معاني المجموعات المختلفة من هذه الصفات ، و توصل إلى 171 سمة (كاتل ،1957) و طلب من عينة طلاب الجامعة تقييم زملائهم و أصدقائهم في هذه السمات و أوجد مصفوفة معاملات الارتباط بينها ثم أجرى تحليلا عامليا على هذه المصفوفة و توصل إلى 36 عاملا أطلق عليها (السمات السطحية) . و أجرى تحليلا عامليا مرة اخرى على هذه العوامل و توصل إلى 16 عاملا أساسيا يفسر جميع المتغيرات ، أطلق عليها (السمات المصدرية) و استند إلى هذه العوامل الستة عشر في بناء استبيانه ... و يؤكد (كاتل) أن هذه العوامل هي الأبعاد الرئيسية التي تعد ضرورية و كافية لوصف و تفسير الفروق الفردية في الشخصية التي أشارت إليها الأدبيات السيكولوجية .

- **وصف استبيان العوامل الستة عشر لكاتل** : يتكون هذا الاستبيان من صيغتين متكافئتين (أ) ، (ب) تشتمل كل منهما على 187 فقرة ، حيث يتراوح عدد الفقرات التي تقيس كلا من هذه العوامل بين 10 ، 13 فقرة ، و يستجيب الفرد لكل فقرة بـ (نعم) أو بـ (أحيانا) أو بـ (لا) و يطلب منه ألا يفكر كثيرا في الاجابة ، و إنما يعطي استجابة سريعة كما لو كان في مواقف حياتية فعلية مماثلة لما تصفها الفقرات كما يطلب من تجنب الاستجابة (أحيانا) إلا إذا تعذر عليه الاختيار بين البديلين الآخرين ، و ألا يترك أي فقرة دون إجابة حتى لو لم تنطبق عليه بدرجة جيدة وأن يتحرى الصدق في استجابته قدر الامكان دون محاولة الاستجابة بما يرضي الفاحص .

ومن أمثلة فقرات الاستبيان ما يلي :

أحب مشاهدة الألعاب الرياضية الجماعية

المال لا يخلق السعادة

أفضل الناس الذين يستطيعون تكوين صداقات بسرعة

(و سيتم الوصف التفصيلي لهذا الاستبيان عند عرضنا لأدوات البحث ، ضمن الفصل الرابع من هذه الدراسة)

ومن الجدير بالذكر أن كاتل أعد استبيانات أخرى للشخصية مماثلة لهذا الاستبيان بحيث تناسب الأعمار الصغيرة و هي : استبيان للمرحلة الثانوية (12 – 17 سنة) و استبيان الشخصية للمرحلة الدراسية المبكرة (6 – 8 سنوات) ، كما أعد صيغة قصيرة للاستبيان الأصلي و صيغتين متكافئتين للراشدين من ذوي الذكاء أقل من المتوسط ، و هذا يدل على أن هذه الاستبيانات تناسب تطبيقات عملية عديدة و متنوعة و كذلك تعد مجالا خصبا للدراسات و البحوث في مجال الشخصية . فتوافر مثل هذه الاستبيانات التي تقيس الشخصية بدءا من عمر ستة أعوام و ما فوق يعد أمرا ضروريا للدراسات الطولية المتعلقة بنمو الشخصية إذا افترضنا أن هذه الاستبيانات تتميز جميعها بالصدق ." (صلاح علام ، 2000 : ص 601)

7.1.7.3.انتقادات استخبارات قياس الشخصية : واجهت الاستخبارات كأحد أساليب قياس الشخصية عدة انتقادات ، أورد بعضها (أحمد عبد الخالق) ، و عقب عليها فيما يلي :

- تأثير صياغة البنود : لوحظ أن نسبة القائلين (نعم) على سؤال يعد مؤشرا لسمة غير سارة مثل : (كثيرا ما أصاب بالصداع) ، تتغير عن نسبة القائلين (لا) للسؤال نفسه بعد عكس صياغته اللفظية . فقد اتضح هنا أن نسبة (نعم) تقل عن نسبة (لا) على حين يجب أن تتساوى النسبة نظرا لأن مضمون البند واحد على الرغم من تغيير اتجاه صياغته . و الحل العملي هنا هو إحكام صياغة بنود الاستخبارات ليكون فهم المفحوصين لها واحد .
- مشكلة صيغ الاجابة : يعترض الكثير من المفحوصين على التحديد المتصلب لفئات الاجابة إلى فئتين فقط ، و أكثرها شيوعا (نعم / لا) . و من ناحية أخرى فهناك مشكلة متصلة بتفسير المفحوصين للفئات الخماسية للاستجابة (لا ، أحيانا ، متوسط كثيرا ، عادة) ، إذ تفسر بطريقة مختلفة من قبل مختلف المفحوصين ، فقد تفسر كلمة (عادة) بأنها نسبة حدوث تصل إلى 100 % من الحالات ، و قد يفسرها آخرون بأنها نسبة حدوث تبدأ من 70 % و ما بعدها ... و لكن دراسات عربية أثبتت تقاربا كبيرا في فهم المفحوصين للبدائل الخمسة على الرغم من اختلاف العينات .
- تنوع العوامل التي تؤثر في استجابة المفحوص : من هذه العوامل اتجاه المفحوص نحو موقف القياس بشكل عام ، و مدى ترحيب المفحوص بالتعاون و عدم معرفة الانسان بنفسه تماما ، فقد تكون الاستجابة تسويغا أو خداعا للذات ، فضلا عن تأثير عامل الايحاء ... هذا فضلا عن ذكاء المفحوص و مدى فهمه للأسئلة و مستوى تعليمه.
- أثر (بيرنام) : لوحظ أن العبارات التي تخبر بالطالع يجمعها عنصر واحد مشترك هو أنها تصدق افتراضيا على أي شخص ، و من ثم فإنها تعطي انطباعا خادعا بأنها دقيقة إذا طبقت على حالة فردية . و هذا هو أثر (بينام) الذي يشير إلى استخدام الاستخبارات عبارات و أوصاف رشيقة تروق للشخص أو للمريض بتأثير من تفاهتها و يدفعنا ذلك إلى البحث عن عبارات للاستخبارات ذات صدق خارجي مؤكد .
- عدم الدقة في التقنين : قنن كثير من الاستخبارات على طلاب جامعيين فقط وهم عينة مختارة و متحيزة لا تمثل المجتمع . و لم تقنن على عينات متنوعة و تبعا لتأثير متغيرات مثل : السن الجنس ، الذكاء ، الطبقة الاجتماعية التعليم الموطن ...الخ . و لكن النقد العملي الخاص بعدم الدقة في إجراءات التقنين يجب ألا ينسحب بوصفه نقدا للاستخبارات ذاتها .
- اختلاف ظروف التطبيق عن ظروف التقنين : تؤثر في المفحوص إبان الاستجابة للاستخبارات ظروف كثيرة ، و من ثم فمن الصعب أن نقارن بين الظروف التي يجيب فيها المفحوص و الظروف السائدة خلال عملية التقنين . ولكن هذه المشكلة غالبا ما تعد مشكلة عامة في القياس النفسي في معظم مجالاته.
- تأثير عامل التعليم الراقي : يميل طلاب الجامعة و أصحاب المهن العليا إلى أن يحصلوا على متوسطات أعلى بكثير في العصابية و الانطواء أكثر مما يحصل عليه غير المثقفين . و قد يعكس ذلك ميل المثقفين الزائد إلى تحليل أنفسهم و إلى وضع خبراتهم الانفعالية في صور لفظية ، و لكن ذلك يمكن أن يوضع في الحسبان عند تفسير درجات مثل هذه الفئات .
- تأثير كتابة المفحوص لاسمه : تختلف إجابة المفحوص عن الاستخبار عندما يطلب منه كتابة اسمه مقابل حالة عدم كتابة اسمه ، إذ يميل المفحوص في الحالة الاخيرة إلى أن يقر بوجود مزيد

من الأعراض الدالة على سوء التوافق لديه . و لكن معرفة تأثير المتغير هو أول الطريق للتحكم فيه . (أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 242)

- ثبات درجات استبيانات الشخصية : هناك العديد من الأدلة التي تبين أن ثبات درجات استبيانات الشخصية ، سواء معامل الاستقرار أو التكافؤ أو الاتساق الداخلي أقل بعامة من ثبات درجات غيرها من المقاييس ، و بخاصة مقاييس الجوانب المعرفية و لكن هل هذا الانخفاض يرجع إلى طبيعة السمات المقاسة أم إلى عملية القياس ذاتها؟ فالشخصية بعامة لا تعد خاصة مستقرة بدرجة مماثلة لبعض الخصائص الأخرى . فمزاج الفرد يختلف باختلاف المواقف و من يوم إلى آخر ، و كذلك يميل السلوك إلى التغيير من ظرف إلى آخر ،كما أن خصائص استبيانات الشخصية تسهم في خفض ثبات درجاتها . فبعض المشكلات مثل عمومية صياغة فقرات الاستبيان واختلاف تفسيراتها من فرد إلى آخر تجعل استجابات الأفراد غير متسقة مما يؤثر في ثبات الدرجات ... و مع هذا فإن استبيانات الشخصية الذي يعتنى ببنائه يمكن أن يحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي .
- صدق استبيانات الشخصية : على الرغم من أن الثبات يعد من مشكلات استبيانات الشخصية إلا أن الصدق يعد مشكلة أكثر تعقيدا ، فكثير من هذه الاستبيانات تفتقر إلى دراسات تتعلق بجوانب الصدق المختلفة ، فيما عدا مؤشرات عن صدقها الظاهري ، أي تعلق الفقرات بالسمة المراد قياسها و بخلاف الجوانب المعرفية التي يمكن التحقق من الصدق التنبؤي لاستبياناتها و ذلك باختيار محكات خارجية مناسبة ، فإنه يصعب التوصل إلى مثل هذه المحكات التي يتنبأ بها باستخدام استبيانات الشخصية ... و قد استندت بعض استبيانات الشخصية في التحقق من صدقها إلى الأساليب الارتباطية ، و ذلك بإجاد الارتباط بين درجات الاستبيان و درجات استبيان آخر مماثل له يتميز بالصدق (و هذا ما لجأ إليه الباحث من خلال التعرف على صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد و العمل على التعرف على معاملات الارتباط بين نتائج هذا الاختبار و اختبار (كاتل) لقياس الشخصية باعتباره اختبار ثبت صدقه و ثباته و تقنينه في كثير من المجتمعات العربية) . (صلاح علام ، 2000 : ص 621)

2.7.3. الأساليب الاسقاطية :

1.2.7.3. مفهوم الأساليب الاسقاطية :

" الأساليب الاسقاطية هي مجموعة من الطرق المختلفة التي يجمعها اعتمادها على مفهوم الإسقاط بوصفه مفهوما ديناميا أو حيلة دفاعية لا شعورية وضعت بذوره في إطار نظرية التحليل النفسي عند (فرويد) .

و من الملاحظ أن هذه الوسائل لتقدير الشخصية تدعى طرقا و لا يطلق عليها اختبارات إلا قليلا . و استخدام مصطلح الاختبار في هذا المجال غير موفق و لا دقيق و يدخل في باب (خطأ مشهور خير من صواب مهجور) ". (أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 337)

" و تعد الأساليب الاسقاطية اتجاها آخر في تقييم الشخصية يختلف عن الاتجاه السيكوميتري ... و قد قدم (فرويد) مفهوم (الاسقاط) على الأدبيات السيكولوجية حيث عرفه بأنه العملية التي ينسب بها الفرد دوافعه و مشاعره و عواطفه إلى أفراد آخرين أو إلى أشياء في العالم الخارجي كدفاع يحول بينه و بين شعوره أو إدراكه لخصائصه التي تهدده ، فاستخدام الفرد لعملية الاسقاط تسمح له بإنكار ما بداخله من دوافع غير مرغوبة ، و بإسقاط هذه الدوافع لا تصبح مدركة كجزء منه و إنما تصبح جزءا من الآخرين .أما مفهوم (الأسلوب الاسقاطي) فقد أصبح معروفا عقب مقالة (فرانك ، 1939) الذي أوضح فيها أهمية أدوات قياس الشخصية التي تتميز بالغموض

أو التنكر ، و عارض استخدام استبيانات الشخصية بحجة أنها تستخدم في تصنيف الأفراد ، و لا تعطينا معلومات مفيدة تتعلق بالفرد كإنسان و حث على استخدام اختبارات تساعد في فهم واضح للمشاعر و الأفكار الخاصة لدى الفرد ... و قد استخلص (ليندزي ، 1961) من مراجعته الشاملة لمفاهيم أساليب الاسقاط أن ما يميز هذه الأساليب بدرجة اساسية هو حساسيتها للجوانب اللاشعورية أو الكامنة في الشخصية ، و تتنوع الاستجابات التي يقدمها الفرد و تعدد أبعاد الشخصية التي يتم قياسها في آن واحد ، وعدم إدراك الفرد للغرض من الاختبار و ثراء البيانات والمعلومات المتعلقة بالاستجابات . و لعل صعوبة التمييز بين مفهوم الاسقاط كما استخدمه (فرويد) و أطلق عليه الاسقاط الدفاعي أو غير السوي ، و المفهوم كما استخدم في المواقف الاختبارية يرجع إلى التشابه اللغوي بين المفهومين و تداخل المعنى في استخدام كل منهما . فالإسقاط من وجهة نظر (فرويد) يعتقد فيه الفرد بالفعل أن الصفات أو الخصائص التي أسقطها ليست صفاته أو خصائصه و لا يكون مدركا أو واعيا بذلك ، و هدفه التخلص من رغباته و أفكاره و دوافعه غير المرغوبة أو المقبولة ، أما الاسقاط في إطار المواقف الاختبارية فهو العملية التي يستجيب بها الفرد عندما يقدم له عدد من المثيرات الغامضة استجابة نشطة و واعية . و لعل أفضل تعريف للأسلوب الاسقاطي هو ما اقترحه (ليندزي ، 1961) بأنه أداة تتميز بالحساسية لمظاهر السلوك اللاشعوري أو غير الظاهر ، و تسمح بل و تشجع الفرد على أن يقدم استجابات كثيرة متنوعة ، أي متعددة الأبعاد ، و تستدعي بيانات ثرية تتعلق بالاستجابات و لا تتطلب إلا قدرا ضئيلا من إدراك الفرد للغرض من الاختبار. و يهتم الاخصائي الكلينيكي الطي يستخدم هذا الأسلوب بالتوصل إلى تفسيرات كلينيكية شاملة من هذه البيانات . فالأساليب الاسقاطية و ما يتعلق بها من اختبارات تسمح للفرد بأن يفرض تكوينا و تنظيما خاصا على المثيرات ، و بهذا تعبر عن تصور دينامي للشخصية ." (صلاح علام ، 2000 : ص 623)

" و يورد د. أحمد عبد العزيز سلامة رأي (كاتل) في الاختبارات الاسقاطية إذ ينظر إليها على أنها نوع من سوء الادراك أو الادراك المشوه . و يعزو ذلك إلى الأسباب الثلاثة الآتية :

- تفاوت الأفراد في الذكاء و القدرات الحسية .
- تفاوت الأفراد في القدرة على التركيز نتيجة اختلافهم فيما حصلوه من خبرات معرفية سابقة و اختلافهم في الاحتفاظ بهذه الخبرات
- تفاوت الأفراد في خبراتهم الانفعالية السابقة ، و في تكوينهم الدينامي الحالي .

و يرى (كاتل) أنه ليست للعامل الأول قيمة في الاختبارات الاسقاطية .و لكن للعاملين الثاني و الثالث قيمة أكبر ." (أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 339)

2.2.7.3.أسس و افتراضات قياس الشخصية بالطرق الاسقاطية :

يعتمد القياس بالطرق الاسقاطية على أسس نظرية و عملية و افتراضات عدة يضعها أصحابها أهمها ما يلي :

- ينبع الاطار النظري للطرق الاسقاطية – في المقام الأول – من التحليل النفسي أو الاتجاه النفسي الدينامي ، و الممارسة الإكلينيكية التي تؤكد العمليات اللاشعورية
- تمثل نظرية الجشتلطت ، أحد الأسس النظرية للطرق الاسقاطية ، و ذلك في تركيز الجشتلطت على إدراك الكل ، و كيف أن الأخير سابق على إدراك الجزء .
- أن طريقة الفرد في إدراك المنبهات الغامضة و تفسيرها تعكس مختلف الجوانب الأساسية لشخصيته و وظائفه النفسية ، و حاجاته ، و قلقه و صراعاته و ذلك عن طريق عملية الاسقاط .
- الخاصية الأساسية في الطرق الاسقاطية أنها ذات منبهات غامضة ، و غير محددة البناء وغير متشكلة ، تقدم للمفحوص فيها تعليمات عامة و موجزة و من ثم تسمح بأكبر قدر من التنوع في الاستجابة .

- يقلل غموض المنبهات في الطرق الاسقاطية من تحكم الفرد في استجاباته مما يسهل الكشف عن شخصيته .
- لا يمكن الحكم على الاستجابة للطرق الاسقاطية بأنها صواب و خطأ (كما هو الحال في اختبارات الذكاء) ، بل يحكم عليها بمدى دلالتها على الشخصية ، او بمدى اقترابها من فئة تشخيصية محددة .
- لا يعي المفحوص غالبا الهدف من الاختبار ، و كيف تقدر الاستجابات و تفسر و مع ذلك فقد بينت بعض البحوث أن تزييف الاستجابة يمكن أن يلحق الطرق الاسقاطية .
- تعطي الطرق الاسقاطية غالبا صورة كلية عن الشخصية أكثر من قياسها لسمات محددة منفصلة
- لا تقيس الطرق الاسقاطية الجوانب السطحية للشخصية ، بل الطبقات العميقة والتنظيم الديناميي الأساسي .
- تعد الطرق الاسقاطية – عن طريق واضعيها و المناصرين لها – فعالة في الكشف عن الجوانب الكامنة و الضمنية المغطاة و اللاشعورية للشخصية . و كلما كانت منبهاتها غير محددة و غامضة كانت أكثر حساسية لهذه المادة الضمنية المغطاة ذلك لأنها تثير الأرجاع الدفاعية من جانب المفحوص بأقل درجة . " (أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 340)

3.2.7.3. تصنيف الأساليب الاسقاطية :

تتعدد طرق تصنيف الأساليب الاسقاطية ، و لعل ابسطها هو التصنيف الثنائي إلى قسمين عامين هما :

- أسلوب يركز على المحتوى : يهتم هذا الأسلوب بتحليل استجابات الفرد في ضوء الموضوع أو المشاعر التي يعبر عنها ، حيث يفترض أن هذا المحتوى يكون نتاجا لتصورات الفرد و يمثل تخيلاته . فاختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي أعده (موراي) يعد مثالا لهذا الأسلوب الاسقاطي ، حيث يتم تحليل الاستجابات في ضوء الموضوعات التي يعبر عنها الفرد في قصص يكتبها كاستجابة لسلسلة من الصور التي تتميز بالغموض النسبي .
- أسلوب يركز على الشكل : يستمد هذا الأسلوب أهميته التشخيصية بدرجة أساسية من خصائصه الشكلية ، فما يراه الفرد في المثير الغامض يتعلق بعدد من الأقسام الشكلية ، و يعد اختبار (رورشاخ) مثالا لهذا الأسلوب ، فهذا الاختبار يصنف استجابات الفرد من حيث بعض الأقسام الشكلية ، مثل الحركة و النزعة إلى استخدام الكل أو الأجزاء في بقعة الحبر و تنظيم الشكل و الحساسية للألوان و الظلال . وتركز بعض المقاييس الاسقاطية على المحتوى و الشكل معا مثل اختبار الرسومات ، فتحليل الرسومات يستند بدرجة أساسية إلى الأقسام الشكلية وكذلك على محتوى هذه الرسومات ." (صلاح علام ، 2000 : ص 624)

و قد اقترح (لندزي) تصنيف الطرق الاسقاطية – تبعا لنمط الاستجابة المطلوب من المفحوص – إلى خمسة انواع كما يلي :

- طرق التداعي : و المنبه فيها كلمة أو جملة أو بقعة حبر ، يستجيب لها المفحوص بكلمة أو عبارة أو مدرك ، و من أمثلتها اختبار تداعي الكلمات و اختبار رورشاخ .
- طرق التكوين : و تنتج الاستجابة في هذا النوع من نشاط معرفي بنائي إنشائي معقد كأن يكوِّن المفحوص قصة اعتمادا على صورة (اختبار تفهم الموضوع أو يكون قصة مصورة . و يعتمد تحليل الاستجابات هنا على تحليل المضمون .
- طرق التكملة : يعطى المفحوص منبها ناقصا غير مكتمل (جملة أو قصة) ويطلب منه تكملته كاختبار (ساكس) لتكملة الجمل .

- طرق الاختيار أو الترتيب : يقدم للمفحوص عدد من المنبهات كالصور أو الجمل ، و يطلب منه إعادة ترتيبها ، أو يحدد تفضيلاته لها ، أو اختيار أحد البدائل منها ، أو تنظيما وفقا لنظام محدد و أمثلتها اختبار تنظيم الصور و اختبار (سوندي)
- الطرق التعبيرية : مثل اختبارات الرسم بالخطوط أو بالألوان ، و طرق اللعب والتمثيلية النفسية (السيكو دراما) ، و يمكن أن تستخدم هذه الطائفة من الاختبارات في كل من التشخيص و العلاج فهي تكشف عن متاعب الشخص و يمكن أن تجعل الشخص ايضا يتخفف منها عن طريق التنفيس . (أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 342)

4.2.7.3.تقييم الأساليب الاسقاطية :

- ميزات الأساليب الاسقاطية : تتميز الأساليب الاسقاطية بأن مثيراتها و تعليماتها غير محددة البنية أو غامضة مما يسمح بحرية الاستجابة و تنوعها ، و تتباين الأساليب في درجة غموض مثيراتها . فبعضها مثل اختبار (رورشاخ) تكون مثيراته أكثر غموضا من اختبار (تفهم الموضوع) أو (إكمال الجمل) مما يؤدي إلى تباين ملحوظ في مدى الاستجابات . و معظم هذه الأساليب تكون غامضة الهدف أيضا ، مما يجعل من الصعب على الفرد تزييف استجابته و ذلك لأن طرق تقييم الاستجابات أو تقدير الدرجات و تفسير الاستجابات يكون غير مألوف له . و كذلك تسمح هذه الأساليب بحرية الأخصائي الاكلينيكي في سبر و توضيح ما يقصده المختبر .كما أن معظمه لا يحتاج إلى مهارة في القراءة ، و يمكن أن تطبق على الأميين و الأطفال الصغار و تتميز بعدم وجود استجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، أو استجابة محددة مسبقا حيث يتم تفسير الاستجابات كيفيا أو تصنيفيا بطرق مختلفة .
- عيوب الأساليب الاسقاطية : من أهم عيوب هذه الأساليب افتقارها إلى التقنين فالاختبارات الاسقاطية ليست اختبارات بالمعنى السيكوميتري الدقيق ، و إنما أدوات أو أساليب يستخدمها أخصائي مدرب تدربا عاليا في تقييم الشخصية و الكشف عن جوانبها . و على الرغم من أن هناك جهودا لتقنين عرض المثيرات ، إلا أنه تظل هناك فروق في المداخل التي يستخدمها الفاحصون المختلفون . كما أن نتائج التقييم و وصف شخصية المختبر تعتمد على الأحكام المستبصرة للفاحص . فالفاحص لا تقتصر مهمته على تطبيق الاختبار ، و إنما يعد جزءا من الأسلوب الاسقاطي ذاته و المواد المستخدمة ، لذلك يتباين الفاحصون في مهارتهم و فاعليتهم في توصلهم إلى مواصفات شخصية المختبرين ، و ينعكس ذلك على صدق الأسلوب المستخدم . فتقييم الشخصية باستخدام الأساليب الاسقاطية يعد فنا أكثر من كونه علما .

و من بين أوجه قصور الأساليب الاسقاطية افتقارها إلى المعايير ، أو استنادها إلى معايير مقتضبة أو مستندة إلى جماعات مرجعية غير محددة تحديدا دقيقا . وعدم توفر هذه المعايير يؤدي إلى تفسير الاستجابات في ضوء الخبرة الكلينيكية ، مما يسمح بتدخل كثير من الجوانب الذاتية و التحيز في عملية التفسير . و قد أسهمت هذه العوامل مجتمعة في القيم المنخفضة لمعامل الثبات و عدم وجود أدلة كافية تتعلق بالجوانب المختلفة لصدق هذه الأساليب .

و علاوة على ذلك فإن جميع الأساليب الاسقاطية تتطلب التطبيق الفردي مما يجعل عملية التطبيق و تقييم الاستجابات و تفسيرها مكلفا . (صلاح علام ، 2000 : ص 638)

ولعل أهم ما يأخذ على الأساليب الاسقاطية في قياس الشخصية موضع صدق هذه الأساليب فغالبية الدراسات المنشورة عن الصدق في الطرق الاسقاطية غير حاسمة بسبب نقص الإجراءات سواء أكان ذلك في الضوابط التجريبية أو التحليل الاحصائي أو كليهما . و يمكن أن ينتج عن بعض

جوانب النقص المنهجية دليل زائف على الصدق ، على حين لا يكون ذلك صحيحا . و استخرجت معاملات صدق منخفضة وفضلا عن ذلك فإن العلاقة منخفضة بين الطرق الاسقاطية مثل رورشاخ و بقية جوانب شخصية المفحوص . و بالاضافة إلى ذلك فإن العلاقة تبدو دالة للرابطة بين اختصاصي معين و مفحوص معين . وهناك ايضا اتفاق قليل بين التقديرات المعتمدة على مختلف الطرق الاسقاطية ، أو بين الاختصاصيين الاكلينيكيين الذين يستخدمون الاختبار ذاته (أحمد عبد الخالق، 1996 : ص 379)

" و على الرغم مما يشوب هذه الأساليب من عيوب ، إلا أنها تزود الأخصائيين ببيانات تتعلق بديناميات الشخصية ، سيصعب الحصول عليها باستخدام الاستبيانات أو أي أساليب أخرى . غير أنه ينبغي عدم الاستناد إلى نتائجها في اتخاذ قرارات مهمة تتعلق بالأفراد في ضوء الطرق التفسيرية الحالية ... و لكن يمكن الافادة من هذه الأساليب في الأغراض البحثية من أجل التوصل إلى إجراءات كمية لتقييم الأساليب في الأغراض البحثية من أجل التوصل إلى إجراءات كمية لتقييم الاستجابات لكي تصبح أكثر موضوعية ، و كذلك لبحث صدق متغيراتها في علاقتها باختبارات أخرى تم التحقق من صدقها ، و التحقق من صدقها التجريبي في ضوء مجموعات محكة مختلفة... فإذا أجريت مثل هذه البحوث ، فإن الأساليب الاسقاطية يمكن أن تصبح واحدة من أفضل الاختبارات السيكولوجية . (صلاح علام ، 2000 : ص 639)

الفصل 4
الكتابة و الخط ماهيته و تطوره

1.4. ماهية الخط و الكتابة :

الخط والكتابة وجهان لعملة واحدة، وهما عصارة فكر الإنسان الذي فكر في الإبداع منذ الأزل وسيبقى يفكر في خلود الذكر والأثر إلى الأبد.
" تطورت الكتابة بالمعنى الدقيق للكلمة ، تطورا متأخرا في التاريخ الإنساني ، و قد ارتبط تاريخ الكتابة بتاريخ الحضارات ، فلولا الكتابة لضاعت أخبار كثيرة و لضاع علم كثير ، و الحضارة الإنسانية سلسلة متصلة الحلقات ، كل حلقة منها تمثل إنجازا حققه شعب من الشعوب ، و الكتابة هي التي تحفظ ذلك " (فؤاد عطية ، 2007 : ص 2)
" و أول خط أو كتابة حقيقية ، تطورت بين السومريين في بلاد بين النهرين ، و لم يحدث ذلك إلا حوالي عام 2500 قبل الميلاد ، و كانت الكائنات البشرية قبل ذلك بما لا يحصى من آلاف السنين ترسم صورا . و قد استعملت مجتمعات متنوعة و سائل مختلفة للتسجيل أو رسائل مساعدة للذاكرة ، كالعصا المحرزة و خطوط الحصى و تقاويم حساب الشتاء عند الهنود الحمر غير أن الخط أكثر من وسيلة معينة للذاكرة و حتى عندما يكون الخط تصويريا ، فهو أكثر من أن يكون صورا ، فالصور تمثل الأشياء . و صورة رجل و بيت و شجرة لا تقول بذاتها شيئا .(و ربما قالت شيئا لو كان ثمة شفرة مناسبة ، أو مجموعة من الأعراف ملحقة بها ... فلا يتكون الخط بمعنى الكتابة الحقيقية ، من مجرد صور ، أي تمثيل الأشياء ، بل هو تمثيل لقول أي لكلمات يقولها شخص ما أو يتخيل أنه يقولها ." (رافت عسكر ، 2004 : ص 38)
وقد تحدث العلماء عن فضيلة الخط ، وجمالياته ، وأسباب انتشاره أو انحساره وتطوره وجموده وكتبوا في ذلك الكثير... فنحن نرى الأبجدية الإنكليزية تغزو العالم في القرون الثلاثة الأخيرة بسبب الغزو العسكري بينما نجد الأبجدية العربية تنتشر في العالم منذ خمسة عشر قرنا بسبب نشر الدعوة الإسلامية وتقبل الشعوب هذه اللغة لأنها لغة القرآن ولغة الإسلام ، ووسيلة التفاهم بين الشعوب الإسلامية.
" وقد عرف العرب الخط فقالوا: **الخط لسان اليد.**
وأسلس (حاجي خليفة) العنان لقلمه فكتب يقول: (ما من أمر إلا والكتاب موكل به مدبر له ومعبر عنه ، وبه ظهرت خاصة النوع الإنساني من القوة إلى الفعل ، وامتاز به عن سائر الحيوانات يقول الدكتور (علي أرسلان) – وهو خطاط وأستاذ بجامعة استنبول : (يعتبر فن الخط ، أصعب الفنون الإسلامية ، وذلك لأن الفنان فيه لا يملك في يده غير القلم البسيط وهذا القلم مسطرة الخطاط ... وهو قسطاسه الذي يعين به أحجام الحروف. هذا القلم يقوم بأداء كل وظائف الآلات الأخرى التي يمتلكها الفنانون في سائر الفنون الأخرى. لذا تلزم الخطاط خصلتان رئيسيتان هما: القابلية وبذل الجهد).
وقد امتاز الخطاطون العرب والمسلمون بالجمع بين جمالية المقروء وإبداعية الخطاط الفنان بمعنى أنهم كانوا يختارون أجمل اللفظ فيودعون فيه أجمل ما لديهم من جمالية الخط وروائعه. كذلك الخط إذا كان جيدا حسنا بعث الإنسان على قراءة ما أودع فيه وإن كان قليل الفائدة ، وإذا كان ركيكا قبيحا صرفه عن تأمل ما تضمنه وإن كان جليل الفائدة. وحين راح الخطاطون يتفننون في الخط فيلغزون فيه ويمشقونه مشقا ، بحيث يتحول الخط إلى طلسم ولغز يصعب معرفته ، نبه العلماء إلى ضرورة حسن البيان في الخط وإيضاحه ، حتى أن ابن سيرين كان يكره أن يكتب القرآن مشقا، ويقول: (أجود الخط أبينه) وذلك لسهولة القراءة ومن ثم سرعة الفهم."
(أحمد شوحان ، 2000 : ص 3)

1.1.4. مفهوم الكتابة : " الكتابة هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها ، وفق نظام معروف أصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره واحتياجاته إلى الآخرين وبوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال." (احمد شوحان ، 2000 : ص 5)

2.1.4. مفهوم الخط : أما د . مسعد محمد إبراهيم حليبة ، فيعرف الخط كالتالي
" الخط هو كيفية رسم الحروف العربية رسما صحيحا وفق قواعد الكتابة العربية .
والخط وسيلة من وسائل الاتصال التي تمكن المتعلم من التعبير عما يجول بخاطره من أفكار ومشاعر ، كما أن وضوح الخط يعتبر من العوامل الأساسية التي تمكن القارئ من الوقوف على المعاني الصحيحة لما كتب من أفكار ، أما رداءة الخط وفساده وعدم وضوحه فإنه يبعد القارئ عن فهم ما هو مكتوب ، ومن ثم يتعذر الاتصال ، ويكون هناك حائل بين الكاتب وأفكاره وبين القارئ . والخط والإملاء مرتبطا مع بعضها غاية الارتباط ، ولأن من أغراض الإملاء تدريب المتعلمين على أن يكتبوا كتابة صحيحة والخط يكمل هذه الناحية ويجعل الكتابة واضحة وجميلة تسهل قراءتها ويفهم مرادها كما سبق القول ، وليس الخط مرتبطا فقط بالإملاء بل له منزلة كبيرة بين فروع اللغة خاصة ، وبين بقية المواد الدراسية الأخرى عامة. والخط وسيلة مهمة من وسائل الاتصال أو التعبير الكتابي ، وطريق الإفهام وتوصيل المعاني والأفكار إلى الغير ودقة ويسر ، وفيه التزام بما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف وفى سبكها داخل الكلمات وفى وضع النقط ورسم الهمزات في مواضعها ، والخط العربي قبل ذلك خطوط هندسية بديعة وبسيطة." (إبراهيم حليبة ، 2011 : الموقع الالكتروني لجامعة ام القرى)

3.1.4. دينامية النص المكتوب : تختلف حالة الكلمات في نص ما ، عن حالتها في الخطاب المنطوق و على الرغم من أن الكلمات المكتوبة تشير إلى أصوات ، و أنها لا يكون لها معنى إلا إذا امكن وصلها – ظاهريا أو في الذهن - بالأصوات ...فالكلمة في موطنها الشفاهي الطبيعي تمثل جزءا من حاضر وجود حقيقي و القول المنطوق إنما يصدر عن شخص حقيقي حي إلى شخص أو اشخاص حقيقيين أحياء .في لحظة زمنية بعينها في موقف حقيقي يتضمن دائما ما يتجاوز مجرد الكلمات ، فالكلمات المنطوقة هي دائما تعديلات على موقف يضم أمورا غير الكلام أيضا فهي لا تقوم ابدا بذاتها في سياق لا يشمل سوى الكلمات أما الكلمات في النص فتقف بذاتها أضف على هذا إلى أن من يؤلف النص أو يكتبه ، يكون أثناء إنتاجه منفردا كذلك . فالكتابة تتمتع بـ (مركزية الأنا) فأنا أكتب كتابة آمل أن يقرأها مئات الآلاف من الناس و لذا يجب أن أكون معزولا عن كل أحد ...و الكاتب مطالب بأن يهيئ دورا يمكن القراء الغائبين و غير المعروفين غالبا أن يقوموا به . بل إنني عندما أكتب إلى صديق حميم ، أجد لزاما علي أن أخلق حالة مزاجية له ، و أتوقع منه أن يتلبس هذه الحالة . و على القارئ كذلك أن يتخيل الكاتب ففي الوقت الذي يقرا فيه صديقي خطابي ، ربما كنت في حالة عقلية تختلف كلية عن حالتي عندما كتب هذا الخطاب ، بل إنني في الحقيقة ربما أكون قد شبعت موتا. (رافت عسكر ، 2004 : ص ص 50 - 58) .

2.4. الخط والكتابة عبر العصور التاريخية

الصور و الرموز و العلامات ، كانت تمثل البدايات الأولى البسيطة للكتابة المصرية القديمة التي بدأت كغيرها من الكتابات القديمة في شكل رسوم يصحبها بعض الرموز. إن تناول الكتابة على أنها أسلوب توضيحي يعد انتقاصا من شأن الصورة و من شأن الكتابة في الوقت نفسه .
ما يميز الكتابة ليس كونها تمثيلا للكلمات بقدر ما هو تصوير لها .أو كما يقول (بول كلي) إن الفن لا يعيد إنتاج ما هو مرئي ، بل يوضح ما هو غامض .
يوجد في أماكن كثيرة من العالم و في عصور مختلفة يمكن تحديدها في بعض الأحيان طريقة أخرى للكلام كما الحال في بلاد بين النهرين و مصر عام 3000 قبل الميلاد و الصين عام 1500 قبل الميلاد و حضارة المايا في القرن الثالث الميلادي التي تعد آخر العصور والحضارات التي نعرفها في هذا المجال .
و قد عرفت الحضارة الفرعونية ما يعرف بالكتابة (الهيروغليفية) و كانت تستخدم في الحياة اليومية وفي المراسلات و في الادارة و الوثائق القانونية و في الكتابات الفكرية و الدينية على جدران المعابد و الأبنية الملكية و الجنائزية ، و كذلك في وثائق السير الذاتية و الشعائر الدينية و التعاويذ السحرية .

كما عرفت اللغة السومرية (الكتابة المسمارية) ، و التي اعتمدت على الرموز المصورة ويمكن تعريف الرمز المصور على أنه علامة (كانت في أول الأمر مجرد رسم و تطورت عبر الزمن إلى أن أصبحت مصطلحا) يجمع بين اللفظ و المعنى .
و كان الخطاطون في بلاد ما بين النهرين (بلاد الرافدين) متخصصين بالفعل . و أشهرهم الذين كانوا في خدمة ملوك (الآشوريين) أثناء الألفية الأولى قبل الميلاد و لقد كانوا عرَّافين و علماء فلك و منهم من كانوا مسؤولين عن صحة الملك ، و على الرغم من تخصصهم إلا أن كل الخطاطين و الكتاب قد اعتبروا أنفسهم مستودعات لرأس الحكمة ذاتها ، فلقد اعتقدوا أن مهمتهم هي تحديد الآيات في الكون و التي أرسلتها الآلهة ولصد أي شر كان من الممكن أن يحل بالملك .
أما الصين فقد عرفت (الكتابة الايديوغرافية) (رموزية) ، و لقد بدأ فن الكتابة بالمعنى الحقيقي للكلمة في الصين في نهاية عصر الامبراطور خان أي بعد خمسة عشر قرنا من ظهور الكتابة الإيديوغرافية . (فؤاد عطية ، 2007 : ص ص 3 - 21)

3.4. تطور الخط العربي :

تطور الخط العربي عبر عدة مراحل نوجزها فيما يلي : (يجدر الاشارة للأمانة العلمية أن ننوه إلى أن مراحل تطور الخط العربي ، هي اختصار للكتاب القيم للدكتورأحمد شوحان (تاريخ الخط العربي ، 2000)

1.3.4. الخط العربي في العصر الجاهلي :

عرف العرب الخط منذ غابر العصور وقبل الأبجدية التي عثر عليها في أوغاريت (رأس شمر) بآلاف السنين. وقد عثر في الجزيرة العربية وفي أماكن مختلفة على كتابات عربية مدونة بخط (المسند) لذا اعتبره الباحثون والمؤرخون القلم العربي الأول والأصيل وهو خط أهل اليمن ويسمونه (خط حمير).
وقد بقي قوم من أهل اليمن يكتبون بالمسند بعد الإسلام، ويقرؤون نصوصه، فلما جاء الإسلام كان أهل مكة يكتبون بقلم خاص بهم تختلف حروفه عن حروف المسند ودعوه (القلم العربي) أو (الخط العربي) حيناً و (الكتاب العربي) أو (الكتابة العربية) حينا آخر تمييزا له عن المسند.وكتب كتبة الوحي بقلم أهل مكة لنزول الوحي بينهم، وصار قلم مكة هو القلم الرسمي للمسلمين وحكم على المسند بالموت عندئذ، فمات ونسيه العرب إلى أن بعثه المستشرقون فأعادوه إلى الوجود مرة أخرى، ليترجم الكتابات العادية التي دونت به. وجاء بعد الخط المسند الخط (الإرمي) نسبه إلى قبيلة (إرم) وهو الخط الذي دخل الجزيرة العربية مع دخول المبشرين الأوائل بالنصرانية، حتى أصبح فيما بعد قلم الكنائس الشرقية.وهناك القلم (الثمودي) نسبة إلى قوم ثمود. والقلم (اللحياني) نسبة إلى قبيلة لحيان.

2.3.4. الخط العربي في عهد الرسول – صلى الله عليه و سلم :

جاء الإسلام مع التطور السريع والنقلة النوعية لأمة تسود فيها الأمية ، وتنتشر فيها عقدة (الأنا) خلال فترة وصفها المؤرخون بـ (الجاهلية) فهي آخر ما امتلكه العرب من روح الحياة الحضارية والمدنية قبل الإسلام فكان الإسلام نقطة البدء ، وعودة الوعي للأمة التي امتلكت زمام الحضارة منذ آلاف السنين الخالية ، فأصبحت تتنفس الصعداء بعد هذا الركام الطويل الذي غير كثيرا من معالمها، وطمس صفحات من تاريخها، أصبحت مجهولة لدى أبنائها، وأتعبت الباحثين في التنقيب عن أصالة الجذور، ورحلة الأصالة والتطور لهذا الحرف الذي كان نسيا منسيا فكانت الآية الكريمة (اقرأ) صلصلة الجرس الذي نبه النائمين و حرك مشاعر وأحاسيس الغافلين عن تراث هذه الأمة الذي عفا عليه الزمن. [كما جاء قول الله تعالى : (ن ، و القلم و ما يسطرون) ليشير إلى فضل القلم ، و فضل الكتابة و تعلمها].
صحيح أن القرآن الكريم وصف العرب بـ (الأمة الأمية) كما وصف الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم بـ (النبي الأمي) وهذا الوصف للعرب لا يعني (التعميم) إنما يعني صفة الغالبية ولا يعني بأمية النبي صلى الله عليه وسلم صفة الجهالة والتخلف، إنما يعني الاعتزاز والثناء على شخص لا يحسن القراءة ولا الكتابة ، ولم

يتعلمهما عند من يحسنهما كما هو مألوف لدى الكثيرين من العرب وأهل مكة ، ومع تلك الأمية التي وصفه القرآن بها استطاع أن يصنع أمة متعلمة عالمة، داعية للعلم وآخذة بزمامه. ومنذ أن نزلت أول آية وأول سورة من القرآن الكريم وهي سورة العلق .راح هذا النبي الأمي صلى الله عليه وسلم يدعو للأخذ بزمام العلم ، ويحث أصحابه على التعلم ، حتى أن الباحث في القرآن الكريم سيجد أن كلمة (علم) وردت مئات المرات داعية إليه أو حاثة على الأخذ به، أو مثنية على أهله.

من هنا نستطيع أن نقول إن الخطوة الفنية والجمالية الأولى للخط العربي بدأت مع بزوغ شمس(إقرأ) باسم الإسلام في غار حراء، حيث نزل جبريل مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم) .

إنه جهد كبير عاناه أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لتدوين القرآن، خلال ظروف قاسية. لقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على الكتابة كما حث على القراءة ، وحيث أن عصر الدعوة الأول هو بداية التأسيس، فقد انصبت جهود الداعية الأول إلى كافة الجوانب لنشر الدعوة بين الناس في موطنها الأول مكة المكرمة ، ثم نقلها إلى كافة الجزيرة العربية ، ومن ثم تعميمها إلى الأقطار الأخرى.

نستطيع أن نقول: إن بداية إبداع الخط العربي بدأ في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تلك البداية المتواضعة طور الخطاطون خطوطهم فيما بعد. وقد ترك لنا هذا العصر عددا من الرسائل التاريخية القيمة التي أرسلها الرسول صلى الله عليه وسلم للنجاشي في الحبشة والمقوقس في مصر، وملك البحرين، وملك الروم في دمشق، وهي ذات قيمة تاريخية كبيرة.

3.3.4. الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين :

تطور المجتمع العربي الإسلامي في زمن الخلفاء الراشدين تطورا ملموسا، وتغير تغيرا جذريا وأصبحت سيادة الدولة بدلا من زعيم القبيلة ، كما أصبح القانون مكان العرف والعادة ، ونتيجة لذلك فقد دونت الدواوين وأصبحت للخط مكانة ، مما جعل رابع الخلفاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحث على تحسين الخط وإتقانه ، لأن المرحلة التي كانوا فيها تستدعي قوة الدولة الفتية ، ونهضة العلم المتمثلة في البحث والتدوين وإظهار الفن الإسلامي من خلال الخط العربي مما يجعلنا واثقين أن الخط العربي (انتشر بنمو الإسلام وامتداده ، ووصل في زمن قصير إلى جمال زخرفي لم يصل إليه خط آخر في تاريخ الإنسانية. فلما انتهت الخلافة الراشدة كان الخط قد برز كعلم وفن، له قواعده وأصوله ، وأخذ يتحفز لينطلق من الجزيرة العربية شرقا وغربا وشمالا، مع سرعة الفتوحات الإسلامية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوسعها خلال الفترة الأموية.

لقد كانت بدايات النهضة العربية في زمن الخلفاء الراشدين، الذين أرسوا قواعد الدولة الفتية وبدؤوا في التغيير الملائم، وحيث أن الحياة بدأت تتغير، فقد تغيروا بما يلائم الحداثة والعصر الجديد، فحين انتشر اللحن لاختلاط العرب الأقحاح بالعجم، رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضع ضوابط للغة العربية وكانوا قبل ذلك لا يحتاجون إليها لسلامة نطقهم، ونقاء فطرتهم ، فأوعز لأبي الأسود الدؤلي أن يضع تلك القواعد الثابتة في النحو.إن هذا التطور في الخط العربي فرضته الظروف التي تغير العرب بسببها من حال إلى حال ولو بقوا على ما كانوا عليه لما احتاجوا إلى وضع الحركات والشكل، وابتكار النقط التي ميزت بعض الحروف .

4.3.4. الخط العربي في العصر الأموي :

أحرز الخط في العصر الأموي تقدما ملموسا على ما كان عليه في العصرين السالفين، عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الراشدين، واستطاع أن يبرز ولأول مرة الخطاط مهنته إلى الوجود ، رغم أن الحروف كانت خالية من النقط ، وقد لمع نجم عدد من الخطاطين يأتي في مقدمتهم الخطاط الشهير (قطبة المحرر) الذي ابتكر خطا جديدا يعتبر مزيجا من الخطين الحجازي والكوفي، وسمي هذا الخط بالخط (الجليل) حيث استعمله (قطبة) ومن عاصروه أو جاؤوا بعده في الكتابة على أبواب المساجد ومحاريبها.

ولم يكن خط (الجليل) هو كل ابتكار (قطبة) ، ولكنه ابتكر عدة خطوط أخرى، أجاد فيها وأحسن ، منها خط الطومار وهو أصغر من سابقه ، وكذلك اخترع قطبة خط (الثلث) و (الثلثين) وذلك حوالي عام 136هـ. وكان له فضل السبق في ذلك.

وخط الطومار يعني (خط الصحيفة) وجمعه طوامير، وقد سماه الأتراك خط (جلي الثلث) وراح الخطاطون في العصر الأموي يخطون خطوطا جميلة تزين القصور والمساجد والخانات ويكتبون بهذه الخطوط في سجلات الدولة الفتية ودواوينها الحديثة ، فنالوا حظوة لدى الأمراء والخلفاء، وجعلوهم في صدارة مجالسهم ، واستعملوهم في دواوينهم. وأصبحنا نرى هذه الخطوط الحديثة الجميلة في هذا العصر تزين القباب والمآذن والمساجد والقصور التي حلِيت بالفسيفساء والخشب المحفور والمطعّم بالفضة والمعادن والزجاج ليس في العاصمة دمشق فحسب بل في أبعد المدن القاصية عنها والثغور، وهذا ما نراه واضحا بعد أكثر من أربعة عشر قرنا في المسجد الأموي في دمشق، وقصر الحير الشرقي، وآثار رصافة هشام ومحراب المسجد الأقصى وقبته وغيرها . كان الخطاطون في العصر الأموي يكتبون في سجلات الدولة بخط (الثلثين) الذي أطلقوا عليه لكثرة ما كتبوا به السجلات إسم (خط السجلات) .

لقد كان لخلفاء بني أمية الدور الأكبر في نهضة الخط العربي، ودفعه إلى الأمام لمجاراة النهضة الشاملة للدولة الإسلامية التي أرسوا أسسها، ليبني اللاحقون لهم على أسس المتينة.

5.3.4. الخط العربي في العهد العباسي :

ما كاد الخطاطون يتربعون على عرش الخط في دمشق حتى زلزل العباسيون عرش الخلافة الأموية فيها فاتجهت أنظار الخطاطين والفنانين إلى بغداد عاصمة الدولة العباسية ، ومدينة الخلفاء العظام المنصور والرشيد والمأمون ، وطبيعي أن يرحل إليها الخطاطون كما رحل إليها الأدباء والعلماء، ليكونوا أقرب إلى الخليفة والدولة وينالوا أجر إبداعهم من الخلفاء والأمراء والموسرين و غيرهم.

وإذا كان العصر الأموي عصر تأسيس وبناء، فإن العصر العباسي عصر ازدهار ورخاء وبذخ وفي مثل هذا العصر لابد أن يزدهر كل فن، وينبغ كل من يمتلك أدنى ملكة فنية أو علمية.

لقد ذاعت شهرة الخطاط (الضحاك بن عجلان) في خلافة أبي العباس السفاح، والخطاط (إسحاق بن حماد) في خلافتي (المنصور والمهدي) ، حتى بلغ الخط في عهدهما أحد عشر نوعا وتعددت أقلام الخطاطين وخطوطهم في عهد هذين الخطاطين حتى كانت مضرب المثل في إظهار ملكتهم في الحرف العربي. فلما جاء عصرا الرشيد والمأمون نضجت العلوم والفنون والمعارف ، وراح الخطاطون يجودون خطوطهم وينافسون في ذلك ، حتى زادت الخطوط على عشرين خطا ، منها المستحدث ومنها المطور، فقد طور الخطاط (إبراهيم الشجري)(الثلث والثلثين) أكثر مما ابتدعه الخطاط (قطبة المحرر) ، وقبيل نهاية القرن الثالث اخترع الخطاط (يوسف الشجري) أخو (إبراهيم الشجري) خطاً جديداً سماه (الخط المدور الكبير) حيث أعجب (الفضل بن سهل) وزير المأمون، فراح يعممه على جميع الكتب السلطانية الصادرة عن دار الخلافة ، فأطلقوا عليه (الخط الرياسي) بينما انتشر عند سائر طبقات المجتمع باسم (خط التوقيع) وقد استطاع الخطاط (الأحول المحرر البرمكي) أن يأخذ عن (إبراهيم الشجري) وأن ينجح في اختراع خط جديد اسمه (خط النصف) الذي تفرعت منه خطوط جديدة فيما بعد.

وجاء (أبو علي محمد بن مقلة الوزير) (272-328 هـ) (فضبط الخط العربي، ووضع له المقاييس ونبغ في خط الثلث حتى بلغ ذروته، وضرب به المثل، وحسده الآخرون. كما أحكم خط المحقق، وحرر خط الذهب وأتقنه، وأبدع في خط الرقاع وخط الريحان، وميز خط المتن وأنشأ (خط النسخ) الحاضر وأدخله في دواوين الخلافة، وقد ترك (ابن مقلة) في الخط والقلم رسالته الهندسية.

وقد زاد (ابن مقلة) في الأوساط الفنية كخطاط أنه كان وزيرا لثلاثة خلفاء، ولفترات مختلفة، فقد كان وزيرا (للمقتدر) ، و(للقاهر بالله) و(للراضي بالله) .
وحينما غضب عليه الخليفة ، قطع يده اليمنى لكنه لم يترك الخط ، بل كان يربط على يده المقطوعة القلم حينما يشرع في الكتابة، ثم أخذ يكتب بيده اليسرى فأجاد كما كتب بيمناه.
واستمرت رياسة الخط (لابن مقلة) حتى القرن الخامس، فاشتهر علي بن هلال (المعروف بابن البواب) والمتوفى سنة (413 هـ) فهذب طريقة (ابن مقلة) في الخط، وأنشأ مدرسة للخط واخترع الخط المعروف بالخط (الريحاني) .
ولو أردنا سبر المصاحف التي خُطت في العصر العباسي لتبين لنا أن معظمها (ترجع إلى القرن التاسع الميلادي، وهي مكتوبة على الرق بلونه الطبيعي، أو الملون الأزرق والبنفسجي أو الأحمر، وبمداد أسود أو ذهبي، وتظهر الحروف الكوفية فيها غليظة ومستديرة وذات مدات قصيرة، وجرات طويلة.
وبلغت الخطوط في أواخر العصر العباسي أكثر من ثمانين خطا وهذه الكثرة شاهد على تقدم الفن والزخرفة إلى جانب الخط. وظهر في العصر العباسي خط اسمه (الخط المقرمط) وهو خط ناعم، حتى راح الخطاطون يتفننون في رسم المصاحف رغم صغر الحجم، فهم يزوقونها ويعتنون في جميع صفحاتها التي قد تصل إلى أدنى من (6×8 سم) وقد استطاع الخطاط أن يبري قلمه إلى جزء من المليمتر.

6.3.4. الخط العربي في العصر الأندلسي :

لم تكن شبه الجزيرة إيبريا (إسبانيا) شيئا مذكورا قبل الفتح العربي الإسلامي لها، ولم يكن فيها من الفنون ما يشجع الباحث لشد الرحال إليها لدراسة ما فيها من فنون وزخارف. رغم كونها بوابة البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى الشرق الحافل بالفنون منذ القديم ، ورغم كونها ذراع أوروبا الممتد نحو أفريقيا والوطن العربي وأوروبا نفسها.
وإذا ما قيس واقعها قبل الفتح العربي الإسلامي لها إلى ما آلت إليه بعده ، نجد البون واسعا والمسافة طويلة.
فقد أصبحت تحمل اسم الأندلس، وأصبحت آية في الجمال والذوق الفني مما شجع الإسبانيين أنفسهم للتخلي عن لغتهم الأم، والإقبال على اللغة العربية التي أصبحت لغة العلوم ولغة العصر يومذاك، فهم ينهلون منها بشغف زائد، ويحرصون على تعلمها لأنها أصبحت لغة الثقافة العالمية.
وكان اهتمامهم في هذا المضمار واسعا، فقد أهملوا لغتهم الأصلية وأقبلوا على اللغة العربية بعشق منقطع النظير، فتركوا قراءة الكتب المقدسة بغير لغة الضاد ، واعتبروا اللغة اللاتينية لغة ثانية ، واللغة العربية هي اللغة الأم، إذ ترجمت التوراة والإنجيل للعربية، وبها قرئت في الكنائس. لقد كان دخول العرب المسلمين إلى إسبانيا انقلابا جذريا في عالم الثقافة والفكر ومع دخول الإسلام إليها دخلت في عالم الحضارة والمدنية.
دخل الحرف العربي إلى كافة مرافق الحياة ، فهو في سطور الكتاب ، وهو في زخارف اللوحات وهو في زخارف البيوت والمساجد ومراكز الولاية، وقصور الحكام، والأمراء والسلاطين وهو في الكنائس والكاتدرائيات، وبه يقرأ المسلم القرآن في صلاته، والنصراني في إنجيله واليهودي في توراته ، وأصبح الأدباء والشعراء والمؤرخون والفنانون من الأديان الثلاثة يكتبون به، وكما دخل الخط الكوفي الأندلسي إلى المساجد فقد دخل الكنائس النصرانية والبيعَ اليهودية عن رغبة وشوق زائدين، لأن غير المسلم وجد فيه وسيلة للثقافة ودفعا للفن الرفيع.
وازدهرت الأندلس، ونسي المجتمع الذي عاش فيها متآخيا قرونا طويلة اللغة التي كانت سائدة في الأندلس قبل دخول المسلمين إليها، مما دفع ملوك أوروبا إلى إرسال أولادهم إلى جامعات الأندلس لتعلم العلوم والعودة بعد إتقانها إلى بلادهم ، مما جعلهم يبذرون في أوروبا بذور العلم لنهضة تتناول كافة وجوه الحياة . ولكن بعد قرون من دخول العرب إلى الأندلس.

واستمر الحرف العربي في الأندلس ثمانية قرون، كان خلالها مثالا يحتذى للنهضة العلمية الرائعة التي خلفها العرب في الأندلس، والتي أصبحت فيما بعد أنموذج المجتمع الإسلامي المثالي لمن أراد أن يعمل بروح الإسلام . وكانت الابتكارات الكثيرة ، والاختراعات العجيبة.

وكان من بين تلك الاختراعات آلة الطباعة الحجرية التي كانت مستعملة في القرن التاسع عشر فقد كان (لعبد الرحمن) كاتب اعتاد أن ينشئ الرسائل الرسمية في منزله، ثم ينفذها إلى ديوان خاص يصير فيه إظهارها على الورق، وهو نوع من الطباعة فتصدر في نسخ متعددة، توزع على عمال الدولة.

وانتعشت أسواق الكتب في سائر المدن الأندلسية، وأصبح في كل مدينة سوق لبيع الكتب ومزاد لبيع الكتب بالمزاودة (بازار) وأصبح المخطوط العربي تحفة من التحف التي يزين بها الأثرياء قصورهم، ومادة أساسية لطلاب العلم الذين جعلوا غرفة في بيوتهم ذات رفوف وخزن كمكتبة خاصة لهم.

إضافة إلى عشرات المكتبات العامة في كل مدينة، يرتادها الفقهاء والعلماء والأدباء والشعراء.

وكانت أجمل هدية يتلقاها الملك (فريدريك الثاني) من أبيه ثيابا جميلة مطرزة الأذيال والأردان بخط عربي بديع واضح، يقول فيه الخطاط بعد أن انتهى من نسجه وتطريزه: (بمصنع الملك مقر الشرف والحظ السعيد مقر الخير والكمال، مقر الجدارة والمجد، في مدينة صقلية عام 528هـ)

أصبح الكتاب العربي في كل بيت، وأصبح المخطوط العربي في كل مكتبة ، ولا يمكن أن يخلو شارع من شوارع غرناطة وقرطبة وإشبيلية وغيرها من المدن الأندلسية من مكتبة عامة تقدم كافة الخدمات لمرتاديها.

وظل الملوك الذين حكموا الجزيرة بعد خروج العرب وانتهاء الدور الإسلامي فيها يسكون النقود الإسبانية بحروف عربية، ويزينون ملابسهم بالخطوط العربية المذهبة والمطرزة، مع أن الواقع يفرض عليهم أن ينهوا كل ما يشير إلى الوجود العربي والإسلامي في الجزيرة بعد انتصاراتهم على ملوك الطوائف وغياب شمس الإسلام، لكن الواقع المعاش يومذاك والحضارة التي تركها العرب لم تكن بالأمر الهين الذي يتنكر له الملوك والعامة من غير المسلمين، فهم قد طردوا عنصرا عربيا، وطردوا دينا يختلف عن طقوس دينهم، ولكنهم احتضنوا حضارة راحوا يعتزون بها ويفخرون، ويورثون هذه الحضارة لأولادهم وأحفادهم إلى الآن، فهم يعتبرونها أماكن أثرية إسبانية، كما يعتز العرب الآن في الآثار الرومانية التي خلفها الرومان يوم كانوا يسيطرون على بلاد الشام قبل الفتح الإسلامي.

إن الخط العربي في الأندلس لا يزال رغم مرور أكثر من ألف عام يحكي قصة الفن والإبداع العربي والإسلامي الذي توصل إليه الخطاط والفنان المسلم في الأندلس حين وجد البيئة المناسبة للإبداع والنبوغ وحين كان التقدم والعطاء المستمر ديدن كل مبدع ، مما يجعلنا حين نقف على ما خلفه العرب في الأندلس من آثار رائعة نقول : من هنا مرت الحضارة العربية الإسلامية ومن هناك عبرت الحضارة الإسلامية إلى أوربا.

وفي هذه الأرض المعطاء انتعشت البذور الغضة التي زرعها المفكرون العرب قبل دخولهم إليها وبعده.

7.3.4. الخط العربي في العصر الفاطمي :

اعتنى الفاطميون في مصر بالخط العربي عناية كبيرة ، قد كتبوه على المآذن والقباب والأروقة وقصور الخلفاء، وأضرحة العلماء، وزينوا به واجهات الحمامات والمكتبات العامة ومضامير الخيل وواجهات السجون والأماكن العامة، وظهر في مصر الخط الفاطمي، والخط الكوفي الفاطمي، وامتاز كل منهما بهوية خاصة اختلفا عن غيرهما من الخطوط الأخرى.

لا شك أن مصر ازدهرت خلال العصر الفاطمي ثقافيا، وانتعش الكتاب صناعة وزخرفة وتجليدا وتذهيبا وتسويقا. بل إن المبدعين استطاعوا خلال العصر الفاطمي أن يخترعوا قلم الحبر السائل الذي امتاز بخزان صغير للحبر وله ريشة، وهو لا يختلف عن أقلام الحبر السائل الحديثة، وقدم مخترعه هذا القلم للخليفة الفاطمي هدية، لكنه لم يعممه ولم يصنع منه أقلاما أخرى ويبيعها لسائر الناس، لأن المجتمع المصري كان يحفل بأنواع

مختلفة من أقلام الخط الدقيقة الصنع ، التي تبلغ ريشتها جزء من عشرة من السنتيمتر الواحد ، والتي خطوا بها مصاحف صغيرة جدا توضع في الجيب ، أو ربما تعلق بالحلق.
استمرت فترة الخلافة الفاطمية أكثر من مائتي سنة (359-566هـ) وكان عصر (المعز لدين الله) الفاطمي عصرا ذهبيا لهذه الفترة، وهو الذي كتب بقلم الحبر السائل.
ولا تزال قصور الخلفاء والأمراء الفاطميين تحكي قصة الفن الذي توصل له الخطاط والنقاش والنحّات في ذلك العصر، بل إن المآذن التي أقيمت خلال تلك الفترة تعتبر اليوم من روائع البناء الإسلامي. (وكان منطلق الخط في مصر "ديوان الإنشاء" وكان لا يرأس هذا الديوان إلا أجل كتاب البلاغة، ويلقب بـ "كاتب الدست الشريف.
وكان المحمل الذي يتقدم قوافل الحجيج المصريين- والفاطميون من أوائل من ابتدع المحمل الشريف- حيث كان يزدان بالخطوط الذهبية الرائعة ، والزخارف الإسلامية الجميلة ، بحيث أن من يقود ذلك الجمل يزداد شرفا، ويحمل لقبا، ويورث ذلك لأحفاده من بعده.

8.3.4. الخط العربي في العصر العثماني :

ورث العثمانيون الخط عن (مدرسة تبريز) التي ازدهرت ليس في الخط فحسب وإنما في صناعة الكتاب أيضا بل ونشطت فيما يتعلق بالكتاب من صناعة الورق والكرتون والخط والزخرفة والتجليد والرسوم والتذهيب وغير ذلك. وصار الأتراك يمثلون مدرسة مستقلة ذات شهرة متميزة في خط الثلث، ولكبار الخطاطين الأتراك مصاحف كثيرة محفوظة إلى الآن في المتاحف التركية وخاصة في متحف الأوقاف في استانبول، حيث أضافوا إلى هذا الخط الجميل زخرفة وتجليدا أنيقين.
وراح خطاطو الأتراك يبدعون في خط المصاحف الصغيرة التي توضع في الجيب، وحيث أن الدولة العثمانية دولة خلافة إسلامية سنية فإنها شجعت على انتشار الخط العربي بأنواعه بحيث انتحل الترك أنفسهم الخط العربي، ولا تجد في تركيا إنسانا على شيء من التعليم لا يستطيع أن يفهم لغة القرآن بسهولة.
ونال الخطاطون احترام الخلفاء، فنالوا منهم الحظوة، وأغدقوا عليهم العطايا، وجعلوهم من المقربين منهم وأسندوا لهم العمل في الدواوين التابعة للدولة ، وبرواتب عالية. لكنهم رغم هذا الاحترام والإكرام لم يبلغوا ما أوصلهم إليه العرب من مكانة حين عينوهم في مناصب وزاوية مرارا كما حدث للخطاط (ابن مقلة) مثلا.
لقد امتلأت مساجد الخلافة العثمانية بالخطوط الرائعة، والزخارف الجميلة لكبار الخطاطين الأتراك، وغير الأتراك الذين استقطبتهم دار الخلافة العثمانية للعمل في عاصمة الدولة برواتب عالية.
وفي الفترة المتأخرة لهذه الخلافة برز خطاطون شاعت شهرتهم العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه وخلدوا لنا لوحاتهم الرائعة.
أولهم : الخطاط الشيخ (حمد الله الأماسي) الذي يعتبر إمام الخطاطين الأتراك. والخطاط الحافظ (عثمان) الملقب (جلال الدين) الذي كتب خمسة وعشرين مصحفا بيده. وقد طبع مصحفه الشريف في سائر البلاد العربية والإسلامية، وخاصة في دمشق فقد تبنته مطبعتان عريقتان هما مطبعة الملاح والمطبعة الهاشمية ولأكثر من نصف قرن طبعتا عشرات الطبعات بعضها مهمّش بتفسير الجلالين، أو أفردوا أجزاءه في طبعات مستقله.
إن العصر العثماني هو عصر نضوج الخط العربي في العصور المتأخرة، ونستطيع أن نسميه العصر الذهبي للخط العربي وذلك لأسباب كثيرة منها:

- أن الدولة العثمانية دولة واسعة المساحة، جمعت الجنسيات والألسن والألوان البشرية المختلفة تحت مظلة الإسلام.
- أن فترة حكمها طالت حتى بلغت أربعة قرون.
- كانت تعتبر التصوير حراما، لذلك شجعت الخطوط والزخارف والنقوش لسد فراغ تحريم التصوير.

- كان الخلفاء يقربون منهم العلماء والأدباء والمبدعين، و يستقطبونهم إلى عاصمة خلافتهم ويغدقون عليهم المنح والعطايا المختلفة ، بل نجد بعض الخلفاء قد تتلمذ على أيدي الخطاطين وأخذوا عنهم مبادئ الخط العربي.
- بلغ الشعب التركي من الترف ما جعل ذوي الإبداع يعملون في قصورهم النقوش والزخارف والرسوم بمبالغ عالية.
- استطاع الخطاطون الأتراك في ظل تكريم الدولة لهم، و إغداقها العطايا عليهم، أن يبتكروا خطوطا جديدة كالرقعة والطغراء والديواني وغيرها.

فلا غرابة أن نجد كبار الخطاطين الأتراك يتظاهرون في شوارع العاصمة استانبول استنكارا لاستقدام أول مطبعة للدولة العثمانية وهم يحملون محابرهم وقصباتهم في نعش، ويطوفون بها شوارع المدينة لقناعتهم أن الآلة الطابعة ستقضي على روح الإبداع والجهد الفردي الذي يزاوله الخطاطون.

وبرزت في ساحة الخط العربي في تركيا أسماء خطاطين احتلوا الصدارة إلى الآن منهم: سامي (1330هـ) وعبد الله الزهدي (1296هـ) وإبراهيم علاء الدين (1305هـ) ومصطفى نظيف (1331هـ) وحامد الآمدي (1980م) وحقي (1365هـ) ومحمد أمين (1372هـ) ومصطفى أرقم وإسماعيل زهدي شقيق الخطاط راقم ومصطفى عزت، ومحمد شوقي، وأحمد كامل، ومحمود يازر، وعبد العزيز الرفاعي وغيرهم.

إن رحلة الخطاطين الأتراك مع الخط العربي رحلة طويلة ، أظهروا من خلالها مقدرتهم الفنية في رفد الخطوط العربية القديمة بخطوط عربية من ابتكارهم حملت أسماءهم. وسيبقى تاريخ الخط العربي يفخر بما قدمه الأتراك من خدمات لهذا الفن البديع.

9.3.4. الخط العربي في أوربا :

دخل الخط العربي إلى أوربا من عدة محاور، وكان في كل مرة يحمل طابعا يختلف عن سابقه لأن ظروف دخول الخط تختلف في الزمان والمكان.

- عن طريق آسيا الوسطى وبعد دخول العثمانيين مدينة القسطنطينية.
-عن طريق الحملات الصليبية المتكررة على مشرق العالم العربي ومغربه، برا وبحرا ومن دول مختلفة في اللسان والمذهب والقومية من أوربا.
- عن طريق الأندلس بعد الفتح العربي الإسلامي لها وانتشار الجامعات الكبرى فيها ودخول أبناء ملوك أوروبا فيها، ونقل الحضارة الإسلامية إلى أوروبا عن طريقها.
- عن طريق صقلية حيث دخل العرب المسلمون إلى إيطاليا وحاصروا روما، وساحوا في كثير من مدن الدولة الرومانية.

وبذلك أصبحت أوروبا مدينة للعرب الذين أوصلوا لها الثقافة والمعرفة والعلوم إلى جانب الخط واللوحة الفنية... وأكثر ما نجد ذلك في أبواب ونوافذ الكنائس والكاتدرائيات، وقصور الملوك والأمراء والنبلاء للزينة وذلك في صقلية وإيطاليا وألمانيا وفرنسا، ودخلت كثير من هذه الخطوط متاحف روما وباريس وفينا وأمستردام، وهذا ما دعا الكاتب الفرنسي (مارسيه) لأن يعترف بفضل العرب في الخط والفنون على أوروبا حيث يقول: (لقد كانت الحضارة العربية الإسلامية شديدة التغلغل في عالمنا، حتى أن العناصر الإسلامية طغت منذ نهاية القرن الحادي عشر في واجهات الكنائس الرومية، ثم رأيناها فيما بعد تختلط في الكنائس القوطية مع العناصر الواردة من فرنسا. وقد امتدت فتوحات العثمانيين إلى وسط أوروبا، بل تعمقوا فيها غربا فوصلوا سويسرا، وأشادوا القلاع والحصون، وتركوا آثارا وبصمات عربية اللسان والحرف، لكنها عثمانية تركية المنشأ ومن يزور متاحف أوروبا يقف مبهوتا في كل متحف لتلك الخطوط الرائعة والتحف الشرقية المزخرفة التي نقلها الصليبيون أو لصوص الآثار أو تجارها إلى متاحف تلك المدن الكبيرة وهي في أصلها من دمشق وبغداد والقاهرة ...

- إذن لقد سار الخط العربي في رحلة حياته مسيرة طويلة، فقد نشأ نشأة عادية وبسيطة ثم تطور مع تطور الحياة .وإذا ما حاولنا دراسة هذه الرحلة تبين لنا أن مسيرته قبل الإسلام كانت بطيئة جدا بينما نجده يقفز قفزات سريعة بعد الإسلام ويصل إلى درجة الإبداع حيث تناوله الخطاطون بالتحسين والتزويق، وأضفوا عليه من إبداعهم جماليات لم تخطر على بال فنان سابق، لِما صبوا في الحرف العربي من قواعد ثابتة وأصول يجب على الخطاط أن يلتزم بها ليكون خطاطا ناجحا.

وقد استطاع الخطاط العربي أن يبتكر خطوطا جديدة من خطوط أخرى فهذا (ابن مقلة) يبتكر (خط الثلث) لقد اشتقه من خطي (الجليل والطومار)، وسمّاه في أول الأمر (خط البديع) ، وقد استطاع أن يحسنه ويجوده حتى فاق فيه غيره، واشتهر بنيل السبق فيه إلى عصرنا هذا، ولم يتجرأ خطاط أن يتقدمه، فاعتبره الخطاطون فيما بعد مهندسا للحروف العربية، لأنه قدر مقاييسها وأبعادها بالنقط ، فلكل حرف أبعاده الثابتة ولكل بعد نقطه المحددة التي لا يجوز تجاوزها.

ثم جاء (ابن البواب) فزاده جودة وجمالا، وأسبغ عليه من ذوقه. واستطاع الخطاط التركي (ممتاز بك) أن يبتكر خط الرقعة من الخط (الديواني) وخط (سياقت) حيث كان خط الرقعة خليطا بينهما. وقام الخطاط (ميرعلي سلطان) بتطوير وتحسين خط الإجازة.

وبرع الخطاط (عثمان) في الخط الديواني وفاق مبتكريه أيام السلطان (محمد الفاتح).

وهكذا استمرت رحلة الخط جودة وتطويرا، وابتكارا حتى كان الخط الحديث الذي ظهرت له الآن نماذج كثيرة خالية من القواعد والضوابط.

وقد سميت الخطوط العربية بأسماء المدن أو الأشخاص أو الأقلام التي كتبت بها، وقد تداخلت هذه الخطوط في بعضها، واشتق بعضها من الآخر، وتعددت رسوم الخط الواحد فكانت لكثرتها تشكل فنا من الفنون التي أبدعها الخطاطون العظام كالخط الكوفي مثلا وقد تطورت هذه الخطوط نتيجة إبداع المهتمين بها والمتخصصين بكل خط منها، فبلغت ذروتها لدى المتأخرين، وإن كان الأوائل قد نالوا السبق فيها على جدران بغداد ودمشق والقاهرة والأندلس.

الفصل 5

قياس الشخصية عن طريق خط اليد (الجرافولوجي)

1.5. مدخل إلى الجرافولوجيا :

1.1.5. تعريف الجرافولوجيا :

" المقصود بالجرافولوجيا بوجه عام أية محاولة منظمة لفحص خط اليد . و يطلق الاصطلاح بوجه خاص على تحليل خط اليد بغرض الاستدلال من خصائص هذا الخط على شخصية كاتبه إجمالا أو على الحالات النفسية التي صاحبت عملية الكتابة أو بغرض الكشف عن بعض جوانب في أعماق شخصية الكاتب ."(رافت عسكر ، 2004 : ص 61)

" كلمة Graphology تأتي من Graph و هو الشكل الذي يرسم على الورق ... و الجرافولوجيا هي علم و فن تحديد شخصية الكاتب و نوعية انفعالاته من طريقته في الكتابة ، أي شكل الخط المكتوب على الورق . " (فؤاد عطية ، 2007 : ص 4)

" و كلمة Graphology مقسمة إلى قسمين : (Graphein) و تعني (الكتابة) وكلمة (Logos) و تعني (علم) و هي في اللغة العربية " علم دراسة الخطوط " و على هذا فإن هذا العلم يعني بدراسة الكتابة على أساس النمو المعرفي المتزايد الذي يتم اختباره بصورة مستمرة من خلال الممارسة العملية . و بما أن هذا العلم عبارة عن مجموعة من المعارف التي تتزايد وتنمو بشكل مستمر ، حيث لا يعتبر نظاما ثابتا يرتكز على عدد من القوانين التي تحكمه مثل علم الحساب و الرياضيات مثلا ... من الناحية الديناميكية يتسع مفهوم علم دراسة الخطوط لأكثر من ذلك و يستخدم علم دراسة خط اليد في الوقت الحالي على نطاق واسع كأداة تشخيصية إضافية يعتمد عليها العلماء و الأطباء النفسيين . فقد اكتشفوا أن هذه الطريقة تمنحهم قدرا كبيرا من المساعدة لا يقل عن ذلك القدر الذي يتلقوه من (اختبار رورشاخ Rorschach) حيث يسمح الغموض الذي يكتنف هذا الاختبار بوجود عدد كبير من التفسيرات المتنوعة ...و هذا هو ما يحدث في عملية الكتابة باليد ، حيث يقوم الكاتب دون وعي منه باختيار الحركات و التشكيلات الحرفية التي تميز حالته المزاجية عند قيامه بعملية الكتابة ، و تطور أسلوب الكتابة عبر عملية النمو الشخصي و المعرفي لصاحب الخط. و يقوم فاحصو الخطوط باستنباط نتائجهم على أساس هذا التدريب . "(كارين كريستين أمند و ماري ستانسبري ، 2006 : ص 11)

2.1.5. لمحة تاريخية عن الجرافولوجيا :

" إن الاهتمام بخط اليد كدليل أو مؤشر عن الشخصية كان في الأصل اهتماما بذلك من قبل التاريخ بأكثر من 2000 سنة مضت فقد لاحظ (أرسطو) العلاقة بين خط اليد و الشخصية فمن كلمات (أرسطو) : " إذا تحدثت كلمات تكون رمزا للخبرة العقلية أما كتابة كلمات فتكون رمزا للكلمات التي تحدثتها، كل البشر ليس لديهم نفس نبرات الصوت، كذلك كل البشر ليس لديهم نفس الكتابة) كما كان الصينيون يقومون بذلك أيضا و بنفس هذه اللمحات و أنه هناك علاقة بين الشخصية و الكتابة."(رافت عسكر ، 2004 : ص 71)

يعتبر (كاميليو بالدي Camilio baldi) الطبيب الإيطالي الذي عاش في بلدة في إيطاليا تسمى (بالدو Baldo) ، و أستاذ الطب في جامعة (بولونا) بإيطاليا هو من أوائل من كتبوا بوضوح عن (تحليل الشخصية من خلال الخط) و كان ذلك سنة 1622 ، حيث أخرج إلى الوجود كتابه (كيف نحكم على الطبيعة و سلوك الشخص من خلال خط اليد ، 1622) و قد كتب هذا الكتاب باللغة اليونانية . وهو كتاب غلب عليه الطابع الأدبي الفلسفي .

لتظهر بعده دراسة قام بها عالم الدين (لافاتار C.Lavater) (1741-1801) الذي اقترح قوانين لتحليل الخط ، حيث أكد على أن الكتابة تمثل الحركة الأكثر تغيرا والأكثر تعقيدا لدى الانسان .

في 1812 الفرنسي (هوكار Hocauqrt) كتب كتابه
L’art de juger de l’esprit et du caractère des hommes sur leur écriture

في فرنسا ، أظهر الفرنسيون اهتماما كبيرا بهذا العلم ، ففي سنة 1830 (الأب ميشون L’abbé J-H. Michon) و الذي كان مديرا لمدرسة دينية في باريس ، كتب العديد من الكتب في نفس الموضوع ، و قد كان له الفضل في إطلاق مصطلح (الجرافولوجيا Graphologie) على هذا العلم . و يعتبره البعض المؤسس الحقيقي لقواعد الجرافولوجية ، و قد كانت كتبه ممهدة لقواعد الجرافولوجيا ، و منها :
(Mystère de l’écriture في سنة 1870)
ثم كتابه :
(La graphologie ou l’art de reconnaitre les hommes par leur écriture في سنة 1872)

و أخيرا System de Graphologie suivi d'une method pratique de graphologie في سنة 1875)

و قد أسس مجلة : (La graphologie – Journal des autographes) .

دائما في فرنسا ، و من تلامذة (ميشون) مؤسس آخر يضع القواعد العلمية للجرافولوجيا ، إنه العالم (كريبيو جامان Crépieux-Jamin) (1850-1940) والذي كان له الفضل في الكثير من القواعد الأساسية في تحليل الخط و التي لا زال استعمالها إلى الوقت الحاضر مثل (الضغط في الكتابة ، السرعة ، الشكل ، الاتجاه الاتصال و التنظيم) . و بفضلهم أصبحت فرنسا رائدة في هذا العلم في القرن 19 و ما زالت إلى الآن ، و قد ظهر بعد (كريبيو) عدة علماء في هذا المجال .

في 1928 عالم النفس الألماني (برايرW.Preyer) ينظر إلى دينامية الخط و الكتابة كإحدى التفاعلات العصبية و النفسية و التي لها علاقة بالجهاز العصبي ... غير بعيد عن ذلك عام النفس الألماني (ماير G.Meyer) يذهب إلى التأكيد على أن حركة الخط و الكتابة تعبر عن التغيرات الذي تحدث على مستوى العواطف و الانفعالات والتي تترك آثارها ظاهرة على الكتابة " .

(Jean Gagnon , 2005 : P 3)

لا يمكن في ذكر اللمحة التاريخية إلا أن نمر على جهود العالم و الفيلسوف الألماني (ليدوينق كليجز Dr.Ludwing) و الذي قدم نظرية جشتلطية عن خط اليد ، و قدم نظرياته عن الايقاع و الشكل و الخلفية ودلالتها و الذي عرض فيها بإسهاب حول علم دراسة خط اليد حيث الف كتابه : (L'expression du caractères dans l'écriture) .

كما نجد أيضا في سويسرا الأستاذ (ماكس بيلفر Max Pulver) (1931) ، الطبيب الشرعي و الفيلسوف و عالم النفس ، الذي أعطى محاضرات عن خط اليد في جامعة (زيوريخ) و الذي استخدم التحليل النفسي (فرويد) في التفسير الأولي عن تحليل أو تفسير خط اليد . و كتب كتابه: (Le Symbolisme de l'écriture) و الذي نشر في (زيوريخ) عام 1931 .

و نجد أيضا (آنيا تيار Ania Teillard) و التي عملت بعد ذلك مع (كارل يونج) و الذي طبق نظريته في علم دراسة الرموز عن المنطوي و المنبسط .

كما نجد ايضا (الفراد بيني Alfred Binet) و الذي استعان كذلك بتحليل خط اليد إذ أكد أن سمات الشخصية تنعكس من خلال خط اليد ."(رافت عسكر ، 2004 : ص 72)

و قد قام الانجليز بإصدار أول دورية عن (الخط و الشخصية) على يد العالم (روبار سودي Robert Sauder) و هو مولود في تشيكوسلوفاكيا و قد قام بأبحاثه في إنجلترا و أمريكا .

و في أمريكا يعتبر (لويس ريس LouiseRice) و الذي أسس (Américain Graphology Society) سنة 1927.و التي ما زالت قائمة إلى الآن رائدا في إطلاق بوادر الدراسات الجرافولوجية في أمريكا. و نتيجة لجهود هذا العالم أصبح علم الجرافولوجيا معترف به و يدرس كقسم من أقسام علم النفس في بعض المعاهد الأمريكية ... و خاصة في الهيئات و المؤسسات التي تهتم بهذه العلوم مثل فروع الطب المختلفة و علوم الجريمة و فروع المباحثات في الخارجية والعلاقات الدولية و غيرها. (فؤاد عطية ، 2007 : ص 2)

3.1.5. استعمالات الجرافولوجيا :

تعتبر الجرافولوجيا كأحد الاختبارات السهلة و البسيطة التي يمكننا من خلالها التعرف على شخصية الكاتب بمجرد تحليل خطه من خلال المؤشرات الجرافولوجية و يمكننا أن نسجل استعمالات اختبار الجرافولوجيا فيما يلي :

- " إدارة شؤون الأفراد حيث يمكن تحديد شخصية طالب الوظيفة قبل إجراء تعيينه .
- يمكن تحديد شخصية الأفراد المهمين العاملين في المؤسسة أو المنظمة لتحديد مدى مساهمتهم في نجاح المؤسسة .
- توجيه الأشخاص في المهارات التي تتناسب مع سمات شخصياتهم .
- اكتشاف النبوغ المبكر لدى الأطفال ، و هو ما قد يكون خافيا على الشخص نفسه أو المحيطين به . و يطبقه الانجليز بكثرة على مستوى المدارس .
- معرفة سمات شخصية الأفراد المقبلين على علاقات طويلة المدى مثل علاقة الزواج أو علاقات عمل ، للكشف عن إمكانيات التوافق من عدمه ، و يستخدم هذا الأسلوب بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية الآن .
- المساعدة في تشخيص بعض الأمراض الفيزيولوجية في المجال الطبي ." (فؤاد عطية ، 2007 : ص 6)
- و من هنا فإن الجرافولوجيا تمكننا من تحليل شامل لسمات شخصية صاحب الكتابة فهي تكشف لنا : " النظام التمثيلي للشخص (بصري ، سمعي ، حسي) و هل الشخص مزاجي ، هل هو قائد هل هو انبساطي أو انطوائي ، هل هو تلقائي هل هو عدواني ، هل هو رومانسي ، هل هو متعاون هل هو خجول هل هو مندفع هل هو مرن ، هل منظم ..." (عبد الجليل الانصاري ، 2006 : ص 23).

4.1.5. مميزات اختبار الجرافولوجيا :

يمتاز اختبار الجرافولوجيا كاختبار للشخصية بمميزات عدة نذكر منها ما يلي :

- أن موضوع الكتابة المراد تحليلها لا يدرك على أنه اختبار لتحليل الشخصية من خلال كاتب عينة الخط المراد تحليلها.
- يمكن تكرار عينة الكتابة دون عناء كبير .
- استحالة تلفيق أو تبديل المعنى .
- فصل تقييم الشخصية عن تأثير الموضوع المكتوب .
- لا وجود لتأثير إعطاء الاختبار إلى المفحوص و تأثير ذلك في صدق الاختبار.
- لا ضرورة لدليل لتطبيق الاختبار أو كيفية الإجابة (سهولة التطبيق) .
- عدم وجود أدوات للاختبار أو الأساليب المعروفة في القياس .
- الوصف التحليلي الذي يعطيه للمفحوص ، لا يحتاج إلى معرفة لماضي . أو تاريخ سابق أو دراسة للمراحل الأولى للطفولة .
- مقابلة كل الحالات و كأنه اختبار إسقاطي .
- عينة الكتابة يمكن الحصول عليها في دقائق قليلة و بأقل التكاليف .
- أدوات الاختبار بسيطة : منضدة ، قلم و أدوات كتابة ، و ورقة بيضاء و مسطرة .
- اختبار عالمي من الممكن استخدامه و احترامه .
- لا يحتاج تدريب الفاحصين أو الذين يقومون بالاختبار .
- لا نحتاج إلى الاتصال بالشخص المفحوص أو الفاحص .
- وقت الاختبار غير محدد ، نموذج الكتابة من الممكن الحصول عليه في أي وقت مناسب .
- نموذج الكتابة أو نتيجة الفحص من الممكن أن يحللها فريق من الخبراء أو ممن يعرفون طريقة التحليل .
- التحليل و إعادة التحليل في أي وقت .
- الفاحص في حاجة إلى مسطرة و منقلة و مكبر فقط."(رافت عسكر ، 2004 : ص 72)

2.5. الأسس التي تستند عليها الجرافولوجيا :

من العسير أن نحدد بالدقة اللازمة مجموعة الأسس و المبادئ الرئيسية التي يستند إليها الجرافولوجيون في محاولتهم الربط بين خصائص خط اليد و بين سمات شخصية كاتبه . و لذلك عدة أسباب منها : أن بعض مبادئ تحليل الخط ليس له وجود صريح في أذهان

الجرافولوجيين لكن له وجود ضمني يجعله يتدخل بصورة غامضة في طريقة تأويلهم لخط اليد . و موقف الجرافولوجيين في هذا الصدد موقف الصانع الذي قد يكون على شيء من المهارة لكنه لا يستطيع أن يحلل بالدقة اللازمة تلك العمليات التي تعتمد عليها مهارته . و من هذه الأسباب أن الطريقة التي اتبعها عدد من الجرافولوجيين في كتابة دعاواهم ، و محاولة توضيحها لم تكن بالطريقة العلمية التي تسمح بتناول هذه الدعاوى كفروض علمية و تصميم التجارب اللازمة لاختبارها . و من هذه الأسباب أيضا أن الجرافولوجيين أنفسهم لا يمثلون مدرسة فكرية واحدة تشترك في الاعتماد على عدد محدد من الأسس الفكرية و الفلسفية . على أن هذه الأسباب لا تمنعنا من محاولة توضيح ما يمكن توضيحه للأصول العامة و الفلسفية التي تستند إليها مبادئ و أسس تحليل الخط (الجرافولوجيا) .

- " أقام (ليدوينق كليجز Dr.Ludwing) الذي يعتبر في نظر الكثيرين بمثابة الأب الروحي للجرافولوجيا في صورتها الحديثة ،في تحليل خط اليد على أساس أن خط اليد من الحركات التعبيرية . و على ذلك حاول أن يفهم خط اليد من خلال المفاهيم الفلسفية التي أقامها لفهم الحركات التعبيرية . و قد أدت نظريته إلى تحويل الاهتمام عن عينة الخط المطلوب تحليلها ، إلى الاهتمام بأنماط الحركة التي تنتج الكتابة عنها . و قد اعترض (كليجز) على فلسفة (ميشون) بوجود قوتين في الانسان هما : الذهن وهذا يقيد الانسان و يضبط أفعاله و النفس ، و هذه تطلقه و تحرر قواه الابداعية . و جاء بنظرة جديدة مفادها :

انه أطلق على النفس أو قوة الانطلاق إسم (الايقاع التلقائي الطبيعي) ، و كان يقول إنها ماثلة في ظواهر الكون مثل الفصول و الجبال و النبات و الحيوان و الانسان وفي مظاهر الصحة و النشاط بشكل عام . كما أطلق على الذهن اسم (القياس أو العيار) و ذلك إشارة إلى استقراره على دورات معينة ، و وصفه بأنه قوة مانعة كافة محطمة . أما عن الصلة بين القوتين فقد رأى (كليجز) أن القوتين في صراع دائم ، و أنهما يؤثران معا في سلوك الفرد ، و يبدو تأثيرهما في أوضح صوره في حركات الانسان التعبيرية ، و من أمثلتها المشي و الإيماء و الكتابة . على أن الكتابة تمتاز بأنها تخلف وراءها أثرا باقيا ، مما ييسر دراستها و تأويلها . فإذا نظرنا في التغيرات المتلاحقة التي تطرأ على خط اليد تبينا في ذلك صراع إحدى القوتين ضد الأخرى . مما يجعل الكتابة سجلا دقيقا للعلاقة الدينامية بينهما . و من هنا كانت عناصر خط اليد في حقيقتها عبارة عن حركات نفسية تكشف عن نفسها من خلال العضوية . و انتقل (كليجز) إلى تصنيف دلالات العناصر الجرافولوجية فصنفها إلى إشارات دالة على (الكف) و وضعها تحت عنوان (القبض أو الانقباض) و إشارات دالة على (التحرير) أو الاثارة و وضعها تحت إسم (الاطلاق أو الانطلاق) ، و استنتج على هذا الأساس أن أي عنصر من عناصر خط اليد يمكن

أن يكـون دالا علـى فعـل القـوتين معـا . مثـال ذلـك أن حجـم الحـروف دال علـى فعـل القـوتين معـا . فـإذا تغلبـت قـوة القـبض كـان الحجـم صـغيرا و إذا تغلبـت قـوة الإطـلاق كـان الحجـم كبيـرا ... ثـم اشـار (كليجـز) إلـى مـا سـماه (قـوة الإيقـاع) و هـي العلاقـة الديناميـة بـين حركـات القـبض و الاطـلاق . و انتهـى مـن ذلـك إلـى تقـديم جـدول بتصـنيف إشـارات القـبض و الاطـلاق . غيـر أنـه عـاد فيمـا بعـد فعـدل عن هذا الجدول ، و سحب ثقته منه ." (رافت عسكر ، 2004 : ص 90)

- " أمـا أعمـال (مـاكس بلفـر Max Pulver) فتعتبـر جهـوده امتـدادا و تفصـيلا (لكليجـز) مـع بعـض الاضـافات الجديـدة ، فقـد اسـتعان (بلفـر) بـبعض مفـاهيم التحليـل النفسـي فـي شـروحه و فـي تحليلـه للأبعـاد الماديـة لخـط اليـد ، و وجـد أن الجرافولـوجيين يقتصـرون علـى وصـف بعـدين اثنـين همـا ارتفـاع الحـروف و اتسـاعها ، فأضـاف إلـى ذلـك بعـدا ثالثـا هـو (العمـق) ، و كـان يقصـد بـه الضـغط أثنـاء الكتابـة ، علـى أسـاس أن هـذا الضـغط يتضـمن حركـة إلـى الأمـام و إلـى الـوراء ...كـذلك أضـاف (بلفـر) ضرورة الربط ربطا رمزيا بين الأبعاد المختلفة لنشاط الفرد .

و قـد حـاول عـدد مـن البـاحثين السـيكولوجيين اسـتخلاص الـدعاوى التـي تنطـوي عليهـا كـل مـن فلسـفتي (ميشون) و (كليجز) ، و ربما كان من أشهر هذه المحاولات محاولتان:

أولهمـا قـام بهـا (هـل و مونتجـومري ، عـام 1919) ، و الثانيـة قـام بهـا (مـورفي) و يلاحـظ أن محاولـة (مونتجـومري) تسـتند أساسـا إلـى تعـاليم (ميشـون) ، فـي حـين أن محاولـة (مـورفي) تستند إلى فلسفة (كليجز) .

أما مونتجومري ، فمن بين الدعاوى التي أطلقها على سبيل المثال :

- الميـل الصـاعد للخـط : و هـذا يـدل علـى الطمـوح ، و فـي رأي بعـض الجرافولـوجيين يـدل على الغرور .
- دقة الكتابة : و هذا يدل على الخجل .
- ثقل الكتابة : و تتمثل في سمك الخط : و هذا يدل على قوة الشخصية .
- الطريقـة التـي تكتـب بهـا بعـض الحـروف مثـل حرفـي A و O (أ . و) و كتابـة الخـط المسـتعرض في حرف T (ك) تشير أيضا إلى سمات في الشخصية و درجة توفرها.

أما الدعاوى التي استطاع مورفي أن يستخلصها ، فمن أمثلتها :

- أن الميـل إلـى مـلأ الفـراغ سـمة عامـة فـي الشخصـية ، و يمكـن القـول أن هنـاك قالبـا يتشـكل فيـه الخـط في امتداده و انكماشه .

- من الجوانب الهامة في خط اليد ما يسمى بالأسلوب و مقوّماتـه عديدة ، من بينها التغيرات في السرعة و الشدة ، و تكشف تغيرات الشدة عن نفسها في الانتقال من أعلى درجة من الضغط أثناء الكتابة إلى أدنى درجة .
- و للأسلوب معنى آخر ، و فيه تتداخل الصفات الجمالية ، كالتماثل و الانحدار...
- يمكن لخط اليد أن يكشف عن اتجاه كاتبه نحو البيئة الاجتماعية و إلى مدى ما يدخل في حسابه و ما يصدر عنها من تحبيذ أو استهجان .
- يمكن لعناصر في الكتابة أن تكشف عن اتجاه الكاتب نحو ذاته ، و تتمثل هذه العناصر بوجه خاص في طريقة كتابته للضمير (أنا) لما يشير إلى الأنا ." (رافت عسكر ، 2004 : ص 91)

3.5. دليل اختبار الجرافولوجيا : سنعتمد في تحديدنا إلى دليل ، نتمكن من خلاله حصر المؤشرات الجرافولوجية على أهم المبادئ التي جاء بها مؤسسو هذا العلم مثل (كريبيو جامان) و (كليجز ليدوينق) و غيرهما ، أي سنعتمد على ترجمة هذه المبادئ ، التي خصصت للغة الفرنسية و الإنجليزية إلى مبادئ مشابهة على الكتابة بالخط العربي ، مع الاستعانة ببعض المبادئ لبعض الجرافولوجيين العرب الذين تكلموا عن الحروف العربية و دلالتها الجرافولوجية و نخص بالذكر (فؤاد أسعد عطية) و(عبد الجليل عبد اللطيف الانصاري) . كما أننا سنركز على المؤشرات الجرافولوجية التي نستطيع إخضاعها إلى قياسات موضوعية و سنهمل أغلب المؤشرات التي تعتمد على ذاتية الجرافولوجي ، حتى لو اعتبر الجرافولوجيين ذلك لا يعبر عن المنهج الجرافولوجي الصحيح الذي يعتبر في رأي بعضهم فنا ، أين يكون فيه للمحلل دور كبير في التعرف على سمات شخصية كاتب الخط موضوع التحليل . وسيعتمد الباحث على التلخيص و التصرف بأسلوبه الخاص من خلال أهم مرجع اعتمد عليه في ترجمة هذه المبادئ وهو كتاب (**تحليل خط اليد في اللغة الانجليزية**)

(**Handwriting Analysis**) من تأليف (كارين كريستين أمند و ماري ستانسبري) و ترجمة قسم الترجمة بدار الفروق للنشر و التوزيع (مصر) والذي طبع إلى العربية سنة 2006

1.3.5. المؤشرات الأساسية للجرافولوجيا :

1.1.3.5. ابعاد الحركة الثلاثة : يعيش الإنسان و يتحرك في عالم ذي أبعاد ثلاثة : الارتفاع و العرض و العمق ، و الصفحة التي نكتب عليها خطوطنا بأيدينا ، هي الخلفية لعملية الكتابة . فهي بمثابة المنصة أو المسرح الذي تقع عليه الأحداث الدرامية ، ومن وجهة نظر كلية يمكننا اعتبار الخط صورة للطريقة التي يقضي بها الفرد حياته ضمن الأبعاد الثلاث .

و ثمة ترابط رمزي بين هذه الأبعاد الثلاثة في حركة رسم الخط . فبالنسبة لبعد الارتفاع و هو البعد العمودي ، فيظهر في نسب و حركة الحروف إلى أعلى و إلى أسفل ، و ذلك في المساحات المستخدمة في الكتابة . أما فيما يخص بالبعد الأفقي و نقصد به هنا العرض ، فيظهر من خلال حركة الحروف من اليمين إلى اليسار في الصفحة (بالنسبة للغة الفرنسية و الإنجليزية من اليسار إلى اليمين) . و يستطيع كل منا أن يلاحظ هذه الحركات من خلال زوايا الحروف المنحدرة و المائلة و المسافات بين الحروف و الكلمات و غيرها .أما البعد الثالث المتمثل في العمق فنستطيع أن نراه في حركات الحروف إلى الداخل و الخارج من السطح الذي نكتب عليه . و يتمثل هذا البعد في قوة الضغط الذي تمت به الكتابة (لن يأخذ الباحث بعين الاعتبار قياس قوة الضغط لصعوبة قياسه قياسا موضوعيا مع غياب الامكانات اللازمة مثل ميكروسكوب لفحص الكتابة و غيرها .

و يسعى الفرد الذي يتميز بالتوازن إلى محاولة إيجاد نوع من التناسق و التناغم بين ردود أفعاله والبيئة التي تحيط به . فإذا نجح في هذا ، انعكس ذلك في كتابته في صورة تميزها بدرجة عالية من التآلف ، و جودة مرتفعة في النسق الكتابي الذي يكتبه . و تعمل هذه الأبعاد الثلاثة مع بعضها البعض في تكامل تام .

2.1.3.5. المساحات (البعد العمودي لحركة الخط) (المساحات الثلاث للكتابة : علوية - وسطى - سفلية) :

تعتبر الحركات التي تتخذها الخطوط في مساحات الكتابة المتاحة بمثابة (البعد العمودي للكتابة) و هو البعد الخاص **بالذات** ، و بالتالي الجزء الحاسم في الحكم على الشخصية. فالنسب بين الأبعاد الثلاثة للحركة ، تعكس التوازن القائم بين المناطق الثلاثة الرئيسية لتطور الأنا (الذات) : الجانب العقلي – الجانب الاجتماعي في الحياة اليومية – الدوافع الغريزية التي تصدر عن الشخص دون وعي في أغلب الأحوال . و يعتبر تناسق مساحات الكتابة أحد المعايير الرئيسية لقياس توازن الفرد الداخلي ودرجة نضجه .

فيما يختص بمفهوم الوقت . تمثل المساحة العلوية المستقبل ، و المساحة الوسطى الحاضر و المساحة السفلية الماضي .

أما فيما يتعلق بسطر الكتابة الرئيسي ، الذي يمثل الأساس الأخلاقي ، فيمكن من خلاله أن نتتبع مدى نجاح التوازن بين كل هذه المساحات ، و يكفي أن نعرف أن التوازن المتناسق بين جميع الجوانب ، أمر على قدر كبير من الأهمية في نضج و تطور الشخصية لدى الفرد .

1.2.1.3.5.خصائص مساحات الكتابة و حروفها :

قبل أن نشير إلى خصائص مساحات الكتابة و الحروف المناسبة لكل مساحة (أي التي تكتب عادة في المساحة العلوية ، أو المساحة الوسطى ، أو المساحة السفلية) لا بد أن نشير إلى أن من أهم خصائص الحروف العربية (كما سنوضح ذلك بالتفصيل عند الاشارة إلى الحروف و دلالتها الجرافولوجية) أنه يتغير شكلها حسب موقعها من الكلمة (و هذا خلاف الحروف الفرنسية و الإنجليزية مثلا) و بالتالي قد يتغير موقع وقوعها في أي من المناطق الثلاث ، حسب موقها من الكلمة ، فقد نجد بعض الحروف تقع كلية في المساحة الوسطى عند وقوعها في بداية الكلمة أو وسطها و يقع جزء منها في المساحة السفلى إذا وقعت في نهاية الكلمة مثل حروف : (حـ . ح) ، (جـ . ج) (خـ . خ) ، (عـ . ع) ، (غـ .غ) ، (صـ .ص) (ضـ .ض) (سـ ، س) (شـ . ش) ، (قـ .ق) ، (مـ ، م) ، (نـ . ن) ، (يـ ، ي) و البعض يقع جزء منه في المنطقة العليا و السفلى و قد يقع في المنطقة العليا مثل : (لـ . ل) ، و البعض لا يتغير موقع وقوعها في المناطق الثلاث مهما كان موقعها في الكلمة مثل : و . ر . ز ، أ ، ب ، ت ، ث ، ف ، هـ ، د ، ذ . و البعض يتغير شكله تماما مثل : (كـ . ك) و لكنه ينتمي بشكليه إلى المساحة العلوية .

- **الجدول رقم 01 : خصائص مساحات الكتابة و حروفها**

المساحات	حروفها	خصائصها
المساحة العلوية	أ. كـ . ل . العمود في حرفي ط . ظ	المستقبل ، الجزء العلوي من الجسم ، المفاهيم و المدركات العقلية ، التطلعات الثقافية و العقلية و الروحية الواعية ، الخيال
المساحة الوسطى	ب. ت. ث. ف . هـ د . ذ .	الحاضر ، الجزء الأوسط من الجسم ، الأفعال . التعبير الانفعالي ، التعبير عن الذات على المستوى الاجتماعي ، العملي و الواقعي ، التلقائية
المساحة السفلية	ج . ح . خ . ع . غ . ر ز . و . ص . ض . س ش . ق . م . ن . ي	الماضي ، الجزء السفلي من الجسم ، الإدراك الحسي ، الدوافع الأساسية . الدوافع اللاإرادية و الاحتياجات البيولوجية . الذاكرة .

2.2.1.3.5.مساحات الكتابة و دلالاتها الجرافولوجية :

- **التـوازن الطبيعـي بـين المسـاحات :** عنـدما تكـون أبعـاد المسـاحات متوازنـة بشـكل جيـد وتتميـز الحـروف فيهـا بـالجودة (وقوعهـا فـي المسـاحات المعتـادة) : فإنهـا تعكـس فـي هـذه الحالـة قـدرا مـن الاسـتقرار فـي شخصـية الفـرد ، و تمتعـه بـروح المبـادرة ، فبهـذا التـوازن يسـتطيع ان يتعامـل مـع أفكـاره و مشـاعره و يكـوِّن علاقـات حسـنة مـع الآخـرين عـلاوة علـى قدرتـه علـى التعبيـر عـن نفسـه و مواصـلة الطريق نحو تحقيق أهدافه .
- إن أي تطـور زائـد فـي إحـدى المسـاحات الثلاثـة سـالفة الـذكر ، إنمـا يـأتي دائمـا علـى حسـاب المسـاحتين الأخـريين أو علـى إحـداهما . و يـتم ترجمـة سـمات شخصـية كاتـب الخـط مـن خـلال التعـرف على خصائص المساحة التي تظهر فيها سيادة كتابة الخط .

مثال عن : سيادة المساحة الوسطى في كلمة (أصرح) :

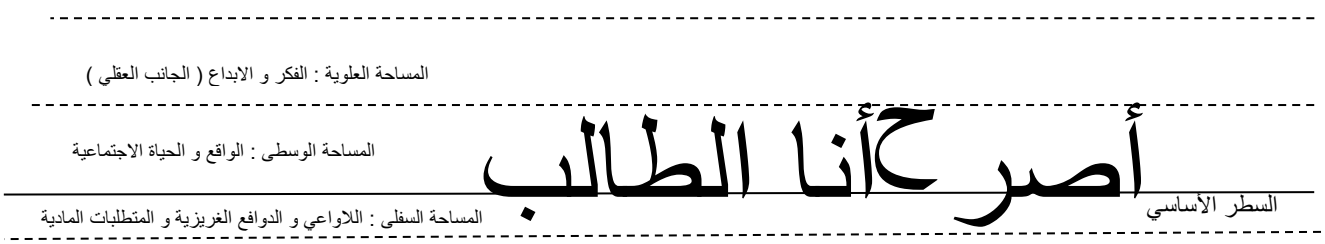

مثال عن سيادة المساحة العلوية في كلمة (أصرح) :

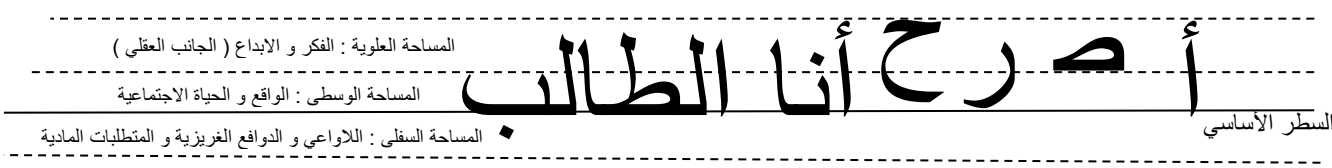

مثال عن سيادة المساحة السفلية في كلمة (أصرح) :

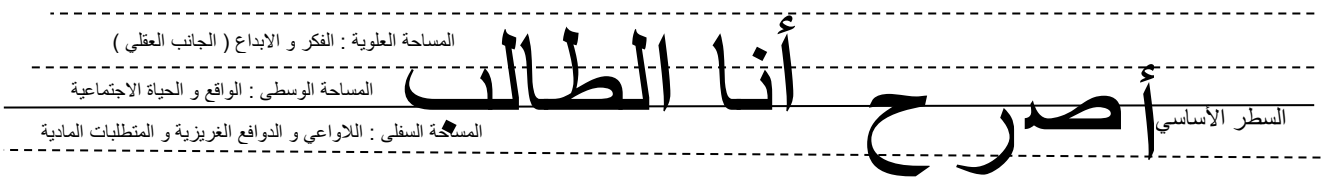

و يتم التعرف على شخصية كاتب الخط من خلال التعرف على خصائص كل مساحة من المساحات الثلاث :

- **خصائص المساحة الوسطى :** في الحالات التي يتم التركيز فيها بشكل كبير على الحيز الذي تشغله المساحة الوسطى ، في الوقت الذي لا تتمتع فيه المساحتان العلوية و السفلية بهذا القدر من الاتساع ، فإن مدلول ذلك : أن الشخص ينتمي إلى ذلك النوع من الأشخاص الذين يتمركزون حول ذواتهم و يهتمون بأنشطتهم اليومية ، كما أن شعور هذا الشخص بالثقة بالنفس يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالغطرسة و الغرور الزائد . حيث يعطي هذا الشخصية أهمية كبيرة لأشياء صغيرة للغاية لا تسترعي الانتباه في العادة . و تكمن خطورة هذا النوع من الأشخاص في الشعور بالملل و الميل إلى العزلة و التمركز حول الذات . و تعتبر درجة التأرجح في حجم الحروف في المساحة الوسطى و عدم ترابطها مع بعضها البعض دليلا على حساسية الشخص و شدة تأثره بالخبرات و المشاعر التي يمر بها .

يمكن لبعض الكتابات المتناهية في الصغر أن تنتمي بصورة كلية إلى المساحة الوسطى ، دون أن تمتد الحروف لتصل إلى أي من المنطقتين السفلية و العلوية وفي هذه الحالة ، كلما كان الخط صغيرا و متسقا ، دل ذلك على ميل الشخص إلى الالتزام و إتقان العمل الذي يقوم به على الوجه الأكمل .

أما إذا كان الحيز الذي تشغله المساحة الوسطى صغيرا للغاية ، و كانت كل من المساحتين الأخريين تشغلان حيزا أكبر ، و كان السطر الأساسي يتميز بالثبات فإن شخصية صاحب هذا الخط تكون قد وصلت إلى قدر كبير من التوازن – حتى و لو تحقق هذا الأمر بصعوبة – أما صاحب هذا النوع من الخطوط الذي يستطيع تقديم نسق كتابي جيد ، فإنه عادة ما يميل إلى الإبداع .

أما في الحالات التي تحتل فيها المساحة الوسطى حيزا صغيرا للغاية ، و تتسم فيه المساحات الأخرى بالتناسب و جودة الشكل ، فإن هذا يدلنا على أن صاحب هذا الخط يتمتع بقدر كبير من الاستقلالية و القدرة على التغلب على دوافعه و التركيز لوحده لساعات طويلة .

يعتبر التأرجح في أحجام الحروف التي يتم كتابتها في المساحة الوسطى بمثابة المؤشر على الثبات الانفعالي لصاحب الخط ، فالمزج بين الحروف الكبيرة و الحروف الصغيرة في الكلمة الواحدة أو السطر الواحد ، من العلامات التي تنذرنا بوجود نوع من التقلب الانفعالي لدى الشخص . مما يوحي بأن هذا الشخص يجد صعوبة في فهم الآخرين و التكيف معهم .

تشير التقطعات و الاضطرابات بين الحروف في الكلمة الواحدة في المنطقة الوسطى إلى شعور الفرد بالقلق و التوتر . فمن الأشياء التي تؤثر على سير الكتابة بشكل انسيابي المخاوف و ضغوط العمل وقوة النظام الداخلي لإصدار الأحكام و المشكلات الشخصية .

يشير تشابك الحروف و الكلمات في المساحة الوسطى إلى أننا بصدد شخص لا يستطيع أداء أعماله بطريقة منظمة . و غالبا ما تتسم أهدافه الاجتماعية و واجباته و التزاماته ، بالبلبلة و عدم الانضباط

- **خصائص المساحة العلوية :** لقد اعتبر علم دراسة الخطوط أن المساحة العلوية هي المساحة المتعلقة بالعقل ، و التي يمكن أن يستدل من خلالها على تطلعات الفرد . ففي هذه المساحة نستطيع أن نرصد ملكات التفكير و الخيال و التوهم و الدافع نحو السلطة . كما نستطيع أيضا أن نتعامل في هذه المساحة مع متطلبات الضمير البشري و التي تتكون جنبا إلى جنب مع فكرة الفرد اتجاه نفسه .

في الحالات التي تتسم فيها المساحة العلوية بالتمدد الكبير على حساب كل من المنطقة الوسطى و المنطقة السفلية ، فإنه يستدل من ذلك على أن صاحب الخط من الأشخاص الذين يتمتعون بقدر من الذكاء و الطموح . و لكن نموه الانفعالي لم يصل إلى درجة النضج الكافية التي تمكنه من تنفيذ خططه التي يهدف إليها بقدر كبير من النجاح . أما إذا كانت هناك زيادة كبيرة في ارتفاع المساحة العلوية فإن هذا يدل على أننا بصدد التعامل مع كاتب يتميز بالمثالية و الميل إلى الأحلام . إلى جانب امتلاكه لعدد هائل من النظريات ، التي يبدو أنه لا يستطيع تنفيذها.

في أنماط الكتابة التي تكون السيادة فيها للمساحة العلوية ، فإننا نتعامل مع ضمير حي و ناقد . فالشخص من هذا النوع تتكالب عليه مجموعة من الأفكار غير المترابطة لمفهوم الصواب و الخطأ كما تعلمها منذ الطفولة . و الشخص من هذا النوع نجده كثير النقد لنفسه و للآخرين . فهو عادة لا يجد في هذه الحياة إلا القليل من المتعة . كما أنه يركن إلى عالم من الأحلام إذا ما صادفته بعض المتاعب و الضغوط في هذه الحياة .

أما الكتابات التي تكون فيها المساحة العلوية ضئيلة للغاية مقارنة بالمساحتين الوسطى و السفلية فتدل على أن الشخص من الطراز الذي يفتقر إلى الابداع و القدرة على التخيل .فتقل قدرة هذا الشخص على التعامل مع الأمور الفكرية كما يستشعر القليل من المتعة في ذلك . و ينصب كل اهتمام هذا الشخص على الاعتبارات العملية فقط .

- **خصائص المساحة السفلية :** تقع المساحة السفلية أسفل مستوى الوعي ، حيث تتصارع الدوافع البيولوجية الموروثة مع الدوافع الفطرية في محاولة للشعور بالرضا علاوة على الحاجات المادية و الخبرات و الذكريات المكبوتة . ففي بعض الثقافات تعتبر الدوافع الغريزية و الشعورية لدى الفرد من الأمور الشديدة الخصوصية . و في العادة يكون الحيز الطبيعي الذي تشغله المساحة السفلية أطول قليلا من ذلك الذي تشغله المساحة العلوية .

في الحالات التي يطغى فيها الحيز الذي تشغله المساحة السفلية على كل من المساحتين العلوية و الوسطى ، فإن ذلك يشير إلى أن الشخص يتأثر بشكل كبير بتلك القوى غير الواعية ، التي ترتبط باحتياجاته الطبيعية للبقاء و الأمور اللازمة لحفظ النوع .

في الحالات التي تتقلص فيها المساحة السفلية بالنسبة لكل من المساحتين العلوية والوسطى ، فإن هذا يدلنا على حاجة الشخص للاستقرار المادي ، و كذلك افتقاره لبعض الاهتمامات الضرورية للتخطيط الناجح للحياة . و قد يدلنا هذا أيضا على الخوف أو التعرض للصدمات .

- و إذا أردنا أن نلخص خصائص المساحات الثلاثة في الكتابة في قواعد أساسية فنقول :
- **المساحة العلوية :** هي مجال الأفكار . سيادة هذه المساحة دالة على أن صاحب الخط يحب التفكير ، يهتم بعالم الأفكار ، يهتم بالمضمون و عمق الأشياء أكثر من الأشكال والمظاهر .
- **المساحة الوسطى :** هي مجال المشاعر و الأحاسيس . تعبِّر عن أحاسيس الفرد اتجاه الآخرين تعبر عن قدرة الفرد على التكيف ، أحكام هذا الشخص تخضع للانطباعات الشخصية و الأحاسيس و المشاعر . (العلاقات الاجتماعية) .
- **المساحة السفلية :** مجال الواقعية ، سيادة هذه المنطقة تدل على واقعية الشخص النظرة المادية و النفعية إلى الأشياء ، الاهتمام بالإنجاز . كما قد تشير إلى الغرائز و الحاجات البيولوجية .

3.1.3.5.السطر الرئيسي : قبل أن ننهي حديثنا عن المساحات الثلاث ، يجب أن نشير إلى السطر الرئيسي في الكتابة و أشكاله و دلالتها الجرافولوجية .

و يعتبر السطر الرئيسي المستخدم في الكتابة بمثابة سطر غير مرئي (في ذهن الكاتب ، على الورقة البيضاء غير المسطرة) يربط بين المنطقتين الوسطى والعلوية في الجزء العلوي و الوسطى و السفلى في الجزء السفلي . و من خلال الخصائص التي يتمتع بها السطر الرئيسي من حيث الاستواء و الاضطراب نستطيع التعرف على مدى قدرة الشخصية على التعامل مع ذلك الخليط المتداخل من المؤثرات الفكرية و الاجتماعية و الغريزية .

- **الخطوط المستقيمة المتسمة بالمرونة** :

التوازن و النظام و الاتزان الانفعالي و الاعتماد على الغير و الثبات .

- **الخطوط المستقيمة الجامدة (غياب المرونة)** :

الجمود : التحكم الزائد خوفا من فقدان القدرة على السيطرة مع شعور بالكبت يحاول الشخص حماية نفسه من التهور و الاندفاع ، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى فقدان التلقائية ، و نقص الطاقة لاتخاذ أي ردود افعال حاسمة .

- **الخطوط المتعرجة :**

الشرود : اضطراب المزاج و عادات العمل ، علاوة على عدم استقرار الحالة المزاجية ، و الخلط بين الحقيقة و الخيال ، و زيادة الاندفاع العاطفي و نقص قوة الارادة . كما يتميز الشخص من الناحية الأخلاقية بالمرونة و يبدي قدرا كبيرا من الاستجابة للتأثيرات التي يمارسها عليه الآخرون

- **الاتجاه إلى الأعلى :** 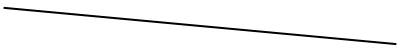

الطمـوح : التمتـع بخفـة الـروح و الطمـوح و التفـاؤل و كثـرة التطلعـات و الرغبـة الدائمـة فـي تحقيـق المزيـد ، و هـذا الشـخص يميـل إلـى الهـروب مـن الـروتين إلـى جانـب تميـزه بالعصـبية و حـدة المـزاج الأمـر الـذي يجعـل مـن السـهل اسـتثارته لإصـدار بعـض ردود الأفعـال . و فـي بعـض الأحيـان يتـرك هـذا الشخص نفسه تماما للمؤثرات الخارجية .

- **الاتجاه إلى الأسفل :** 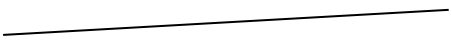

الإحبـاط : يـدل هـذا علـى الشـعور بالتعـب و الاعيـاء و المعانـاة مـن أنـواع مختلفـة مـن الاحبـاط و خيبـة أمـل ، و افتقـاد السـعادة و الشـجاعة فـي آن واحـد .كمـا يشـير إلـى الميـل إلـى العنـاد و الاصـرار . و يميز هذه الشخصية صعوبة كبيرة في الاستغناء عن المفاهيم الخاصة به من أجل الآخرين .

- **السطور المجوفة أو المقعرة :**

يبدأ صـاحب هـذا الـنمط مـن الخـط عملـه بقـدر كبيـر مـن الحمـاس ، ثـم سـرعان مـا يفقـد الاهتمـام تـدريجيا فيما يفعل . لكنه على أية حال يستطيع أن يستجمع طاقته لينهي هذا العمل .

- **السطور المقوسة أو المحدبة :**

يمتلـك صـاحب هـذا الـنمط مـن الخـط العديـد مـن الطموحـات و قـدرا كبيـرا مـن الحمـاس و إن كـان يمتلـك في الوقت نفسه قدرا ضئيلا من التحمل و الحيوية في الحفاظ على اهتماماته في الحياة .

- **الحركات الخطية الصاعدة :**

يحتـاج الشـخص إلـى الكشـف بصـورة مسـتمرة عـن دوافعـه ليكـون إنسـانا متفـائلا للغايـة أو قـد يكـون فـردا حاد المزاج .

- **الحركات الخطية الهابطة :**

يدلنا هذا على أن الشخص بصدد محاربة أية حالة مزاجية تشعره بالكبت و الاحباط .

- **الارتفاع في كلمات معينة :** 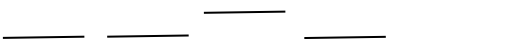

يدل ذلك على أن هذا الشخص يريد التأكيد على هذه الكلمات تحديدا

- **الانخفاض في كلمات معينة :** 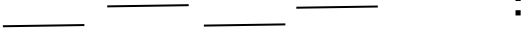

يـدلنا هـذا علـى معانـاة صـاحب هـذا الخـط مـن بعـض المشـاعر السـلبية اتجـاه هـذه الكلمـات الأمـر الـذي يسبب له الشعور بالاضطراب و عدم الراحة .

4.1.3.5.الميـل (البعـد الأفقـي لحركـة الخـط) : الإنسـان أثنـاء الكتابـة يعبـر عـن مجموعـة مـن الحركـات المتسلسـلة التـي تحـدث بمـرور الوقـت . فبدايـة الرسـالة مـثلا تكـون أقـدم مـن نهايتهـا ونحـن

بصدد كتابتها (من الناحية الزمنية) ، كما أن بداية السطر عند الطرف الأيمن من الصفحة يكون أقدم من نهايتها عند الطرف الأيسر منها (كتابة اللغة العربية) . و عندما نبتعد عن بداية سطر ما في يمين الصفحة ، فإننا على وشك أن نبدأ آخر . كما أننا نكون بذلك قد تحركنا بعيدا عن ماضينا . و كلما اقتربنا من نهاية السطر أو من نهاية الرسالة على الجانب الأيسر فإننا نتحرك في اتجاه هدفنا أي نحو إتمام ما بدأناه على الوجه الأكمل .

يعتبر الجزء الأيمن من الصفحة و من الكلمة و الخطوط الأولى من الحروف ، أشياء تقع في الماضي . في حين نجد الجزء الأيسر من الصفحة و من الكلمة ، و التكوينات الخطية الأخيرة أشياء تمهد لنا الطريق إلى المستقبل .

تعتبر حركة الكتابة في الاتجاه الأفقي من المؤشرات التي نعتمد عليها في قياس التوجه الخارجي و النمو الاجتماعي للفرد . و يمكننا هنا أن نتعرف على قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين و التعبير عن الانفعالات التي تجيش داخله .

إذا قمنا بمراقبة زاوية الميل في النموذج الكتابي الذي نتعامل معه ، فإننا سوف نقف على جوانب كثيرة من شخصية صاحب هذا الخط .حيث يعتبر هذا أفضل بكثير من التعامل مع أي اعتبارات أخرى خاصة بحركة الكتابة على المستوى الأفقي .

و من الأهمية بمكان التعرف على الاختلافات بين النتائج الخاصة بالشخصية الداخلية لكاتب الخط التي نحصل عليها من تقييم المساحات المختلفة لرسالة ما (البعد العمودي لحركة الخط) و بين ما نستشفه عن الشخصية الخارجية لنفس الكاتب من خلال درجة ميل نموذج الكتابة الذي نتعامل معه (البعد الأفقي لحركة الخط) .

- **الجدول رقم 02 : البعد العمودي و الأفقي و علاقتهما بمجالات الشخصية**

المساحات و البعد العمودي	الميل و البعد الأفقي
السمات المصدرية للشخصية	السمات الخارجية للشخصية
الذات	الآخرون
الادراك الحسي	الانفعالات و ردود الأفعال
داخلي	خارجي
القدرة على الاحتواء	التشتت
التحليل	العلاقات
الأفكار	التواصل
روح الفرد	روح المجتمع

1.4.1.3.5.قيـاس الميـل : و نقصـد بالميـل انحـدار الحـرف ، و هـو الأمـر الـذي يـتم تحديـده عـن طريـق الزاويـة المتكونـة بـين كـل مـن الخـط الأساسـي و الحـروف التـي تقـع فـي المسـاحة الوسـطى و المسـاحة العلويـة للكتابـة ، و حتـى يسـهل قيـاس الميـل نعتمـد علـى جميـع أشـكال الحـروف التـي علـى شـكل عصـا أو خـط أو يـدخل فـي شـكل كتابتهـا شـكل عصـا أو خـط (أ . ل . ك . ط . ظ) و نفـيس درجـة مـيلان العمـود الموجـود فـي الحـرف أو الحـرف بنفسـه فـي تقاطعـه مـع الخـط الأساسـي ، و نحسـب الزاويـة الموجـودة و نكـرر ذلـك مـع مجموعـة مـن عينـات الكتابـة و نسـجل الزوايـا الموجـودة عـن طريـق (المنقلـة) و وحـدة القيـاس الدرجـة ، حيـث تتـراوح زوايـا الميـل مـن 45° إلـى 90° فـي الاتجـاه المعاكس لاتجاه الكتابة و من 90° إلى 135° في اتجاه الكتابة. (القياس الذي اعتمده الباحث)

2.4.1.3.5.أنـواع الميـل : يمكـن أن نميـز سـبعة أنـواع مـن الميـل (اعتمـد الباحـث علـى تقسـيم سباعي لأنـواع الميل و دلالتهـا الجرافولوجيـة مـع تحديـد مجـال يقـاس بالدرجـة لكـل نـوع مـن أنـواع الميـل السـبعة : الميـل العمـودي ، الميـل إلـى الأمـام (فـي اتجـاه الكتابـة) الميـل الشـديد إلـى الأمـام (فـي اتجـاه الكتابـة) ، الميـل المبـالغ فيـه إلـى الأمـام (فـي اتجـاه الكتابـة) ، الميـل إلـى الخلـف (عكـس اتجـاه الكتابـة) الميل الشديد إلى الخلف (عكس اتجاه الكتابة) ، الميل المبالغ فيه إلى الخلف(عكس اتجاه الكتابة).

- **الميـل العمـودي :** يتميـز أصـحاب هـذا النـوع مـن الميـل بتغليـب العقـل علـى العاطفـة فـي انفعـالاتهم . فيكـون الفـرد فيـه منفتحـا أمـام خبـرات اللحظـة الحاضـرة . و لكنـه يتميـز فـي الوقـت نفسـه بالاسـتجابات الحـذرة المحسـوبة . كمـا يسـتطيع صـاحب هـذا النـوع مـن الخـط الـتحكم فـي التعبيـر عـن انفعالاتـه و تميـل سـلوكياته فـي مجملهـا إلـى الـتحفظ والاسـتقلالية و اللامبـالاة و عـدم التـأثر بـالآخرين . و إذا فقـد هـذا الشـخص السـيطرة علـى عواطفـه ، فإنـه يسـتطيع اسـتعادة الـتحكم فيهـا مـرة أخـرى و بسـرعة غالبـا مـا يشـعر هـذا الشـخص بالرضـا فـي الأوقـات التـي يكـون فيهـا وحيـدا . يتمتـع هـذا الشـخص فـي مغلـب الأحيـان بجاذبيـة كبيـرة ، إلـى جانـب قـدر كبيـر مـن الفطنـة التـي تتسـم بالموضـوعية . يصـلح هـذا النـوع من الناس للعمل بصورة جيدة في أوقات الطوارئ كما يمكن لهذا الشخص أن يكون قائدا جيدا .
- **الميـل إلـى الأمـام :** يعتبـر هـذا النـوع مـن الميـل هـو الميـل الطبيعـي و الغالـب ، و يعتبـر الشـخص الـذي يلاحـظ هـذا الميـل فـي كتابتـه مـن الأشـخاص الـذين يتمتعـون بقـدر طبيعـي مـن الحساسـية ، كمـا يعتبـر سـويا مـن الناحيـة الانفعاليـة . و إن كـان يتميـز فـي الوقـت نفسـه بالاسـتجابات المعتدلـة .كمـا يتميـز هـذا الشـخص بالقـدرة علـى إصـدار الأحكـام علـى أسـاس منطقـي . ومـع ذلـك فمثـل هـذا الشـخص يتميـز بالميـل إلـى التعـاطف و الرأفـة أكثـر مـن الأشـخاص الـذين يعتمـدون علـى الميـل العمـودي فـي كتابـاتهم . و قلما يبالغ هذا النوع في التعبير عن نفسه أمام الآخرين .
- **الميـل الشـديد إلـى الأمـام :** يتميـز أصـحاب هـذا الخـط بسـهولة اسـتثارتهم للضـحك أو البكـاء بسـرعة كمـا أنهـم يطلقـون العنـان لمشـاعرهم . و يتحـرك مثـل هـؤلاء الأشـخاص علـى أسـاس مـا تمليـه علـيهم

أهـدافهم و مسـتقبلهم .كمـا أنهـم يتمتعـون بطبيعـة انفعاليـة تتميـز بالحمـاس و اللـين و خفـة الـروح و الحساسـية . كمـا يعبـرون عـن عـواطفهم بصـورة عفويـة . و تـؤثر مشـاعر هـؤلاء الأشـخاص علـى قـراراتهم كمـا يصـدرون ردود أفعـال سـريعة عنـد شـعورهم بالفرحـة أو التثبـيط . و يتكيـف هـذا النـوع مـن الأشـخاص مـع كـل مـا يحـيط بهـم و مـع وجهـات نظـر الآخـرين ، كمـا تتميـز اسـتجابتهم بـاللين و الرقة.

- **الميـل المبـالغ فيـه إلـى الأمـام :** يكـون أصـحاب هـذا النـوع مـن الميـل عبـارة عـن بركـان مـن ردود الأفعـال التـي تعتمـد بشـكل بحـت علـى الانفعـالات . و يتميـز هـذا النـوع مـن الأشـخاص بالحمـاس و الغيـرة و سـرعة الشـعور بالإهانـة و الميـل الشـديد إلـى التعبيـر عـن مشـاعر الألفـة و الـود والحساسـية مـن الاصـابة بـأي أذى . وفـي الحـالات التـي يكـره فيهـا هـذا الشـخص أحـدا مـا فإنـه يمعـن فـي الكراهيـة مـع قدرتـه علـى الهجـر ، كمـا أنـه يحـب بالطريقـة نفسـها . و يشـعر هـذا الشـخص بالاضـطراب و عـدم الاسـتقرار و العفويـة مـع القـدرة علـى التصـرف بطريقـة هيسـتيرية . هـذا إلـى جانـب أنـه لا يهـتم أبـدا بإنهـاك نفسـه . و يتـأثر هـذا الشـخص بصـورة كبيـرة بالأشـخاص الـذين يحـبهم أو يكـرههم . و يمكـن أن يتـأثر بـالآخرين ، كمـا يسـتطيع فـي الوقـت نفسـه أن يـؤثر علـى انفعـالات المحيطـين بـه . و تسـتغرقه العلاقات مع الآخرين ، و كذلك الأسباب الكامنة خلف الأحداث . أي أنه شعلة انفعالية متأججة.
- **الميـل إلـى الخلـف :** فـي أغلـب الأحـوال يتمتـع الشـخص الـذي يعتمـد علـى هـذا النـوع مـن الميـل بـذات لامعـة و براقـة أمـام النـاس ، تخفـي فـي حقيقتهـا ميلـه الـداخلي للعزلـة عـن الآخـرين .أي ان هـذا المظهـر الخـارجي وسـيلة تعويضـية لصـاحب هـذا الـنمط مـن الخطـوط . و يعمـل هـذا الشـخص علـى كبـت مشـاعره ، فـي الوقـت الـذي لا يعتـرف فيـه بمعاناتـه مـن الشـعور بـالقلق و الخـوف . و يفتقـد مثـل هـذا الشـخص إلـى التواصـل مـع نفسـه مـن الناحيـة الانفعاليـة ، كمـا يتسـم بالأنانيـة و كثـرة الانشـغال بـأمور الـذات . و يميـل هـذا الشـخص إلـى الشـعور بـالتميز و الاخـتلاف عـن الآخـرين . و فـي غالبيـة الأحـوال يـرتبط هـؤلاء الأشـخاص بطريقـة غيـر ناضـجة بـالقيم و المثاليـات التـي تعتنقهـا أمهـاتهم . فعـادة مـا تكـون الأم قـد لعبـت دورا بـارزا فـي تشـكيل الشخصـية الاجتماعيـة لهـؤلاء . و فـي معظـم الحـالات التـي تعتمـد علـى الخـط المائـل إلـى الخلـف ، يكـون رمـز الأب قـد لعـب دورا ضـعيفا أو سـلبيا فـي حيـاة أطفالـه . و يقاوم أصحاب هذا النوع من الخط التقدم إلى الأمام و التغيير بكل أشكاله .
- **الميـل الشـديد إلـى الخلـف :** يـدل هـذا النـوع مـن الميـل إلـى تميـز صـاحبه بقـدر كبيـر جـدا مـن الأنانيـة و الاهتمـام بالمصـلحة الشخصـية . و يميـل هـذا الشـخص إلـى الاسـتقلالية وعـدم الاعتمـاد علـى الآخـرين و قـد يتعامـل هـذا الشـخص مـع الآخـرين بقـدر مـن الـود فـي الوقـت الـذي يحـتفظ فيـه بمسـاحة معينـة تفصـل بينـه و بـين الآخـرين . و لكـن فـي حـالات نـادرة يظهـر هـذا الشـخص مشـاعره و رغباتـه الحقيقيـة .

و يتحرك بوازع من ماضيه . من الناحية الانفعالية يعاني صاحب هذا الخط من الفتور و إن كان قد يبدو للبعض اجتماعيا .

- **الميل المبالغ فيه إلى الخلف :** يعتبر هذا النوع من الخط من الأنواع النادرة في الكتابة . و ينطوي صاحب هذا الخط على جميع السمات التي ذكرناها سابقا و إن كان بشكل مبالغ فيه . و تتميز هذه الشخصية بالمراوغة . أما فيما يخص بالطبيعة الانفعالية ، فيميل إلى العزلة و الهروب كما يفقد الشخص هنا أية صلة تربطه بالبيئة المحيطة به ، إلى جانب ميله إلى العيش في الماضي . أما عن علاقة وارتباط هذا الشخص بأمه ، فإنها تكون غاية في القوة إلى الدرجة التي تقف حائلا أمام نمو شعور الفرد بالاستقلالية .
- **الميل المضطرب :** يتميز هذا النوع من الميل بالاضطراب و التناقض .و يكون أصحابه عرضة لاضطرابات الحالة المزاجية و الأفكار التي تنتابهم في اللحظة الراهنة . أما فيما يخص الحالة الانفعالية ، فيتميزون بالميل إلى الشرود ، ولا يستطيع أحد أن يتوقع رد الفعل الذي قد يصدر عنهم و يتأرجح صاحب هذا الخط بين الشعور بالكبت و القدرة على التعبير عن النفس كما يتميز بالعصبية و عدم الانضباط و التقلب و الانفعال ، و كثيرا ما لا يستطيع إصدار احكام صحيحة و ضعف في القدرة على التمييز بين الخيارات .

- **الجدول رقم 03 : أنواع الميل و مجالات الدرجات المناسبة :**

نوع الميل	مجال الدرجة المناسبة
الميل المبالغ فيه إلى الخلف	] ° 60 - ° 45 [
الميل الشديد إلى الخلف	] ° 75 - ° 60 [
الميل إلى الخلف	] ° 88 - ° 75 [
الميل العمودي	[° 92 - ° 88]
الميل إلى الأمام	] ° 105 - ° 92 [
الميل الشديد إلى الأمام	] ° 120 - ° 105 [
الميل المبالغ فيه إلى الأمام	[° 135 - ° 120]
الميل المضطرب	وجود اشكال مختلفة للميل

- أخذت الزوايا في اتجاه الكتابة العربية (أي عكس عقارب الساعة)
- عند حساب الزوايا نأخذ عدة قياسات لحروف الكتابة و خاصة التي تكتب من خلال خطوط لها شكل عمودي مثل (أ . ل) و نحسب المنوال (الأكثر تكرارا) إذا وجد أن اكثر من 35 % من ميول الخطوط تنتمي إلى مجالات قياس الزوايا مختلفة عن بعضها ، نعتبر أن الميل في هذه الحالة مختلط ، أما أقل من ذلك فنحسب المنوال ونرى في أي مجال ينتمي ميل الخط . (هذه النسبة

مـن اختيـار الباحـث الـذي اعتبـر وجـود تقـارب فـي 75 % مـن ميـول الخـط معتبـر و مقبـول لانتمائـه إلى أحد المجالات المحددة سابقا .

- **زوايا قياس ميل الحروف** :

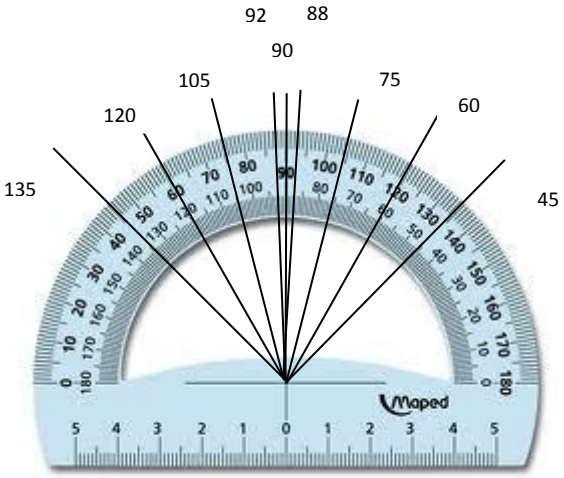

- **ميـل الخـط فـي كلمـة : " أنـا " إلـى الخلـف :** كمـا نـرى أن الضـمير الشخصـي (أنـا) سـهل فـي قيـاس ميـل حروفـه لاحتوائـه علـى كلمتـين عمـوديتين و هـي الألـف و ألـف المـد . و قـد نجـد أن بعـض الكتّـاب يحـافظ علـى تناسـق زوايـا ميـل الحـروف فيمـا عـدى مـا يخـتص بضـمير المـتكلم (أنـا) فتجـده يميـل إلـى الخلـف. و يـدل هـذا علـى معانـاة الشـخص صـاحب هـذا الـنمط فـي الكتابـة مـن الكبـت اتجـاه ذاتـه و يسـتطيع هـؤلاء الأشـخاص فهـم مشـكلات الآخـرين أكثـر ممـا يفهمـون مشـكلاتهم . و غالبـا مـا يعـانون من بعض مشاعر السخط اتجاه أمهاتهم ، و هو الأمر الذي يقف حائلا دون نموهم الانفعالي .

4.1.3.5.الضغط (بعد العمق في حركة الخط)

يقصـد بالضـغط هنـا درجـة القـوة التـي يـتم بهـا كتابـة الحـروف علـى سـطح الورقـة . كمـا يقصـد بـه أيضـا درجة رقة أو سمك الحرف المكتوب ، و كذلك درجة الحدة أو الثخانة .

1.4.1.3.5.درجـة قـوة الضـغط : تـدلنا درجـة القـوة التـي يـتم بهـا الضـغط علـى الحـروف علـى مقـدار الطاقـة التـي يمتلكهـا الشـخص للقيـام بالأعمـال المختلفـة أو لتحقيـق بعـض الأهـداف . و يمكـن تحديـد درجـة القـوة التـي يـتم بهـا الضـغط علـى الحـروف بطريقـة ملامسـة عينـة أصـلية مـن الكتابـة بكـل مـن الابهـام و السـبابة . و يمكـن للفـرد أن يعتمـد علـى حاسـة النظـر للتعـرف علـى مقـدار رقـة أو سـمك الخطـوط حيـث يعتبـر هـذا العامـل (سـمك و رقـة الحـروف) الوجـه الآخـر للضـغط علـى الحـروف. و قـد أهملـت هـذه الدراسـة هـذا العامـل الأول المتمثـل فـي الضـغط لعـدم تـوفر وسـائل الموضـوعية لقيـاس الضـغط و اعتمـاده علـى اللمـس و هـو أسـلوب يخضـع إلـى ذاتيـة محلـل الخـط . كمـا تجـدر الاشـارة أنـه

يمكننا الحصول على نتائج مختلفة لأشخاص مختلفين استخدموا قلما واحدا في الكتابة . و من الصحيح أيضا أن اختيار القلم ، سواء كان رصاصا أم جافا أو قلم حبر يلعب دورا مهما في عملية التقييم في هذا الجزء بالذات . فيستطيع شخص واحد أن يقوم بعمل خطوط ذات درجات سمك متفاوتة باستخدام عدد من الأقلام المختلفة .

2.4.1.3.5.أنواع السمك الثلاثة لخطوط الكتابة و دلالتها الجرافولوجية :

- **السمك الطبيعي :**عند دراسة العينة المكتوبة ، نلاحظ أن الخطوط التي تتألف منها الحروف و الكلمات تحافظ على قدر من التوافق مع خلفية الصفحة التي يتم الكتابة عليها . أي أنها لا تكون سميكة أو رقيقة . و يتميز أصحاب هذا الخط بنوع من الانضباط ، و يقوم مثل هؤلاء الأشخاص بالتعبير عن طاقتهم بقدر كبير من التحفظ ، و إصدار استجابات انفعالية و حسية طبيعية . و هناك رغبة لدى هؤلاء الأفراد في الاستثارة الحسية إلى جانب الحاجة إلى التفاعل المادي مع الآخرين . كما أن مثل هؤلاء الأفراد قد يتمتعون بقدر كبير من الدفء و روح الدعابة المتأصلة بداخلهم . هذا إلى جانب القدرة الكبيرة على الاستمتاع و تقييم المواقف الجديدة .

- **الخطوط السميكة :** تتميز هذه الخطوط بلونها الداكن ، الأمر الذي يجعلها تبدو وكأنها تسود خلفية الصفحة التي يتم الكتابة عليها . و يعتبر هذا النوع من الخطوط من الأمور المميزة لأولئك الأشخاص الذين يميلون إلى استخدام طاقتهم في كل ما يقومون به . و يتميز مثل هؤلاء الأشخاص بقدر كبير من الحيوية الأمر الذي يقف خلف سعيهم للدخول في مجالات أكبر يستطيعون من خلالها استخدام هذه الطاقات . و ينهمك هؤلاء الأفراد تماما في أي عمل يقومون به إلى الدرجة التي ينسون فيها وقتيا جميع الالتزامات و المسؤوليات المستقبلية . كما يتميز هؤلاء بطبيعة شديدة الحساسية . و هو الأمر الذي يعبرون عليه بكل دفء .

- **الخطوط الرقيقة :** يتميز هذا النوع من الخطوط بالجفاف و الميل إلى الاكتناز الأمر الذي يجعله يشغل حيزا صغيرا على سطح الورقة . و يتميز الأفراد الذين يعتمدون على هذا النوع من الخط بالميل إلى التفاصيل و المفاهيم . كما يتميزون بالتعامل العقلاني مع أمور الحياة . و يعتمدون على طاقاتهم بطريقة تنطوي على كثير من الدقة و الكفاءة .

5.1.3.5.الأحجام و المسافات :

يمكن أن يدلنا استخدام الشخص لأحجام حروف معينة في الكتابة على مدى الأهمية التي يعطيها الشخص لنفسه و للأفعال التي يقوم بها . كما يعتبر حجم الخط دليلا على الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها الشخص في البيئة المحيطة به . و حتى نقوم بتحديد حجم الحروف ، يجب ان نقوم بعملية قياس الحروف الواقعة في المساحة الوسطى للكتابة مثل : (ب . ف .حـــ . د ...) ، و نقيس المسافة بين أعلى الحرف و النقطة السفلية فيه . (للإشارة هنا لم يعتمد الباحث في عملية مقارنة مسافات الحروف على الحروف التي تقع

فـي المسـاحة العلويـة مثـل : (أ . ل . ك) أو الكلمـات التـي تقـع فـي المسـاحة السـفلية مثـل : (ج .ر . ز .ن ...)

و قـد قسـم الباحـث مـن خـلال دراسـته لعـدد مـن الخطـوط مـن عينـة الدراسـة ، المسـافات التـي يمكـن أن تتخذها حروف المنطقة الوسطى إلى ثلاثة مجالات بوحدة القياس هي الميليمتر (مم):

- الخط الصغير : [2 - 3] 3 مم
- الخط المتوسط : [3 - 5] 5 مم
- الخط الكبير : [5 - 9] 9 مم

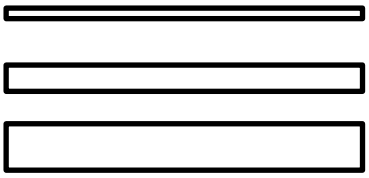

• عنـد حسـابنا لحجـم الخـط نقـوم بحسـاب طـول الحـروف فـي المسـاحة الوسـطى مـن خـلال أخـذ عينـة مـن الحـروف و مـن الكلمـات فـي عينـة مـن سـطور مختلفـة و نحسـب المنـوال (القيمـة الأكثـر تكـرارا) لطول الحروف ، ثم نقارنه حسب المجالات المذكورة سالفا .

1.5.1.3.5.حجم الخط ودلالته :

- **الحجـم الصـغير للخـط :** يؤشـر هـذا الحجـم مـن الخطـوط علـى أن صـاحبه يميـل إلـى التأمـل و التفكيـر العميـق ، كمـا أنـه شـخص لا يحـب أن يكـون محـط أنظـار المحيطـين بـه ، و لا يسـتطيع التواصـل الاجتمـاعي مـع المحيطـين بـه فيمـا عـدا الأصـدقاء المقـربين . و يتميـز هـذا النـوع مـن الأشـخاص فـي غالبيـة الأحـوال بـالتفكير الأكـاديمي ، كمـا يسـتطيعون التركيـز لفتـرات طويلـة مـن الوقـت سـواء أثنـاء العمـل أو فـي دراسـتهم أو فـي مشـاريعهم . و رغـم تميـز هـؤلاء بالتواضـع فـإن الأمـر يصـل بهـم فـي بعـض الأحيـان بالشـعور بـالنقص . و تسـتطيع الملكـات العقليـة لهـؤلاء الأشـخاص أن تلـم بالتفاصـيل الدقيقـة ، كمـا تميـل إلـى التنظـيم ، الأمـر الـذي يمـنحهم قـدرات تنفيذيـة جيـدة . كمـا أن الكتابـة الصـغيرة تشـير إلـى الحيطـة و الحـذر ، كمـا يعتمـد هـذا الشـخص علـى الحقـائق أكثـر مـن اعتمـاده علـى الأفكـار و الظنون . يبدو مثل هؤلاء الاشخاص خجولين عند لقائهم بأناس غرباء لأول مرة .

• كمـا قـد يـدلنا الخـط الأصـغر مـن 2 مـم ، إلـى أننـا أمـام شخصـية ذكيـة فـوق المعـدل الطبيعـي ممـا قـد يـؤدي إلـى مشـاكل فـي شخصـية الفـرد التـي قـد نجـدها شـديدة التعقيـد أنانيـة ذات أفكـار خاطئـة عـن نفسـها بالاضافة إلى أمراض نفسية قد تكون واضحة التأثير .

- **الحجـم المتوسـط للخـط** : يسـتطيع الأشـخاص الـذين يعتمـدون فـي كتـابتهم علـى الحجـم المتوسـط أن يتواكبـوا مـع الظـروف المحيطـة بهـم و ذلـك لمـا يتمتعـون بـه مـن قـدرة علـى التكيـف و الاتـزان العقلـي كمـا تكـون هـذه الشخصـية انبسـاطية يسـهل التعامـل معهـا توصـف بالعلاقـات الحميميـة والكـرم المـادي أحيانـا . كمـا أن هـذه الشخصـية تتميـز بالواقعيـة و الثبـات مـع الثقـة بـالنفس . يميـل مثـل هـؤلاء إلى مواصلة مهامهم اليومية بدون اهتمام زائد عن المستوى الطبيعي .

- **الحجم الكبير للخط :** نستدل من الأحجام الكبيرة للحروف على رغبة الشخص في التعبير عن نفسه و في الحصول على تقدير الآخرين ، و أن يكون فردا معروفا بين الناس . و مثل هذا النوع من الشخصية يستمتع بجذب انتباه الآخرين و الفوز بإعجابهم . و يستطيع هؤلاء الأشخاص التصرف بقدر كبير من الجرأة و الحماس والتفاؤل .كما تجد هذا الشخص صاحب الخط ذو الحجم الكبير موضوعي بدرجة كبيرة ، و لكن هم في الوقت نفسه قد تجدهم يميلون إلى الافتخار إلى جانب الحاجة إلى التركيز.

- و إذا زاد حجم الخط عن هذا الحد (9 مم) إلى حد كبير فهذا مؤشر على أن هذا الشخص يميل إلى الاستعراض و إظهار قوته و مهاراته كلما سمحت له الظروف بذلك . هذا الشخص قد ينقصه التحكم في سلوكياته ، ينفذ صبره بسرعة ، و يكون ميالا للغيرة الشديدة أحيانا و التي تحوله إلى عدواني في بعض الأحيان .

6.1.3.5.المسافات و دلالاتها : و نقصد بها المساحات و المسافات التي يتركها الكاتب أثناء الكتابة ، سواء المسافات بين الحروف في الكلمة الواحدة ، أو المسافات بين الكلمات في السطر الواحد (هذا على المستوى الأفقي) ، أو المسافات بين السطور (على المستوى العمودي) أو الهوامش التي يتركها الكاتب على صفحة الكتابة الجانبية و العلوية و السفلية . و التي سنعمل على قياسها بوحدة الميليمتر (مم) . و سنقتصر في هذه الدراسة على المسافات بين الكلمات و المسافات بين السطور ودراسة مسافات الهوامش و ذلك لصعوبة قياس المسافات بين الحروف .

1.6.1.3.5.المسافات بين الكلمات : تمثل المسافات التي يتركها الشخص بين الكلمات المسافة نفسها التي يريد أن يحفظها بينه و بين المجتمع ككل . فالشخص هنا يقوم بتمثيل نفسه و التعبير عنها مع كل كلمة يضعها على سطح الورقة التي يكتب عليها ، و بين هذه الكلمات تكمن المسافة التي يحتاج الشخص إليها ليصل إلى الراحة الانفعالية مع الآخرين و كذلك الحدود بينه و بين العالم الخارجي.

- **المسافات الضيقة :** هناك بعض النماذج الكتابية التي تتميز الكلمات فيها بالاحتفاظ بمسافات ضيقة للغاية بينها ، و هو الأمر الذي يدل على أن صاحب هذا الخط يميل إلى التطفل على الآخرين بغرض جذب انتباههم إليه . فيميل هذا النوع من الأشخاص إلى التواصل مع الآخرين إلى درجة الحميمية . و مثل هذا الشخص قد يكون أنانيا في طلباته و لا يمكن أن يعطي من وقته و جهده للآخرين.

- **المسافات الكبيرة :** أما المسافات الكبيرة جدا بين الكلمات ، فتدل على أن الشخص يحتاج إلى الحفاظ على مسافة معينة بينه و بين المحيطين به في تعامله معهم . و قد يرجع هذا إلى أحد

الأمـرين : إمـا أن يكـون هنـاك احتيـاج داخلـي لـدى الشـخص للخصوصـية ، أو اتجـاه إلـى العزلـة في بعض الأحيان نتيجة لصعوبة التواصل مع العالم الخارجي .

- **المسـافات المعتدلـة :** يشـير التـوازن الصـحيح فـي المسـافات ، إلـى وصـول الشـخص صـاحب هـذا الخـط إلـى درجـة كبيـرة مـن النضـج مـن الناحيـة الاجتماعيـة ، إلـى جانـب تمتعـه بالـذكاء و الميـل الـداخلي إلـى التنظـيم . و يمتلـك هـذا الانسـان القـدرة علـى التعامـل بكـل مرونـة و موضـوعية مـع نفسـه و مـع الآخرين .

- لقد حدد الباحث من خلال هذه الدراسة مجالا للمسافات مقدر كالتالي :

المسافة المعتدلة بين الكلمات : [2 - 3]

المسافات الضيقة بين الكلمات : أقل من 2 مم

المسافات الكبيرة بين الكلمات : أكبر من 3 مم

تحسـب المسـافات بـين الكلمـات مـن خـلال حسـاب المنـوال (القيمـة الأكثـر تكـرارا) لمجموعـة مـن المسافات بين عينة من الكلمات على مستوى النص الكتابي ، و مقارنتها بالسلم السابق .

2.6.1.3.5.المسـافات بـين السـطور : يمكننـا أن نعتمـد علـى المسـافات التـي يتركهـا الكاتـب بـين السطور فـي معرفـة إلـى أي مـدى يتمتـع تفكيـره بالنظـام و الوضـوح ، إلـى جانـب معرفـة مـدى رغبـة هـذا الشخص في التواصل مع العالم الخارجي .

- **المسـافات الضـيقة بـين السـطور :** كلمـا كانـت السـطور متقاربـة و التـي قـد يصـل فيهـا السـطر إلـى التشـابك مـع السـطر الـذي يعلـوه أو يقـع أسـفل منـه . كـان هـذا دلـيلا علـى بلبلـة أفكـار و مشـاعر الشـخص . و تتميـز هـذه الفئـة مـن النـاس بالحيويـة و القـوة ، بـل بالقـدرة علـى الابـداع فـي معظـم الأحـوال . و لكـن علـى الجانـب الآخـر قـد يعـاني هـذا الانسـان مـن عـدم وضـوح أهدافـه و إلـى جانـب أن أفكـاره مشوشـة و مضـطربة ، فهـو يعـاني مـن ضـعف التركيـز . كمـا يعتبـر ازدحـام الخطـوط وتشـابكها دلـيلا علـى البخـل و الشح .

- **المسـافات الكبيـرة بـين السـطور :** يقصـد الشـخص الـذي يقـوم بتـرك مسـافات كبيـرة بـين السـطور أن يعـزل نفسـه عـن البيئـة المحيطـة بـه اجتماعيـا أو نفسـيا أو كليهمـا معـا . و يشـب هـذا الشـخص علـى الخـوف مـن إقامـة علاقـات حميميـة مـع المحيطـين بـه . و قـد يبنـي لنفسـه عالمـا مـن الخيـال البـديع الـذي يعـيش فيـه بمعـزل عـن الآخـرين أو قـد يخفـي فـي سـريرته بعـض مشـاعر الشـك و العـداء اتجـاه المحيطـين بـه ، ممـا يجعلـه بعيـدا عـن النـاس فاقـدا الثقـة فـيهم .كمـا تعتبـر المسـافات الكبيـرة بـين السـطور دليلا على البذخ و الإسراف .

- **المسافات المعتدلة بين السطور :** يتميز الشخص الذي يعتمد على مسافات معتدلة بين سطور الكتابة بالمرونة و التوافق الشخصي مع ذاته و مع الآخرين إلى جانب تمتعه بالذكاء و الميل الداخلي إلى التنظيم .

- **المسافات غير المنتظمة بين السطور :** تعتبر المسافات غير المنتظمة بين السطور دليلا على الاضطراب الداخلي في السمات الشخصية للكاتب . حيث أن هذه الشخصية تدخل في صراع مع الجانب الاجتماعي لدى الشخص

- ولقد حدد الباحث من خلال هذه الدراسة مجالا للمسافات بين السطور مقدرة كالتالي :

المسافة المعتدلة بين السطور : [10 - 15]

المسافات الضيقة بين السطور : أقل من 10 مم

المسافات الكبيرة بين السطور : أكبر من 15 مم

تحسب المسافة بين مقدمة السطر الأساسي و مقدمة السطر الأساسي الذي يليه . و نحسب المنوال (القيمة الأكثر تكرارا) بين السطور . و إذا وجد أن اكثر من 35 % من المسافات تنتمي إلى المجالات الثلاثة السابقة (مختلفة) اعتبرت المسافات بين الخطوط من النوع الرابع أي (مسافات غير منتظمة) .

7.1.3.5.الهوامش : الصفحة عبارة عن مساحة خالية ، و تدلنا الطريقة التي يقوم بها الفرد بملء هذا الفراغ على المنهج الذي سوف يعتمد عليه في التعامل مع العالم الخارجي . و يمثل الجزء الأيمن من الصفحة الماضي ، حيث يعتبر هذا الجزء هو النقطة التي يبدأ منها الفرد الكتابة أما الجانب الأيسر من الصفحة ، فيمثل مستقبل الشخص و الأهداف التي يسعى إليها . إضافة إلى أن المشاعر غير الواعية اتجاه المسافات المتروكة على الورقة و استخداماتها تصلح لأن تكون مفتاحا لمعرفة درجة تقدير الذات التي يتمتع بها الشخص ، و كيف يتعامل و يتلاحم مع المحيطين به .

و يمكن أن نميز عدة أشكال في قياس الهوامش من حيث انتظامها و غير انتظامها ودلالتها الجرافولوجية كالتالي :

- **التوازن :** و هو تساوي أو قرب التساوي [الفروق لا تتجاوز 10 مم] بين الهامش الأيمن و الهامش الأيسر من جهة ، و بين الهامش العلوي و الهامش السفلي من جهة ثانية ، و هذا يدلنا على أن صاحب هذه الكتابة له وعي بالحدود الاجتماعية كما يتميز بالرزانة و النظام و القدرة على التحكم في الانفعالات و تمتعه بالحس الجمالي ، يهتم بالتفاصيل .

- **الهامش الأيمن كبير :** أي أن الهامش الأيمن للكتابة يكون كبيرا ، حيث تكون المسافة أكثر من [10 مم] ، و هذا يؤشر على رغبة الشخص في الابتعاد عن الماضي كما تتميز هذه الشخصية بالحيوية و القدرة على التواصل مع الآخرين والشجاعة في مواجهة التحديات .

- **الهامش الأيسر كبير :** أي أن الهامش الأيسر للكتابة يكون كبيرا حيث تكون المسافة أكثر من [10 مم]. و هذا يؤشر على أن ما يميز هذه الشخصية الخوف من المستقبل ، و الحساسية الزائدة كما تتميز هذه الشخصية بالوعي بالذات و التحفظ في التواصل مع الآخرين .

- **الهامش الأعلى كبير :** أي أن الهامش الأعلى للكتابة يكون كبيرا حيث تكون المسافة أكثر من [10 مم]، و هذا يؤشر إلى ميل هذه الشخصية إلى التواضع و التقليدية ، و إظهار الاحترام اتجاه الشخص الذي تتم الكتابة إليه .

- **الهامش الأعلى ضيق :** أي أن الكاتب لا يكاد يترك مسافة بيضاء في الجانب العلوي للورقة و هذا قد يدل على أن هذه الشخصية تشعر بعدم الاحترام كما تتميز باللامبالاة ، و تبتعد عن استعمال الوسائل التقليدية و تعتمد على الوسائل المباشرة .

- **الهامش الأسفل كبير :** أي أن الهامش الأسفل للكتابة يكون كبيرا حيث تكون المسافة أكثر من [10 مم]، و هذا يؤشر على أن هذه الشخصية تفتقد إلى الاهتمام بالبيئة المحيطة ، و قد تتميز مثل هذه الشخصية بنوع من المثالية و التحفظ و محاولة الابتعاد عن الآخرين من المحيط الاجتماعي .

- **الهامش الأسفل ضيق :** أي أن الكاتب يواصل في الكتابة حتى يملأ جميع المسافة السفلية للورقة بحيث قد لا ترى بياض الورقة في الأسفل ، و هذا يدل على أن هذه الشخصية لديها الرغبة في التواصل مع الآخرين ، كما أن هذه الشخصية قد تتميز برقة الشعور و بالكبت في بعض الأحيان

- **الهوامش الأربعة كبيرة من جميع الجهات :** أي ان الكتابة تتركز في وسط الصفحة ، و هذا يؤشر على أن أهم ما يميز هذه الشخصية هو الميل إلى الانسحاب والتحفظ ، و الحساسية الشديدة للبيئة المحيطة به ، كما أن صاحب هذا الخط يتمتع ببعض الجوانب الفنية .

- **اختفاء الهوامش من الصفحة :** أي أن الكاتب لا يترك أثناء الكتابة لا الهوامش الجانبية ولا الهوامش العلوية و السفلية ، حيث أنك لا تكاد ترى بياض الورقة التي يكتب عليها ، و هذا مؤشر على أن هذه الشخصية تقوم بإزالة أية حواجز يمكن أن تعوق التواصل بينها و بين الآخرين كما يقوم صاحب هذا الخط بإصدار ردود أفعال قوية ، سواء كانت بالسلب أو بالإيجاب ، كما يتميز هذا الشخص بالميل إلى إكثار الكلام ، إلى جانب الخوف من الأماكن الخالية .

- **ميل الهامش الأيمن إلى الاتساع اتجاه اليسار** : أي أن الهامش يبدا مع أول سطر ضيق و يبدأ في الاتساع كلما زاد عدد سطور الكتابة ، و هذا يؤشر إلى أن هذه الشخصية تتوق إلى التحرك بعيدا عن الماضي للعيش في العالم الحاضر أو المستقبل مع التفاؤل و العجلة في بعض الأحيان و عدم الصبر .

- **ميل الهامش الأيمن إلى الضيق اتجاه اليسار** : أي أن الهامش يبدأ مع أول سطر واسعا و يبدأ في الضيق كلما زاد عدد سطور الكتابة ، وهذا يؤشر إلى أن هذه الشخصية تشعر بالتعب أو الكبت

الـداخلي بسـبب السـرعة أو ضـغط العمـل ، مـع تميـز هـذه الشخصـية بعـدم القـدرة علـى الابتعـاد عـن الماضي .

- **اضـطراب الهـوامش اليمنـى** : أي اننـا قـد نجـد فـي بدايـة السـطر هـامش كبيـر وفـي سـطر آخـر هـامش ضـيق مـع عـدم انتظـام الهـوامش فـي الجانـب الأيمـن للصـفحة وتقـارب فـي مسـافاتها ، و هـذا قـد يؤشـر علـى أن هـذه الشخصـية تتميـز بفقـدان التـوازن الانفعـالي ، و فقـدان النظـام و الميـل إلـى التحـدي علـى قوانين المجتمع .

- **اضـطراب الهـوامش اليسـرى** : أي اننـا قـد نجـد فـي نهايـة السـطر هـامش كبيـر وفـي نهايـة سـطر آخـر هـامش ضـيق مـع عـدم انتظـام الهـوامش فـي الجانـب الأيسـر للصـفحة و تقـارب فـي مسـافاتها و هـذا قـد يؤشر على أن هذه الشخصية تتميز بردود أفعال غير مسؤولة ، و حالة اندفاعية في الانفعالات .

- **صور توضيحية عن وضعية الهوامش المختلفة في الكتابة :**

8.1.3.5.الأشكال الكتابية : هناك نموذجان من الخطوط الكتابية ، يقدمان لنا نوعين مميزين من الأشكال الخطية . النوع الأول هو الحركة المنحنية ، أما النوع الثاني فهو الحركة المستقيمة . و تعتبر الدائرة هي أفضل مثال على الحركات المنحنية الكاملة .و في مجال الخطوط نجد أن الأشكال البيضاوية و الحلقية ماهي إلا أمثلة عن تلك الدائرة كما توجد العديد من الحروف التي تتكون بعض أجزائها من شكل الدائرة ويمكن أن نذكر منها : ن ، هـ ،ل ، ق ، ج ، خ .. و كما نلاحظ أن البعض من الحروف تحوي الشكل الدائري في المساحة الوسطى و البعض في المساحة السفلى . و تعتبر الدائرة رمزا للكون الذي نحيا فيه ، فغالب الأشياء في الكون تعتمد في تشكيلها على الدائرة ابتداء من الذرة و الخلية ، وصولا إلى الأرض الذي نحيا عليها ، و بقية الكواكب الأخرى في مجموعتنا الشمسية ، بل و جميع المجرات السماوية .بينما تشكل الخطوط المستقيمة و تقاطعها و ما يشكله هذا التقاطع الوجه الآخر لشكل الكتابة ، سواء كانت هذه الأشكال زوايا أو مثلثات أو مربعات أو نجوم ومن بين الحروف التي تنزع في تشكيلها إلى الزوايا نجد على سبيل المثال : (كـ ، م ، ـه ، جـ ، د ، لا ...)

1.8.1.3.5. الأشكال الدائرية : يتميز كتّاب الخط الذي يغلب على أشكاله الأشكال الدائرية بالمرونة و الميل إلى الاستسلام و تفضيل الوصول إلى تسوية مع الآخرين على الدخول في نقاش و جدال معهم . و على الرغم من ذلك فإنهم فيما يختص بأسرهم فإنهم يتسمون بحب التملك و الغيرة و الاستعداد للدخول في صراع مع الآخرين إذا ما شعروا بأي تهديد لأمن أسرهم . و يجمع هذا النوع من الكتاب بين الجانبين الانفعالي والجسدي . كما أنهم يشعرون براحة في عالمهم الواقعي الغني بالخبرات أكثر من تلك التي يشعرون بها في العالم المعنوي للعقل . و قد يكون هذا الشخص كتوم و لكنه ينتقم إذا غضب ، كما أنه كريم و متعاون و غالبا هادئ عند التحدث .

2.8.1.3.5. المثلث والأشكال ذات الزوايا : ينتج عن الحركات المستقيمة تكوين خطوط رأسية و أفقية و مائلة . كما يمكن عن طريقها الحصول على الأشكال المثلثية و المربعية والزوايا و يرمز كل من الخط المستقيم و شكل الزاوية إلى طموحات الانسان و نظرته المجردة . و تتميز الأشكال الحادة بعدوانية صاحبها كما قد تؤشر إلى الحيوية كما يتسم صاحب الخط الذي يغلب عليه أشكال الزوايا بالقدرة على التحليل و التفكير المنطقي العقلاني ، حيث لا يكتفي أمثال هؤلاء بمجرد تصديق الحقائق على علاتها بل يجب أن يكونوا دائما ملمِّين بجميع الحقائق ، و بالتالي فلا بد من إقناع هؤلاء الأشخاص بما نريد ، من خلال البرهنة على كيفية و أسباب حدوث ما حدث ، و عادة ما يفضل هؤلاء الدخول في مناقشات و مجادلات على الوصول إلى تسوية مع المحيطين بهم .

عادة ما يكون حكمهم سريع على الأشياء ، طاقتهم عالية ، سريعي الانفعال ويمكن أن يعبروا عن رأيهم دون النظر إلى العواقب .

9.1.3.5. دلالة التوقيع : لا يمكن الوقوف على صورة كاملة لصاحب التوقيع عن طريق تحليل التوقيع منفصلا عن بقية النموذج الكتابي ، إلا في حالات نادرة . و في أغلب النماذج الخطية يختلف التوقيع عن بقية الأجزاء الرئيسية في الخطاب ، الأمر الذي يجعل المقارنة بين هذين الجزأين في الخطاب من الأمور المهمة .

1.9.1.3.5.مكان التوقيع على الصفحة :

- **التوقيع في الجانب الأيمن من الورقة :** يوضح لنا هذا الموضع أن الشخص يميل إلى الماضي و يخشى من السير قدما نحو المستقبل . و يعاني هذا الشخص من الشعور بالكبت و فقدان الثقة في النفس .
- **التوقيع وسط الصفحة :** نستدل من هذا على رغبة الشخص في أن يكون دائما محور الأحداث . فإذا كان التوقيع كبير الحجم ، كان هذا مؤشرا على أن الشخص يتمنى أن يكون محط اهتمام الآخرين ، بل و أن يفرض سيادته عليهم .
- **التوقيع في الجانب الأيسر من الورقة :** يدلنا هذا على أن الشخص يشعر بالارتياح في الطريقة التي يتماشى بها مع الحياة . ويعتبر الاتجاه الشديد نحو الجانب الأيسر أو الخروج من إطار الورقة من الأمور التي تدلنا على اتسام الشخص بالتلقائية الشديدة و التطرف في الوقت نفسه .
- كلما كان التوقيع بعيدا عن النص المكتوب ، دل ذلك على عدم اقتناع الموقع بما هو مكتوب في الرسالة ، و ربما بعض ما قيل في الرسالة غير صحيح . و كلما كان التوقيع قريبا من نص الرسالة دل ذلك على صدق الموقع لما كتب و خاصة إذا كانت الرسالة شخصية .

2.9.1.3.5.حجم التوقيع مقارنة بالنموذج الكتابي :

- **التوقيع الأصغر حجما عن باقي النموذج الكتابي :** يؤشر صغر حجم التوقيع مقارنة بالنموذج الكتابي ، سواء في صغر الحروف أو الأشكال المشكلة للتوقيع على أن هذا الشخص يتسم بأنه أكثر تواضعا مما قد يبدو عليه أمام الآخرين . يحيا هذا الشخص حياة أساسها اللين و الضعف والميل إلى الاستسلام و الاستكانة . و من المحتمل أن يعمل هذا الشخص على التقليل من شأنه وفي بعض الأحيان قد يكون هذا السلوك إحدى الوسائل التي يقصد الشخص من ورائها حماية نفسه ، خاصة إذا كان يتسم بالحساسية الشديدة و الانطواء و الخجل .

- **التوقيع الأكبر حجما عن باقي النموذج الكتابي :** يؤشر كبر حجم التوقيع مقارنة بالنموذج الكتابي سواء في كبر الحروف أو الأشكال المشكلة للتوقيع ، على أن هذا الشخص يتسم بميله إلى حب الظهور و الرغبة في أن ينظر إليه الآخرون على أنه شخص مهم . كما يتسم ببعض الصفات الأخرى ، مثل : الكبرياء و تقدير الذات والطموح والثقة بالنفس .

3.9.1.3.5.الأشكال الأساسية المستعملة في التوقيع : التوقيع في طبيعته و جوهره هو كتابة إسم الانسان بطريقة خاصة تعطيه قدر كبير من الخصوصية و الحرية في التعبير فالتوقيع لا يخرج في بنيته عن فن الكتابة ، كما أن التوقيع قد يغني في كثير من الأحيان عن اسم الشخص في كثير من المعاملات و المراسلات و الوثائق . فعادة ما يكتب الشخص اسمه في نهاية الكتابة أو ما يشير إلى اسمه ، و هذا هو التوقيع فالتوقيع علامة أو إشارة خاصة يثبت بها الشخص كتابته و يؤكد صحتها ، خاصة عند المعاملات الرسمية و التي تستلزم إثبات الحقوق والملكية ...الخ

سنركز هنا على بعض الأشكال التي يمكن ملاحظتها و تحديدها في مختلف التوقيعات ودلالتها الجرافولوجية ، و من أهمها :

- **اتجاه التوقيع :** يدلنا اتجاه التوقيع ، سواء كان إلى أعلى أو إلى أسفل إلى الحالة المزاجية للشخص .فقد يميل الشخص إلى التفاؤل و الطموح في حالة اتجاه التوقيع إلى أعلى ، أو قد يميل الشخص إلى الاكتئاب في حالة اتجاه التوقيع إلى الأسفل .

- **رسم خط فوق التوقيع أو تحته :** مهما كانت درجة جودة الخط الذي يمر تحت التوقيع ، فإنه يدل على تمتع صاحبه بالثقة في النفس و التأكيد على الذات . و بالمثل فإن الخط الذي يلاحظ فوق التوقيع قد يؤشر على أنانية الشخص و ميله إلى حماية نفسه . وعلى هذا فإن الاعتماد على الخطين العلوي و السفلي كإطار للتوقيع يوضح لنا درجة التمركز حول الذات لدى الشخص ، هذا إلى جانب التحفظ الداخلي و عدم الثقة و الأنانية . أما الخطوط المتقاطعة التي تظهر في التوقيع فإنها تدل على العنف ، و صاحب هذا التوقيع ذو قرار حازم ، و ربما يكون عنيفا على نفسه والآخرين .

- **رسم الدوائر :** تعتبر الدائرة أحد الرموز التي تدلنا على شعور الفرد بالقلق والرغبة في العزلة و وضع ستار بينه و بين المحيطين به . كما يدلنا الشكل الدائري أيضا على الانسحاب الداخلي من العلاقات الاجتماعية التي تعتبر محل شك منه .فوضع دائرة محيطة بالاسم في التوقيع مثلا دليل على أن الشخص كتوم يضع بينه و بين الآخرين ستار في التعامل .

- **المثلثات و الأشكال ذات الزوايا :** التقاطع الحاد للخطوط و الذي يشكل حرف x في التوقيع قد يشير إلى المخاوف و الاحباط و الكآبة . و يتميز هذا النوع من الأشخاص بالميل إلى الأسلوب العملي في التعامل مع الأشياء و اتباع نظام معين في الحياة . هذا إلى جانب العناد و صلابة الرأي .

و لا يقتنع هؤلاء الأشخاص إلا بالبراهين و الحجج التي تكون على قدر كبير من القوة و الاقناع . و قد يعني مثل هؤلاء من صعوبة في التواصل مع الآخرين فيما يختص باحتياجاتهم . و قد يميل مثل هؤلاء الأشخاص إلى العزلة ، و هو الأمر الذي ينبع من الخوف أن يفقد نفسه في سبيل قضية إنسان آخر . و عادة ما ينشد هؤلاء الأشخاص الأمن والاستقرار في الابتعاد عن الآخرين و عدم الاعتماد عليهم . إلى جانب تجنب الشعور بخيبة الأمل عن طريق الابتعاد عن إقامة علاقات مع المحيطين بهم .

- **المثلث المتجه إلى الأعلى** : يدل هذا على أن هذا الشخص ذو عقل يميل إلى التساؤل و المعرفة و البحث عن إجابات و تفسيرات لأشياء غير مفهومة في بعض الأحيان . و يركز مثل هذا النوع من الأشخاص على الخصائص المميزة للعقل ، كما أنهم قد يميلون إلى المثالية . و عندما يقوم الشخص بالتفكير الجيد في أحد الأمور ، سرعان ما يتخذ القرار الذي يتشبث به بشدة و لا يتخلى عنه بسهولة .

- **المثلث المتجه إلى الأسفل :** يدلنا هذا على أن الشخص يعتمد على التفكير العقلاني للوصول إلى بعض المعاني الشخصية و الانفعالية . و كثيرا ما يستمر هؤلاء الأفراد في التفكير ولكنهم لا يصلون عادة إلى ضالتهم المنشودة. و يميل هؤلاء الأشخاص إلى نقد أنفسهم و يبرعون في التحليل والتفكير بطريقة منطقية كما يتعاملون مع مشاعر الحب بطريقة عقلانية . و في معظم الأحيان يصاب هؤلاء بخيبة أمل في بحثهم عن الرفيق المثالي . كما قد يتميزون بالعدوانية على المستوى الشعوري أو المادي .

- **المربعات :** ظهور تشكيلات على شكل مربعات على قمة التوقيع تعني أن الشخص عنده قدرة فائقة لتفكيك الأشياء و إعادتها كما كانت ، أي أن لديه مهارة يدوية عالية . كما قد يشير وجود المربع إلى السياج الذي يفرضه المرء حول ذاته بهدف الحماية والأمان . و هو من حيث كونه رمزا يدلنا على الصلابة و الميل إلى الناحية العملية والاستقرار و العقلانية . و ذلك من خلال تأسيس بناء يضمن لصاحبه الشعور بالأمن و يوحي لنا هذا الشكل بالبرود و الجمود و البعد عن الخيال و الميل إلى المادية .

2.3.5. خصائص الحروف العربية الهجائية و دلالتها في اختبار الجرافولوجيا :

لقد أشرنا بشكل مختصر إلى تطور الكتابة العربية ، و الحرف العربي ، باعتباره أداة كتابة التخاطب و اللغة العربية ، و سنتناول في هذا الجزء من هذه الدراسة بعض الحروف العربية و دلالتها الجرافولوجية و ذلك تبعا لطريقة كتابتها ، وفقا للقواعد الجرافولوجية و التي جاءت كمضاهاة لبعض القواعد في اللغة الفرنسية لبعض الحروف الفرنسية مثل مضاهاة قواعد حرف T في الفرنسية ، لقواعد حرف (كـ) في اللغة العربية . و لن نتناول جميع الحروف العربية ، بل

سنركز على بعض الحروف الكثيرة التداول ، والتي يركز عليها كمؤشرات جرافولوجية والتي يمكن قياسها قياسا موضوعيا إلى حد ما .

1.2.3.5. اشكال الحروف العربية : رتب القدماء الحروف الهجائية بشكل كلمات شملت كافة الحروف العربية و هي : (أبجد – هوز – حط – كلمن – سعفص – قرشت – ثخذ – ضظغ) و سميت هذه الحروف بهذا الترتيب (أبجدية) و ذلك نسبة لأول الألفاظ التي جمعت فيها حروف الهجاء في اللغة العربية . ثم رتب القدماء الحروف حسب تشابهها فجاء ترتيبهم كما يلي :

(أ.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.س.ش.ص.ض.ط.ظ.ع.غ.ف.ق.ك.ل.م.ن.هـ.و .ي)

و هذا لا يزال مستعملا في وقتنا إلى الآن .

2.2.3.5. الترتيب المتبع في كتابة الحروف العربية :

- **ترتيب الحروف حسب اشكالها :** و يشمل أربع مجموعات من الحروف وهي :

مجموعة الحروف البسيطة : (د.ذ.ر.ز.و)

مجموعة الحروف المجوفة : (ب.ت.ث.س.ش.ص.ض.ف.ق.ن.ي.هـ)

مجموعة الحروف المستديرة : (ج.ح.خ.ع.غ)

مجموعة الحروف العمودية : (ا.ك.ل.م.ط.ظ)

- **ترتيب الحروف حسب حركة كتابتها :** و يشمل خمس حركات وهي :

حروف تسير كتابتها حسب اتجاه عقارب الساعة و هي :

(ب.ت.ث.د.ذ.ر.ز.ص.ض.ف.ق.هـ.و.س.ش)

حروف تسير كتابتها بعكس اتجاه عقارب الساعة و هي : (ع.غ)

حروف تسير كتابتها بعكس اتجاه عقارب الساعة و عكسها و هي : (ج.ح.خ.ي)

حروف تسير كتابتها باتجاه رأسي و عمودي وهي : (أ)

حروف تسير كتابتها باتجاه عقارب الساعة مع إضافة و هي : (ط.ظ.ك.ل.م)

- **ترتيب الحروف حسب اتصالها و انفصالها :** و تشمل أربعة أنواع

حروف لا تتغير اشكالها أينما كان موضعها في الكلمة : (ا.د.ذ.ر.ز.و)

حروف لا تتغير أشكالها إذا اتصلت بما قبلها ، و لكن يقطع نصفها الأخير إذا اتصلت بما بعدها و هي : (ب.ت.ث.ل.ن.س.ش.ص.ض.م.ج.ح.خ)

حروف يقطع نصفها الأخير إذا اتصلت بما بعدها ، و إذا اتصلت بما قبلها استدار أولها ، مثل : (ع.غ)

حـروف يتغيـر شـكلها نهائيـا حـين تـأتي فـي أول الكلمـة أو وسـطها أو فـي حالـة انفرادهـا مثـل : (ك . هـ)

3.2.3.5. بعض الحروف العربية و دلالة كتابتها جرافولوجيا :

- **حـرف الكـاف (كـ) :** يعتقـد عـدد كبيـر مـن محللـي الخطـوط تمـام الاعتقـاد أن حـرف (كـ) أكثـر الحـروف الأبجديـة أهميـة ، فلكـي يقـوم الشـخص برسـم الشـرطة الأفقيـة لهـذا الحـرف ، فإنـه يضـطر إلـى قطـع التسلسـل الطبيعـي لسـير الكتابـة و ذلـك فـي سـبيل رسـم خـط منفصـل مميـز. و نسـتطيع أن نسـتدل مـن كيفيـة رسـم الشـخص لهـذه الشـرطة علـى مـدى الـدور الـذي تلعبـه قـوة الارادة و الـدوافع الشخصـية فـي حياتـه . و نسـتدل مـن خـلال طـول الشـرطة الأفقيـة لحـرف (كـ) و قـوة الضـغط عليهـا و موضـعها و شـكلها و طريقـة التقائهـا بـالخط العمـودي للحـرف علـى مقـدار مـا يتمتـع بـه هـذا الشـخص مـن قـوة إرادة و إيقـاع داخلـي . و يجـب أن نحتـاط عنـد التعامـل مـع النمـاذج الكتابيـة التـي تحتـوي علـى مـزيج مـن الأشـكال المميـزة لحـرف (كـ) . و هـو الأمـر الـذي يشـير إلـى تضـارب الأهـداف لـدى الشـخص ، إلـى جانـب التشـوش و البلبلـة فـي الأفكـار و الأفعـال . و فيمـا يلـي أكثـر الطـرق شـيوعا فـي كتابة حرف (كـ) و دلالاتها الجرافولوجية .

- الشـرطة الأفقيـة قصـيرة مقارنـة بـالخط العمـودي للحـرف و متصـلة بـه :(ك) نسـتدل مـن هـذا علـى افتقـار الشـخص إلـى الـدافع و القـوة و الارادة ، و قـد يسـتدل بهـا علـى ميـل الفـرد إلـى الـتحفظ و كـبح الغرائـز الفطريـة ، فـي النمـاذج الخطيـة التـي تتسـم بارتفـاع المسـتوى .أمـا فـي النمـاذج ذات المسـتوى المتدني ، فقد تشير إلى افتقار الشخص إلى الثقة ، كما يعاني من الخجل .
- الشـرطة الافقيـة طويلـة مقارنـة بـالخط العمـودي للحـرف متجهـة إلـى الأعلـى و متصـلة بـه (ك) يتمتـع صـاحب هـذا الـنمط بالطاقـة و الحيويـة و التصـميم و الجـرأة ، أمـا الشـرطة الشـديدة الطـول ، فنسـتدل منها على تمتع الشخص بالثقة و المثابرة و الحماس و قدر هائل من الطموح الذي لا يتوقف .
- الشـرطة الافقيـة طويلـة مقارنـة بـالخط العمـودي للحـرف متجهـة إلـى الأعلـى و منفصـلة عنـه : (ك) هذا الشخص طموحه عالي ، و لكنه لا ينجز مهامه على الوجه الكامل .
- الشـرطة الافقيـة متسـاوي مـع الخـط العمـودي للحـرف و متصـل بـه : (ك) شـخص عملـي ينجـز المهام التي توكل إليه .
- الشـرطة الأفقيـة عموديـة علـى الخـط الأفقـي و المرتكـز علـى الخـط العمـودي أطـول مـن الخـط الخلفـي : (ك) دل ذلك على أن هذا الشخص له تطلعات مستقبلية و يفكر كثيرا فيما يخص حياته .
- الشـرطة الأفقيـة عموديـة علـى الخـط الأفقـي و المرتكـز علـى الخـط العمـودي متسـاوي مـع الخـط الخلفـي : (ك) دل ذلك على أن الشخص متوازن بين الماضي و المستقبل مخطط جيد ، و يحسن التعلم .

- **حـرف النـون (ن) :** يعتبـر المغـزى الـذي ينطـوي عليـه شـكل و موضـع النقطـة فـي حـرف النـون (ن) عنـد وقوعهـا فـي آخـر الكلمـة علـى القـدر نفسـه مـن الأهميـة التـي انطـوت عليهـا الأشـكال المتنوعـة و المختلفـة للشـرطة الأفقيـة فـي حـرف الكـاف (كـ) . و يعتبـر وضـع نقطـة علـى حـرف (ن) مـن الأمـور التـي تقطـع الحركـة الانسـيابية لعمليـة الكتابـة . و لا يمكـن لأحـد إلا الشـخص الـذي تتسـم كتابتـه بـالبطء و الدقـة أن يضـع هـذه النقطـة بشـكلها الطبيعـي فـي وسـط الحـرف تمامـا ، و غالبـا مـا نجـد النقطـة تتجـه اتجـاه اليمـين أو اتجـاه الشـمال فـي النمـاذج الكتابيـة ، كمـا أنهـا قـد تصـعد إلـى أعلـى أو تهـبط إلـى أسـفل ، كمـا قـد تأخـذ النقطـة شـكل نقطـة أو دائـرة أو قـد تتحـول إلـى شـرطة . [لقـد اهمـل الباحـث شـكل النـون عنـد وقوعهـا فـي بدايـة الكلمـة أو فـي وسـطها ، أي عنـد كتابتهـا بشـكل : (نـ أو ـنـ) و فيمـا يلـي أكثر الطرق شيوعا في كتابة حرف النون (ن) و دلالاتها الجرافولوجية .

- إذا كانـت نقطـة النـون فـي وسـط الحـرف تمامـا : ( ) دل ذلـك علـى تـوازن الشـخص فـي نظرتـه للماضـي و الحاضـر و المسـتقبل ، و أنـه عملـي أكثـر ، كمـا يؤشـر ذلـك علـى أن صـاحب هـذا الخـط يتسـم بالترتيـب و السـير وفقـا لقواعـد معينـة و الحـزم و يقظـة الضـمير ، و الـذاكرة القويـة و القـدرة علـى التركيز .
- إذا كانـت نقطـة النـون متجهـة إلـى اليسـار فـي اتجـاه الكتابـة : ( ) دل ذلـك إلـى أن الشـخص يتطلـع إلـى المسـتقبل ، كمـا تـدلنا علـى تمتـع الكاتـب بقريحـة سـريعة وعقـل حاضـر يمكنـه توقـع الأحـداث و النظر إلى الأمام ، و قد يشير موقع هذه النقطة إلى افتقار الشخص للصبر و الميل إلى التلقائية .
- إذا كانـت نقطـة النـون متجهـة إلـى اليمـين عكـس اتجـاه الكتابـة :( ) دل ذلـك إلـى أن الشـخص عـادة مـا يعـيش فـي ماضـيه ، و يتمنـى لـو كانـت الأيـام الحاضـرة مثـل الماضـية . كمـا قـد يتسـم هـذا الشخص بالميل إلى المماطلة و الخجل و اتخاذ الحيطة و الحذر و الخوف من الأفكار الجديدة .
- إذا كانـت نقطـة النـون متجهـة إلـى الأعلـى فـي الوسـط ( ) دل ذلـك علـى أن الشـخص طموحـه عـالي ، و يتمتع بقدرة على التخيل ، و قـــدر كبير من الحماس .
- إذا كانـت نقطـة النـون متجهـة إلـى الأسـفل فـي الوسـط ( ) دل ذلـك علـى أن الشـخص يميـل إلـى التضـييق علـى الـنفس و اتخـاذ الحيطـة و الحـذر، عـلاوة علـى الخـوف كمـا قـد تشـير إلـى نـوع مـن الكبـت لدى هذه الشخصية .
- إذا كانـت نقطـة النـون مرسـومة مثـل دائـرة صـغيرة فـي الوسـط بـدل النقطـة ° دل ذلـك علـى أن هـذا الشـخص يحـب المظهـر كثيـرا و الأناقـة و عـادة مـا يكـون حساسـا جـدا كمـا أنهـا قـد تشـير إلـى تمتـع هـذه الشخصـية بمهـارة يدويـة ، كمـا أنهـا قـد تشـير فـي بعـض النمـاذج الكتابيـة دلالـة علـى عـدم الاسـتقرار الانفعالي أو رغبة الشخص في أن يبدو مختلفا عن الآخرين .

- النقطة على شكل شرطة متجهة إلى أسفل :( ) دل ذلك أن هذا الشخص لديه إصرار و عناد و لا يتراجع عن قراراته بسهولة . وإذا طالت الشرطة المعبرة عن النقطة فقد يدل ذلك على أن هذه الشخصية عنيدة و صعب التعامل معها و قد يصلح صاحب هذا النوع من الخط للقيادة في أغلب الأحيان .
- إغفال نقطة النون تماما :( ) يدل ذلك على اللامبالاة و شرود الذهن و افتقاد القدرة على التنظيم العقلي و ضعف الذاكرة ، هذا إلى جانب الاكتئاب .

• حرف الحاء (ح) و ما شابهه (ج – خ) :

الجزء العلوي من حروف (ح – ج – خ) :

- إذا كانت الحاء مغلقة الرأس و تأخذ شكل المثلث : ( ) دل ذلك على أن الشخص عصبي المزاج و يميل إلى الانفعال و قد يكون انطوائيا ، عاطفي النزعة ، الطاقة لدى هذا الشخص كثيرة إذا زاد الخط الذي يتقاطع مع الخط الأفقي دل ذلك على عناد لدى الشخص .
- إذا كانت الحاء على شكل مستدير أو تميل إلى الاستدارة : ( ) دل ذلك على أن الشخص كتوم و لا يميل إلى إظهار انفعالاته ، و إذا غضب يكون غضبه شديد لديه أحاسيس زائدة و مرهفة ، يحوم على الأمور من جانبها العاطفي ، قد يتأثر هذا الشخص بسهولة ، كما قد تجد لديه بعض المخاوف (الفوبيا) .
- إذا كانت الحاء مفتوحة الرأس : ( ) دل ذلك على أن الشخص منفتح على الآخرين ، و له القدرة على التكلم أمام الآخرين ، كما يمتلك القدرة على الاقناع . فهو منبسط و مرح .
- كلما كان الجزء العلوي يحتوي على هواء أقل (الفراغ في حالة كان الرأس مغلقا) كلما زاد الحرص لهذه الشخصية ، و يصعب قيادتها بسهولة . و العكس صحيح .

الجزء السفلي من حروف (ح – ج – خ) :

- إذا كان طرف الحاء من الأسفل يأخذ شكل الدائرة : ( ) دل ذلك على أن هذا الشخص لا ينجح عادة فيما يقوم به من مهام ، و ربما قد تجد ليه خوفا من النجاح . كما قد تشير إلى استعداد هذه الشخصية للدخول في علاقات جديدة مع الآخرين و استكشاف بعض الخبرات التي لم يمر بها من قبل . و يحتاج مثل هذا الشخص إلى شخص آخر أو شيء ما يثير مشاعره .
- إذا كان طرف الحاء من الأسفل مبالغ في الطول ، و كانت الحاء كبيرة مقارنة بباقي الحروف : ( ) دل ذلك على أن هذه الشخصية تتعلق بأساليب الحياة القديمة كما يعتمدون على العلاقات الراسخة التي يقيمونها مع الآخرين ، كما قد تشير إلى افتقاد الشخص إلى النضج الانفعالي ، و قد يشير هذا الشكل في كتابة الحاء إلى رغبة كبيرة في الجنس .

- إذا كان طرف الحاء من الأسفل متجه إلى اليسار : ( ) دل ذلك على تمتع هذه الشخصية بقدر كبير من الطموح و حب المغامرة . و يوجه هذا الشخص كل طاقته نحو تحقيق الأهداف التي يسعى لها .

- حرف الهاء (هـ . ـه . ـهـ) : كما هو ملاحظ أن حرف الهاء يكتب حسب موقعه في الكلمة بثلاثة أشكال ، و طريقة كتابتها لها دلالتها الجرافولوجية .

- إذا كان حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا ( ) دل ذلك على أن الشخص مثالي و متوازن و يحب الترتيب

- إذا كان حرف الهاء في آخر و لكنها غير مربوطة ربطا محكما ( ) دل ذلك على أن الشخص متقلب في أرائه ، يميل إلى تغيير الرأي باستمرار .

- إذا كان حرف الهاء في آخر الكلمة و ليس فيه هواء ( ) دل ذلك على أن الشخص لا يمكن قيادته بسهولة .و هو كتوم و يبحث عن الكمال

- إذا اخذت الهاء في بداية الكلمة شكل المثلثات ( ) دل ذلك على أن الشخص يركز على الخصائص المميزة للعقل ، كما يميل إلى المثالية ، إضافة إلى أن هذا الشخص عند ما يقوم بالتفكير الجيد في أحد الأمور ، سرعان ما يتخذ القرار الذي يتشبث به بشدة و لا يتخلى عنه ببساطة . كما يتميز هذا الشخص في سلوكه بالعدوانية .

- إذا أخذت الهاء في بداية الكلمة الشكل الدائري ( ) دل ذلك على أن هذا الشخص كتوم لا يتميز بالعناد الواضح ، و هو غير صريح في التعبير عن مشاعره يتسم بالمرونة و تفضيل الوصول إلى التسوية مع الآخرين .

- إذا أخذت الهاء في وسط الكلمة شكل متناظر و متساوي (ـهـ) دل ذلك على أن هذه الشخصية متوازنة

- إذا أخذت الهاء في وسط الكلمة شكل يكون فيها الجزء العلوي أكبر بكثير من الجزء السفلي ( ) دل ذلك على أن هذه الشخصية له تطلعات ثقافية و يتسم بالخيال و المثالية .

- إذا أخذت الهاء في وسط الكلمة شكل يكون فيها الجزء السفلي أكبر بكثير من الجزء العلوي ( ) دل ذلك على أن هذه الشخصية له ميولات غريزية يحاول إشباعها .

- حرف الطاء (ط) ، و ينطبق على نفس القواعد لحرف الظاء (ظ) إضافة إلى تطبيق قواعد النقطة التي تعرفنا عليها في حرف النون بالنسبة للظاء.

- إذا أخذ حرف الطاء شكل المثلث ينسحب عليه خصائص الكتابة المثلثة

- إذا أخذ حرف الطاء الشكل الدائري 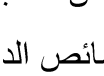 ينسحب عليه خصائص الدائرة

- إذا كان خط العصا على حرف الطاء موصولا( ) دل ذلك على أن الشخص لما يبدأ أي عمل فإنه ينجزه و ينهيه . و هو شخص عملي .
- إذا كان خط العصا على حرف الطاء مفصولا عنه ( ) دل ذلك على أن الشخص متردد في قراراته و آرائه .
- إذا كان خط العصا على حرف الطاء مفصولا و متطايرا ( ) دل ذلك على أن الشخص خيالي و كثير الطموح .
- ينسحب ميل عصا الطاء على قواعد ميل الحروف و زواياها اتجاه أو عكس الكتابة .

- لقد اعتبر الباحث هذه الحروف هي الأساسية في دلالتها الجرافولوجية و أهمل بقية الحروف الأخرى التي قد تشير إليها بعض كتب الجرافولوجية (ب . ت ث . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ع . غ . ف . ق . ل .م و . ي) و ذلك لاعتقاده باشتراك بقية الحروف في الكثير من الدلالات الجرافولوجية التي تضمنتها الحروف السابقة التي تناولها الباحث بالدراسة . كما أن الكثير من القواعد العامة ، مثل الميل و مساحة كتابة الحرف و قواعد الدائرة و المثلث و الزوايا و الفراغات ، تنطبق على أغلب الحروف ، و التي محلل الخط يعمل من خلالها ليصل إلى مؤشرات جرافولوجية إضافية للتعرف على سمات الشخصية المراد تحليلها .

3.3.5. سمات الشخصية و مؤشراتها في اختبار الجرافولوجيا : سنتناول في هذا الجزء الأخير من هذا المبحث سمات الشخصية ومؤشراتها الجرافولوجية من خلال ما تناولناه سابقا . و سنركز هنا على السمات الرئيسية أو المصدرية كما سماها (كاتل) و التي تناولها في اختباره لقياس الشخصية 16PF و نبحث لها عن المؤشرات الجرافولوجية التي تناسبها . و بالتالي ستكون هذه الدراسة بمثابة وضع الأسس لسلم قياس سمات الشخصية من خلال المؤشرات الجرافولوجية و هو من إعداد الباحث :

•العامل الأول:(FA) (غير متحفظ / متحفظ) : (الانطلاق مقابل الانعزالية)

قطبه العالي غير متحفظ حين يكون الفرد وديا اجتماعيا مشاركا والقطب المنخفض متحفظ حين يكون الفرد مستقلا ، انتقاديا ، منعزلا :

- سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلية .
- الخط الرئيسي مستقيم و جامد .
- الميل العمودي
- حجم متوسط للخط
- المسافات معتدلة بين الكلمات
- المسافات معتدلة بين السطور

- التوازن بين الهوامش الأربعة
- سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا
- التوقيع في وسط الصفحة
- حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة
- سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع
- وجود خط تحت التوقيع
- الشرطة الافقية في حرف (كـ) متساوية مع الخط العمودي و متصلة به
- نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة من الوسط .
- حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا

•العامل الثاني : (FB) ، (ذكي / غبي) (توقد الذكاء مقابل البلادة)

قطبه العالي ذكي حين يكون الفرد بارعا ، لامعا ولديه قدرة مدرسية أعلى . والقطب المنخفض غبي حين يكون الفرد اقل ذكاء ولديه قدرة مدرسية أقل .

- سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .
- الخط الرئيسي مستقيم .
- الميل العمودي
- حجم رقيق للخط
- المسافات معتدلة بين الكلمات
- المسافات معتدلة بين السطور
- الهامش العلوي كبير .
- التوقيع في وسط الصفحة
- حجم التوقيع أكبر من حجم الكتابة
- وجود مثلثات متجهة إلى الأعلى
- النقطة في حرف النون على شكل شرطة متجهة إلى أسفل .
- الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث .

•العامل الثالث : (FC) . (هادئ / سهل الإثارة) (النضج الانفعالي مقابل الانفعالية)

قطبه العالي هادئ ، حين يكون الفرد ذا ثبات عاطفي ، ناضجا يواجه الحقيقة ، لديه قوة أنا أعلى . والقطب المنخفض سهل الإثارة ، حين يكون الفرد عصبيا ، يضطرب بسهولة ، متقلبا قابلا للتغيير وقوة الأنا لديه أقل .

- سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى

- الخط الرئيسي مستقيم.
- الميل العمودي
- حجم متوسط للخط
- المسافات معتدلة بين الكلمات
- المسافات معتدلة بين السطور
- الهامش السفلي ضيق .
- حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة
- سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع
- وجود خط تحت التوقيع
- الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) متساوية مع الخط العمودي للحرف ومتصلة به.
- نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة جدا من الوسط .
- حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا .
- حرف الهاء في وسط الكلمة يأخذ شكل متناظر و متساوي .

•العامل الرابع : (FE) . (محب للسيطرة / خضوع) (السيطرة مقابل الخضوع)

قطبه العالي محب للسيطرة ، حين يكون الفرد عدوانيا عنيدا ، ميالا للحزم والتوكيد . وقطبه المنخفض خضوع ، حين يكون الفرد لطيفا بشكل كبير ، سهل الانقياد ومجاملا

- سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .
- الخط الرئيسي مستقيم .
- الميل العمودي
- حجم متوسط للخط
- المسافات معتدلة بين الكلمات
- المسافات معتدلة بين السطور
- الهامش الأيمن كبير .
- سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا على الأشكال الدائرية
- التوقيع في وسط الصفحة
- حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة
- سيادة الأشكال المثلثية في التوقيع
- الشرطة الأفقية لحرف (كـ) قصيرة مقارنة بالخط العمودي للحرف و متصلة به .
- الحاء على شكل مستدير أو تميل إلى الاستدارة و مغلقة .

•العامل الخامس : (FF) . (انبساطي / انطوائي) (الانبساط مقابل الانطوائية)

قطبه العالي انبساطي ، حين يكون الفرد مبتهجا ، والقطب المنخفض انطوائي ، حين يكون الفرد رزينا ، قليل الكلام وجديا وعاقلا منضبطاً .

- سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى
- الخط الرئيسي متجه إلى أعلى .
- الميل إلى الأمام
- حجم متوسط للخط
- المسافات ضيقة بين الكلمات
- المسافات ضيقة بين السطور
- الهامش السفلي ضيق .
- التوقيع في الجانب الأيسر من الصفحة
- حجم التوقيع أكبر من حجم الكتابة
- الشرطة الافقية في حرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و منفصلة عنه .
- نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط .
- طرف الحاء من الأسفل متجه إلى اليسار في اتجاه الكتابة .

•العامل السادس : (FG) . (حي الضمير / لا أبالي) (الشعور بالوجود مقابل العرضية)

قطبه العالي حي الضمير ، حين يكون الفرد مثابرا ، مواظبا مثاليا خلوق وقوة الأنا الأعلى لديه أقوى . والقطب المنخفض لا أبالي ، حين يكون نفعيا مصلحيا ومهملا وغير مثابر وقوة الأنا الأعلى لديه أضعف .

- سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى
- الخط الرئيسي مستقيم .
- الميل الشديد إلى الخلف
- حجم كبير للخط
- المسافات كبيرة بين الكلمات
- المسافات غير منتظمة بين السطور
- الهامش السفلي كبير .
- سيادة الأشكال المثلثية على الأشكال الدائرية و الزوايا
- التوقيع في الجانب الأيمن من الصفحة

-حجم التوقيع أكبر مع حجم الكتابة

-سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا في التوقيع

-وجود خط تحت التوقيع

-النقطة في حرف (ن) على شكل شرطة متجهة إلى أسفل

-الحاء مغلقة الرأس و تأخذ شكل المثلث

-الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث

-حرف الطاء (ط) يأخذ شكل المثلث

•العامل السابع : (FH) . (مغامر / خجول) (الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)

قطبه العالي مغامر حين يكون الفرد شجاعا اجتماعيا . والقطب المنخفض خجول حين يكون الفرد غير مغامر ، جبان .

-سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى .

-الخط الرئيسي متعرج .

-الميل إلى الأمام

-حجم متوسط للخط

-المسافات معتدلة بين الكلمات

-المسافات معتدلة بين السطور

-التوازن بين الهوامش الأربعة

-سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا

-التوقيع في الجانب الأيسر من الصفحة

-حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة

-سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع

-الحاء تأخذ الشكل الدائري و مفتوحة الرأس

•العامل الثامن : (FI) . (عقلية مرنة / عقلية خشنة) (الحساسية مقابل الصلابة)

قطبه العالي عقلية مرنة حين يكون الفرد لطيفا وحساسا . والقطب المنخفض عقلية خشنة حين يكون عنيفا .

-سيادة المساحة السفلى على حساب المساحة الوسطى و العليا .

-الخط الرئيسي متعرج .

-الميل المبالغ فيه إلى الأمام

-حجم كبير للخط

- المسافات ضيقة بين الكلمات
- المسافات ضيقة بين السطور
- اضطراب الهامش الأيمن
- سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا على الأشكال الدائرية
- التوقيع في وسط الصفحة
- حجم التوقيع أصغر من حجم الكتابة
- سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا في التوقيع
- الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و متصلة به
- خط العصا على حرف الطاء مفصولا عنه .

•العامل التاسع : (FL) . (شكاك / غير شكاك) (الشك مقابل الثقة بالآخرين)

قطبه العالي شكاك ، حين يكون الفرد مرتابا ومهموما . والقطب المنخفض غير شكاك حين يكون واثقا بالناس ، يميل للتقبل ، مرحا .

- سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى و السفلى .
- الخط الرئيسي مستقيم .
- الميل إلى الأمام
- حجم رقيق للخط
- المسافات معتدلة بين الكلمات
- المسافات معتدلة بين السطور
- الهامش العلوي ضيق .
- التوقيع في وسط الصفحة
- حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة
- الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و متصلة به
- نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة

•العامل العاشر : (FM) . (ذو خيال / عملي) (التحرر مقابل التمسك بالتقاليد)

قطبه العالي ذو خيال ، حين يكون الفرد صاحب تخيلات رومانتيكية وشارد الذهن . والقطب المنخفض عملي ، حين يكون الفرد واقعيا .

- سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .

- الخط الرئيسي مستقيم .
- الميل إلى الخلف
- حجم كبير للخط
- المسافات ضيقة بين الكلمات
- المسافات واسعة بين السطور
- الهوامش كبيرة من جميع الجهات
- التوقيع في الجانب الأيمن من الصفحة
- حجم التوقيع أصغر من حجم الكتابة
- وجود خط فوق التوقيع
- نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة
- الحاء مغلقة الرأس و تأخذ شكل المثلث .
- حرف الطاء يأخذ شكل المثلث .

•العامل الحادي عشر : (FN) . (داهية / ساذج) (التعقد مقابل البساطة)

قطبه العالي داهية ، حين يكون الفرد ماكرا كيسا اجتماعيا ومطلعا وواعيا. وقطبه المنخفض ساذج حين يكون الفرد صريحا غير زائف يميل للبساطة .

- سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى .
- الخط الرئيسي مستقيم .
- الميل الشديد إلى الأمام .
- حجم متوسط للخط
- المسافات ضيقة بين الكلمات
- المسافات معتدلة بين السطور
- الهامش الأيسر ضيق .
- سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا
- التوقيع في الجانب الأيسر من الصفحة
- حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة
- سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع
- الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و متصلة به .
- نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة .

-حرف الحاء يأخذ شكل دائري و مفتوحة الرأس .

•العامل الثاني عشر : (FO) . (قلق / مطمئن) (عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)

قطبه العالي قلق ، حين يكون الفرد مضطربا وسريع الفهم والإدراك وغير مطمئن . وقطبه المنخفض مطمئن ، حين يكون الفرد واثقا من نفسه وراضيا عن نفسه ورابط الجأش هادئا .

-سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى

-الخط الرئيسي متجه إلى أعلى .

-الميل العمودي

-المسافات كبيرة بين الكلمات

-المسافات معتدلة بين السطور

-الهامش العلوي كبير.

-وجود مثلثات متجهة إلى الأعلى في التوقيع

-الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و منفصلة عنه .

-نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط أو قريبة من الوسط .

-الهاء في وسط الكلمة شكلها يكون فيه الجزء العلوي أكبر بكثير من الجزء السفلي .

-خط العصا على حرف الطاء مفصول و متطاير .

•العامل الثالث عشر : (FQ) . (مجدد / تقليدي) (التجريب مقابل التحفظ)

قطبه العالي مجدد ، حين يكون الفرد مجربا وغير حرفي ومتسامحا ذا تفكير حر وراديكالي . والقطب المنخفض تقليدي ، حين يكون الفرد مقاوما للتجديد محافظا على القديم حذرا ويحترم الأفكار التقليدية ذا مزاج محافظ .

-سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى

-الخط الرئيسي مستقيم .

-الميل العمودي

-حجم متوسط للخط

-المسافات معتدلة بين الكلمات

-المسافات معتدلة بين السطور

-الهامش العلوي ضيق .

-التوقيع في وسط الصفحة

-حجم التوقيع أكبر حجم الكتابة

-سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع

-وجود خط تحت التوقيع

-الشرطة الافقية في حرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و منفصلة عنه

-نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط أو قريبة من الوسط .

-الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث

•العامل الرابع عشر: (FQ2) . (مستقل / اتكالي) (الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتمادية)

قطبه العالي مستقل ، حين يكون الفرد واسع الحيلة ومكتفيا ذاتيا ويفضل قراراته الشخصية (مغرورا) . والقطب المنخفض اتكالي حين يكون الفرد متكلا على الجماعة وملتزما بها ومفتقرا إلى التصرف الذاتي .

-سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .

-الخط الرئيسي مستقيم.

-الميل العمودي

-حجم صغير للخط

-المسافات معتدلة بين الكلمات

-المسافات معتدلة بين السطور

-التوازن بين الهوامش الأربعة

-حجم التوقيع متساوي مع حجم الكتابة

-وجود المثلثات المتجهة إلى الأعلى في التوقيع

•العامل الخامس عشر : (FQ3) . (منضبط / غير منضبط) (ضبط النفس مقابل التراخي)

قطبه العالي منضبط ، حين يكون الفرد منضبطا ، اجتماعيا ، قوي الإرادة ، متقيدا بالقوانين له صورة جيدة عن ذاته . والقطب المنخفض غير منضبط ، حين يكون الفرد منحلا غير رقيق مهملا للقوانين وذا صورة ضعيفة عن ذاته .

-سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى

-الخط الرئيسي مستقيم.

-الميل العمودي

-حجم متوسط للخط

-المسافات معتدلة بين الكلمات

-المسافات معتدلة بين السطور

- الهامش السفلي ضيق .
- حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة
- سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع
- وجود خط تحت التوقيع
- الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) متساوية مع الخط العمودي للحرف ومتصلة
- نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة جدا من الوسط .
- حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا .
- حرف الهاء في وسط الكلمة يأخذ شكل متناظر و متساوي .

• العامل السادس عشر : (FQ4) . (متوتر / غير متوتر) (التوتر مقابل الاستقرار الانفعالي)

قطبه العالي متوتر ، حين يكون الفرد نشطا ديناميكيا مهتاجا ، وذا طاقة حيوية متوترة. والقطب المنخفض غير متوتر ، حين يكون الفرد مسترخيا ، هادئا ، رابط الجأش وذا طاقة حيوية غير متوترة .

- سيادة المساحة السفلى على حساب المساحة الوسطى .
- الخط الرئيسي مستقيم .
- الميل الشديد إلى الخلف
- حجم كبير للخط
- المسافات كبيرة بين الكلمات
- المسافات واسعة بين السطور
- الهامش السفلي كبير .
- سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا على الأشكال الدائرية
- التوقيع في الجانب الأيمن من الصفحة
- حجم التوقيع أصغر حجم الكتابة
- وجود خط مستقيم فوق التوقيع
- الشرطة الأفقية لحرف الكاف (كـ) قصيرة مقارنة بالخط العمودي للحرف و متصلة به .
- نقطة النون متجهة إلى الأسفل في الوسط .
- الحاء على شكل مستدير أو تميل إلى الاستدارة و مغلقة
- حرف الهاء في آخر الكلمة مغلق و ليس فيه هواء.

الفصل 6
الدراسات السابقة

1.6. تمهيد : يجدر بنا أن نشير إلى أن الباحث ، رغم الجهود المبذولة في البحث ، سواء على مستوى المكتبات الجامعية أو لدى الباحثين و أساتذة علم النفس أو لدى (الجرافولوجيين) والمهتمين بموضوع الجرافولوجيا ، أو على مستوى المواقع الالكترونية المهتمة بالجرافولوجيا لم يقف على دراسات سابقة تخص موضوع البحث و هو التعرف على صدق قياس الشخصية من خلال كتابة الخط العربي ، في حين وجد الباحث الكثير من الدراسات و البحوث حول موضوع التأكد من صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد بالنسبة للغة الفرنسية أو الانجليزية إن على مستوى المراجع أو على مستوى المواقع الالكترونية ، و هي كثيرة جدا ، و هذا ما زاد إصرار الباحث على المضي في موضوع البحث ، لعله يكون بداية لإجراء دراسات أهم ما يميزها الأصالة و الخروج عن البحوث الروتينية و المعتادة ، و يمكن أن نلخص الدراسات السابقة فيما يلي:

الدراسات الأجنبية : (أجريت هذه الدراسات على الخط المكتوب بالحروف اللاتينية)

2.6. الدراسة الأولى : تعتبر تجربة (هل C.LHull) و(مونتوجمري R.B Montgomery من أقدم المحاولات العلمية الجادة لا متحان صدق دعاوى الجرافولوجيا ، فقد نشر نتائجها سنة 1919 (Hull&Montgomery) . و يتلخص هدف التجربة في محاولة الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين بعض خصائص خط اليد و بين عدد من سمات الشخصية ، و ذلك كما ورد في مؤلفات بعض الجرافولوجيين . من خلال الرجوع إلى مؤلفات ستة من الجرافولوجيين الأمريكيين و الألمان و الفرنسيين ... و كانت عينة البحث تتألف من 17 شخصا راشدا طلب إليهم أن يكتبوا بخط يدهم فقرة محددة نقلا عن نص مطبوع ، و كانت الفقرة تحتوي على ما يقرب 110 كلمة منشورة في إحدى المجلات . و قد كتب الأشخاص على ورق غير مسطرو على مكاتبهم وبأقلامهم الخاصة ، حتى تكون ظروف الكتابة عادية و غير مفتعلة .
أما عن سمات الشخصية فقد اختيرت لذلك ست سمات وردت في دعاوى الجرافولوجيين و هي : الطموح ، الغرور ، الخجل ، العنف ، المثابرة ، التحفظ . و أمكن تحديد الدرجة التي تتوفر بها كل من هذه السمات في كل فرد من أفراد العينة تحديدا موضوعيا بواسطة طريقة الترتيب في رتب محددة ، فقد كان أفراد العينة على سابق معرفة ببعضهم البعض و من ثم فقد طلب إلى كل منهم على حدة أن يرتب زملاءه الستة عشر ترتيبا تنازليا(بناء على معلوماته عليهم) على كل سمة من السمات الست . و بذلك تجمع لدى الباحثين ستة عشر ترتيبا لكل فرد و على كل سمة. و كانت الفقرة التالية ، يحسب لكل منهم متوسط الستة عشر ترتيبا و ذلك لكل سمة على حدة .ثم يعاد ترتيب الأفراد على كل من هذه السمات ترتيبا تنازليا على حسب هذه المتوسطات ... كما قام الباحثان بقياس الخصائص السبع على أساس أن ستا من بينها ربط الجرافولوجيون بينها و بين إحدى سمات

الشخصية التي ذكرناها و أما الخاصية السابعة فقد اختارها الباحثان اختيارا تعسفيا وهذه الخصائص هي :

- درجة الميل الصاعد في الكتابة : على اعتبارها دالة على الطموح . وقد قيس هذا الميل إلى أقرب مليمتر .
- دقة الكتابة : على أساس أنها تعتبر دليلا على الخجل .و قد قيست عن طريق قياس اتساع الخط عند ثنية الجرة الصاعدة في آخر الحرف T . و طبق ذلك على عشرة حروف متناثرة عشوائيا . و تم القياس تحت الميكروسكوب إلى أقرب 0.0007 من البوصة .
- ثقل الكتابة : و يبدو في سمك الخطوط . و يعتبر دليلا على قوة الشخصية . وقد قيس بنفس الطريقة التي قيست بها دقة الكتابة .
- ثقل الحرف المستعرض على حرف T : على أساس أن البعض يرون هذا دليلا آخر على قوة الشخصية .
- طول الخط المستعرض على حرف T : على أساس أنه يكشف عن سمة المثابرة.
- انفتاح أو انغلاق حرف A و O : على اساس أن الانغلاق يشير إلى التحفظ والانفتاح يشير إلى عدم توافر هذه السمة .
- الضيق الجانبي لحرف M و N : و هذا هو المتغير الذي اختاره الباحثان اختيارا تعسفيا ولم يقل به أحد الجرافولوجيين . و كان اختيارهما إياه يهدف إلى معاملته كمتغير ضابط . و ذلك بأن توسما أن يكون مرتبطا بالخجل بقدر ما يرتبط به عامل دقة الكتابة الذي سبق الاشارة إليه .

و بعد أن تم قياس هذه المتغيرات جميعا ، رتب أفراد العينة ترتيبا تنازليا من حيث درجة توافر كل من هذه المتغيرات في خطوطهم .

بعد ذلك بدأ الباحثان في التحليلات للوصول إلى النتائج ، و كانت هذه التحليلات تتلخص في حساب معامل ارتباط (سبيرمان) بين رتب الأفراد على كل من المتغيرات السبعة وبين رتبهم بالنسبة لسمات الشخصية التي يفترض الجرافولوجيون ارتباطها بأحد هذه المتغيرات و انتهى الباحثان إلى النتائج التالية :

- أن جميع معاملات الارتباط منخفضة جدا ، و إنها في الواقع لا تختلف اختلافا جوهريا عن الصفر.
- أن الارتباطات التي ظهرت لم يقتصر أمرها على أن جاءت ضعيفة جدا بل وزادت على ذلك أن جاءت عكسية في معظمها ، أي عكس الفروض أو الدعاوى السائدة في الكتابات الجرافولوجية التي رجع إليها الباحثان .
- أن المتغير الأخير من متغيرات خط اليد الذي اختاره الباحثان بطريقة تعسفية أعطى معامل ارتباط يفوق في قيمته معظم المعاملات التي ظهرت من المتغيرات الأخرى التي يشيع وجود ارتباطات بينها و بين سمات الشخصية
- **الخلاصة :** ظهرت نتائج تجربة (Hull&Montgomery) على أنها تدعم كثيرا الشكوك التي تحيط بدعاوى الجرافولوجيا . (رافت عسكر ، 2004 : ص ص 93 - 96)

3.6.الدراسة الثانية : تجربة مورفي و زملاؤه سنة 1937 (Murphy et al .1937) وأجريت التجربة على 50 طالبة جامعية ، و كان الهدف منها كذلك الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين بعض خصائص خط اليد و بين بعض سمات الشخصية . وفي هذه التجربة استخدمت

لقياس سمات الشخصية طريقة أكثر موضوعية من طريقة الترتيب التي استخدمت في التجربة الماضية . فقد طبق على الطالبات (اختبار ألبورت للخضوع و السيطرة) و (استبيان ثيرستون للشخصية) ... أما فيما يتعلق بعينة الخطوط فقد طلب إلى الطالبات أن تكتب كل منهن قطعة نثرية معينة قوامها 139 كلمة واجتمعن لهذا الغرض في حجرة واحدة و قمن بعملية الكتابة في وقت واحد و ذلك ضمانا لتوحيد الشروط الخارجية . ثم حللت هذه العينات على أساس 26 خاصية من خصائص خط اليد التي يمكن قياسها بطريقة موضوعية . وبحساب معاملات الارتباط بينها و بين درجات الطالبات على مقياس الشخصية لألبورت و ثيرستون ، تبين أن أربعة فقط من بينها و بين مقياس ثيرستون معاملات ارتباط جوهرية ، (الارتفاع النسبة ، الميل إلى الاستدارة ،تداخل الخطوط) ، بينما هناك اثنان فقط من بين 26 كان لهما ارتباطات جوهرية مع مقياس ألبورت للخضوع و السيطرة (النسبة ، تداخل الخطوط)

- **الخلاصة :** تبين هذه التجربة أن نسبة الارتباط بين 26 مقياس للقرافولوجيا مع المقياسين ضعيفة إذا نظرنا إليها على أساس درجة احتمال ظهورها بمحض الصدفة و من هنا فقد سارت هذه التجربة في نفس سياق التجربة السابقة و هي التشكيك في دعاوى الجرافولوجيا . (رافت عسكر ، 2004 : ص 97)

- التعليق على التجربتين :

" أثار هذا الطراز من التجارب ثائرة الجرافولوجيين ، و كان أقوى ما في حججهم وحجج السيكولوجيين ممن حاولوا إنصافهم ، ان الجرافولوجيا الحديثة لا تنظر في خط اليد بهذه النظرة المغرقة في التحليل ، و لا تحاول الربط بين كل عنصر في الخط و بين سمة بعينها في الشخصية بل على الضد من ذلك إنها تنظر في الخط بنظرة إجمالية وتحاول أن تصل منه إلى صورة عامة عن شخصيته ." (رافت عسكر ، 2004 : ص 97)

4.6. الدراسة الثالثة : في هذه التجربة حاول الباحث (بوبرتاج D.Bobertag) أن يتبين ما إذا كان الجرافولوجي يستطيع أن يتوسم الاهتمامات الرئيسية المسيطرة على الشخص من خلال النظر في خط يده . ولتنفيذ هذه التجربة طبق اختبار (ألبورت و فرنون للقيم) على 50 شخصا . ومن المعلوم أن هذا الاختبار أداة لتقدير درجة تعلق الشخص بست قيم هامة هي : النفعية ، الدينية الجمالية ، النظرية ، الاجتماعية و السياسية . وهي القيم التي تنطوي عليها نظرية (سبرانجر) في تصنيف الاشخاص تبعا لاهتماماتهم . وعلى ضوء نتائج الاختبار انتخب الأفراد الستة الذين يمثلون القيم الست في أوضح و أنقى صورها . و بذلك أصبحوا بمثابة نماذج نقية لهذه القيم و ما يصاحبها من اهتمامات ، أدخل في الاعتبار كذلك تشخيصات جرافولوجية قام بها جرافولوجيون للربط بين عينات من خطوط هؤلاء الأفراد و بين مستوياتهم على مقاييس القيم الست ... ثم طلب إليهم كتابة النص الذي سبق و أن كتبوه و كان أساسا في الحكم الجرافولوجي عليهم . فكتبوه على ورق متماثل بأسماء خرافية . ثم صورت النصوص بالفوتو ستات و أرسلت إلى 31 جرافولوجيا ومع أوصاف مختصرة لنماذج (سبرانجر) الستة المرتبطة بالقيم الست المذكورة . و طلب إلى الجرافولوجيين مضاهاة الخطوط بأوصاف النماذج ، علما بأن أصحاب هذه الخطوط يمثلون هذه النماذج خير تمثيل .وفي مقابل مجموعة الجرافولوجيين أخذت مجموعة ضابطة تتألف من 26 شخصا من الراشدين المتعلمين ممن يجهلون الجرافولوجيا ، و عرضت عليهم نماذج الخطوط أيضا وطلب إليهم ما طلب من الجرافولوجيين .

• **النتيجة :** بتحليل نتائج تجربة المضاهاة كما قام بها الجرافولوجيون تبين أنها نجحت في عدد من المرات يفوق كثيرا ما أحرزه أفراد المجموعة الضابطة . إذ تبين أن درجة الدقة التي أحرزوها في أحكامهم لا تحدث بمحض الصدفة إلا مرة واحدة في كل مليون محاولة مماثلة ، في حين أن درجة الدقة التي أحرزها أفراد المجموعة الضابطة يمكن أن تحدث بمحض الصدفة في كل 1.18 مرة من المحاولات . (رافت عسكر ، 2004 : ص 100)

5.6. الدراسة الرابعة : في هذه التجربة استخدم (ايزنك H.J.Eysenek) نوعا آخر من عينات الأفراد لم يرد ذكره في التجارب السابقة ، حيث استخدم 50 مريضا من نزلاء مستشفى (المودزلي) للأمراض النفسية و العقلية (بلندن) و طبق عليهم أحد استخبارات الشخصية . و كانت طريقة التطبيق تنطوي على مطالبتهم بإعادة كتابة بنود الاستخبار و الاجابة عنها . ثم فصل الجزء الذي دونت عليه الاجابات . و أعطيت نسخ الاستخبار بدونه إلى الجرافولوجية (د . ماروم Dr.Marum) . و لما كانت هذه النسخ مكتوبة بخط يد المرضى أنفسهم ، فقد طلب إلى الجرافولوجية اعتبارها عينات من خطوطهم .و كانت مهمة الجرافولوجية تنحصر فيما يأتي : أن تتوسم في كل خط صفات الشخصية السائدة في كاتبه. وعلى هذا الأساس تحاول أن تجيب على الاستخبار كأنما هو الذي يجيب ، كذلك أمدها (أيزنك) بأوصاف تخطيطية لشخصيات هؤلاء المرضى كتبها الأطباء العقليون القائمون على ملاحظتهم و علاجهم .و طلب إليها أن تربط بين كل وصف و بين خط المريض الذي يناسبه هذا الوصف .بعبارة أخرى طلب الباحث إلى الجرافولوجية أن تربط بين خط يد المريض و بين محكين : أحدهما المريض كما يصف نفسه على أحد الاستخبارات ، و الثاني المريض كما يصفه طبيبه المعالج .

•**النتيجة :** بتحليل النتائج تبين أن إجابات الجرافولوجية على الاستخبارات اتفقت مع الاجابات الحقيقية للمرضى في 62 % (± 1 %) من الاجابات .و هي نسبة أعلى من أن ترجع إلى المصادفة وحدها التي يمكن أن تؤدي إلى الاتفاق في 50 % من الاجابات . وعندما سئلت الجرافولوجية عن البنود التي هي متأكدة من صحة إجابتها عليها ، ارتفعت نسبة الاتفاق مع إجابات المرضى إلى 68 % (± 3 %) (رافت عسكر ، 2004 : ص 101)

•من خلال التجربتين السابقتين من تجارب المضاهاة التي أجيد تصميمها بقصد استبعاد عوامل الخطأ ، و التي روعي فيها استخدام طرق القياس الموضوعي مع التنازل عن مطالبة الجرافولوجي بالربط بين علامات بعينها في الكتابة و بين سمة محددة في الشخصية ، يتضح أن الجرافولوجيا صادفت درجة من النجاح تعلو بنتائجها عن مستوى الصدفة .

6.6. التعليق على التجارب السابقة و المناقشة : لقد تبين للباحث من خلال اطلاعه على الكثير من الدراسات السابقة حول محاولات الباحثين و الدراسين في مجال قياس الشخصية من السيكولوجيين أو المتخصصين في الجرافولوجيا ما يلي ، ذكرنا أربعة منها سالفا :

-خصوبة البحث و الدراسة لدى المجتمعات الغربية الخاصة بموضوع الجرافولوجية والتي حللت الخط اللاتيني .

-قلة و ندرة الدراسات التي عنيت بالخط العربي ، إذ أن الباحث لم يقف إلى الآن على بحوث و لو بسيطة اهتمت بدراسة الأبعاد الجرافولوجية للخط العربي .

-ضعف نتائج الدراسات التي حاولت ربط كل مؤشر جرافولوجي بسمة محددة من سمات الشخصية ، كصورة من صور صدق اختبارات الجرافولوجية

- اعتبرت النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي اعتمدت على منهج المضاهاة (الرؤية المتكاملة للشخصية من خلال عدة مؤشرات جرافولوجية) و التي أجيد تصميمها ، نتائج أبرزت عن صدق مقبول في اعتماد خط اليد كأحد الأساليب الاسقاطية للتعرف على سمات الشخصية ، و بأن نتائجها تعلو على مستوى الصدفة .
- إن هذه النتائج تدفع الباحث إلى تبني منهج تظافر المؤشرات الجرافولوجية الدالة على وجود سمة ما لكاتب عينة الخط محل الدراسة ، و هو أسلوب قريب جدا من أسلوب (المضاهاة) ، لذلك اعتمد الباحث على تحديد السمة المراد دراستها و التي اعتمد في تحديدها من خلال السمات المصدرية التي جاء بها اختبار (كاتل) لسمات الشخصية ثم البحث عن مجموعة من المؤشرات الجرافولوجية الدالة على وجود السمة ، مما يتيح لهذه المؤشرات أن تسند بعضها بعضا في إطار سلم ينقط لوجود المؤشر في عينة الكتابة وجود كبيرا أو متوسطا أو ضعيفا ليصل بشكل موضوعي إلى قيمة معينة تعبر عن تآزر المؤشرات الجرافولوجية لتدل على وجود أو ضعف أو غياب السمة موضوع الدراسة .

الفصل 7
منهج الدراسة

1.7 منهج البحث :

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد و ذلك بدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات اختبار (كاتل 16 PF) و درجات (الجرافولوجيا) و لتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث تستهدف الدراسة ، وصف العلاقة الارتباطية بين الاختبارين في قياس الشخصية و التعرف على دلالتها الاحصائية ، باعتبار هذه العلاقة الارتباطية دليل على صدق الاختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد و اعتبار اختبار (كاتل) محك لصدق الاختبار الأول . و من ثم الحكم على درجة صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) ، اعتمادا على الصدق المحكي التلازمي.

2.7. مجتمع الدراسة و عينة البحث :

1.2.7. مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة التي سيجرى عليه البحث و تؤخذ منه العينة و تعمم عليه النتائج بجميع طلبة مرحلة الثانوية بمدينة غليزان (ذكور و إناث) خلال السنة الدراسية 2010 / 2011 في جميع الشعب ، و الذي يتم من خلاله اختيار عينة الدراسة ، و تعميم النتائج عليه. و حسب مديرية التربية لولاية غليزان ، فإن خصائص مجتمع الدراسة تتلخص في الجدول التالي :

الجدول رقم 04 : مواصفات و خصائص مجتمع الدراسة (غليزان)

المرحلة الدراسية	عدد الطلبة ذكور	عدد الطلبة إناث	المجموع	متوسط العمر
المرحلة النهائية	2734	4118	6852	19
مرحلة السنة الثانية ثانوي	3576	4833	8409	17.5
مرحلة السنة الأولى ثانوي	6119	5389	11508	16.5
المجموع	12429	14340	26769	17.66

2.2.7. عينة البحث :

اعتمد الباحث في اختيار العينة ، على أسلوب العينة العنقودية العشوائية ، حيث تمثل عينة الدراسة (30) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية، يزاولون دراستهم في ثانوية أحمد فرنسيس بمدينة غليزان تم اختيارهم بطريقة عشوائية وفق الخطوات التالية :

- الحصول على الموافقة بإجراء الدراسة من قبل مديرية التربية لولاية غليزان .
- حصر عدد الثانويات بمدينة غليزان .

- اختيار إحدى ثانويات مدينة غليزان بشكل عشوائي عن طريق القرعة ، و قد تم اختيار ثانوية الدكتور أحمد فرنسيس ، الواقعة بحي (كاسطور) بمدينة غليزان و التي تظم : 663 تلميذ (283 ذكور + 380 إناث) يتوزعون على 19 قسم .موزعين كالتالي:

الجدول رقم 05 : مواصفات و خصائص طلبة الثانوية التي اختيرت منها العينة (أحمد فرنسيس) (غليزان)

المرحلة الدراسية	عدد الأقسام	عدد الطلبة ذكور	عدد الطلبة إناث	المجموع
المرحلة النهائية	06	64	125	189
مرحلة السنة الثانية ثانوي	06	83	133	216
مرحلة السنة الأولى ثانوي	07	136	122	258
المجموع	19	283	380	663

- الحصول على موافقة إدارة الثانوية على إجراء الدراسة على طلبة الثانوية .
- اختيار 03 اقسام بطريقة عشوائية . يمثل كل قسم مستوى دراسي معين .
- اختيار 10 طلبة من كل قسم بشكل عشوائي (مع مراعاة تواجد الطلبة (الذكور) و الطالبات (الإناث) .
- جمع الطلبة الذين يمثلون عينة الدراسة في قسم واحد ، ليتم توحيد ظروف الدراسة ومطالبتهم بكتابة التصريح الشرفي بالمشاركة الطوعية في اختبار قياس الشخصية من خلال اختبار (كاتل) وفق نموذج للطلب سلم إليهم ، مع التأكيد على إمضاء الطلب من قبل المعني . و ذلك عشية يوم الاثنين (فترة فراغ بالنسبة للتلاميذ) .
- تسليم الطلبة اختبار كاتل و ورقة الاجابة و مطالبتهم بقراءة تعليمات الاختبار وطرح أي سؤال قبل البدء في الاجابة على بنود الاختبار .
- بدأ الطلبة في الاجابة على الاختبار (مع منحهم مدة ساعة و نصف للإجابة على بنود الاختبار)
- جمع أوراق الاجابة و شكر التلاميذ على المشاركة .

و يمكننا وصف عينة الدراسة من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 06 : مواصفات و خصائص عينة الدراسة

الجنس المستوى	الطلبة (ذكور)	متوسط العمر	الانحراف المعياري (العمر)	الطالبات (إناث)	متوسط العمر	الانحراف المعياري (العمر)	مجموع الطلبة
المرحلة النهائية	4	18.75	1.71	11	18.82	0.98	15
مرحلة السنة الثانية ثانوي	3	18.33	1.53	6	17.17	0.75	9
مرحلة السنة الأولى ثانوي	2	16.5	0.71	4	17.25	0.50	6
المجموع	9	17.86	1.32	21	17.75	0.74	30

ملاحظات حول العينة :

- هذه الدراسة لا تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الظاهرة على الجدول (المستوى الدراسي الجنس ، السن). بعين الاعتبار لأن الذي يهمنا من هذه الدراسة هو عينة الخط التي يكتبها الطالب سواء كان ذكرا أو انثى ، فهي محل الدراسة و التحليل
- أسلوب تحليل عينة الخط يتطلب دراسة دقيقة لكل تفاصيل الكتابة ، مما قد يستغرق 03 ساعات لدراسة ورقة واحدة ، لذلك اكتفى الباحث بعينة = 30 طالب ، و هو عدد مقبول بالنظر إلى موضوع الدراسة .

3.7. أدوات الدراسة :

من أجل التوصل إلى تحقيق أهداف البحث ، اعتمد الباحث على الأدوات التالية في جمع المعلومات:

-كتابة خطية على ورق أبيض غير مسطر لأفراد عينة البحث (عينة عشوائية من كتابة أفراد العينة بأقلام جافة سوداء). وقد طلب من أفراد العينة كتابة تصريح شرفي بالمشاركة في اختبار لقياس الشخصية عن طريق اختبار كاتل لقياس الشخصية دون إعلامهم بأن الدراسة ستكون على عينة الخط الذي يكتبونه (حتى تكون عينة الخط طبيعية و معتادة و لا يوجد فيها تكلف) ، كما طلب من أفراد العينة كتابة أهم سمة إيجابية يعتقد الفرد أنها تتوفر في شخصيته و طلب من افراد العينة كتابة التاريخ والاسم و اللقب و الجنس و السن و إمضاء التصريح الشرفي .(نسخة من التصريح الشرفي مدرجة في الملاحق)

-اختبار كاتل لقياس الشخصية 16 PF . للمرحلة فوق 16 سنة

-أدوات القياس الفيزيائية للأبعاد الدقيقة للمسافات و الزوايا (عدسة مكبرة ، مسطرة مدرجة تدريجا ميليميتريا (وحدة القياس : 0.5 مم) لقياس الأطوال و المسافات مدور قياس الزوايا والميول مدرج بـ 180 درجة)

-سلم قياس سمات الشخصية من خلال المؤشرات الجرافولوجية (من إعداد الباحث) و الذي سيتم شرحه في هذا الفصل .

-البرنامج الاحصائي (SPSS 16.0)

1.3.7.الاختبارين المستعملين في البحث :

1.1.3.7. اختبار العوامل الستة عشر لكاتل (16-PF) :

يعد اختبار كاتل Cattell ذي العوامل الستة عشر والذي يعرف اختصارا بـ (16PF) واحدا من الاختبارات التي تضمنتها المراجع والمصادر العالمية المتخصصة بموضوع القياس النفسي والتي تؤكد شيوع استخدامه على نطاق واسع في أنحاء متعددة من العالم وقبوله لدى المختصين، فقد ترجم إلى أكثر من أربعين لغة ، وجعل موضوعا لكم كبير من الدراسات، فبين عامي (1965- 1969) فقط ظهرت 400 دراسة حوله بمعدل 80 مرجعاً سنوياً، مما دعا القول بأن المراجع حوله هي الثانية بعد اختبار مينوستا المتعدد الأوجه للشخصية ، إذ وجد أكثر من2000 بحث مرجعي عنه تتعلق بتطبيقه واستخدامه كأداة لتقدير الشخصية .

وقد صمم هذا الاختبار باعتماد نظرية السمات ومنهج التحليل العاملي ليقيس الأبعاد الأساسية للشخصية بشكل كامل من عمر 16 سنة وما فوق ، وفي هذا المجال يشار إلى أنه الاختبار الأكثر استخداما بشكل منظم وواسع للتنبؤ بالنجاح المهني، وفي مجال البحث والإرشاد والمجالات التربوية والخيارات الشخصية، بالإضافة إلى استخدامه في الميدان العيادي والصناعي والتجاري والإرشاد

الزواجي وغيرها . وقد خضع هذا الاختبار لثلاث تعديلات خلال العشرين عامٍ التي تبعت النسخة الأولى عام 1949 (1956، 1962، 1967-1969). أما فيما يتعلق بالنسخة الرابعة- والتي أصبحت نتائجها في النسخة الخامسة- قد أخذت في عام /1988/ لأغراض إعادة التعيير على عينة النسخة الخامسة لتطوير وتحديث محتوى البنود، وبشكل عام لصقل الاختبار وهي النسخة المتداولة حاليا . (البقاعي ، 2002 : ص 80)

و العوامل الستة عشر التي يقيسها الاستبيان هي : و نعرض فيما يلي وصفا لاستبيان (كاتل) للعوامل الستة عشر كما أوضحه (صالح علام) (صلاح علام ، 2000 : ص 600)

- العامل الأول:(F A) (غير متحفظ / متحفظ) : (الانطلاق مقابل الانعزالية)

قطبه العالي غير متحفظ حين يكون الفرد وديا اجتماعيا مشاركا والقطب المنخفض متحفظ حين يكون الفرد مستقلاً ، انتقادياً ، منعزلاً

- العامل الثاني : (F B) ، (ذكي / غبي) (توقد الذكاء مقابل البلادة)

قطبه العالي ذكي حين يكون الفرد بارعا ، لامعا ولديه قدرة مدرسية أعلى . والقطب المنخفض غبي حين يكون الفرد أقل ذكاء ولديه قدرة مدرسية أقل .

- العامل الثالث : (F C) . (هادئ / سهل الإثارة) (النضج الانفعالي مقابل الانفعالية)

قطبه العالي هادئ ، حين يكون الفرد ذا ثبات عاطفي ، ناضجا يواجه الحقيقة ، لديه قوة أنا أعلى . والقطب المنخفض سهل الإثارة ، حين يكون الفرد عصبيا ، يضطرب بسهولة متقلبا ، قابلا للتغيير وقوة الأنا لديه اقل .

- العامل الرابع : (F E) . (محب للسيطرة / خضوع) (السيطرة مقابل الخضوع)

قطبه العالي محب للسيطرة ، حين يكون الفرد عدوانيا عنيدا ، ميالا للحزم والتوكيد . وقطبه المنخفض خضوع ، حين يكون الفرد لطيفا بشكل كبير ، سهل الانقياد ومجاملا

- العامل الخامس : (F E) . (انبساطي / انطوائي) (الانبساط مقابل الانطوائية)

قطبه العالي انبساطي ، حين يكون الفرد مبتهجا ، والقطب المنخفض انطوائي ، حين يكون الفرد رزيناً ، قليل الكلام وجدياً وعاقلا منضبطاً .

- العامل السادس : (F G) . (حي الضمير / لا أبالي) (الشعور بالوجود مقابل العرضية)

قطبه العالي حي الضمير ، حين يكون الفرد مثابرا ، مواظبا مثاليا خلوق وقوة الأنا الأعلى لديه أقوى . والقطب المنخفض لا أبالي ، حين يكون نفعيا مصلحيا ومهملا وغير مثابر وقوة الأنا الأعلى لديه اضعف .

- العامل السابع : (F H) . (مغامر / خجول) (الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)

قطبه العالي مغامر حين يكون الفرد شجاعا اجتماعيا . والقطب المنخفض خجول حين يكون الفرد غير مغامر ، جبان .

- العامل الثامن : (F I) . (عقلية مرنة / عقلية خشنة) (الحساسية مقابل الصلابة)

قطبه العالي عقلية مرنة حين يكون الفرد لطيفا وحساسا . والقطب المنخفض عقلية خشنة حين يكون عنيفا .

- العامل التاسع : (F L) . (شكاك / غير شكاك) (الشك مقابل الثقة بالآخرين)

قطبه العالي شكاك ، حين يكون الفرد مرتابا ومهموماً . والقطب المنخفض غير شكاك حين يكون واثقا بالناس ، يميل للتقبل ، مرحاً .

- العامل العاشر : (F M) . (ذو خيال / عملي) (التحرر مقابل التمسك بالتقاليد)

قطبه العالي ذو خيال ، حين يكون الفرد صاحب تخيلات رومانتيكية وشارد الذهن . والقطب المنخفض عملي ، حين يكون الفرد واقعيا .

- العامل الحادي عشر : (F N) . (داهية / ساذج) (التعقد مقابل البساطة)

قطبه العالي داهية ، حين يكون الفرد ماكرا كيسا اجتماعيا ومطلعا وواعيا. وقطبه المنخفض ساذج حين يكون الفرد صريحا غير زائف يميل للبساطة .

- العامل الثاني عشر : (F O) . (قلق / مطمئن) (عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)

قطبه العالي قلق ، حين يكون الفرد مضطربا وسريع الفهم والإدراك وغير مطمئن . وقطبه المنخفض مطمئن ، حين يكون الفرد واثقا من نفسه وراضيا عن نفسه ورابط الجأش هادئا .

- العامل الثالث عشر : (F Q) . (مجدد / تقليدي) (التجريب مقابل التحفظ)

قطبه العالي مجدد ، حين يكون الفرد مجربا وغير حرفي ومتسامحا ذا تفكير حر وراديكالي . والقطب المنخفض تقليدي ، حين يكون الفرد مقاوما للتجديد محافظا على القديم حذرا ويحترم الأفكار التقليدية ذا مزاج محافظ .

- العامل الرابع عشر: (FQ2) . (مستقل / اتكالي) (الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتمادية)

قطبه العالي مستقل ، حين يكون الفرد واسع الحيلة ومكتفيا ذاتيا ويفضل قراراته الشخصية (مغرورا) . والقطب المنخفض اتكالي حين يكون الفرد متكلا على الجماعة وملتزما بها ومفتقرا إلى التصرف الذاتي .

- العامل الخامس عشر : (FQ3) . (منضبط / غير منضبط) (ضبط النفس مقابل التراخي)

قطبه العالي منضبط ، حين يكون الـ فرد منضبطا ، اجتماعياً ، قوي الإرادة ، متقيداً بالقوانين له صورة جيدة عن ذاته . والقطب المنخفض غير منضبط ، حين يكون الفرد منحلا غير رقيق مهملا للقوانين وذا صورة ضعيفة عن ذاته .

- العامل السادس عشر : (FQ4) . (متوتر / غير متوتر) (التوتر مقابل الاستقرار الانفعالي)

قطبه العالي متوتر ، حين يكون الفرد نشطا ديناميكيا مهتاجا ، وذا طاقة حيوية متوترة. والقطب المنخفض غير متوتر ، حين يكون الفرد مسترخيا ، هادئا ، رابط الجأش وذا طاقة حيوية غير متوترة .

و قد تبين للباحث من خلال جهوده للحصول على الصيغة المترجمة إلى اللغة العربية لاختبار(كاتل) وجود اختلافات في ترجمة عناوين و قطبي كل محور ، و تم الاعتماد على الترجمة التي أوردها (صالح علام) .

" و يحصل الفرد على درجة كلية لكل عامل من هذه العوامل ، حيث يفترض أن هذه الدرجات تعطي صورة عن شخصيته بعامة . و يمكن أن يجرى التصحيح يدويا أو باستخدام برنامج حاسوب معد لهذا الغرض ، و كذلك رسم صفحة نفسية لدرجات الفرد... و هذا الاستبيان يناسب الأفراد من أعمار 16 عاما أو أكثر ... و على الرغم من الجهود الجادة التي بذلها (كاتل) ومعاونوه في بناء هذا الاستبيان ، إلا أنه لا يخلو مثل غيره من الاستبيانات محددة البنية وواضحة الهدف من بعض أوجه القصور ولعل أهمها عدم استقلالية العوامل الستة عشر و عدم التجانس العاملي لفقرات المقاييس الفرعية ، و عدم كفاية المعلومات المتعلقة بالجماعات المرجعية التي استندت إليها المعايير. كما أن قيم معامل ثبات درجات هذا المقاييس باستخدام طريقة التجزئة النصفية كانت منخفضة ، حيث تراوحت بين 0.54 و 0.93 . و عند ضم الصورتين معا في مقياس واحد و تقدير

الثبات بطريقة التكافؤ ، وجد أن قيمة معامل الثبات حوالي 0.50 وقيمة الثبات الناتجة من إعادة تطبيق الاستبيان بعد حوالي أسبوع كانت أقل من 0.70 .
غير أن أدلة الصدق الأساسية اعتمدت على أسلوب بناء الاستبيان باستخدام مدخل التحليل العاملي فكثير من العوامل الستة عشر تناظر العوامل التي تم التوصل إليها من التقديرات و البيانات التجريبية مما يعزز صدق هذه العوامل .

- و هنا يقترح الباحث بإجراء دراسة لتقنين مختلف صيغ اختبار كاتل لقياس الشخصية على المجتمع الجزائري لمختلف الفئات (الأطفال ، مرحلة الاعدادي و الثانوية ومرحلة الراشدين)

2.1.3.7. سلم قياس الشخصية من خلال المؤشرات الجرافولوجية :

قام الباحث بوضع سلم لقياس الشخصية لإعطاء موضوعية لهذا القياس و ذلك عبر الخطوات التالية:

- التعرف على جميع سمات الشخصية ، التي يشير إليها اختبار كاتل لقياس الشخصية.
- حصر جميع المؤشرات الجرافولوجية الدالة على سمات الشخصية المقابلة ، مثلا العامل الأول: (F A) (غير متحفظ / متحفظ) : (الانطلاق مقابل الانعزالية)

(و الذي قطبه العالي غير متحفظ حيث يكون الفرد وديا اجتماعيا مشاركا ، والقطب المنخفض متحفظ حين يكون الفرد مستقلا ، انتقاديا ، منعزلا) حيث قام الباحث بمراجعة جميع المؤشرات الجرافولوجية (الرجوع إلى المراجع في هذا المجال) والدالة على موضوع التحفظ و المشاركة الاجتماعية و الانعزال.

- حصر المؤشرات الجرافولوجية القابلة للتكميم و القياس الفيزيائي ، و كلما زاد وجود المؤشرات الجرافولوجية ، دل ذلك على وجود السمة موضوع الدراسة فميل الحروف للأمام قليلا في اتجاه الكتابة يعني التعبير عن النفس بحرية و بدون قيود معينة ، و بهذا يمكن وصف هذا الشخص بانه انبساطي وغير متحفظ .
- حساب وجود المؤشر الجرافولوجي على السمة كالتالي :

- وجود المؤشر الجرافولوجي بشكل كبير (أي موجود بنسبة 75 % فما فوق في عينة الكتابة) = 1 (يعطى له القيمة 1)
- وجود المؤشر الجرافولوجي بشكل ضعيف (أي موجود بنسبة 25 % فما تحت في عينة الكتابة) = 0 (يعطى له القيمة 0)
- وجود المؤشر الجرافولوجي بشكل متوسط (أي موجود بنسبة بين 25 % و 75 % في عينة الكتابة) = 0.5 (يعطى له القيمة 0.5)
- اختيار اثنا عشر كلمة عشوائية من نموذج الكتابة و التي تتوفر على المؤشرات الجرافولوجية الأساسية (الكلمة الأولى من السطر الأول ، و الثانية من السطر الثاني .....حتى الوصول إلى الكلمة الثانية عشرة ، و في حال عدم توفر الكلمة الأولى على الخصائص الأساسية التي اعتمدها الباحث في التحليل الجرافولوجي يمر إلى الكلمة التي تليها مباشرة و هكذا .)

- حساب قيمة المؤشرات المساندة لبعضها البعض (جمع القيم المتحصل عليها في كل عامل من عوامل قياس الشخصية)
- كلما زادت قيمة المؤشرات لدى الفرد دل ذلك على وجود السمة التي تدل عليها المؤشرات الجرافولوجية ، و كلما نقصت قيمة المؤشرات دل ذلك على ضعف وجود السمة لدى الفرد صاحب عينة الكتابة المدروسة .
- **المؤشرات الجرافولوجية التي اعتمدها الباحث في السلم :**

لقد اعتمد الباحث من خلال عملية مسح لجميع المؤشرات الجرافولوجية الموجودة في المراجع (رغم قلتها بالنسبة للخط العربي) ، على المؤشرات التي يمكن قياسها قياسا موضوعيا ، مهملا

جميع المؤشرات التي قد تخضع لذاتية محلل عينة الخط و يمكن حصر المؤشرات التي اعتمد عليها الباحث فيما يلي :

- **المسافات :**
- قياس مسافة هوامش الكتابة على الورقة (الحواف) : (اليمين ، الشمال ، الأعلى الأسفل) .
- المسافات بين خطوط (الأسطر) الكتابة .
- المسافة بين الكلمات : كبيرة ، ضيقة ، غير منتظمة ، متداخلة (المسافة منعدمة)
- **الزوايا :**
- الخطوط الأساسية للكتابة : متجهة إلى الأعلى (صاعدة) ، متجهة إلى الأسفل (نازلة) مستقيمة ، متعرجة (تصعد ثم تنزل أو تنزل ثم تصعد)
- زاوية اتجاه الخطوط الأساسية للكتابة .
- حساب ميل الحروف التي على هيئة عصا مستقيمة
- **الحجم :**
- حجم كتابة الكلمات : صغيرة ، متوسطة ، كبيرة .
- **الشكل :**
- سيادة المساحة العليا
- سيادة المساحة الوسطى
- سيادة المساحة السفلى
- سيادة الخطوط ذات الأشكال الدائرية .
- سيادة الخطوط ذات الأشكال المثلثية .
- دلالة كتابة بعض الحروف (كـ ، ن ، هـ ، ح ، ط) و الحروف المشابهة لها .

4.7. خطوات البحث :

– تحديد الإطار النظري للبحث

- بناء سلم قياس الشخصية من خلال خط اليد و ذلك وفقا للخطوات التالية :

- التعرف على السمات المصدرية التي يقيسها اختبار كاتل (16 PF)
- التعرف على السمات السطحية التي تتضمنها العوامل الستة عشر لاختبار (16PF)
- حصر جميع المؤشرات الجرافولوجية التي تؤشر على نفس السمات التي تؤشر عليها العوامل الستة عشر لاختبار (16PF)
- وضع سلم للتنقيط ، يحول المؤشرات الجرافولوجية إلى نقاط ، بحيث يتراوح وجود المؤشر الجرافولوجي بين (ضعيف = 0) و (متوسط = 0.5) و (كبير = 1)
- تنظيم سلم التنقيط من خلال 14 مؤشر جرافولوجي ، كل مؤشر يحتوي على الاحتمالات الممكن أن يظهر بها المؤشر في الكتابة .
- إجراء دراسة استطلاعية على عينة من 10 أفراد للتدقيق في المؤشرات و المعايير التي تبناها الباحث (الهوامش ، المسافات بين الكلمات ، المسافات بين الأسطر، الأحجام و زوايا ميول الحروف)
- تحديد دلالة كل مؤشر جرافولوجي في وصفه لسمات الشخصية
- بناء اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد ، بحيث اسند إلى كل عامل من العوامل الستة عشر لـ (كاتل) مجموعة من المؤشرات تدل على نفس الشمات التي يدل عليها العامل وفق اختبار (16PF)

– تحديد عينة البحث (وفق الخطوات المذكورة سابقا في موضوع اختيار العينة)
– الحصول على عينة من كتابة أفراد العينة على أوراق بيضاء غير مسطرة ، دون إعلامهم بهدف عينة الكتابة (تؤخذ على شكل طلب لتحليل الشخصية من خلال اختبار كاتل لقياس الشخصية (تطبيق اختبار الجرافولوجي) على أفراد العينة
– تطبيق اختبار كاتل لتحليل الشخصية 16 PF على أفراد العينة في نفس الوقت الذي نحصل فيه على عينة من كتابتهم
- تحليل و استخراج سمات الشخصية لأفراد العينة وفقا لقواعد الجرافولوجيا (من خلال السلم المعد من قبل الباحث وفقا لقواعد الجرافولوجيا في تحليل خط اليد)
– التعرف على سمات الشخصية لأفراد العينة من خلال دراسة و تحليل اختبار كاتل لتحليل الشخصية 16 PF المطبق على أفراد العينة (تصحيح نتائج الاختبار)
– المعالجة الإحصائية لنتائج الاختبارين باستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS16.0)
– عرض النتائج و التعليق عليها .
– المقترحات .

5.7. الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث :

من أجل التأكد من فرضيات البحث سيستعمل الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل الارتباط (بيرسون)
و استعمالنا لمعامل الارتباط يتناسب مع موضوع البحث و هدفه و هو التعرف على صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد بالاعتماد على محك خارجي وهو في هذه الدراسة اختبار كاتل 16 PF . و هو ما يعرف بالصدق التلازمي .

- البرنامج الاحصائي (SPSS16.0) : و الذي تم معالجة البيانات الاحصائية من خلاله وذلك بالتعرف على قيم معامل الارتباط (بيرسون) بين الاختبارين (الحصول على 16 معامل ارتباط) و حساب الدلالة الاحصائية لكل معامل ارتباط .

الفصل 8
عرض النتائج و مناقشتها

1.8.عرض نتائج الدراسة :

من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى تحقيق أهدافها المحددة في الفصل الأول وهي :

1.1.8. نتائج تحقيق الهدف الأول من الدراسة : بناء سلم موضوعي لتصحيح اختبار خط اليد (العربي)، يجنب الباحثين في تحليل خط اليد و التعرف على الشخصية من الذاتية في الأحكام و الاستنتاجات أي تحويل المؤشرات التي توصل إليها الباحث في سلم قابل للتكميم و تحويل هذه المؤشرات إلى أرقام تدل على سمات الشخصية .

1.1.1.8. وصف سلم تصحيح اختبار خط اليد :

تم بناء هذا السلم بعد مراجعة المراجع الخاصة بالجرافولوجيا و اعتمد الباحث على المؤشرات القابلة للقياس قياسا موضوعيا .

- و اشتمل السلم على 14 مؤشر هي :

1- الهوامش المتروكة على صفحة الكتابة
2- المسافات بين الكلمات
3- المسافات بين السطور
4- حجم الكتابة
5- اتجاه ميل السطور
6- زاوية ميل الحروف
7- المساحة السيادية في الكتابة
8- الأشكال السيادية في الكتابة (الدائرية أو الزوايا و المثلثات)
9- دلالة التوقيع
10- دلالة شكل الحرف (كـ)
11- دلالة شكل الحرف (ن)
12- دلالة شكل الحرف (ح)
13- دلالة شكل الحرف (ـه و ـهـ)
14- دلالة شكل الحرف (ط)

- و قد اشتمل كل مؤشر من هذه المؤشرات على الاحتمالات التي يمكن أن يكون عليها المؤشر والتي يمكن قياسها ، مثل : حجم الكتابة : فنجد خط صغير ، خط متوسط ، خط كبير .
- حساب وجود المؤشر الجرافولوجي على السمة كالتالي :

- وجود المؤشر الجرافولوجي بشكل كبير (أي موجود بنسبة 75 % فما فوق في عينة الكتابة) = 1 (يعطى له القيمة 1)
- وجود المؤشر الجرافولوجي بشكل ضعيف (أي موجود بنسبة 25 % فما تحت في عينة الكتابة) = 0 (يعطى له القيمة 0)
- وجود المؤشر الجرافولوجي بشكل متوسط (أي موجود بنسبة بين 25 % و 75 % في عينة الكتابة) = 0.5 (يعطى له القيمة 0.5)

2.1.1.8. ملاحظات حول السلم :

-يمكننا تطوير هذا السلم من خلال إعادة قراءة متأنية و زيادة مؤشرات أخرى في حال توفر وسائل قياس دقيقة ، مثل : سمك خط الكتابة (رقيق ، متوسط ، ثخين) . و زيادة دلالة الحروف الهجائية المتبقية و التي لم يتناولها الباحث .فقد تبين للباحث من خلال هذه الدراسة الدلالة الاحصائية لشكال بعض الحروف مثل حروف الكاف (كـ) والنون (ن) مما خالف توقعات الباحث ، و لذلك يجب مراجعة جميع اشكال الحروف التي يمكن تحويلها إلى قياس موضوعي وضمها إلى السلم و التعرف على دلالتها الجرافولوجية و إعادة التجربة للتعرف على مدى صدق دلالتها على سمات الشخصية .

-يعتبر السلم أداة لبناء سلالم قياس سمات الشخصية (فقد تم استعمال هذه المؤشرات التي اشتملها السلم في بناء سلم قياس سمات الشخصية وفقا للعوامل 16 التي جاء بها (كاتل) والتي اشتملت على السمات الأساسية و المصدرية للشخصية) كما يمكننا استعمال هذا السلم في بناء سلم لقياس الاكتئاب (وفقا لنظرية باك للاكتئاب) أو لقياس الأنماط أو غيرها من سلالم قياس الشخصية . فبنفس الطريقة التي بني بها اختبار قياس الشخصية وفقا للعوامل الستة عشر للشخصية (PF 16) يمكننا مضاهاة عدة اختبارات اخرى لقياس الشخصية و التأكد من صدقها .

-تم تحويل هذا السلم إلى سلم قياس الشخصية وفقا للعوامل 16 و الذي ضم مجموعة من المؤشرات الجرافولوجية لكل عامل من العوامل :

- العامل (F A) : و قد اشتمل على 15 مؤشر جرافولوجي .
- العامل (F B) : و قد اشتمل على 12 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F C)** : و قد اشتمل على 14 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F E)** : و قد اشتمل على 13 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F F)** : و قد اشتمل على 12 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F G)** : و قد اشتمل على 16 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F H)** : و قد اشتمل على 12 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F I)** : و قد اشتمل على 13 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F L)** : و قد اشتمل على 11 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F M)** : و قد اشتمل على 13 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F N)** : و قد اشتمل على 14 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F O)** : و قد اشتمل على 11 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F Q)** : و قد اشتمل على 14 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F Q2)** : و قد اشتمل على 09 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F Q3)** : و قد اشتمل على 14 مؤشر جرافولوجي
- العامل **(F Q4)** : و قد اشتمل على 15 مؤشر جرافولوجي

-يمكننا من خلال دراسة تتناول أسلوب التحليل العاملي أن نتعرف على المؤشرات التي كان لها أكثر دلالة في التعبير عن السمة محل الدراسة (مقترح دراسة مقبلة) وبناء سلم للمؤشرات الجرافولوجية أكثر صدقا و ثباتا. (مقترح دراسة مستقبلية)

-تتضمن هذه الدراسة ضمن الملاحق نسخة لسلم تصحيح اختبار خط اليد (العربي) ونسخة لاختبار قياس الشخصية وفقا لنموذج (كاتل) من خلال خط اليد ، يمكن الاطلاع عليها .

2.1.8. نتائج تحقيق الهدف الثاني من الدراسة : التعرف على درجة صدق نتائج تحليل الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي) بالاعتماد على محك خارجي والمتمثل في اختبار كاتل للشخصية . (16 PF) .

يعتبر هذا الهدف هو مدار الدراسة التي قام بها الباحث ، و قد اكتفى الباحث بالتعرف على صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد دون التطرق إلى موضوع ثبات هذا الاختبار باعتبار اصالة البحث و قلة وجود الدراسات السابقة المماثلة على حسب اطلاع الباحث ، و باعتبار أن ثبوت صدق الاختبار عامل دال على ثباته ، و الذي يدفعنا في المستقبل إلى التعرف على ثبات اختبار قياس الشخصية (مقترح دراسة مستقبلية)

و لقد أظهرت الدراسة الارتباطية ، لعينة الدراسة المكونة من 30 طالبا في المرحلة الثانوية والذين طبق عليهم الاختبارين في نفس الوقت ، (اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد) و(اختبار العوامل 16 لكاتل لقياس الشخصية **(16PF)**) النتائج التالية :

سنشير في عرض نتائج جداول الارتباط التي تم حسابها عن طريق برنامج (SPSS16.0) إلى الارتباط بين نتائج اختبار الجرافولوجي والذي سنشير إليه بحرف G و نتائج اختبار قياس الشخصية لـ (كاتل) (16PF) و الذي سنشير إليه بحرف K في العوامل الستة عشر و نعلق على نتائج كل جدول على حدة ، ثم نختم بجدول جامع و ملخص لكل الارتباطات :

•العامل الأول:(FA) (غير متحفظ / متحفظ) : (الانطلاق مقابل الانعزالية)

قطبه العالي غير متحفظ حين يكون الفرد وديا اجتماعيا مشاركا والقطب المنخفض متحفظ حين يكون الفرد مستقلا ، انتقاديا ، منعزلا :

الجدول رقم 07 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FA)

Corrélations

		(FAK)	(FAG)
(FAK)	Corrélation de Pearson	1,000	,304
	Sig. (bilatérale)		,102
	N	30,000	30
(FAG)	Corrélation de Pearson	,304	1,000
	Sig. (bilatérale)	,102	
	N	30	30,000

تظهر النتائج أن معامل الارتباط ليس دال عند 0.05 رغم أنه قريب من الدلالة الإحصائية عند 0.10 أي ان لدينا ثقة بنسبة تقارب 90 % في نتائج اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) في قياس العامل الأول **(الانطلاق مقابل الانعزالية)** . و نشير ان الباحث لم يأخذ بعين الاعتبار الدلالة الاحصائية إلا عند 0.05 و 0.01 .

•العامل الثاني : (FB) ، (ذكي / غبي) (توقد الذكاء مقابل البلادة)

قطبه العالي ذكي حين يكون الفرد بارعا ، لامعا ولديه قدرة مدرسية أعلى والقطب المنخفض غبي حين يكون الفرد اقل ذكاء ولديه قدرة مدرسية أقل .

الجدول رقم 08 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FB)

Corrélations

		(FBA)	(FBG)
(FBA)	Corrélation de Pearson	1,000	,284
	Sig. (bilatérale)		,128
	N	30,000	30
(FBG)	Corrélation de Pearson	,284	1,000
	Sig. (bilatérale)	,128	
	N	30	30,000

فيما يخص العامل الثاني يظهر ضعف معامل الارتباط بالنسبة للعامل الثاني **(توقد الذكاء مقابل البلادة)** ، و لعل هذا العامل من العوامل التي يصعب قياسها عن طريق خط اليد بحيث لا يمكننا من خلال خط اليد التعرف على درجة ذكاء صاحب الخط رغم دعاوى بعض الجرافولوجيين بقدرة تناسق الكتابة و تنظيم المسافات والهوامش للدلالة على الذكاء ومن جهة اخرى فقد يكون ضعف

معامل الارتباط ناتج إلى عدم قدرة اختبار (كاتل) لقياس الشخصية على التعرف على درجة الذكاء فقد وجهت عدة الانتقادات إلى اختبار (كاتل) **(16PF)** في إدراجه لهذا العامل ضمن عوامل قياس الشخصية وامكانيات قياسه من خلال البنود التي أدرجها (كاتل) ضمن هذا العامل ، و أكد المتقدون لإدراج هذا العامل في الاختبار انه لا يمكن الاستعاضة باختبار (كاتل) عن الاختبارات الموضوعية في قياس الذكاء مثل اختبار (ويكسلر) أو اختبار (بينييه) وغيرها من الاختبارات الموضوعية لقياس الذكاء .

•العامل الثالث : (FC) . (هادئ / سهل الإثارة) (النضج الانفعالي مقابل الانفعالية)

قطبه العالي هادئ ، حين يكون الفرد ذا ثبات عاطفي ، ناضجا يواجه الحقيقة ، لديه قوة أنا أعلى . والقطب المنخفض سهل الإثارة ، حين يكون الفرد عصبيا ، يضطرب بسهولة متقلبا قابلا للتغيير وقوة الأنا لديه أقل .

الجدول رقم 09 : معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FC)

Corrélations

		(FCK)	(FCG)
(FCK)	Corrélation de Pearson	1,000	,464**
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	30,000	30
(FCG)	Corrélation de Pearson	,464**	1,000
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	30	30,000

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

أما العامل الثالث فإن معامل الارتباط دال عند 0.01 أي أن لدينا ثقة بنسبة 99 % في نتائج اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) في قياس العامل الثالث **(النضج الانفعالي مقابل الانفعالية)** ، و هو ارتباط قوي ، يسمح لنا باستعمال اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في قياس النضج الانفعالي للفرد. و لعل هذا العامل من العوامل الأساسية في التعرف على شخصية في كثير من المجالات (التعليم و التربية ، الادارة ، القيادة ، الأعمال ... و غيرها) مما يعطينا أداة سهلة يمكننا من خلالها التعرف على القدرة الانفعالية للفرد و درجة النا العلى لديه .

•العامل الرابع : (FE) . (محب للسيطرة / خضوع) (السيطرة مقابل الخضوع)

قطبه العالي محب للسيطرة ، حين يكون الفرد عدوانيا عنيدا ، ميالا للحزم والتوكيد . وقطبه المنخفض خضوع ، حين يكون الفرد لطيفا بشكل كبير ، سهل الانقياد ومجاملا

الجدول رقم 10 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FE)

Corrélations

		(FEK)	(FEG)
(FEK)	Corrélation de Pearson	1,000	,311
	Sig. (bilatérale)		,094
	N	30,000	30
(FEG)	Corrélation de Pearson	,311	1,000
	Sig. (bilatérale)	,094	
	N	30	30,000

تبين نتائج العامل الرابع أن معامل الارتباط ليس دال عند 0.05 رغم أنه له دلالة إحصائية عند 0.10 أي ان لدينا ثقة بنسبة 90 % في نتائج اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) في قياس العامل الرابع **(السيطرة مقابل الخضوع).** ورغم ان ارتباط هذا العامل ليس بالقوي و لكن يمكننا الاستعانة به إضافة للعمل السابق للتعرف على درجة العدوانية لدى الفرد كما يمكننا التأكد من صدق المؤشرات الجرافولوجية في هذا العامل من خلال مضاهاتها باختبار آخر لقياس العدوانية لدى الفرد

•العامل الخامس : (FF) . (انبساطي / انطوائي) (الانبساط مقابل الانطوائية)

قطبه العالي انبساطي ، حين يكون الفرد مبتهجا والقطب المنخفض انطوائي ، حين يكون الفرد رزينا ، قليل الكلام وجديا وعاقلا منضبطا .

الجدول رقم 11 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FF)

Corrélations

		(FFK)	(FFG)
(FFK)	Corrélation de Pearson	1,000	,284
	Sig. (bilatérale)		,129
	N	30,000	30
(FFG)	Corrélation de Pearson	,284	1,000
	Sig. (bilatérale)	,129	
	N	30	30,000

تبرز نتائج دراسة العامل الخامس ضعف معامل الارتباط و أنه غير دال بالنسبة للعامل الخامس **(الانبساط مقابل الانطوائية)** ، أي أنه لا يمكننا الاعتماد على اختبار قياس الشخصية من خلال خط

اليـد فـي التعـرف علـى الشـخص الانبسـاطي و الشـخص الانطـوائي و نظـرا لأهميـة هـذه السـمة إذ يعتبرهـا (أيزنـك) أكثـر مـن سـمة مصـدرية بـل هـي أحـد أنمـاط الشخصـية ولـذلك يستحسـن إجـراء مضـاهاة اختبـار قيـاس الشخصـية مـن خـلال خـط اليـد باختبـارات أخـرى تقـيس هـذا العامـل مثـل اختبـار (أيزنك) لقياس نمط الانبساطي والانطوائي .

●العامل السادس : (FG) . (حي الضمير / لا أبالي) (الشعور بالوجود مقابل العرضية)

قطبـه العـالي حـي الضـمير ، حـين يكـون الفـرد مثـابرا ، مواظبـا مثاليـا خلـوق وقـوة الأنـا الأعلـى لديـه أقـوى . والقطـب المـنخفض لا أبـالي ، حـين يكـون نفعيـا مصـلحيا ومهمـلا وغيـر مثـابر وقـوة الأنـا الأعلـى لديه أضعف .

الجدول رقم 12 : معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FG)

Corrélations

		(FGK)	(FGG)
(FGK)	Corrélation de Pearson	1,000	,113
	Sig. (bilatérale)		,554
	N	30,000	30
(FGG)	Corrélation de Pearson	,113	1,000
	Sig. (bilatérale)	,554	
	N	30	30,000

مـن خـلال النتـائج يبـرز الضـعف الشـديد لمعامـل الارتبـاط و أنـه غيـر دال بالنسـبة للعامـل السـادس **(الشـعور بـالوجود مقابـل العرضـية)** و يحتـاج اختبـار قيـاس الشخصـية مـن خـلال خـط اليـد إلـى إعـادة بنـاء بنـوده بالنسـبة لقيـاس هـذا العامـل ، لأن أغلـب المراجـع الجرافولوجيـة تؤكـد قـدرة هـذا الاختبـار في التعرف على قوة الأنا الأعلى لدى الفرد وهو ما يخالف النتائج التي توصل إليها الباحث .

•العامل السابع : (FH) . (مغامر / خجول) (الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)

قطبه العالي مغامر حين يكون الفرد شجاعا اجتماعيا .

والقطب المنخفض خجول حين يكون الفرد غير مغامر ، جبان .

الجدول رقم 13 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FH)

Corrélations

		(FHK)	(FHG)
(FHK)	Corrélation de Pearson	1,000	,531**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	30,000	30
(FHG)	Corrélation de Pearson	,531**	1,000
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	30	30,000

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

بالنسبة للعامل السابع فإن معامل الارتباط دال عند 0.01 أي أن لدينا ثقة بنسبة 99 % في نتائج اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) في قياس العامل السابع **(الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)** ، و هو ارتباط قوي ، يسمح لنا باستعمال اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على الفرد المغامر و الفرد الخجول . وهي ايضا من السمات التي تضاف إلى السمات السابقة الدالة و التي تساعدنا على التعرف على سمات الفرد ، كتعرفنا على الطالب الخجول في صفوف الدراسة من خلال خط يده ، و التعامل معه وفقا لهذه السمة .

العامل الثامن : (FI) . (عقلية مرنة / عقلية خشنة) (الحساسية مقابل الصلابة)

قطبه العالي عقلية مرنة حين يكون الفرد لطيفا وحساسا .

والقطب المنخفض عقلية خشنة حين يكون عنيفا .

الجدول رقم 14 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FI)

Corrélations

		(FIK)	(FIG)
(FIK)	Corrélation de Pearson	1,000	,120
	Sig. (bilatérale)		,528
	N	30,000	30
(FIG)	Corrélation de Pearson	,120	1,000
	Sig. (bilatérale)	,528	
	N	30	30,000

تظهر النتائج بالنسبة للعامل الثامن الضعف الشديد لمعامل الارتباط و أنه غير دال بالنسبة للعامل الثامن **(الحساسية مقابل الصلابة)** . أي أنه لا يمكننا الاعتماد على اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على الفرد ذو العقلية المرنة و الفرد ذو العقلية الخشنة . وهذا العامل يتقارب مع عامل قياس العدوانية (FE) و الذي كان فيها معامل الارتباط متوسطا .

●العامل التاسع : (FL) . (شكاك / غير شكاك) (الشك مقابل الثقة بالآخرين)

قطبه العالي شكاك ، حين يكون الفرد مرتابا ومهموما .

والقطب المنخفض غير شكاك حين يكون واثقا بالناس ، يميل للتقبل ، مرحا .

الجدول رقم 15 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FL)

Corrélations

		(FLK)	(FLG)
(FLK)	Corrélation de Pearson	1,000	,067
	Sig. (bilatérale)		,724
	N	30,000	30
(FLG)	Corrélation de Pearson	,067	1,000
	Sig. (bilatérale)	,724	
	N	30	30,000

تظهر النتائج الضعف الشديد لمعامل الارتباط إذ أنه يكاد يساوي الصفر (0) و أنه غير دال بالنسبة للعامل الثامن **(الشك مقابل الثقة بالآخرين)**.أي أنه لا يمكننا الاعتماد على اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على الفرد الشكاك و الفرد غير الشكاك .

●العامل العاشر : (FM) . (ذو خيال / عملي) (التحرر مقابل التمسك بالتقاليد)

قطبه العالي ذو خيال ، حين يكون الفرد صاحب تخيلات رومانتيكية وشارد الذهن .

والقطب المنخفض عملي ، حين يكون الفرد واقعيا .

الجدول رقم 16 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FM)

Corrélations

		(FMK)	(FMG)
(FMK)	Corrélation de Pearson	1,000	,441*
	Sig. (bilatérale)		,015
	N	30,000	30
(FMG)	Corrélation de Pearson	,441*	1,000
	Sig. (bilatérale)	,015	
	N	30	30,000

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

أمـا العامـل العاشـر فتوضـح لنـا النتـائج أن معامـل الارتبـاط دال عنـد 0.05 أي أن لـدينا ثقـة بنسـبة 95 % فـي نتـائج اختبـار قيـاس الشخصـية مـن خـلال خـط اليـد (الجرافولوجيـا) فـي قيـاس العامـل العاشـر **(التحـرر مقابـل التمسـك بالتقاليـد)** ، و هـو ارتبـاط مقبـول ، يسـمح لنـا باسـتعمال اختبـار قيـاس الشخصـية مـن خـلال خـط اليـد فـي التعـرف علـى الفـرد العملـي و الفـرد شـارد ذهـن ذو الخيـال الواسـع .و لعـل المؤشـرات الجرافولوجيـة الدالـة علـى هـذا العامـل مـن المؤشـرات التـي بنـى عليهـا الجرافولـوجيين دراسـاتهم مثـل (سـيادة مسـاحة الكتابـة ، و الخـط الرئيسـي ، و ميـل الحـروف و حجـم خط الكتابة ...)

العامل الحادي عشر : (FN) . (داهية / ساذج) (التعقد مقابل البساطة)

قطبـه العـالي داهيـة ، حـين يكـون الفـرد مـاكرا كيسـا اجتماعيـا ومطلعـا وواعيـا. وقطبه المنخفض ساذج حين يكون الفرد صريحا غير زائف يميل للبساطة .

الجدول رقم 17 : معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FN)

Corrélations

		VAR00021	VAR00010
(FNK)	Corrélation de Pearson	1,000	,148
	Sig. (bilatérale)		,434
	N	30,000	30
(FNG)	Corrélation de Pearson	,148	1,000
	Sig. (bilatérale)	,434	
	N	30	30,000

تظهـر دراسـة النتـائج بالنسـبة للعامـل الحـادي عشـر الضـعف الشـديد لمعامـل الارتبـاط و أنـه غيـر دال بالنسـبة للعامـل الحـادي عشـر **(التعقـد مقابـل البسـاطة)**. أي أنـه لا يمكننـا الاعتمـاد علـى اختبـار قيـاس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على الفرد الداهية و الفرد الساذج .

•العامل الثاني عشر : (FO) . (قلق / مطمئن) (عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)

قطبه العالي قلق ، حين يكون الفرد مضطربا وسريع الفهم والإدراك وغير مطمئن . وقطبه المنخفض مطمئن ، حين يكون الفرد واثقا من نفسه وراضيا عن نفسه ورابط الجأش هادئا .

الجدول رقم 18 : معامل الارتباط (بيرسون) بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FO)

Corrélations

		(FOK)	(FOG)
(FOK)	Corrélation de Pearson	1,000	,492**
	Sig. (bilatérale)		,006
	N	30,000	30
(FOG)	Corrélation de Pearson	,492**	1,000
	Sig. (bilatérale)	,006	
	N	30	30,000

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

يبرز من خلال النتائج أن معامل الارتباط دال عند 0.01 أي أن لدينا ثقة بنسبة 99 % في نتائج اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) في قياس العامل الثاني عشر **(عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)** ، و هو ارتباط قوي ، يسمح لنا باستعمال اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على القلق لدى الفرد . و يمكننا أن نختبر صدق هذا الاختبار مع اختبارات أخرى لقياس القلق ، و هو أحد سمات الشخصية المهمة التي يهتم بها كثيرا علم نفس الشخصية لكثرة ظهور القلق لدى الأفراد.

•العامل الثالث عشر : (FQ) . (مجدد / تقليدي) (التجريب مقابل التحفظ)

قطبه العالي مجدد ، حين يكون الفرد مجربا وغير حرفي ومتسامحا ذا تفكير حر وراديكالي . والقطب المنخفض تقليدي ، حين يكون الفرد مقاوما للتجديد محافظا على القديم حذرا ويحترم الأفكار التقليدية ذا مزاج محافظ .

الجدول رقم 19 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FQ)

Corrélations

		(FQK)	(FQG)
(FQK)	Corrélation de Pearson	1,000	,412*
	Sig. (bilatérale)		,024
	N	30,000	30
(FQG)	Corrélation de Pearson	,412*	1,000
	Sig. (bilatérale)	,024	
	N	30	30,000

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

تبرز لنا النتائج أن معامل الارتباط دال عند 0.05 أي أن لدينا ثقة بنسبة 95 % في نتائج اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) في قياس العامل الثالث عشر **(التجريب مقابل التحفظ)** ، و هو ارتباط مقبول ، يسمح لنا باستعمال اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على الفرد المجدد و الفرد التقليدي . ويمكننا تقوية معامل ارتباط هذا العامل بمضاعفة العوامل الجرافولوجية الدالة عليه وإعادة التجربة من جديد على عينة أكبر .

•العامل الرابع عشر: (FQ2) . (مستقل / اتكالي) (الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتمادية)

قطبه العالي مستقل ، حين يكون الفرد واسع الحيلة ومكتفيا ذاتيا ويفضل قراراته الشخصية (مغرورا) . والقطب المنخفض اتكالي حين يكون الفرد متكلا على الجماعة وملتزما بها ومفتقرا إلى التصرف الذاتي .

الجدول رقم 20 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FQ2)

Corrélations

		(FQ2K)	(FQ2G)
(FQ2K)	Corrélation de Pearson	1,000	,163
	Sig. (bilatérale)		,390
	N	30,000	30
(FQ2G)	Corrélation de Pearson	,163	1,000
	Sig. (bilatérale)	,390	
	N	30	30,000

تظهر النتائج ضعف معامل الارتباط و أنه غير دال بالنسبة للعامل الرابع عشر **(الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتمادية) .** أي أنه لا يمكننا الاعتماد على اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على الفرد المستقل و الفرد الاتكالي .

•العامل الخامس عشر : (FQ3) . (منضبط / غير منضبط)

•قطبه العالي منضبط ، حين يكون الفرد منضبطا ، اجتماعيا ، قوي الإرادة ، متقيدا بالقوانين له صورة جيدة عن ذاته . والقطب المنخفض غير منضبط ، حين يكون الفرد منحلا غير رقيق مهملا للقوانين وذا صورة ضعيفة عن ذاته .

الجدول رقم 21 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FQ3)

Corrélations

		(FQ3K)	(FQ3G)
(FQ3K)	Corrélation de Pearson	1,000	,363*
	Sig. (bilatérale)		,049
	N	30,000	30
(FQ3G)	Corrélation de Pearson	,363*	1,000
	Sig. (bilatérale)	,049	
	N	30	30,000

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

• يتبين لنا فيما يخص العامل الخامس عشر أن معامل الارتباط دال عند 0.05 أي أن لدينا ثقة بنسبة 95 % في نتائج اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) في قياس العامل الخامس عشر **(ضبط النفس مقابل التراخي)** ، و هو ارتباط مقبول ، يسمح لنا باستعمال اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد في التعرف على الفرد الذي لديه قدرة على ضبط النفس (منضبط) مقابل الفرد الذي لديه ضعف في الانضباط .

•العامل السادس عشر : (FQ4) . (متوتر / غير متوتر) (التوتر مقابل الاستقرار الانفعالي)
قطبه العالي متوتر ، حين يكون الفرد نشطا ديناميكيا مهتاجا ، وذا طاقة حيوية متوترة. والقطب المنخفض غير متوتر ، حين يكون الفرد مسترخيا ، هادئا ، رابط الجأش وذا طاقة حيوية غير متوترة .

الجدول رقم 22 : معامل الارتباط (بيرسون)
بين اختبار الجرافولوجي و (16 PF) للمعامل (FQ4)
Corrélations

		(FQ4K)	(FQ4G)
(FQ4K)	Corrélation de Pearson	1,000	,151
	Sig. (bilatérale)		,427
	N	30,000	30
(FQ4G)	Corrélation de Pearson	,151	1,000
	Sig. (bilatérale)	,427	
	N	30	30,000

بالنسبة للعامل الأخير و هو العمل السادس عشر فإن النتائج تبرز ضعف معامل الارتباط و أنه غير دال بالنسبة للعامل السادس عشر **(التوتر مقابل الاستقرار الانفعالي) .**أي أنه لا يمكننا الاعتماد على اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد للتعرف على الفرد المتوتر و الفرد غير المتوتر .

1.2.1.8ملخص لنتائج صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا)

بعد أن استعرضنا لنتائج الارتباط بين الاختبارين اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد و اختبار (كاتل) لقياس الشخصية ذو المعاملات الستة عشر (16PF) ، وذلك بعرض كل عامل لوحده نلخص في الجدول التالي معاملات الارتباط :

الجدول رقم 23 : ملخص لمعاملات الارتباط بين اختبار (الجرافولوجي) و اختبار (كاتل) (16 PF)

	(كاتل) (16 PF)	الجرافولوجيا	معامل الارتباط	نعم	لا	الدلالة الاحصائية
1	FAK	FAG	0.304	X		لا
2	FBK	FBG	0.284	X		لا
3	FCK	FCG	0.464**	X		دال عند 0.01
4	FEK	FEG	0.311	X		لا
5	FFK	FFG	0.284	X		لا
6	FGK	FGG	0.113	X		لا
7	FHK	FHG	0.531**	X		دال عند 0.01
8	FIK	FIG	0.120	X		لا
9	FLK	FLG	0.067	X		لا
10	FMK	FMG	0.441*	X		دال عند 0.05
11	FNK	FNG	0.148	X		لا
12	FOK	FOG	0.492**	X		دال عند 0.01
13	FQK	FQG	0.412*	X		دال عند 0.05
14	FQ2K	FQ2G	0.163	X		لا
15	FQ3K	FQ3G	0.363*	X		دال عند 0.05
16	FQ4K	FQ4G	0.151	X		لا

- لقد أخذنا بعين الاعتبار الدلالة الاحصائية كما هو متعارف عليه في العلوم الاجتماعية و هي عند 0.05 و 0.01 و أهملنا الدلالات الأخرى ، مثل دلالة العامل FE عند 0.10 .

و إذا أردنا أن نرتب العوامل الستة عشر (16PF) حسب قوة دلالة معامل الارتباط سيكون لدينا الترتيب التالي (سنأخذ بالدراسة و التحليل العوامل التي كانت لها دلالة فقط عند 0.01 و 0.05 و هي :

1. **العامل السابع : (FH) .** (مغامر / خجول) (الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)
2. **العامل الثاني عشر : (FO) .** (قلق / مطمئن) (عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)
3. **العامل الثالث : (FC) .** (هادئ / سهل الإثارة) (النضج الانفعالي مقابل الانفعالية)
4. **العامل العاشر : (FM) .** (ذو خيال / عملي) (التحرر مقابل التمسك بالتقاليد)
5. **العامل الثالث عشر : (FQ) .** (مجدد / تقليدي) (التجريب مقابل التحفظ)
6. **العامل الخامس عشر : (FQ3) .**(منضبط / غير منضبط) (ضبط النفس مقابل التراخي)

2.2.1.8.التعليق حول النتائج بشكل عام :

لا بد قبل ان نختم التعليق على النتائج التي أظهرتها الدراسة في التعرف على صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد أن نشير إلى الملاحظات التالية :

- لقد بنى الباحث سلم قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي) لمضاهاة اختبار (كاتل) لقياس الشخصية (16PF) بناء على القطب العالي لكل عامل من العوامل ، فالعوامل الستة عشر لـ (كاتل) عوامل ثنائية القطب ماعدا العامل الثاني حيث ان الباحث جمع المؤشرات الجرافولوجية الدالة على القطب العالي لكل عامل فمثلا في العامل الأول ، (FA) جمعت

المؤشرات الدالة على القطب الأعلى (متحفظ) لم تدرج ضمن السلم المؤشرات الدالة على القطب الأدنى وهو(غير متحفظ) و بنفس الطريقة أدرجت المؤشرات الجرافولوجية الدالة على القطب الأعلى للعامل (FC) أي القطب (سهل الاثارة) و لم تدرج المؤشرات الدالة على القطب الثاني للعامل (هادئ) و هكذا بالنسبة لجميع العوامل الثنائية القطب في اختبار (كاتل) لقياس الشخصية.

- أن العوامل الستة عشر لقياس الشخصية التي اعتمدنا عليها في بناء سلم لقياس الشخصية من خلال خط اليد ليست منفصلة عن بعضها البعض ن بل هناك ارتباط بين بعض العوامل ، و هي نفس الملاحظة التي وجهت إلى اختبار (كاتل) (16PF) والذي يوجد فيه ارتباط بين بعض عوامله الستة عشر .

- يمكننا اعتبار أن نصف العوامل الستة عشر للشخصية و التي كان فيها الارتباط مقبولا ، إذا أخذنا بعين الاعتبار العملين (FA) و (FE) ، مؤشر مشجع على إطلاق دراسات مماثلة أخرى للتأكد من صدق و ثبات اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد.

- قد يعزى ضعف بعض عوامل الارتباط بين اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد و اختبار كاتل لقياس الشخصية (PF 16) ، إلى عدم إجراء دراسة لتقنين هذا الأخير على المجتمع الجزائري و استخراج خصائصه السيكوميترية ، و التسليم بصدقه و ثباته وفقا للدراسات التي أجريت على المجتمع المصري و المجتمع السعودي .

- كما أن تحديد المفاهيم الأساسية للعوامل الستة عشر للسمات المصدرية ، كما عناها (كاتل) في النسخة الأصلية للاختبار ، قد يشكل إحدى الصعوبات في تحديد المؤشرات الجرافولوجية المناسبة لكل عامل من العوامل الستة عشر ، لذلك وجد الباحث صعوبة في تحديد اسماء و عناوين العوامل الستة عشر لاختلاف الترجمات لها إلى اللغة العربية بين الكثير من المراجع التي تناولت هذا الاختبار.

- إن سهولة الحصول على عينة من كتابة الشخص ، تسهل لنا بعد فحصها على التعرف و لو بدرجة ثقة متوسطة على أهم سمات صاحب هذا الخط ، و هذا ما يدفعنا إلى القول أن اعتماد هذا الأسلوب إضافة إلى اساليب أخرى لقياس الشخصية ، سيكون إضافة مهمة في قياس الشخصية.

3.1.8.نتائج تحقيق الهدف الثالث من الدراسة : التعرف على المؤشرات الأساسية الدالة على سمات الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجيا) بالنسبة للخط العربي ولتحقيق هذا الهدف قمنا بدراسة إحصائية لنتائج العلاقة الارتباطية لعوامل الشخصية التي وجدنا لديها دلالة إحصائية فقط ، و هذه العوامل هي حسب ترتيب قوة ارتباطها ودلالتها كالتالي :

1 **العامل السابع : (FH) .** (مغامر / خجول) (الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)
2 **العامل الثاني عشر : (FO) .** (قلق / مطمئن) (عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)
3 **العامل الثالث : (FC) .** (هادئ / سهل الإثارة) (النضج الانفعالي مقابل الانفعالية)
4 **العامل العاشر : (FM) .** (ذو خيال / عملي) (التحرر مقابل التمسك بالتقاليد)
5 **العامل الثالث عشر : (FQ) .** (مجدد / تقليدي) (التجريب مقابل التحفظ)
6 **العامل الخامس عشر : (FQ3) .** (منضبط / غير منضبط) (ضبط النفس مقابل التراخي)

- **الأسلوب الاحصائي المتبع** : للتعرف على المؤشرات الجرافولوجية الأساسية الدالة على سمات الشخصية وفقا للعوامل الستة السابقة الذكر ، و التي كان لاها دلالة إحصائية عند 0.01 و 0.05 عمدنا إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين نتائج كل بند من بنود العامل (المؤشرات الجرافولوجية) و النتيجة الكلية للعامل ، و رتبنا هذه البنود حسب قوة معامل الارتباط ودلالته الاحصائية .و كانت النتائج كالتالي :

العامل السابع : (FH) . (مغامر / خجول) (الجسارة و الاقدام مقابل التهيب)
معامل ارتباط هذا العامل = **0.531 و هو دال عند 0.01 .

الجدول رقم 24: ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F H)

العامل		المؤشرات الجرافولوجية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
(F H) مغامر خجول	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى .	**0.493****	دال عند 0.01
	2	الخط الرئيسي متعرج .	**0.367***	دال عند 0.05
	3	الميل إلى الأمام	**0.241**	**غير دال**
	4	حجم متوسط للخط	**0.205**	**غير دال**
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات	**0.533****	دال عند 0.01
	6	المسافات معتدلة بين السطور	**0.037**	**غير دال**
	7	التوازن بين الهوامش الأربعة	**-0.088**	**غير دال**
	8	سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا	**0.502****	دال عند 0.01
	9	التوقيع في الجانب الأيسر من الصفحة	**0.279**	**غير دال**
	10	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة	**0.341**	**غير دال**
	11	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع	**0.378***	دال عند 0.05
	12	الحاء تأخذ الشكل الدائري و مفتوحة الرأس	**0.489****	دال عند 0.01

المؤشرات الجرافولوجية الأساسية بالنسبة لهذا العامل هي على الترتيب :

-المسافات المتروكة بين الكلمات (ضيقة ، كبيرة ، معتدلة)

-سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا في أشكال كتابة الحروف

-سيادة مساحة كتابة الحروف (الوسطى ، العليا ، السفلى .)

-شكل كتابة حرف الحاء (ح) (دائري أو مثلث ، مفتوحة أو مغلوقة الرأس)

-سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع

-شكل الخط الرئيسي (مستقيم ، متعرج ، متجه إلى الأعلى ، متجه إلى الأسفل)

العامل الثاني عشر : (FO) . (قلق / مطمئن) (عدم الأمن مقابل الثقة بالنفس)

معامل ارتباط هذا العامل = **0.492 و هو دال عند 0.01 .

الجدول رقم 25 : ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F O)

العامل		المؤشرات الجرافولوجية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
(F O) قلق مطمئن	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى	**0.115**	**غير دال**
	2	الخط الرئيسي متجه إلى أعلى .	**0.141**	**غير دال**
	3	الميل العمودي	**0.082**	**غير دال**
	4	حجم رقيق للخط	**0.247**	**غير دال**
	5	المسافات كبيرة بين الكلمات	**0.545****	دال عند 0.01
	6	المسافات معتدلة بين السطور	**0.194**	**غير دال**
	7	الهامش العلوي كبير.	**0.047**	**غير دال**
	8	وجود مثلثات متجهة إلى الأعلى في التوقيع	**0.342**	**غير دال**
	9	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و منفصلة عنه .	**0.148**	**غير دال**
	10	نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط أو قريبة من الوسط .	**0.422***	دال عند 0.05
	11	الهاء في وسط الكلمة شكلها يكون فيه الجزء العلوي أكبر بكثير من الجزء السفلي .	**-0.110**	**غير دال**
	12	خط العصا على حرف الطاء مفصول و متطاير .	**0.163**	**غير دال**

المؤشرات الجرافولوجية الأساسية بالنسبة لهذا العامل هي على الترتيب :

-المسافات المتروكة بين الكلمات

-شكل كتابة حرف النون (موقع نقطة النون من الحرف)

و يلاحظ أن عدد المؤشرات الدالة بالنسبة لهذا العامل ليست كثيرة حيث اقتصرت على عاملين فقط ، بينما جاء معامل أغلب المؤشرات ضعيفا .

العامـــل الثالـــث (FC) (هـــادئ / ســـهل الإثـــارة) (النضـــج الانفعـــالي مقابـــل الانفعاليـــة) :
معامل ارتباط هذا العامل = **0.464 و هو دال عند 0.01 .

الجدول رقم 26 :ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F C)

العامل		المؤشرات الجرافولوجية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
(F C) هادئ سهل الإثارة	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى	**0.455***	دال عند 0.05
	2	الخط الرئيسي مستقيم.	**0.157**	**غير دال**
	3	الميل العمودي	**0.654****	دال عند 0.01
	4	حجم متوسط للخط	**0.299**	**غير دال**
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات	**0.591****	دال عند 0.01
	6	المسافات معتدلة بين السطور	**0.066**	**غير دال**
	7	الهامش السفلي ضيق .	**0.254**	**غير دال**
	8	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة	**0.543****	دال عند 0.01
	9	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع	**-0.009**	**غير دال**
	10	وجود خط تحت التوقيع	**0.047**	**غير دال**
	11	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) متساوية مع الخط العمودي للحرف ومتصلة به.	**0.498****	دال عند 0.01
	12	نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة جدا من الوسط .	**0.496****	دال عند 0.01
	13	حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا .	**-0.175**	
	14	حرف الهاء في وسط الكلمة يأخذ شكل متناظر و متساوي .	**0.473****	دال عند 0.01

المؤشرات الجرافولوجية الأساسية بالنسبة لهذا العامل هي على الترتيب :
- ميل الحروف (عمودي ، إلى الأمام ، إلى الخلف ...)
- المسافات المتروكة بين الكلمات (ضيقة ، كبيرة ، معتدلة)
- حجم التوقيع و مدى قربه و بعده مع حجم الكتابة
- شكل كتابة حرف الكاف (كـ) (كتابة الشرطة الأفقية لحرف الكاف)
- شكل كتابة حرف النون (موقع نقطة النون من الحرف)
- سيادة المساحة (العليا ، الوسطى ، السفلى) في الكتابة

العامل العاشر : (FM) . (ذو خيال / عملي) (التحرر مقابل التمسك بالتقاليد)
معامل ارتباط هذا العامل = *0.441 و هو دال عند 0.05 .

الجدول رقم 27 :ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F M)

العامل		المؤشرات الجرافولوجية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
(F M) ذو خيال عملي	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .	**0.368***	دال عند 0.05
	2	الخط الرئيسي مستقيم .	**0.523****	دال عند 0.01
	3	الميل إلى الخلف	**0.032**	**غير دال**
	4	حجم كبير للخط	**0.420***	دال عند 0.05
	5	المسافات ضيقة بين الكلمات	**0.061**	**غير دال**
	6	المسافات واسعة بين السطور	**0.304**	**غير دال**
	7	الهوامش كبيرة من جميع الجهات	**0.384***	دال عند 0.05
	8	التوقيع في الجانب الأيمن من الصفحة	**0.233**	**غير دال**
	9	حجم التوقيع أصغر من حجم الكتابة	**0.372***	دال عند 0.05
	10	وجود خط فوق التوقيع	**0.233**	**غير دال**
	11	نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة	**-0.165**	**غير دال**
	12	الحاء مغلقة الرأس و تأخذ شكل المثلث .	**0.310**	**غير دال**
	13	حرف الطاء يأخذ شكل المثلث .	**0.270**	**غير دال**

و يتضح من خلال الجدول أن المؤشرات الجرافولوجية الأساسية بالنسبة لهذا العامل هي على الترتيب :

-شكل الخط الرئيسي (مستقيم ، متعرج ، متجه إلى الأعلى ، متجه إلى الأسفل ...)
-حجم الخط (صغير ، متوسط ، كبير)
-المسافات المتروكة على الهوامش (كبيرة من جميع الجهات ، كبيرة من جهة واحدة ضيقة غياب الهوامش ...)
-حجم التوقيع و مدى قربه و بعده مع حجم الكتابة
- سيادة المساحة (العليا ، الوسطى ، السفلى) في الكتابة

العامل الثالث عشر : (FQ) . (مجدد / تقليدي) (التجريب مقابل التحفظ)

معامل ارتباط هذا العامل = *0.412 و هو دال عند 0.05 .

الجدول رقم 28 :ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F Q)

العامل		المؤشرات الجرافولوجية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
(F Q) مجدد تقليدي	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى	**0.398***	دال عند 0.05
	2	الخط الرئيسي مستقيم .	**0.412***	دال عند 0.05
	3	الميل العمودي	**0.233**	**غير دال**
	4	حجم متوسط للخط	**0.321**	**غير دال**
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات	**0.289**	**غير دال**
	6	المسافات معتدلة بين السطور	**0.115**	**غير دال**
	7	الهامش العلوي ضيق .	**0.302**	**غير دال**
	8	التوقيع في وسط الصفحة	**0.664****	دال عند 0.01
	9	حجم التوقيع أكبر حجم الكتابة	**0.124**	**غير دال**
	10	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع	**-0.057**	**غير دال**
	11	وجود خط تحت التوقيع	**-0.103**	**غير دال**
	12	الشرطة الافقية في حرف الكاف (كـ) طويلة مقارنة بالخط العمودي للحرف متجهة إلى الأعلى و منفصلة عنه	**0.243**	**غير دال**
	13	نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط أو قريبة من الوسط .	**-0.064**	**غير دال**
	14	الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث	**0.454***	دال عند 0.05

و يتضح من خلال الجدول أن المؤشرات الجرافولوجية الأساسية بالنسبة لهذا العامل هي على الترتيب :

- مكان التوقيع (يسار الصفحة ، يمين الصفحة ، وسط الصفحة)
- شكل كتابة حرف الهاء في بداية الكلمة (شكل دائري ، شكل مثلث)
- شكل الخط الرئيسي (مستقيم ، متعرج ، متجه إلى الأعلى ، متجه إلى الأسفل ...)
- سيادة المساحة (العليا ، الوسطى ، السفلى) في الكتابة

العامـل الخـامس عشـر : (FQ3) . (منضـبط / غيـر منضـبط) (ضـبط الـنفس مقابـل التراخـي)
معامل ارتباط هذا العامل = *0.363 و هو دال عند 0.05 .

الجدول رقم 29 :ارتباط المؤشرات الجرافولوجية بالمعامل (F Q3)

العامل		المؤشرات الجرافولوجية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
(F Q3) منضبط غير منضبط	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى	**0.455***	دال عند 0.05
	2	الخط الرئيسي مستقيم.	**0.157**	**غير دال**
	3	الميل العمودي	**0.654****	دال عند 0.01
	4	حجم متوسط للخط	**0.299**	**غير دال**
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات	**0.600****	دال عند 0.01
	6	المسافات معتدلة بين السطور	**0.066**	**غير دال**
	7	الهامش السفلي ضيق .	**0.254**	**غير دال**
	8	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة	**0.543****	دال عند 0.01
	9	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع	**-0.009**	**غير دال**
	10	وجود خط تحت التوقيع	**0.047**	**غير دال**
	11	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) متساوية مع الخط العمودي للحرف ومتصلة به.	**0.498****	دال عند 0.01
	12	نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة جدا من الوسط .	**0.496****	دال عند 0.01
	13	حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا .	**-0.218**	**غير دال**
	14	حرف الهاء في وسط الكلمة يأخذ شكل متناظر و متساوي .	**0.454***	دال عند 0.05

و يتضح من خلال الجدول أن المؤشرات الجرافولوجية الأساسية بالنسبة لهذا العامل هي على الترتيب :

- ميل الحروف (عمودي ، إلى الأمام ، إلى الخلف ...)
- المسافات المتروكة بين الكلمات (ضيقة ، كبيرة ، معتدلة)
- حجم التوقيع و مدى قربه و بعده مع حجم الكتابة
- شكل كتابة حرف الكاف (كـ) (كتابة الشرطة الأفقية لحرف الكاف)
- شكل كتابة حرف النون (موقع نقطة النون من الحرف)
- سيادة المساحة (العليا ، الوسطى ، السفلى) في الكتابة .
- شكل كتابة حرف الهاء (ـهـ) في وسط الكلمة .

الجدول رقم 30 : ملخص للمؤشرات الجرافولوجية الأساسية الدالة على سمات الشخصية

	المؤشر الجرافولوجي	عدد ارتباطه مع العوامل الستة لسمات الشخصية الدالة إحصائيا	الترتيب
1	سيادة مساحة كتابة الحروف (الوسطى ، العليا ، السفلى .)	5 مرات	1
2	المسافات المتروكة بين الكلمات (ضيقة ، كبيرة ، معتدلة)	4 مرات	2
3	شكل الخط الرئيسي (مستقيم ، متعرج ، متجه إلى الأعلى ، متجه إلى الأسفل)	3 مرات	3
4	حجم التوقيع و مدى قربه و بعده مع حجم الكتابة	3 مرات	3
5	شكل كتابة حرف النون (موقع نقطة النون من الحرف)	3 مرات	3
6	ميل الحروف (عمودي ، إلى الأمام ، إلى الخلف ...)	2 مرات	4
7	شكل كتابة حرف الكاف (كـ) (كتابة الشرطة الأفقية لحرف الكاف)	2 مرات	4
8	حجم الخط (صغير ، متوسط ، كبير)	مرة واحدة (1)	5
9	المسافات المتروكة على الهوامش	مرة واحدة (1)	5
10	سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا في أشكال كتابة الحروف	مرة واحدة (1)	5
11	مكان التوقيع (يسار الصفحة ، يمين الصفحة ، وسط الصفحة)	مرة واحدة (1)	5
12	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع	مرة واحدة (1)	5
13	شكل كتابة حرف الهاء في بداية الكلمة (شكل دائري ، شكل مثلث)	مرة واحدة (1)	5
14	شكل كتابة حرف الهاء (ـهـ) في وسط الكلمة .	مرة واحدة (1)	5
15	شكل كتابة حرف الحاء (ح) (دائري أو مثلث ، مفتوحة أو مغلوقة الرأس)	مرة واحدة (1)	5

2.8. التعليق على نتائج الدراسة :

رغم غياب الدراسات السابقة لموضوع البحث ، فإنه من خلال النتائج التي عرضناها سابقا ، فإنه يمكننا تسجيل الملاحظات التالية :

-أن معامل الارتباط لجميع المؤشرات الجرافولوجية التي بني عليها سلم قياس الشخصية من خلال خط اليد جاءت موجبة ، رغم ضعف بعضها و الذي يكاد يساوي الصفر و هذا بخلاف بعض الدراسات التي أجريت على الخط اللاتيني و التي جاءت معاملات الارتباط فيها سلبية ، أي مناقضة لنتائج اختبار (كاتل) في الكشف عن سمات الشخصية.

-أن ستة (06) عوامل من العوامل الستة عشر (16) للسمات المصدرية للشخصية جاءت ارتباطاتها دالة عند 0.05 و 0.01 و هذا يدفعنا إلى مزيد من الدراسة حول دلالة المؤشرات الجرافولوجية لسمات الشخصية .

-أن هناك عاملين من العوامل الستة عشر (16) جاء معاملهما للارتباط متوسط (0.311 و 0.304) ، و يحتاج هذين العاملين إلى مراجعة المؤشرات الجرافولوجية من أجل تقوية دلالتهما الاحصائية .

-أن باقي العوامل (08) عوامل ، جاء معامل الارتباط ضعيف ، و كان أضعف معامل ارتباط هو للعامل (FL) (الشك مقابل الثقة بالآخرين) (0.067) والذي قارب الصفر (0)

-لعل من بين العوامل المؤثرة على نتائج الدراسة ، هو عدم تقنين و تكييف اختبار (كاتل) للشخصية (16PF) على المجتمع الجزائري ، وهذا ما ذهبت إليه بعض الدراسات التي أجريت على الخط الفرنسي ، و التي أرجعت ضعف بعض النتائج إلى عد ترجمة المعاني الحقيقية التي أرادها (كاتل) في تحديده للعوامل الستة عشر .

-أظهرت نتائج الدراسة وجود 15 مؤشر من المؤشرات الجرافولوجية التي كانت لها ارتباط ذو دلالة ، مما يجعل هذه المؤشرات قاعدة أساسية في بناء اختبارات مستقبلية لقياس الشخصية من خلال خط اليد .

-أن المؤشرات الأساسية التي ظهر فيها الارتباط دال في أغلب العوامل الستة التي جاء ارتباطها دال إحصائيا ، هي عوامل يمكن قياسها قياسا موضوعيا (مسافات) و هي :

- سيادة مساحة كتابة الحروف (الوسطى ، العليا ، السفلى .)
- المسافات المتروكة بين الكلمات (ضيقة ، كبيرة ، معتدلة)
- شكل الخط الرئيسي (مستقيم ، متعرج ، متجه إلى الأعلى ، متجه إلى الأسفل)
- حجم التوقيع و مدى قربه و بعده مع حجم الكتابة

- ان جزءا من نتائج الدراسة مربوط بالعينة ، حيث أن بعض الدراسات للخط باللغة الفرنسية و الانجليزية تجاوز فيها حجم العينة 100 فرد ، و لكن الدراسة استمرت لأكثر من 05 سنوات و بمشاركة فريق من الباحثين . بخلاف هذه الدراسة التي كانت بمجهود فردي و في مدة زمنية قصيرة لا تتجاوز السنة الواحدة .

3.8. مقترحات الدراسة :

على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ : التعرف على درجة صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي) ونظرا للنتائج التي سبق عرضها و المتمثلة صدق المؤشرات الجرافولوجية في قياس ستة عوامل من عوامل الشخصية التي حددها (كاتل) في نظريته للسمات و التي تناولها في اختباره المعروف بـ (16PF) وتكملة لهذا الجهد نقترح المقترحات التالية :

- إعادة الدراسة الحالية على عينة أكبر من حيث الحجم (أكثر من 150 فرد) ومن حيث التنوع و التوزيع . مع الأخذ بعين الاعتبار لبعض المؤشرات التي أهملتها هذه الدراسة نظرا لنقص الامكانات ، مثل قياس سمك الخط عن طريق وسائل و عدسات تكبير اكثر تطورا و أكثر دقة في القياس .
- استخراج الخصائص السيكومترية و تعيير اختبار (كاتل) لقياس الشخصية (16PF) و تقنينه على المجتمع الجزائري .
- إجراء دراسة مماثلة لعينة من المجتمع الجزائري للتعرف على المؤشرات الجرافولوجية بالنسبة للخط الفرنسي ، بحكم استعمال الكثير للخط الفرنسي في الكتابة والتعامل .
- التعرف على صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد من خلال محكات أخرى مثل اختبار (بيك) للاكتئاب و اختبارات أخرى لقياس القلق وغيرها من سمات الشخصية .
- التعرف على ثبات اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد عن طريق الأساليب المعتادة في قياس ثبات اختبارات قياس الشخصية .
- على غرار ما هو موجود بالنسبة للخط الفرنسي ، فان الباحث يقترح أن يواكب مثل هذه الدراسات برنامج للإعلام الآلي ، يمكننا من تحليل الخط بواسطة المسح الالكتروني لعينة الكتابة و التوصل إلى (بروفيل) عن شخصية كاتب هذه العينة من الخط .

خاتمة

تعتبر هذه الدراسة ، بداية في طريق بناء الاختبارات الموضوعية و السهلة في آن واحد لقياس الشخصية . حيث يعتبر الولوج في هذا البحث و الهادف إلى دراسة صدق اختبار قياس الشخصية من خلال خط اليد و المعروف بـ (الجرافولوجي) ، مقدمة للخروج عن الدراسات المألوفة و المعتادة .و الأكيد أن مثل هذه المواضيع الجديدة تحتاج إلى جهد أكبر و وقت أطول ، و لكننا نعتقد أن هذه الدراسة بداية جادة لمثل هذه البحوث و الدراسات . و قد تبين لنا من خلال ما عرضناه في الفصل الأخير من الدراسة في عرضنا للنتائج و التعليق عليها وجود 15 مؤشر من المؤشرات الجرافولوجية التي يمكننا الاعتماد عليها في بناء اختبارات موضوعية لقياس الشخصية من خلال خط اليد .كما ان هذه الدراسة تخرج بعض مناهج قياس الشخصية و منها (الجرافولوجي) من ذاتية محلل الخط ، إلى سلم محدد وفق سمات مضبوطة و لما لا الوصول إلى بروفيل خاص بالشخصية وفقا للمؤشرات الجرافولوجية .

وقد دفعت النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة إلى العزم على بذل المزيد للتعرف على ما يميز الانسان من قدرات و إمكانات يمكننا الوقوف عليها من خلال المزيد من البحث و الدراسة الجادة .

لقد كان من بين مقترحات الدراسة توسيع البحث في موضوع (الجرافولوجي) إلى عينات أكبر من خلال محكات مختلفة ، للوصول إلى سلم أكثر دقة و أكثر موضوعية في قياس الشخصية . و حسبنا في ذلك أننا بدانا خطوة في طريق بناء الاختبارات الموضوعية في قياس الشخصية التي نأما أن تجد لها في بلدنا على غرار باقي الدول المتطورة موضع قدم من تأسيس للمخابر و توفير لإمكانات البحث و الدراسة .

مقياس كاتل للشخصية

==========

أخي / أختي الطالب.....
تحية طيبة وبعد :

تحتوي هذه الاستبانة على (187) فقرة تتصل بنواحي اهتماماتك وميولك , وما تحبه وما تكرهه أمام كل فقرة ثلاث إجابات محتملة ، فإذا وقع اختيارك على الإجابة (أ) فضع إشارة (x) أمام رقم الفقرة وتحت العمود (أ) على ورقة الإجابة ، وإذا اخترت الإجابة (ب) فضع إشارة (x) أمام رقم الفقرة وتحت العمود (ب) على ورقة الإجابة ، وإذا اخترت الإجابة (ج) فضع إشارة (x) أمام رقم الفقرة وتحت العمود (ج) على ورقة الإجابة .

ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، فلكل فرد وجهة نظره الخاصة في حياته .
أرجو منك عند الإجابة مراعاة ما يلي :

1- **لا تصرف وقتاً طويلاً في التأمل والتفكير ، وأجب بأول إجابة تخطر ببالك .**
2- **حاول أن لا تختار الإجابة (غير متأكد) أو الإجابة (بين بين) إلا إذا استحال عليك تماماً وربما مرة كل أربع أو عشر فقرات تقريباً .**
3- **تأكد بأنك لم تقفز عن أية فقرة ، وأجب عن كل فقرة قدر الإمكان ، فبعض الفقرات قد لا تكون موافقا عليها بشكل جيد ، ولكن أرجو أن تضع أفضل جواب محتمل لها ، وبعض الفقرات تظهر بأنها شخصية ، فتأكد بان ورقة الإجابة في أيدي أمينه وموثوق بها ولأغراض البحث العلمي فقط.**
4- **اجب بصراحة وصدق بقدر الإمكان ، ولا تختر الإجابة لمجرد اعتقادك بأنها ستعطي الانطباع الأفضل عنك .**
5- **يرجى مراعاة أن هناك جوابا واحد فقط لكل فقرة ، ومن ثم يرجى أن لا تضع إلا إشارة (x) واحدة أمام رقم كل فقرة على ورقة الإجابة .**
6- **لا تكب أي شيء على الصفحات التي تحتوي على الفقرات .**
7- **اكتب اسمك على ورقة الإجابة .**

الـفـقـرات

1- لدي تفهم واضح لتعليمات هذا الفحص :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

2- إني على استعداد للإجابة عن كل سؤال بصدق قدر الإمكان :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

3- أثناء العطلة أفضل الذهاب إلى :
(أ) بلد مزدحم بالناس (ب) وسط بين الإجابة أ و ج (ج) كوخ هادئ في مكان منعزل

4- اشعر بالضيق عندما أكون في مكان صغير محصور مثل مصعد مزدحم بالناس :
(أ) أبدا (ب) نادراً (ج) أحيانا

5- أجد نفسي كثير التفكير في قضايا تافهة وابذل جهداً للتخلص منها :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) لا

6- إذا عرفت شخصاً ما يفسر الأشياء بطريقة خاطئة أميل إلى أن أكون :
(أ) هادئاً (ب) بين بين (ج) معبراً عن رأيي

7- تبدو أفكاري :
(أ) سابقة لأوانها (ب) غير متأكد منها (ج) تظهر في أوانها

8- أنا غير موهوب في إطلاق النكات وسرد القصص المسلية :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

9- أفضل أن أعيش عمراً طويلاً هادئاً على أن اتعب نفسي في خدمة مجتمعي المحلي :
(أ) صحيح (ب) أحيانا (ج) خطأ

10- كنت مشاركاً نشطاً في تنظيم نادي أو فريق أو مجموعة اجتماعية تشبه النادي :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) أبدا

11- لا استطيع إلا أن أتصرف تصرفاً عاطفياً :
(أ) نادراً جداً (ب) أحيانا (ج) غالباً

12- أفضل قراءة كتاب عن :
(أ) تعاليم دينية عظيمة (ب) غير متأكد (ج) المؤسسات السياسية الوطنية

13- المواضيع التي تثير حساسيتي أو تزعجني بسهولة قليلة جداً :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

14- القدرات والخصائص التي يرثها الأفراد عن الوالدين لها أهمية اكبر من التي يقر بها الناس :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

15- اشعر بان الأعمال الروتينية يجب أن تتم حتى ولو بدى لي أنها غير مهمة :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

16- النكات حول الموت مناسبة ومستساغة :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

17- أفضل إرشادي بالطريقة الأحسن في عمل الأشياء بدل من أن أجد الطريقة بنفسي :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

18- عندما أكون في وسط أي مجموعة من الناس يغلب علي الشعور بالعزلة وعدم القيمة :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

19- لا تتغير ذاكرتي كثيراً من يوم ليوم :
(أ) صحيح (ب) أحيانا (ج) خطأ

20- إذا قدم لي طعام رديء في مطعم اعتقد أن من واجبي أن ابدي تذمري للخادم أو لمدير المطعم :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) لا

21- من اجل الراحة والاسترخاء أفضل :
(أ) الرياضة والألعاب (ب) غير متأكد (ج) المناقشات والأحاجي والألغاز

22- بالمقارنة مع الآخرين , شاركت في :
(أ) كثير من النشاطات الاجتماعية والمحلية (ب) بعض النشاطات
(ج) فقط قليلاً من النشاطات الاجتماعية والمحلية

23- عندما اخطط غالباً ما اترك الأمور للحظ :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

24- عند ذهابي إلى مكان ما لتناول الطعام أو للعمل ..... الخ فإنني :
(أ) أبدو وكأنني اندفع من شيء إلى أخر (ب) بين بين (ج) أفكر بالأمر جيداً

25- اشعر بالقلق وكأني أريد شيئاً غير أني لا اعرفه :
(أ) نادراً جداً (ب) أحيانا (ج) غالباً

26- لو كنت في مصنع يبدو لي انه من الممتع أن أكون مسئولا عن :
(أ) النواحي الميكانيكية (ب) غير متأكد (ج) مقابلة الناس وتوظيفهم

27- أفضل قراءة كتاب عن :
(أ) السفر عبر الفضاء الخارجي (ب) غير متأكد (ج) التربية في الأسرة

28- أي من الكلمات التالية تختلف عن الكلمات الأخرى :
(أ) الكلب (ب) الطير (ج) البقرة

29- إذا أتيحت لي الفرصة أن أعيش مرة ثانية فاني :
(أ) سأخطط لحياة مختلفة (ب) غير متأكد (ج) سأعيش نفس الحياة التي أعيشها الآن

30- في اتخاذ القرارات في حياتي وعملي لم أزعج قط من سوء تفهم عائلتي لي :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

31- أفضل أن أتجنب قول أشياء سيئة تضايق الناس :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

32- إذا كان بيدي سلاحاً وعرفت بأنه معبأ يستمر شعوري بالضيق حتى أفرغه :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

33- استمتع كثيرا في إطلاق النكات التي لا تحمل الإساءة للآخرين :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

34- يمضي الناس قسطاً كبيراً من أوقات فراغهم في خدمة جيرانهم والمساعدة في إيجاد حلول للقضايا المحلية :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

35- اشعر أحيانا بأنني لا أؤدي أعمالي جيداً وكما يجيب اجتماعياً لأنني غير واثق من نفسي :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

36- استمتع بالمشاركة بمحادثة ما أو نادراً ما أضيع فرصة دون التكلم مع شخص غريب :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

37- إن العنوان الذي يثيرني أكثر من غيره في الصحيفة اليومية هو :
(أ) مناقشة رجال الدين لأمور العقيدة (ب) غير متأكد (ج) تحسين الإنتاج والتسويق

38- اشك في أمانة الناس الذين يبدون وداً أكثر مما أتوقع منهم :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

39- نصيحتي للناس هي :
(أ) سر للأمام وحاول فلن يصيبك أذى (ب) بين بين (ج) فكر ملياً أولا ولا تجعل من نفسك شخصاً أحمقا

40- أكثر أهمية بالنسبة لي :
(أ) أن اعبر عن نفسي بحرية (ب) بين بين (ج) إقامة علاقات جيدة مع الآخرين

41- استمتع بأحلام اليقظة (سارح الفكر أو شارد الذهن)
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

42- أفضل أن اعمل بوظيفة استطيع من خلالها اتخاذ قرارات ذكية على وظيفة اتخذ من خلالها قرارات روتينية سريعة :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

43- لدي شعور بان أصدقائي لا يحتاجونني بقدر ما احتاجهم :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

44- اشعر بالضيق إذا ظن بي احد السوء :
(أ) نادراً (ب) أحيانا (ج) غالباً

45- ارتكبت حوادث لأنني كنت شارد الذهن :
(أ) نادراً تماماً (ب) بين بين (ج) بضع مرات

46- في الصحيفة المفضلة لدي أحب أن أشاهد :
(أ) بحث القضايا الاجتماعية الأساسية في العالم الحديث (ب) بين بين
(ج) تغطية جيدة لجميع الأخبار المحلية

47- أجد بان الكتب أكثر تسلية من الأصدقاء :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

48- مهما كانت العقبات صعبة ومعقدة فإنني دائما ما أواظب على هدفي الأصلي :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

49- تتوتر أعصابي نتيجة لبعض الأصوات فمثلاً صرير الباب غير محتمل ويؤدي بي إلى الارتعاش:
(أ) غالباً (ب) أحيانا (ج) أبدا

50- غالباً ما اشعر بالتعب تماماً عندما استيقظ في الصباح
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

51- لو كانت رواتب الوظائف التالية متساوية لفضلت أن أكون :
(أ) باحث كيماوي (ب) غير متأكد (ج) مدير (مديرة) اوتيل

52- أن العمل لجمع الأموال لخدمة قضية أؤمن بها أو التنقل لبيع الأشياء هو بالنسبة لي :
(أ) ممتع تماماً (ب) بين بين (ج) وظيفة مزعجة

53- أي من الأرقام الثلاثة التالية ليس له علاقة بالأخرى :
(أ) 7 (ب) 9 (ج) 13

54- الكلب بالنسبة للعظم كالبقرة بالنسبة لـ :
(أ) الحليب (ب) العشب (ج) الملح

55- إن تغييرات الطقس لا تؤثر عادة في فعاليتي ومزاجي :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

56- عندما أكون في مدينة غريبة فإنني سوف :
(أ) أتجول أينما أشاء (ب) غير متأكد (ج) ابتعد عن الأماكن التي يقال عنها أنها خطرة

57- انه من الأهمية بمكان أن :
(أ) تكون لطيفاً مع الناس (ب) بين بين (ج) تضع أفكارك موضع التنفيذ

58- اعتقد في :
(أ) الشعار الذي يقول ((اضحك وكن منشرحاً في معظم المناسبات))
(ب) بين بين (ج) أن تكون رزيناً جداً في عملك اليومي

59- حينما أعطى مجموعة من التعليمات فإنني اتبعها عندما اقتنع بها :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

60- في علاقاتي الاجتماعية يضايقني أحيانا شعوري بالنقص لعدم وجود سبب حقيقي لهذا الشعور :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

61- اشعر بالارتباك قليلاً مع الجماعة ولا اظهر تماماً على حقيقتي :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) لا

62- أفضل :
(أ) العمل مع بعض الناس الذين هم اقل درجة مني (ب) غير متأكد (ج) العمل مع لجنة

63- اغلب الناس لا يهمهم الاعتراف بالخطأ حتى لو لم يلمهم الناس على أخطائهم :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

64- لا يوجد هناك احد يحب رؤيتي منزعجاً :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

65- من الأهمية بمكان أن يكون الإنسان مهتماً بـ :
(أ) المعنى الحقيقي للحياة (ب) غير متأكد (ج) أن يؤمن دخلاً جيداً لعائلته

66- بقائي في الداخل طويلاً بعيداً عن الخارج يجعلني اشعر بالتفاهة :
(أ) دائماً (ب) أحيانا (ج) خطأ

67- لدي أفكار غير عادية عن كثير من الأشياء وهي كثيرة جداً ولا استطيع أن أنفذها:
(أ) صحيح (ب) أحيانا (ج) خطأ

68- عادة ما تكون معنوياتي عالية , بغض النظر عما أواجهه من متاعب :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

69- من الصعب أن يغمض لي جفن بسبب انزعاجي لحادث مؤسف :
(أ) غالباً (ب) أحيانا (ج) نادراً

70- أفضل رؤية :
(أ) فلم هزلي ذكي أو مسرحية هزلية قصير عن المجتمع في المستقبل
(ب) بين بين (ج) فلم جيد جريء عن الأيام العصيبة الرائدة

71- ربما يعتقد بعض أصدقائي انه من الصعب معرفتي على حقيقتي جيداً :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

72- احل مشكلة ما بطريقة أفضل :
(أ) عندما ادرسها لوحدي (ب) بين بين (ج) مناقشتها مع الآخرين

73- حينما يجب صنع قرارات سريعة فإنني :
(أ) اتكل على التفكير المنطقي الهادئ (ب) بين بين (ج) أصبح متوتراً وقلقاً غير قادر على التفكير بوضوح

74- أحيانا أجد أفكار وذكريات سخيفة تمر على ذهني :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

75- لم يسبق أن تضايقت في مناقشات لم استطع أن أسيطر أثنائها على صوتي :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

76- أثناء السفر أفضل النظر المناظر الطبيعية على أن أتحدث مع الناس :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) لا

77- هل كلمة (يفقد) أفضل كلمة معاكسة للكلمة (يظهر) من كلمة يخبئ :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

78- السواد بالنسبة للرمادي كالألم بالنسبة لـ :
(أ) التواء مفصل (ب) غير متأكد (ج) الحكة

79- أجد من الصعوبة أن أتقبل كلمة " لا " حتى عندما اعرف أنني اطلب المستحيل :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

80- غالباً ما أتألم من طريقة قول الناس للأشياء أكثر من القول نفسه :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

81- أتضايق من انتظار الخدم لي :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

82- عندما يكون الأصدقاء في مناقشة حية فإنني :
(أ) أفضل أن أصغي لهم بالانتباه (ب) بين بين (ج) ابدي ملاحظات أكثر من اغلب الناس

83- أحب أن أتواجد في مواقف فيها كثير من الإثارة والصخب :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) خطأ

84- في العمل من الأهمية بمكان أن تكون محبوباً من الناس المناسبين من أن تعمل بوظيفة ممتازة :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

85- إذا كان هناك من يراقبني في الشارع أو في الدكان اشعر بارتباك بسيط :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

86- ليس من السهل دائماً أن توضيح أفكاري في كلمات لذلك فلا أقاطع مناقشة بالسهولة التي يقوم بها اغلب الناس :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

87- اهتم دائماً بالنواحي الميكانيكية مثل السيارات والطائرات :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) خطأ

88- غالباً ما يكون خوف الناس من أن يقبض عليهم رادعاً لهم من عدم الأمانة أو الأعمال الإجرامية:
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

89- حقيقةً , يوجد هناك أناس طيبون أكثر من غير الطيبين في العالم :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

90- الجماعات المهملة التي تقول إن أفضل الأشياء بالحياة هي التي يحصل عليها مجاناً , عادةً لا تعمل للكسب :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

91- إذا تكلم الناس عند اجتماعاتهم في لجنة بدون الوصول إلى النقطة الرئيسية فإنني :
(أ) استحثهم للوصول إلى النقطة الرئيسية (ب) غير متأكد (ج) اعمل الشيء العملي الذي يحقق الانسجام

92- إن الشخص الذي نجد إن طموحاته تجرح وتؤذي صديقاً عزيزاً ربما يظل معتبراً أنسانا عادياً ومواطناً جديرا بالاحترام والتقدير :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

93- عندما يحدث خطأ صغير بعد خطأ أخر فإنني :
(أ) استمر بشكل طبيعي (ب) بين بين (ج) اشعر بالانهزام

94- انزعج عند شعوري بالذنب , أو اندم على الأمور الصغيرة :
(أ) نعم غالباً (ب) أحيانا (ج) لا

95- من الأفضل أن يجتمع الناس ببعضهم في العبادة العامة (صلاة الجمعة مثلاً) بانتظام :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

96- عند التخطيط لنزهات اجتماعية فإنني :
(أ) أكون دائماً مسروراً بالالتزام (بالارتباط) كلياً
(ب) بين بين (ج) أحب الاحتفاظ بحقي في إلغاء ذهابي

97- كثير من الناس يناقشون مشاكلهم ويطلبون نصيحتي عندما أحدا ليحدثهم :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

98- إذا تركني أصدقائي بسبب خلاف كانوا سببه :
(أ) فإنني أثور (ب) بين بين (ج) أتقبل ذلك بهدوء معتقداً أن لديهم سبباً

99- بعض الأحيان من السهل أن امتنع عن العمل بالتسلية وأحلام اليقظة :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

100- لا استطيع أن أكون فكرة فورية عن الحب وعدم الحب للناس الذين قابلتهم الآن:
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

101- استمتع كثيراً لكوني :
(أ) مدير مكتب العمل (ب) غير متأكد (ج) مهندس معماري

102- نيسان بالنسبة لآذار كيوم الثلاثاء بالنسبة لـ :
(أ) الأربعاء (ب) الجمعة (ج) الاثنين

103- أي من الكلمات ليس لها علاقة بالكلمات الأخرى :
(أ) حكيم (ب) محبوب (ج) لطيف

104- اقطع الشارع لأتجنب مقابلة أنا لا ارغب برؤيتهم :
(أ) أبدا (ب) نادراً (ج) أحيانا

105- في اليوم العادي , فان عدد المشاكل التي أقابلها والتي لا استطيع حلها هي :
(أ) واحدة صعبة (ب) بين بين (ج) أكثر من نصف دزينة

106- إذا لم اتفق مع مسئول في وجهات نظره فعادة ما :
(أ) احتفظ برأيي لنفسي (ب) غير متأكد (ج) اخبره بان رأيي يختلف عن رأيه

107- أتجنب أي حديث محرج مع أفراد الجنس الأخر :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

108- إنني لست ناجحاً في معاملة الناس :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

109- استمتع لقضاء أحسن وقتي وقوتي لـ :
(أ) بيتي وحاجات أصدقائي الحقيقية (ب) بين بين (ج) النشاطات الاجتماعية والهوايات الشخصية

110- عندما ارغب في التأثير في الناس بشخصيتي فإنني :
(أ) انجح دائماً تقريباً (ب) انجح أحيانا (ج) بشكل عام غير متأكد من النجاح

111- أفضل أن يكون لدي :
(أ) كثير من المعارف (ب) غير متأكد (ج) فقط قلة من أصدقاء مجربين

112- من المستحسن أن تكون فيلسوفاً عن أن تكون مهندساً ميكانيكياً :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

113- أميل لان أكون ناقداً لعمل الآخرين :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) لا

114- استمتع بالتخطيط بحرص للتأثير في معاوني حتى يساعدوني للوصول إلى أهدافي :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

115- اعتقد بأنني أكثر حساسية من معظم الناس الأغنياء في بيئتي :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

116- يعتقد أصدقائي بأنني سطحي وشارد الذهن وغير عملي :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

117- أفضل مع أصدقائي أن :
(أ) احتفظ بالواقع , وبالأشياء غير الشخصية (ب) بين بين (ج) أتحدث عن الناس ومشاعرهم

118- أحيانا أكون مسروراً جداً حتى يتملكني الخوف بان سعادتي لن تدوم :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

119- أحيانا اشعر بفترات يأس وتعاسة وهبوط في الروح المعنوية بلا مبرر كاف :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

120- تظهر في عملي مشاكل من الناس الذين :
(أ) باستمرار يغيرون أساليبهم التي وفق عليها (ب) غير متأكد (ج) يرفضون استخدام الأساليب الحديثة

121- أحب أصدقائي أن يفكرون بي كواحد منهم :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

122- عندما ابحث عن مكان في مدينة غريبة سوف :
(أ) اسأل الناس (ب) بين بين (ج) اخذ معي خريطة

123- أحث أصدقائي على الخروج عندما يقولون بأنهم يريدون البقاء في البيت :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

124- عندما ادفع واعمل فوق طاقتي أقاسي من عمليتي عدم الهضم والإمساك :
(أ) أحيانا (ب) بالتأكيد للأبد (ج) أبدا

125- إذا أزعجني احد فاني :
(أ) احتفظ بذلك لنفسي (ب) بين بين (ج) اضطر للتحدث إلى أي إنسان لأنفس عن نفسي

126- سأكون أكثر استمتاعاً بان أكون مندوب شركة تأمين من أن أكون مزارعاً:
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

127- التمثال بالنسبة للشكل كالأغنية بالنسبة لـ :
(أ) الجمال (ب) الملاحظات (ج) النغمات

128- أي من الكلمات التالية ليس لها علاقة بالكلمات الأخرى :
(أ) يهمهم (ب) يتكلم (ج) يصفر

129- الحياة الحديثة بها كثير من الإزعاجات المحيطة والمحطمة :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

130- اشعر بأنني مستعد للحياة ومتطلباتها :
(أ) دائماً (ب) أحيانا (ج) للأبد

131- اعتقد بصدق بأنني أكثر تصميماً وقوة وطموحاً من كثير من الناس الناجحين :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) لا

132- غالباً ما يكون لدي رغبة ملحة في إثارة أكثر :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

133- أفضل أن أكون :
(أ) ممثلاً (ب) غير متأكد (ج) بنّاء

134- أجد من الأفضل أن اخطط لتجنب تضييع الوقت للتنقل بين وظيفة وأخرى :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

135- حينما أكون ضمن مجموعة ما فمن عادتي :
(أ) أن أكون ملماً بكل ما يدور حولي (ب) بين بين (ج) أن اندمج في أفكاري الخاصة أو عملي الحالي

136- عند الانضمام لجماعة جديدة انسجم بسرعة :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

137- استمتع جداً لدى مشاهدتي لبعض العروض التلفزيونية المثيرة الكوميدية .
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

138- أفضل القراءة عن :
(أ) اكتشافات لرسومات زيتية قديمة (ب) بين بين (ج) المشاكل الإجرامية

139- عند مواجهة المشاكل العادية دائماً لدي الأمل بحلها :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

140- إن اهتمامي لان أكون رجلاً ناجحاً عملياً ومادياً اقل من اهتمامي بالسعي وراء الحقائق القيمية والروحية:
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

141- أفضل قراءة :
(أ) رواية تاريخية جيدة (ب) بين بين (ج) مقال من عالم عن استغلال المصادر الطبيعية

142- لدى مناقشة الفن , الدين , السياسة , نادراً ما انعس أو أثار إلى درجة افقد فيها أدبي واحترامي للعلاقات الإنسانية :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

143- لدى الذهاب للركوب في الباص أسرع وأتوتر واشعر بالقلق رغم معرفتي بأنني امتلك الوقت الكافي :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) لا

144- ارغب في مطالعة المشاكل التي أفسدها الناس الآخرين :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

145- يجب أن يدار المجتمع بطريقة منطقية وليس بالعاطفة والتقليد :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

146- عندما اعمل ما ارغب , أجد غالباً إنني :
(أ) مفهوم من قبل أصدقائي فقط (ب) (ج) اعمل ما يعتقد غالبية الناس انه صحيح

147- اشعر بالدهشة العنيفة وعدم الثقة في بعض المجالات :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

148- أحاول دائماً أن لا أكون شارد الذهن أو انسي التفاصيل :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

149- حادث قريب أو مجرد نقاش حيوي يتركني أحيانا مهزوز البدن منهك حتى إنني لا استطيع أن أركز على عمل ما :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

150- أجد مشاعري تغلي من الداخل :
(أ) نادراً (ب) أحيانا (ج) غالباً

151- لهواية ممتعة أفضل أن انتسب إلى :
(أ) نادي هواة التصوير (ب) غير متأكد (ج) جمعيات المناظرات الأدبية

152- الربط بالنسبة للخلط كالفريق بالنسبة لـ :
(أ) الجمهور (ب) الجيش (ج) اللعبة

153- الساعة للزمن كالخياط لـ :
(أ) مقياس الأشرطة (ب) مقص (ج) القماش

154- أجد صعوبة في إتباع ما يقوله الناس نتيجة استعمالهم الغريب لاصطلاحات دارجة :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

155- يهتم القضاة دائما في :
(أ) الاتهامات دون اعتبار الشخص (ب) غير متأكد (ج) حماية البريء

156- يدعوني الناس أحيانا بالمتفاخر وبأنني شخصية متكبرة (متعالية) :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

157- من الأفضل للإنسان أن يعيش حياة رئيس مطبعة من أن يكون رجل دعاية مشجع للبيع :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

158- أميل للكلام ببطء :
(أ) نعم (ب) أحيانا (ج) لا

159- عندما أقوم بعمل شيء ما ينصب اهتمامي الرئيسي على :
(أ) الشيء الذي عمله فعلاً (ب) غير متأكد (ج) أن لا تكون هناك نتائج سيئة لمن يساعدني

160- اعتقد أن معظم القصص والأفلام يجب أن تعلمنا الأخلاق الحميدة :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

161- لدى البدء بنقاش مع الناس الغرباء :
(أ) عملية صعبة بالنسبة لي (ب) بين بين (ج) لا تثير بالنسبة لي أي قلق أو مشكلة

162- إن الإقلال من هيبة المدرس والقاضي , والناس المثقفين يسليني دائماً :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

163- بالنسبة للتلفزيون أفضل مشاهدة :
(أ) مسرحية فنية عظيمة (ب) غير متأكد (ج) برنامج عملي , علمي حول الاقتراحات الجدية

164- أتضايق من الناس الذين يتبنون طبع التعالي (الكبرياء) :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

165- أفضل قضاء الوقت مستمتعاً :
(أ) مع فرقة متجانسة في لعبة الورق (الشدة) (ب) غير متأكد (ج) بأشياء جميلة في معرض فني

166- أتردد أحيانا في استعمال أو تبني أفكاري لخوفي من أنها غير عملية :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

167- إنني دائماً مؤدب ودبلوماسي مع الناس الخياليين , (اللاعقلانيين) ولا أرى بأن اظهر لهم كم هم محدودي التفكير :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

168- أفضل الحياة في مدينة نشيطة أكثر من قرية هادئة أو منطقة ريفية :
(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

169- عندما اختلف مع أي شخص على قضايا اجتماعية أفضل :
(أ) معرفة الأسباب الأساسية لاختلافنا أو ماذا يعني ذلك (ب) غير متأكد
(ج) فقط الوصول إلى حل عملي مقنع للطرفين

170- اعتقد انه يجب على الناس أن يفكروا ملياً قبل أن يلعنوا حكم القاضي :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

171- احصل على معلومات أو أفكار كثيرة لدى قراءة كتاب بنفس الدرجة لدى مناقشة مواضيعه مع الآخرين :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

172- ينتقد بعض الناس شعوري أو اهتمامي بالمسئولية :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

173- أقيم نفسي بأنني :
(أ) حذر وشخص عملي (ب) بين بين (ج) أكثر من رجل أحلام

174- في المناسبات أجد أن عواطفي ومشاعري تجاريني :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) خطأ

175- عندما اشعر بالضيق أغلق الباب بعنف واكسر النافذة أحيانا :
(أ) نادراً جداً (ب) أحيانا (ج) غالباً

176- استمتع أكثر في :
(أ) كوني مسئول عن العاب الأطفال (ب) غير متأكد (ج) كوني مساعداً للساعاتي

177- "العدالة" بالنسبة" للقانون" كالفكرة بالنسبة لـ :
(أ) الكلمات (ب) المشاعر (ج) النظريات

178- أي من الكلمات التالية ليس لها علاقة بالكلمات الأخرى :
(أ) الثاني (ب) مرة (ج) وحيد

179- أفضل أن أعيش :
(أ) نفس نمط الحياة التي أحياها الآن (ب) غير متأكد (ج) حياة محبة , قليلة المشاكل

180- اعتقد أن أهم شيء في الحياة أن اعمل ما أريد :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) لا

181- صوتي في الحديث :
(أ) قوي (ب) بين بين (ج) ناعم

182- أحب العمل أن يؤدى في حينه حتى لو قادني ذلك إلى صعوبات فيما بعد :
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

183- أوصف بأنني إنسان سعيد , محظوظ :
(أ) صحيح (ب) غير متأكد (ج) خطأ

184- اكره جدا منظر الفوضى :
(أ) نعم (ب) غير متأكد (ج) خطأ

185- أحب أن أتأكد من حالة الممتلكات المقترضة عند إعادتها سواء لي أم للآخرين:
(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

186- في التجمعات العامة أو الشعبية أتضايق من الشعور بالخجل :
(أ) أبدا (ب) أحيانا (ج) غالباً

187- أنا متأكد من عدم وجود أسئلة لم اجب عنها كاملاً :
(أ) نعم (ب) غيرمتاكد (ج) لا

نموذج ورقة الإجابة على مقياس كاتل للشخصية

الاسم:..... الصف :..... الشعبة : .....

رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج
1				28				55				82				109				136				163			
2				29				56				83				110				137				164			
3				30				57				84				111				138				165			
4				31				58				85				112				139				166			
5				32				59				86				113				140				167			
6				33				60				87				114				141				168			
7				34				61				88				115				142				169			
8				35				62				89				116				143				170			
9				36				63				90				117				144				171			
10				37				64				91				118				145				172			
11				38				65				92				119				146				173			
12				39				66				93				120				147				174			
13				40				67				94				121				148				175			
14				41				68				95				122				149				176			
15				42				69				96				123				150				177			
16				43				70				97				124				151				178			
17				44				71				98				125				152				179			
18				45				72				99				126				153				180			
19				46				73				100				127				154				181			
20				47				74				101				128				155				182			
21				48				75				102				129				156				183			
22				49				76				103				130				157				184			
23				50				77				104				131				158				185			
24				51				78				105				132				159				186			
25				52				79				106				133				160				187			
26				53				80				107				134				161							
27				54				81				108				135				162							

جدول أعداد وأرقام الفقرات على العوامل الستة عشر
لاختبار كاتل

==========

رمـــز العامل	عــدد فقراته	ارقام الفقرات														النقطة
A	10	3	26	27	51	52	76	101	126	151	176					
B	13	28	53	54	77	78	102	103	127	128	152	153	177	178		
C	14	4	5	29	30	55	79	80	104	105	129	130	154	155	179	
E	12	6	7	31	32	56	57	81	106	131	156	180	181			
F	13	8	33	58	82	83	107	108	132	133	157	158	182	183		
G	10	9	34	59	84	109	134	159	160	184	185					
H	13	10	35	36	60	61	85	86	110	111	135	136	161	186		
I	10	11	12	37	62	87	112	137	138	162	163					
L	10	13	38	63	64	88	89	113	114	139	164					
M	13	14	15	39	40	65	90	91	115	116	140	141	165	166		
N	10	16	17	41	42	66	67	92	117	142	167					
O	13	18	19	43	44	68	69	93	94	118	119	143	144	168		
Q1	10	20	21	45	46	70	95	120	145	169	170					
Q2	10	22	47	71	72	96	97	121	122	146	171					
Q3	10	23	24	48	73	98	123	147	148	172	173					
Q4	13	25	49	50	74	75	99	100	124	125	149	150	174	175		
مجموع	184															

مفتاح تصحيح اختبار كاتل للشخصية

الاسم:..... الصف :..... الشعبة : .....

رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج	رقم الفقرة	أ	ب	ج
1				28		1		55	2	1		82		1		109	2	1		136	2	1		163	2	1	
2				29		1		56	2	1	2	83		1		110	2	1		137		1	2	164	2	1	
3	2	1		30	2	1		57		1		84	2	1		111	2	1		138	2	1		165		1	2
4	2	1		31		1		58	2	1		85		1		112	2	1		139		1	2	166	2	1	2
5		1	2	32		1		59	2	1		86	2	1		113	2	1		140	2	1		167		1	
6		1	2	33	2	1		60		1		87	2	1		114	2	1		141		1	2	168	2	1	2
7	2	1		34		1		61	2	1		88	2	1		115		1	2	142	2	1		169		1	
8		1	2	35		1		62	2	1		89	2	1		116	2	1		143	2	1		170		1	2
9		1	2	36	2	1		63		1		90	2	1		117	2	1		144		1	2	171	2	1	
10	2	1		37	2	1		64		1		91	2	1	2	118		1	2	145	2	1		172		1	2
11		1	2	38	2	1		65	2	1		92		1		119	2	1		146	2	1		173		1	
12	2	1		39	2	1		66		1		93	2	1		120	2	1		147	2	1		174	2	1	
13		1	2	40	2	1		67		1		94	2	1	2	121		1	2	148	2	1		175		1	2
14		1	2	41		1		68	2	1		95	2	1		122	2	1		149	2	1		176		1	
15		1	2	42	2	1		69	2	1		96		1		123	2	1		150	2	1		177	2	1	
16		1	2	43	2	1		70	2	1		97		1		124	2	1		151		1	2	178	2	1	
17	2	1		44		1		71	2	1	2	98		1		125		1	2	152	2	1		179		1	2
18	2	1		45		1		72	2	1	2	99		1		126		1	2	153		1	2	180	1	1	2
19		1	2	46	2	1		73	2	1		100		1		127	2	1		154	1			181	2	1	2
20	2	1		47		1		74	2	1		101		1	2	128		1	2	155		1		182		1	2
21		1	2	48	2	1		75		1		102	2	1		129	1			156	2	1		183		1	2
22		1	2	49	2	1		76		1		103	2	1		130		1		157		1	2	184	2	1	2
23		1	2	50	2	1		77		1		104	1		2	131		1	2	158		1	2	185	2	1	2
24		2	1	51	2	1		78	2	1		105		1	2	132		1	2	159				186	2	1	2
25				52	2	1		79		2	1	106	2	1		133	2	1		160	2	1		187			
26				53	2	1		80		1		107	2	1		134	2	1		161	2	1			2	1	
27				54	2	1		81		1		108	2	1		135	2	1		162	2	1			2	1	

طريقة التصحيح وتفسير النتائج :

- المقياس يحدد خريطة سمات شخصية الفرد .
- عدد فقرات المقياس (187) فقرة
- (184) فقرة تقيس العوامل الستة عشر ، والثلاث الباقيات ذات الأرقام: (1 ، 2 ، 178) فقرات أضيفت لإدخال المفحوص جو الاختبار .
- المقياس خاص بطلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية .
- مدة تطبيق المقياس ما بين (45 – 60) دقيقة .
- لكل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل للإجابة ، وعلامة كل فقرة موزعة ما بين (صفر ، 1 ، 2) ما عدا العامل الثاني (عمل الذكاء) ويرمز له (B) حيث أعطي للإجابة الصحيحة علامة واحدة وللإجابتين الباقيتين صفر .
- أعتبر كل عامل مستقل عن العوامل الأخرى ويبلغ عدد فقرات كل عامل بين (10 – 14) فقرة ولا تشترك الفقرة في أكثر من عامل واحد

- **العوامل التي يتكون منها المقياس :**

العامل الأول:(F A) (غير متحفظ / متحفظ) :

قطبه العالي غير متحفظ (Outgoing) حين يكون الفرد ودياً اجتماعياً مشاركاً والقطب المنخفض متحفظ (Reserved) حين يكون الفرد مستقلاً , انتقادياً , منعزلاً

العامل الثاني : (F B) , (ذكي / غبي)

قطبه العالي ذكي (Bright) حين يكون الفرد بارعاً , لامعاً ولديه قدرة مدرسية أعلى .
والقطب المنخفض غبي (Dull) حين يكون الفرد اقل ذكاء ولديه قدرة مدرسية اقل .

العامل الثالث : (F C) . (هادئ / سهل الإثارة)

قطبه العالي هادئ (Calm) حين يكون الفرد ذا ثبات عاطفي , ناضجاً يواجه الحقيقة , لديه قوة أنا أعلى . والقطب المنخفض سهل الإثارة (Easily upset) حين يكون الفرد عصبياً , يضطرب بسهولة , متقلباً , قبلاً للتغيير وقوة الأنا لديه اقل .

العامل الرابع : (F E) . (محب للسيطرة / خضوع)

قطبه العالي محب للسيطرة (Dominant)حين يكون الفرد عدوانياً عنيداً , ميلاً للجزم والتوكيد . وقطبه المنخفض خضوع (Not assertive) حين يكون الفرد لطيفاً بشكل كبير , سهل الانقياد ومجاملاً

العامل الخامس : (F E) . (انبساطي / انطوائي)

قطبه العالي انبساطي (Happy go Lucky) حين يكون الفرد مبتهجاً , والقطب المنخفض انطوائي (Sober) حين يكون الفرد رزيناً , قليل الكلام وجدياً وعاقلاً منضبطاً .

العامل السادس : (F G) . (حي الضمير / لا أبالي)

قطبه العالي حي الضمير (Consciences) حين يكون الفرد مثابراً , مواظبا مثالياً خلوق وقوة الأنا الأعلى لديه أقوى . والقطب المنخفض لا أبالي (Expedient) حين يكون نفعياً مصلحياً ومهملاً وغير مثابر وقوة الأنا الأعلى لديه اضعف .

العامل السابع : (F H) . (مغامر / خجول)
قطبه العالي مغامر (Venturesome) حين يكون الفرد شجاعاً اجتماعياً .
والقطب المنخفض خجول (Shy , timid) حين يكون الفرد غير مغامر , جبان .
العامل الثامن : (F I) . (عقلية مرنة / عقلية خشنة)
قطبه العالي عقلية مرنة (Tender , minded) حين يكون الفرد لطيفاً وحساساً .
والقطب المنخفض عقلية خشنة (Tough , minded) حين يكون عنيفاً .
العامل التاسع : (F L) . (شكاك / غير شكاك)
قطبه العالي شكاك (Suspicious) حين يكون الفرد مرتاباً ومهموماً . والقطب المنخفض غير شكاك (Trusting) حين يكون واثقاً بالناس , يميل للتقبل , مرحاً .
العامل العاشر : (F M) . (ذو خيال / عملي)
قطبه العالي ذو خيال (Imaginative) حين يكون الفرد صاحب تخيلات رومانتيكية وشارد الذهن . والقطب المنخفض عملي (Practical) حين يكون الفرد واقعياً .
العامل الحادي عشر : (F N) . (داهية / ساذج)
قطبه العالي داهية (Shrewd) حين يكون الفرد ماكراً كيساً اجتماعياً ومطلعاً وواعياً.
وقطبه المنخفض ساذج (Forthright) حين يكون الفرد صريحاً غير زائف يميل للبساطة .
العامل الثاني عشر : (F O) . (قلق / مطمئن)
قطبه العالي قلق (Apprehensive) حين يكون الفرد مضطرباً وسريع الفهم والإدراك وغير مطمئن . وقطبه المنخفض مطمئن (Self – assured) حين يكون الفرد واثقاً من نفسه وراضياً عن نفسه ورابط الجأش هادئاً .
العامل الثالث عشر : (F Q) . (مجدد / تقليدي)
قطبه العالي مجدد (Experimenting) حين يكون الفرد مجرباً وغير حرفي ومتسامحاً ذا تفكير حر وراديكالي . والقطب المنخفض تقليدي (Conservative) حين يكون الفرد مقاوماً للتجديد محافظاً على القديم حذراً ويحترم الأفكار التقليدية ذا مزاج محافظ .
العامل الرابع عشر : (F Q2) . (مستقل / اتكالي)
قطبه العالي مستقل (Self Sufficient) حين يكون الفرد واسع الحيلة ومكتفياً ذاتياً ويفضل قراراته الشخصية (مغروراً) . والقطب المنخفض اتكالي (Group Oriented) حين يكون الفرد متكلاً على الجماعة وملتزماً بها ومفتقرا إلى التصرف الذاتي .
العامل الخامس عشر : (F Q3) . (منضبط / غير منضبط)
قطبه العالي منضبط (Controlled) حين يكون الفرد منضبطاً , اجتماعياً , قوي الإرادة, متقيداً بالقوانين , له صورة جيدة عن ذاته . والقطب المنخفض غير منضبط (Undisciplined) حين يكون الفرد منحلاً غير رقيق مهملاً للقوانين وذا صورة ضعيفة عن ذاته .
العامل السادس عشر : (F Q4) . (متوتر / غير متوتر)
قطبه العالي متوتر (Tense) حين يكون الفرد نشيطاً ديناميكياً مهتاجاً , وذا طاقة حيوية متوترة.
والقطب المنخفض غير متوتر (Relaxed) حين يكون الفرد مسترخياً , هادئاً , رابط الجأش وذا طاقة حيوية غير متوترة .

دليل وجود المؤشرات الجرافولوجية

المؤشر	المؤشر الجرافولوجي	ض	م	ك
الهوامش	الهامش الأيمن كبير : [أكبر من 15 مم]			
	الهامش الأيسر كبير : [أكبر من 15 مم]			
	الهامش الأعلى كبير : [أكبر من 15 مم]			
	الهامش الأسفل كبير : [أكبر من 15 مم]			
	الهامش الأعلى ضيق : [أقل من 10 مم]			
	الهامش الأسفل ضيق : [أقل من 10 مم]			
	الهامش الأيمن ضيق : [أقل من 10 مم]			
	الهامش الأيسر ضيق : [أقل من 10 مم]			
	الهوامش الأربعة كبيرة من جميع الجهات : كلها [أكبر من 10 مم]			
	اختفاء الهوامش من الصفحة : كلها [أقل من 10 مم]			
	ميل الهامش الأيمن إلى الاتساع اتجاه اليسار			
	ميل الهامش الأيمن إلى الضيق اتجاه اليسار			
	ميل الهامش الأيسر إلى الاتساع اتجاه اليسار			
	ميل الهامش الأيسر إلى الضيق اتجاه اليسار			
	اضطراب الهوامش اليمنى			
	اضطراب الهوامش اليسرى			
المسافات بين الكلمات	المسافة المعتدلة بين الكلمات : [2 - 3]			
	المسافات الضيقة بين الكلمات : أقل من 2 مم			
	المسافات الكبيرة بين الكلمات : أكبر من 3 مم			
المسافات بين السطور	المسافة المعتدلة بين السطور : [10 - 15]			
	المسافات الضيقة بين السطور : أقل من 10 مم			
	المسافات الكبيرة بين السطور : أكبر من 15 مم			
الأحجام	الخط الصغير : [2 - 3]			
	الخط المتوسط : [3 - 5]			
	الخط الكبير : [5 - 9]			
السطر الرئيسي	الخطوط مستقيمة			
	الخطوط متعرجة			
	الخطوط متجهة إلى الأعلى			
	الخطوط متجهة إلى الأسفل			
الميل	الميل المبالغ فيه إلى الخلف [45 ° - 60 °]			
	الميل الشديد إلى الخلف [60 ° - 75 °]			
	الميل إلى الخلف [75 ° - 88 °]			
	الميل العمودي [88 ° - 92 °]			
	الميل إلى الأمام] 92 ° - 105 ° [			

	الميل الشديد إلى الأمام [105 ° - 120 °]			
	الميل المبالغ فيه إلى الأمام [120 ° - 135 °]			
	الميل المضطرب وجود أشكال مختلفة من الميل (عدم بروز ميل محدد على أشكال الكتابة)			
سيادة مساحات الكتابة	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة العليا			
	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى			
	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى			
	سيادة المساحة السفلى على حساب المساحة الوسطى			
الأشكال	سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا			
	سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا على الأشكال الدائرية			
دلالة التوقيع	التوقيع في الجانب الأيمن من الورقة			
	التوقيع وسط الصفحة			
	التوقيع في الجانب الأيسر من الورقة			
	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة			
	حجم التوقيع أكبر مع حجم الكتابة			
	حجم التوقيع أصغر مع حجم الكتابة			
	وجود خط تحت التوقيع			
	وجود خط فوق التوقيع			
	سيادة الأشكال الدائرية على اشكال الزوايا و المثلثات في التوقيع			
	سيادة اشكال الزوايا و المثلثات على الأشكال الدائرية في التوقيع			
حرف : كـ	الشرطة الأفقية قصيرة مقارنة بالخط العمودي			
	الشرطة الافقية طويلة مقارنة بالخط العمودي			
	الشرطة الافقية متساوي مع الخط العمودي			
	الشرطة الأفقية متصلة بالخط العمودي			
	الشرطة الأفقية منفصلة عن الخط العمودي			
	الشرطة الأفقية متجهة إلى الأعلى			
	الشرطة الأفقية متجهة إلى الأسفل			
	الشرطة الأفقية عمودية مع الخط العمودي			
حرف : ن	نقطة النون في وسط الحرف تماما			
	نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة			
	نقطة النون متجهة إلى اليمين عكس اتجاه الكتابة			
	نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط			
	نقطة النون متجهة إلى الأسفل في الوسط			
	نقطة النون مرسومة مثل دائرة صغيرة في الوسط بدل النقطة			
	نقطة النون على شكل شرطة متجهة إلى أسفل			
	إغفال نقطة النون تماما			

حرف : ح	الحاء تأخذ شكل المثلث			
	الحاء على شكل مستدير أو تميل إلى الاستدارة			
	الحاء مفتوحة الرأس			
	الحاء مغلقة الرأس			
	طرف الحاء من الأسفل يأخذ شكل الدائرة			
	طرف الحاء من الأسفل مبالغ في الطول			
	الحاء كبيرة مقارنة بباقي الحروف			
	طرف الحاء من الأسفل متجه إلى اليسار			
	طرف الحاء من الأسفل متجه إلى اليمين			
حرف الهاء	حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا			
	حرف الهاء في آخر الكلمة غير مربوطة ربطا محكما كاملا			
	حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا و ليس فيه هواء			
	حرف الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث			
	حرف الهاء في بداية الكلمة تأخذ الشكل الدائري			
	حرف الهاء في وسط الكلمة تأخذ شكل متناظر و متساوي			
	حرف الهاء في وسط الكلمة تأخذ شكل يكون فيها الجزء العلوي أكبر من الجزء السفلي			
	إذا أخذت الهاء في وسط الكلمة تأخذ شكل يكون فيها الجزء السفلي أكبر من الجزء العلوي			
حرف : ط	حرف الطاء يأخذ شكل المثلث			
	حرف الطاء يأخذ الشكل الدائري			
	خط العصا على حرف الطاء موصول			
	خط العصا على حرف الطاء مفصول عنه			
	خط العصا على حرف الطاء مفصول عنه و متطاير			

سلم تنقيط قياس سمات الشخصية من خلال خط اليد

العوامل		المؤشر الجرافولوجي	موجود بشكل ضعيف	موجود بشكل متوسط	موجود بشكل كبير
(F A) غير متحفظ متحفظ	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلية .			
	2	الخط الرئيسي مستقيم و جامد .			
	3	الميل العمودي			
	4	حجم متوسط للخط			
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	التوازن بين الهوامش الأربعة			
	8	سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا			
	9	التوقيع في وسط الصفحة			
	10	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة			
	11	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع			
	12	وجود خط تحت التوقيع			
	13	الشرطة الافقية في حرف (كـ) متساوية مع الخط العمودي و متصلة به			
	14	نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة من الوسط .			
	15	حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا			
(F B) ذكـي غبي	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .			
	2	الخط الرئيسي مستقيم .			
	3	الميل العمودي			
	4	حجم رقيق للخط			
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	الهامش العلوي كبير .			
	8	التوقيع في وسط الصفحة			
	9	حجم التوقيع أكبر من حجم الكتابة			
	10	وجود مثلثات متجهة إلى الأعلى			
	11	النقطة في حرف النون على شكل شرطة متجهة إلى أسفل .			
	12	الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث .			
(F C) هادئ سهل الإثارة	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى			
	2	الخط الرئيسي مستقيم.			
	3	الميل العمودي			
	4	حجم متوسط للخط			
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	الهامش السفلي ضيق .			
	8	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة			
	9	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع			
	10	وجود خط تحت التوقيع			
	11	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) متساوية مع الخط العمودي ومتصلة به.			
	12	نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة جدا من الوسط .			
	13	حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا .			
	14	حرف الهاء في وسط الكلمة يأخذ شكل متناظر و متساوي .			

(F E) محب للسيطرة خضوع	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .				
	2	الخط الرئيسي مستقيم .				
	3	الميل العمودي				
	4	حجم متوسط للخط				
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات				
	6	المسافات معتدلة بين السطور				
	7	الهامش الأيمن كبير .				
	8	سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا على الأشكال الدائرية				
	9	التوقيع في وسط الصفحة				
	10	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة				
	11	سيادة الأشكال المثلثية في التوقيع				
	12	الشرطة الأفقية لحرف (كـ) قصيرة مقارنة بالخط العمودي و متصلة به .				
	13	الحاء على شكل مستدير أو تميل إلى الاستدارة و مغلقة .				
(F F) انبساطي انطوائي	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى				
	2	الخط الرئيسي متجه إلى أعلى .				
	3	الميل إلى الأمام				
	4	حجم متوسط للخط				
	5	المسافات ضيقة بين الكلمات				
	6	المسافات ضيقة بين السطور				
	7	الهامش السفلي ضيق .				
	8	التوقيع في الجانب الأيسر من الصفحة				
	9	حجم التوقيع أكبر من حجم الكتابة				
	10	الشرطة الافقية في حرف الكاف (كـ) طويلة متجهة إلى الأعلى و منفصلة				
	11	نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط .				
	12	طرف الحاء من الأسفل متجه إلى اليسار في اتجاه الكتابة .				
(F G) حي الضمير لا يبالي	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى				
	2	الخط الرئيسي مستقيم .				
	3	الميل الشديد إلى الخلف				
	4	حجم كبير للخط				
	5	المسافات كبيرة بين الكلمات				
	6	المسافات غير منتظمة بين السطور				
	7	الهامش السفلي كبير .				
	8	سيادة الأشكال المثلثية على الأشكال الدائرية و الزوايا				
	9	التوقيع في الجانب الأيمن من الصفحة				
	10	حجم التوقيع أكبر مع حجم الكتابة				
	11	سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا في التوقيع				
	12	وجود خط تحت التوقيع				
	13	النقطة في حرف (ن) على شكل شرطة متجهة إلى أسفل				
	14	الحاء مغلقة الرأس و تأخذ شكل المثلث				
	15	الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث				
	16	حرف الطاء (ط) يأخذ شكل المثلث				
(F H) مغامر خجول	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى .				
	2	الخط الرئيسي متعرج .				
	3	الميل إلى الأمام				
	4	حجم متوسط للخط				
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات				
	6	المسافات معتدلة بين السطور				

	7	التوازن بين الهوامش الأربعة			
	8	سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا			
	9	التوقيع في الجانب الأيسر من الصفحة			
	10	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة			
	11	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع			
	12	الحاء تأخذ الشكل الدائري و مفتوحة الرأس			
(F I) عقلية مرنة عقلية خشنة	1	سيادة المساحة السفلى على حساب المساحة الوسطى و العليا .			
	2	الخط الرئيسي متعرج .			
	3	الميل المبالغ فيه إلى الأمام			
	4	حجم كبير للخط			
	5	المسافات ضيقة بين الكلمات			
	6	المسافات ضيقة بين السطور			
	7	اضطراب الهامش الأيمن			
	8	سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا على الأشكال الدائرية			
	9	التوقيع في وسط الصفحة			
	10	حجم التوقيع أصغر من حجم الكتابة			
	11	سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا في التوقيع			
	12	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة متجهة إلى الأعلى و متصلة .			
	13	خط العصا على حرف الطاء مفصولا عنه .			
(F L) شكاك غير شكاك	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى و السفلى .			
	2	الخط الرئيسي مستقيم .			
	3	الميل إلى الأمام			
	4	حجم رقيق للخط			
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	الهامش العلوي ضيق .			
	8	التوقيع في وسط الصفحة			
	9	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة			
	10	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة متجهة إلى الأعلى و متصلة			
	11	نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة			
(F M) ذو خيال عملي	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .			
	2	الخط الرئيسي مستقيم .			
	3	الميل إلى الخلف			
	4	حجم كبير للخط			
	5	المسافات ضيقة بين الكلمات			
	6	المسافات واسعة بين السطور			
	7	الهوامش كبيرة من جميع الجهات			
	8	التوقيع في الجانب الأيمن من الصفحة			
	9	حجم التوقيع أصغر من حجم الكتابة			
	10	وجود خط فوق التوقيع			
	11	نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة			
	12	الحاء مغلقة الرأس و تأخذ شكل المثلث .			
	13	حرف الطاء يأخذ شكل المثلث .			

(F N) داهية ساذج	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى .			
	2	الخط الرئيسي مستقيم .			
	3	الميل الشديد إلى الأمام .			
	4	حجم متوسط للخط			
	5	المسافات ضيقة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	الهامش الأيسر ضيق .			
	8	سيادة الأشكال الدائرية على الأشكال المثلثية و الزوايا			
	9	التوقيع في الجانب الأيسر من الصفحة			
	10	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة			
	11	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع			
	12	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة متجهة إلى الأعلى و متصلة .			
	13	نقطة النون متجهة إلى اليسار في اتجاه الكتابة .			
	14	حرف الحاء يأخذ شكل دائري و مفتوحة الرأس .			
(F O) قلق مطمئن	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى			
	2	الخط الرئيسي متجه إلى أعلى .			
	3	الميل العمودي			
	4	حجم رقيق للخط			
	5	المسافات كبيرة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	الهامش العلوي كبير.			
	8	وجود مثلثات متجهة إلى الأعلى في التوقيع			
	9	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) طويلة متجهة إلى الأعلى و منفصلة			
	10	نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط أو قريبة من الوسط .			
	11	الهاء في وسط الكلمة شكلها يكون فيه الجزء العلوي أكبر من الجزء السفلي			
	12	خط العصا على حرف الطاء مفصول و متطاير .			
(F Q) مجدد تقليدي	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى			
	2	الخط الرئيسي مستقيم .			
	3	الميل العمودي			
	4	حجم متوسط للخط			
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	الهامش العلوي ضيق .			
	8	التوقيع في وسط الصفحة			
	9	حجم التوقيع أكبر حجم الكتابة			
	10	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع			
	11	وجود خط تحت التوقيع			
	12	الشرطة الافقية في حرف الكاف (كـ) طويلة متجهة إلى الأعلى و منفصلة			
	13	نقطة النون متجهة إلى الأعلى في الوسط أو قريبة من الوسط .			
	14	الهاء في بداية الكلمة تأخذ شكل المثلث			
(F Q2) مستقل اتكالي	1	سيادة المساحة العليا على حساب المساحة الوسطى .			
	2	الخط الرئيسي مستقيم.			
	3	الميل العمودي			
	4	حجم صغير للخط			
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	التوازن بين الهوامش الأربعة			
	8	حجم التوقيع متساوي مع حجم الكتابة			

	9	وجود المثلثات المتجهة إلى الأعلى في التوقيع			
(F Q3) منضبط غير منضبط	1	سيادة المساحة الوسطى على حساب المساحة السفلى			
	2	الخط الرئيسي مستقيم.			
	3	الميل العمودي			
	4	حجم متوسط للخط			
	5	المسافات معتدلة بين الكلمات			
	6	المسافات معتدلة بين السطور			
	7	الهامش السفلي ضيق .			
	8	حجم التوقيع متقارب مع حجم الكتابة			
	9	سيادة الأشكال الدائرية في التوقيع			
	10	وجود خط تحت التوقيع			
	11	الشرطة الافقية لحرف الكاف (كـ) متساوية مع الخط العمودي ومتصلة به.			
	12	نقطة النون في وسط الحرف تماما أو قريبة جدا من الوسط .			
	13	حرف الهاء في آخر الكلمة مربوطة ربطا محكما كاملا .			
	14	حرف الهاء في وسط الكلمة يأخذ شكل متناظر و متساوي .			
(F Q4) متوتر غير متوتر	1	سيادة المساحة السفلى على حساب المساحة الوسطى .			
	2	الخط الرئيسي مستقيم .			
	3	الميل الشديد إلى الخلف			
	4	حجم كبير للخط			
	5	المسافات كبيرة بين الكلمات			
	6	المسافات واسعة بين السطور			
	7	الهامش السفلي كبير .			
	8	سيادة الأشكال المثلثية و الزوايا على الأشكال الدائرية			
	9	التوقيع في الجانب الأيمن من الصفحة			
	10	حجم التوقيع أصغر حجم الكتابة			
	11	وجود خط مستقيم فوق التوقيع			
	12	الشرطة الأفقية لحرف الكاف (كـ) قصيرة و متصلة.			
	13	نقطة النون متجهة إلى الأسفل في الوسط .			
	14	الحاء على شكل مستدير أو تميل إلى الاستدارة و مغلقة			
	15	حرف الهاء في آخر الكلمة مغلق و ليس فيه هواء.			

مؤشرات تصحيح سلم قياس الشخصية من خلال خط اليد :

1- أنواع الميل و مجالات الدرجات المناسبة :

نوع الميل	مجال الدرجة المناسبة
الميل المبالغ فيه إلى الخلف	] ° 60 - ° 45 [
الميل الشديد إلى الخلف	] ° 75 - ° 60 [
الميل إلى الخلف	] ° 85 - ° 75 [
الميل العمودي	[° 95 - ° 85]
الميل إلى الأمام	[° 105 - ° 95]
الميل الشديد إلى الأمام	] ° 120 - ° 105 [
الميل المبالغ فيه إلى الأمام	[° 135 - ° 120]
الميل المضطرب	وجود اشكال مختلفة للميل

عند حساب الزوايا نأخذ عدة قياسات لحروف الكتابة و خاصة التي تكتب من خلال خطوط لها شكل عمودي مثل (أ . ل) و نحسب المنوال (الأكثر تكرارا) إذا وجد أن اكثر من 35 % من ميول الخطوط تنتمي إلى مجالات قياس الزوايا مختلفة عن بعضها ، نعتبر أن الميل في هذه الحالة مختلط ، أما أقل من ذلك فنحسب المنوال ونرى في أي مجال ينتمي ميل الخط .

2- المسافات التي يمكن أن تتخذها حروف المنطقة الوسطى إلى ثلاثة مجالات :

- الخط الصغير : من 2 مم إلى 3 مم 3 مم
- الخط المتوسط : من 3 مم إلى 5 مم 5 مم
- الخط الكبير : من 5 مم إلى 9 مم 9 مم

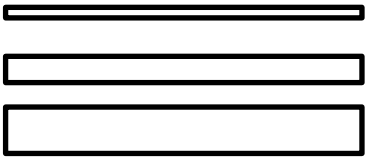

3- مجالات المسافات بين الكلمات :

المسافة المعتدلة بين الكلمات : بين 2 مم إلى 3 مم

المسافات الضيقة بين الكلمات : أقل من 2 مم

المسافات الكبيرة بين الكلمات : أكبر من 3 مم

4- مجالات المسافات بين السطور:

المسافة المعتدلة بين السطور : بين 5 مم إلى 10 مم

المسافات الضيقة بين السطور : أقل من 5 مم

المسافات الكبيرة بين السطور : أكبر من 10 مم

5- مجالات الهوامش :

التوازن : و هو تساوي أو قرب التساوي (الفروق لا تتجاوز 10 مم) بين الهامش الأيمن و الهامش اليسر من جهة ، و بين الهامش العلوي و الهامش السفلي من جهة ثانية

الهامش كبير : كل هامش تجاوز مسافة 10 مم

6 – الارشادات طريقة التصحيح :

- اختيار اثنا عشر (12) كلمة بشكل عشوائي من نموذج الكتابة و التي تتوفر على المؤشرات الجرافولوجية الأساسية (الكلمة الأولى من السطر الأول و الثانية من السطر الثاني .....حتى الوصول إلى الكلمة الثاني عشر ، و في حال عدم توفر الكلمة الأولى على الخصائص الأساسية التي اعتمدها الباحث في التحليل الجرافولوجي يمر إلى الكلمة التي تليها مباشرة و هكذا . و في وجود اقل من 12 كلمة في نص الكتابة يلجا إلى فحص النص كاملا .)
- كيفية حساب وجود المؤشر الجرافولوجي على السمة كالتالي :

-وجود المؤشر الجرافولوجي بشكل كبير (أي موجود بنسبة 75 % فما فوق في عينة الكتابة) = 1 (يعطى له القيمة 1)

-وجـــود المؤشـــر الجرافولـــوجي بشـــكل ضـــعيف (أي موجـــود بنســـبة 25 % فمـــا تحـــت في عينة الكتابة) = 0 (يعطى له القيمة 0)
-وجـــود المؤشـــر الجرافولـــوجي بشـــكل متوســـط (أي موجـــود بنســـبة بـــين 25 % و 75 % في عينة الكتابة) = 0.5 (يعطى له القيمة 0.5)

- حســـاب قيمـــة المؤشـــرات المســـاندة لبعضـــها الـــبعض (جمـــع القـــيم المتحصـــل عليهـــا في كل عامل من عوامل قياس الشخصية)
- كلمـــا زادت قيمـــة المؤشـــرات لـــدى الفـــرد دل ذلـــك علـــى وجـــود الســـمة التـــي تـــدل عليهـــا المؤشـــرات الجرافولوجيـــة ، و كلمـــا نقصـــت قيمـــة المؤشـــرات دل ذلـــك علـــى ضـــعف وجـــود السمة لدى الفرد صاحب عينة الكتابة المدروسة .

نموذج التصريح الشرفي بالقبول الطوعي في المشاركة في هذه الدراسة العلمية

أخي الطالب (ة) يرجي منك كتابة تصريح شرفي بخط يدك على ورقة بيضاء و بالقلم الذي سلم إليك (أسود) تصرح فيه قبولك المشاركة و الإسهام في هذا البحث العلمي .

ملاحظة هامة : لا تنسى أن توقع تصريحك الشرفي بتوقيعك الشخصي

و فريق البحث يشكرك على مساهمتك في هذه الدراسة ، و يترك لك القلم هدية بسيطة .

التاريخ :

الاسم و اللقب :

السن :

الموضوع : تصريح شرفي بالقبول الطوعي في المشاركة في اختبار قياس الشخصية

أصرح أنا الطالب (ة) ..... المولود (ة) بتاريخ.....
في ..... و أدرس بالسنة ..... تخصص .....
أنني قبلت المشاركة و بشكل طوعي ، في الدراسة العلمية الهادفة إلى قياس الشخصية من خلال اختبار كاتل ، مساهمة مني في تشجيع البحث العلمي .

و أرى أهم صفة إيجابية تميز شخصيتي هي
أنني.....
.....
.....
أما طموحي المستقبلي فهو
.....
.....
.....
.....

2011 | 05 | 09

رقاوي صافية

18 سنة

الموضوع: تصريح شرفي بالقبول الطوعي في المشاركة في اختبار قياس الشخصية.

أنا الطالبة رقاوي صافية المولودة بتاريخ 10 ماي 2011 في غليزان و أدرس بالسنة الثالثة ثانوي تخصص لغات وآداب أجنبية التي قبلت المشاركة طوعي في الدراسة العلمية الهادفة إلى قياس الشخصية من خلال اختبار كانت مساهمة مني في تشجيع البحث العلمي.

وأرى أهم صفة إيجابية تميز شخصيتي هي أنني فتاة تحب وتميل كثيرا التعرف على كل ما هو جديد خاصة بخصوص ما يتعلق باللغات ذلك أنني اخترت شعبتي عن اقتناع كما أظن أنني أتميز بدقة الاقتناع عندما يتعلق الموضوع بفكرة ومبدأ يهمني إذ تجدني أدخل في نقاش حاد في اقتناع المتلقي لكن مع احترام الرأي الآخر.

أما طموحي المستقبلي هو الكتابة عن أمتي وبلدتها صورة حسنة في كتاباتي عن أمتي وبلدتها مترجمة للغات الأجنبية محاولة الإلمام بخمس لغات على الأقل تشتمل على اللغة الصينية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، العربية

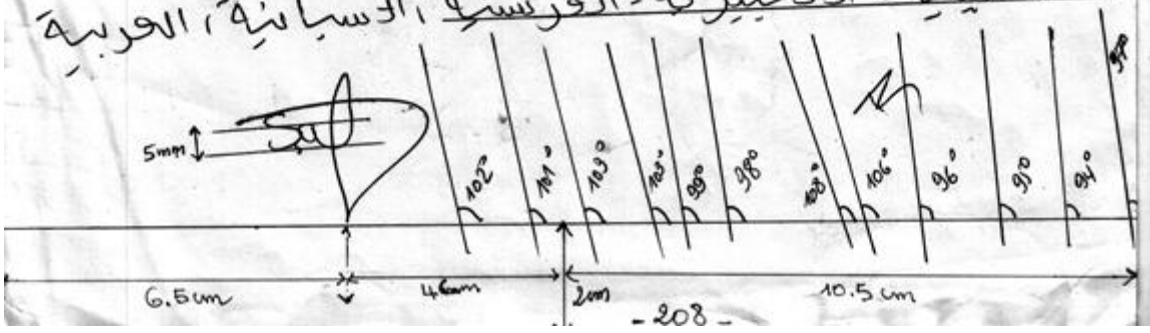

قـائـمـة الـمـراجــع

أولا : القرءان الكريم

ثانيا : المراجع باللغة العربية

1. أحمد محمد عبد الخالق ، **الأبعاد الأساسية للشخصية** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، دون طبعة مصر ، (1983) .
2. أحمد محمد عبد الخالق ، **قياس الشخصية** ، لجنة التأليف و التعريب و النشر جامعة الكويت ، ط1 الكويت ، (1996) .
3. أحمد محمد عبد الخالق ، **أسس علم النفس** ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر و التوزيع ، ط 3 الاسكندرية ، مصر ، (2000) .
4. أحمد شوحان ، **تاريخ الخط العربي** ، دون طبعة ، دير الزور ، لبنان . (2000)
5. بدر محمد الأنصاري ، **قياس الشخصية** ، دار الكتاب الحديث ، دراية ، الجزائر، (2000).
6. بشرى كاظم ، **علم نفس الشخصية** ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، دون طبعة ، عمان ، الأردن (2007)
7. توما جورج خوري ، **الشخصية (مقوماتها ، سلوكها ، و علاقتها بالتعلم)** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط، 1بيروت ، لبنان ، (1996) .
8. جنان سعيد الرحو ، **أساسيات في علم النفس** ، الدار العربية للعلوم بيروت ، لبنان ، ط1 (2005) .
9. حامد عبد السلام زهران ، **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، دار عالم الكتب ،القاهرة ، ط1 مصر (1977) .
10. الديب علي محمد ، **بحوث في علم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، دون طبعة مصر (1994) .
11. رأفت عسكر ، **دراسة الشخصية عن طريق خط اليد** ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، دون طبعة مصر، (2004) .
12. سعد عبد الرحمن ، **القياس النفسي (النظرية و التطبيق)** ، دار الفكر العربي ، ط3 ،القاهرة مصر (1998) .
13. صلاح الدين محمود علام ، **القياس و التقويم التربوي و النفسي (أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة)** ، دار الفكر العربي ، ط 1 ،القاهرة ، مصر ، (2000)
14. صلاح الدين محمود علام ، **القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 1 ، عمان ، الأردن . (2007)

15. عبد المنعم الميلادي ، **الشخصية و سماتها** ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، دون طبعة مصر (2006) .

16. عبد السلام و آخرون ، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، مكتبة دار جدة ، دون طبعة ، جدة المملكة العربية السعودية ، (1997) .

17. عبد الجليل عبد اللطيف الانصاري ، **خطك دليل شخصيتك** ، دار آفاق الخليج للنشر ، ط2 ، الكويت (2006) .

18. عبد الجليل عبد اللطيف الانصاري ، **بطاقة تحليل الشخصية عن طريق الخط** ، الأكاديمية الدولية لتحليل الخط ، دون طبعة ، الكويت ، (2007)

19. عبد الرحمن محمد عيسوي ، **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** ، دار المعرفة الجامعية دون طبعة ، السويس ، مصر ، (1999) .

20. عبد القادر كراجة ، **القياس و التقويم في علم النفس (رؤية جديدة)** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، ط 1، عمان ، الأردن . (1997)

21. فؤاد أسعد عطية ، **قاموس الجرافولوجي المكتوب و المصور** ، المجلس الأعلى للثقافة ، دون طبعة القاهرة ، مصر ، (2007)

22. لطفي الشربيني ، **معجم مصطلحات الطب النفسي** ، مركز تعريب العلوم الصحية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، دون طبعة ، الكويت ، دون سنة النشر.

23. محمد حسن غانم ، **مدخل تمهيدي في علم النفس العام** ، الدارالدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة دون طبعة ، مصر ، (2008) .

24. محمد بني يونس، **مبادئ علم النفس** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن (2004)

25. محمد الصاوي محمد مبارك ، **البحث العلمي (أسسه و طريقة كتابته)** ، المكتبة الأكاديمية ، ط1 جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر ، (1992) .

26. محمد عبيدات و آخرون ، **منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل والتطبيقات)** ، دار وائل للطباعة و النشر ، ط2 ، عمان ، الأردن ، (1999) .

27. محمود محمد الزيني ، **سيكولوجية الشخصية بين النظرية و التطبيق** ، دار المعارف ، دون طبعة مصر ، (1974) .

28. نبيل سفيان ، **المختصر في الشخصية و الارشاد النفسي** ، ، إيتراك للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة مصر ، (2004) .

29. نجاتي محمد عثمان ، **علم النفس في حياتنا اليومية** ، دار التعلم ، دون طبعة ، الكويت ، (1987)

ثالثا : الكتب المترجمة :

30 . (كارين كريستين أمند و ماري ستانسبري) ، **تحليل خط اليد في اللغة الانجليزية** ، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق ، دار الفروق للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، مصر، (2006) .

31 . ليونا . أ.تايلر، **الاختبارات و المقاييس** ، ترجمة سعد عبد الرحمن مراجعة محمد عثمان نجاتي دار الشروق ، ط 2 ، القاهرة ، مصر ، (1989) .

32 . هـ . جـ . إيزنك و غلن ويلسون ، **تعرف على شخصيتك** ، ترجمة أندرية كاتب ، دار الجليل للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، دمشق ، سوريا . (1988)

رابعا : الرسائل الجامعية :

33. آمنة الشيخ البخاري محمد خير ، **الفروق في سمات الشخصية على ضوء النظام التمثيلي لدى التلاميذ و التلميذات الموهوبين بولاية الخرطوم** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة الخرطوم ، الخرطوم ، السودان ، (2009) .

34. الجوهرة بنت عبد القادر طه شيبي ، **الوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة** ، رسالة ماجسيتر منشورة كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية ، (2005) .

35. البقاعي ، هيفاء ، **اختبار العوامل الستة عشر للشخصية** ، دراسة الاختبار وتعييره في القطر العربي السوري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق ، الجمهورية العربية السورية (2002) .

خامسا : المراجع باللغة الفرنسية :

36 Jean – Paul Gagnon : **Les fondements scientifiques de la graphologie (science de l'écriture)** France , (2005) .

37 **. (A.G.I.F)** Association Italo-Française du Graphologie , **Graphologie et Test (EPI) D'eysenck ,** recherche sure la validation du Graphologie , France (2006)

38 . TORBIDONI et ZZNIN **, Manuel de graphologie . théorique et pratique** (traduit de L'italien par : R . Lavoie et Dr J.C.Gille-maisani de l'Unersité Laval) , éditions Frison – Roche , Paris ,France , (1993) .

39 . Marylène Estier et Nathalie Rabaud , **La Graphologie pour mieux se connaiatre** , Groupe Eyrolles , Paris , (2009) .

40 . Michelle Sardin , **La Graphologie** , Groupe Eyrolles , Paris , (2010).

41 . Carlo Chinaglia , **Graphologie , Manuel d'analyse graphologique et courte histoire de l'écriture .** traduction de Edoardo triscoli , Gremese international (1996) .

سادسا : المواقع الالكترونية :

1. http://books.google.com/books.
2. http:// ibrahim1952.jeeran.com.
3. http://search.4shared.com.
4. http://www.al-mostafa.info/books.
5. http://www.graphopsy.com.
6. http://catherine.welker.pagesperso
7. orange.fr/fr/graphologie_definition.html
8. http://www.graphologie-expert.com
9. http://www.graphologie.asso.fr.
10. http://www.e-voyance.com/Dossiers_divers/graphologie.htm
11. http://www.graphoquebec.com/validation.htm
12. http://www.graphobel.eu
13. http://www.institutgraphologique.com